

تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 39

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتياز بنواحشها من واردتها وأهلها تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء التاسع والثلاثون عثمان بن عفان دار الفكر المطباعة والنشر والقوزيع

[2]

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسر 1416 هـ 1996 م بيروت * لبنان حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - صرب: 7061 / 11 تلفون: 838305 - 838136 - فاكس: 009611837898 دولي: 009611860962 - دولي وفاكس: 4782308 - 212 - 001

[3]

4619 - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو عمرو وأبو عبد الله القرشي الأموي (1) أمير المؤمنين ذو النورين وصاحب الهجرتين وزوج الإبتين قديم الإسلام حدث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث صالحة وروى عن أبي بكر وعمر روى عنه عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير (2) وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وأنس بن مالك وأبو هريرة والمغيرة بن شعبة وزيد بن خالد الجهني وأبو قتادة عبد الله بن مغفل وطارق بن أشيم الأشجعي وسلمة بن الأكوع وأبو أمامة الباهلو السائب بن يزيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وأبو أمامة بن سهل بن حنيف، ويوسف بن عبد الله بن سلام وعبد الله بن عامر بن كريز ومروان بن الحكم وبنوه أبان وعمرو وسعيد وسعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن أوس بن الحدثان

(1) انظر أخباره في: أسد الغابة 3 / 480 الاستيعاب 3 / 1037 الإصابة رقم 5448 تاريخ الطبري: الجزء الرابع (الفهارس)، الكامل في التاريخ بتحقيقنا، الجزء الثاني (الفهارس)، البداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء الثامن: الفهارس) حلية الأولياء 1 / 55 تاريخ البعقوبي ص 186 والمخير ص 14، ونسب قريش ص 236 وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 303 و 429 والفتوح لابن الأعمم بتحقيقنا (الجزء الثاني: الفهارس)، تهذيب الكمال 12 / 449 تهذيب التهذيب 4 / 91. (2) "عبد الله بن الزبير" مكرر بالأصل. (*)

[4]

والأحنف بن قيس وطارق بن شهاب الأحمسي وعبيد الله بن عدي بن الخيار ومالك بن أبي عامر وأبو عبيد سعد مولى ابن أزهري وثعلبة بن أبي مالك القرظي وعبد الرحمن (1) بن أبي عمرة (2) وعبد الرحمن بن حاطب وقيس بن أبي حازم وأبو وائل والنزال بن سبرة وأبو ثور الفهمي وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمود بن لبيد وأبو رجاء العطاردي. وقدم الشام قبل الإسلام في تجارة واجتاز بالبلقاء من أعمال دمشق وكان على ميمنة عمر في خروجه إلى الشام التي رجع منها من سرغ (3) وقدم الجابية مع عمر كما ذكر محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي في كتابه في فتوح الشام أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو علي الموصلي نا أبو خيثمة نا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمران (4) عن عثمان قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة رواه مسلم (5) عن

أبي خيثمة أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري [ح] (6) وأخبرنا أبو القاسم بن حصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (7) نا سويد بن سعيد سنة ست وعشرين نا رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان أن عثمان قال أيها الناس (8) هجروا فإني مهجر فهجر الناس (9) ثم قال أيها الناس إني محدثكم

[5]

(1) بالأصل: المحبوزي، وفي م: المحبزي، كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (3) الأصل: عمر، تصحيف والتصويب عن م، وهو شيخ ليغوث بن سفيان، راجع المعرفة والتاريخ: الفهارس. (4) انظر المعرفة والتاريخ 1 / 271 باختلاف. (*)

قال الزهري عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو الطيب محمد بن جعفر نا عبيدالله بن سعد الزهري قال: وهذا عن يعقوب وبعضه عن أبي فذكر أشياء ثم قال وأم عثمان أروى ابنة كريز بن حبيب بن عبد شمس وأما حكيم ابنة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف توأمة أبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم وأما صخرة ابنة عبد بن عمران بن مخزوم أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا الحارث بن أبي أسامة التميمي نا محمد بن سعد عن الواقدي قال كان عثمان بن عفان كنيته أبا (1) عمرو قال وأنا أحمد نا ابن (2) قتبية عبد الله بن مسلم بمثل ذلك وزاد فيه وأبا ليلى وكان أبو عثمان خرج في تجارة إلى الشام فهلك هناك ويقال إنه قتل بالغميضاء (3) مع الفاكه بن المغيرة وأم (4) عثمان أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأما البيضاء (5) بنت عبد المطلب وأم عثمان بنت عمه النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو السعود أحمد بن عبد الله أنا محمد بن علي بن محمد ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي أبو يعلى قالنا أنا عبيدالله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مغلد بن حفص قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم (6) الهيثم بن عدي

(1) كذا بالأصل وم. (2) بالأصل: " نا أحمد بن أبي قتيبة " والتصويب عن م. (3) الغميصاء موضع في بادية العرب قرب مكة (انظر معجم البلدان). (4) من قوله: خرج... إلى هنا استدرك على هامش م وبعده صح. (5) وهي أم حكيم بنت عبد المطلب. (6) بالأصل: وحدثكم، حذفنا " الواو " وهو ما وافق عبارة م. (*)

[7]

قال في كني الخلفاء عثمان بن عفان أبو عمرو وأبو عبد الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنا أبو طاهر الباقلائي، زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا محمد بن [الحسن أنا أبو] (1) الحسين الأهوازي أنا أبو حفص الأهوازي نا خليفة بن خياط، قال (2): وعثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمه أروى بنت كريب بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم الحكم (3) بنت عبد المطلب بن هاشم يقال لها البيضاء استشهد في آخر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين يكنى أبا عمرو وقد اكنى بأبي عبد الله أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان أنا الزبير بن بكار قال، (4). فولد عفان بن أبي العاص بن أمية عثمان بن عفان من المهاجرين الأولين و [أمية] (5) ابنة عفان ولدت محمد بن عبد الله بن أبي سعد بن حكم بن سعد (6) العشيبة من مذحج، وأمها (7) أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهي البيضاء توأمة أبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأم حكيم بنت عبد المطلب التي تقول لامرأة من قريش قاوتها إني لحصان فما أكلم (8) صناع (9) فما أعلم وإخوتهما لأمه (10) الوليد وخالد وعمارة وأم كلثوم بنو عقبة بن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس.

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) طبقات خليفة بن خياط ص 39 رقم 48. (3) كذا بالأصل وم، وفي الطبقات: أم حكيم، وكتب محققه بالhashية: في هامش الأصل: " أم الحكم " وهو ما ورد في طبقات ابن سعد 3 / 53. (4) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 101 فكثيرا ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب. (5) الزيادة عن م ونسب قريش. (6) كذا بالأصل وم ونسب قريش، وفي المطبوعة: سعيد. (7) كذا بالأصل وم ونسب قريش، وفي المطبوعة: وأمها. (8) بالأصل: اكل، والتصوب عن م. (9) الإمراة الصناع: هي المرأة الحاذقة بالعمل. (10) كذا بالأصل وم ونسب قريش، وفي المطبوعة: وإخوتها لأمها. (*)

[8]

هاجر عثمان بن عفان الهجرتين إلى أرض الحبشة مع امرأته رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم إلى المدينة وخلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين خرج إلى بدر على ابنته رقية وكانت مريضة، فماتت يوم قدم زيد بن حارثة المدينة بشيرا بفتح بدر وضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه وأجره وزوجه أم كلثوم من بعد رقية [واستخلفه في غزوته إلى ذات الرقاع] (1) واستخلفه في غزوته إلى غطفان بذي أمر (2) بنجد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول: وعثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس يكنى أبا عمر من بني أمية. أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي أنا محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمها أم حكيم (4) وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وكان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غلام سماه عبد الله واكنى به فكناه المسلمون أبا عبد الله فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديك على عينه (5) فمرض فمات في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة فصلى عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونزل في حفرته عثمان [وكان عثمان] (6) ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعا امرأته رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) أمر: موضع من ناحية النخيل من ديار غطفان (معجم البلدان). (3) طبقات ابن سعد 3 / 53 و 54. (4) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي ابن سعد: أم حكم. (5) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي ابن سعد: عينه. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن م. والخبر في طبقات ابن سعد 3 / 55. (*)

أخبرنا أبو محمد الأكفاني نا أبو بكر الخطيب نا أبو الحسن علي بن أحمد نا علي بن أحمد [ح] (1) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن محمد بن عبد العزيز نا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين عمر بن الحسن قالا نا أبي بن أبي الدنيا (2) نا محمد بن سعد نا عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ويكنى أبا عبد الله بانه من رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل العراق يكتونه أبا عمرو وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال ابن أبي الدنيا بويح له لغرة المحرم يوم الجمعة بعدما مات عمر بثلاثة أيام أخبرنا أبو البركات الأنماطي نا ثابت بن بندار نا أبو العلاء الواسطي نا أبو بكر البابسيري نا الأوص بن المفضل (3) قال قال أبي عثمان بن عفان نا أبو عبد الله نا أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا نا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني (4) نا أبو عمر عبد الواحد بن محمد نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي يعقوب قال: وقد سمعت غير واحد من أهل العلم بالنسب ولم يختلفوا في نسب عثمان بن عفان قالوا جميعا هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأما أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتوأمة أبيه وأما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أبانا أبو محمد بن الأنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه نا أبو محمد الجوهري نا أبو الحسين بن المطهر نا أبو علي المدائني نا أبو بكر بن البرقي قال:

(1) زيادة عن م. (2) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (3) الأصل: الفضل، تصحيف، والصواب عن م. (4) رسمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م. (*)

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف فيما حدثنا ابن هشام (1) عن زياد عن ابن إسحاق يكنى أبا عمرو ويقال أبو عبد الله فيما ذكر بعض أهل العلم وكان أول الناس إسلاما بعد أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة فيما حدثنا ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق ويقال كانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة وقتل عثمان وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين فيما ذكر أبو هلال عن قتادة ويقال إنه قتل وهو ابن ثنتين وثمانين وصلي عليه جبير بن مطعم ودفن في حش (2) كوكب قال ابن البرقي الحشاش (3) البساتين الصغار وأبانا أبو الغنائم بن النوسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر نا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا [نا (أبو) (4) أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا] (5) نا أحمد بن عبدان نا محمد بن سهل نا محمد بن إسماعيل قال: (6) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي أبو عمرو ويقال أيضا أبو عبد الله الأموي قال ابن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب (7) ولي ثنتي عشرة سنة حجها كلها إلا سنتين مات سنة أربع وثلاثين وهو ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) على ابنته أم كلثوم ورقية وشهد له النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجنة أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد نا أبو منصور محمد بن الحسن نا أحمد بن الحسين بن زنبيل نا عبد الله بن محمد نا محمد بن إسماعيل قال: عثمان بن عفان أبو عمرو ويقال أبو عبد الله الأموي القرشي قال الزهري كان له يعني لعثمان ابن من ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال له عبد الله وكان

(1) سيرة ابن هشام 1 / 267. (2) حش كوكب: بستان عند بقيق الغرقد، اشتراه عثمان رضي الله عنه وزاده في البقيق (معجم البلدان). (3) كذا بالأصل وم المختصر 16 لـ 110 وفي المطبوعة: "الحشاش". (4) الزيادة عن سند مماثل. (5) ما بين معكوفتين سقط م الأصل وأضيف عن م، والسند مماثل. (6) التاريخ الكبير 3 / 2 / 208. (7) قسم من اللفظة مطموس بالأصل، والمثبت عن م والتاريخ الكبير. (*)

له ابن آخر يقال له عمرو بن عثمان فمات عبد الله قديما وعاش عمرو بعده تخلف على بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر فضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم يوم

بدر وزوجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته فماتت ثم زوجه ابنته الأخرى فماتت وهما رقية وأم كلثوم وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنه راض واستخلف اثنتي عشرة سنة ومات سنة خمس (1) وثلاثين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان قال (2) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب (3) بن لؤي بن غالب بن فهر كان يكنى بأبي عبد الله ثم كني بأبي عمرو أخبرنا أبو الحسين القاضي إذا وأبو عبد الله خلال شفاها قال أنا أبو القاسم شفاها قال أنا أبو القاسم بن منده أنا أبو علي إجازة - . (ج) قال وأنا أبو طاهر أنا علي بن محمد. قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: (4) عثمان بن عفان بن أبو العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله كان ختن النبي (صلى الله عليه وسلم) على ابنتيه رقية وأم كلثوم له صحبة وهجرة روى عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر وزيد بن ثابت وزيد بن خالد وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبو قتادة وأبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وسلمة بن الأكوع والمغيرة بن شعبة وأبو ثور الفهمي وعبد الله بن الزبير والسائب بن يزيد وطارق بن شهاب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ومحمود بن لبيد والمسور بن مخرمة والربيع (5) بنت معوذ بن عفراء أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا أبو الفتح سليم بن أيوب أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن

(1) كذا ورد هنا عن البخاري (التاريخ الصغير)، ومرف في الخبر السابق (التاريخ الكبير) عن البخاري أنه مات سنة أربع وثلاثين، والمشهور قتله سنة 35 هـ. (2) المعرفة والتاريخ 1 / 271. (3) غير مفروءة بالأصل والتصويب عن م. (4) الجرح والتعديل 6 / 160. (5) ضبطت عن تبصير المنتبه 2 / 591 بضم الراء وتشديد الباء الأخيرة. (*)

[12]

محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المديني قال عثمان بن عفان الأموي أبو عبد الله وأبو عمرو أخبرنا (1) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنا أبو القاسم الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب الشاشي قال عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا عبيد الله بن عثمان أنا أبو محمد الخطيب قال في باب خلافة ذي النورين أمير المؤمنين رحمة الله عليه ويكنى بأبي عمرو وبأبي عبد الله وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتوأمة أبيه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو عمرو ويقال أبو عبد الله وقيل أبو ليلي ختن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ابنتيه أمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه كبير اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين يخضب بالصفرة وكان قد شد أسنانه بالذهب قتل يوم الجمعة وقيل يوم الأربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن اثنتين (2) وثمانين سنة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل المقدسي أنا أبو سعيد السجزي أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسن أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله يكنى بابنه من رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل العراق يكنونه أبا عمرو القرشي

(1) الخبر التالي سقط من م. (2) بالأصل وم: اثنتين. (*)

[13]

الأموي وأمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وأمهم أروى أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمه النبي (صلى الله عليه وسلم) شهد بدر (1) مع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه زيد بن خالد الجهني والسائب بن يزيد ومروان بن الحكم وحمزان (2) في الوضوء وغير موضع استخلف أول يوم المحرم سنة أربع وعشرين وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته من يوم قتل عمر إلى أن قتل هو إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما وهو ابن ثمانين سنة

وقال بعضهم ابن خمس وسبعين وقال قتادة وهو ابن ست وثمانين سنة وقال الواقدي وهو ابن اثنتين (3) وثمانين سنة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الأبوسفي أنا أحمد بن عبيد إجازة - [ح] قال وأنا أبو تمام علي بن محمد أنا أبو بكر بن بيري قراءة أنا محمد بن الحسين أنا ابن أبي خيثمة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى أنا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن زهير نا العلاء بن عمرو الحنفي نا أيوب بن مدرك عن مكحول قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان يا أبا عمرو " أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا ابن النقور أنت عيسى أنا عبد الله بن محمد حدثني ابن هاني نا سعد بن عبد الحميد وشريح بن النعمان قالا أنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر حديثا في الدعاء أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال عمي أبو بكر:

(1) كذا بالأصل وهنا، وممر أنه تخلف على مرض زوجته، ولم يشهد بدرا. (2) تقرأ بالأصل: حمدان، بالدال، والتصويب عن م. (*)

[14]

عثمان بن عفان أبو عبد الله ويكنى بأبي عمرو أخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن المهدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنا أبي أبو يعلى قالا أنا عبيدالله بن أحمد أنا محمد بن مخلد قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قالا نا محمد بن يعقوب سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول كنية عثمان بن عفان أبو عمرو أخبرنا أبو بكر (1) محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكى بن عبيد بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ويقال أبو عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله عثمان بن عفان وقال في موضع آخر أبو عمرو عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر الأنباري أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس أنا أبو بشر الدولابي (2) قال كنية عثمان بن عفان أبو عبد الله وأبو عمرو أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصغار أنا أحمد بن علي بن منجوبة، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله ويقال أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي المدني وأمه أروى بنت كريب

(1) أقحم بعدها بالأصل: وجيه. (2) الكنى والأسماء للدولابي 1 / 80. (*)

[15]

وأم أروى أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته رقية فكان أول من هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فمرضت حين خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر فتخلف عن بدر لعلتها وضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه فلما ماتت زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته الأخرى فكانت عنده فلما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) ببيعة الرضوان كان [رسول] (1) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل مكة فبايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس ثم قال (صلى الله عليه وسلم) اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله [7737]. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان خيرا (2) من أيديهم وشهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة أخبر أن الملائكة تستحي منه جهاز جيش العسيرة من خالص ماله واشترى بئر رومة (3) فجعل دلوها فيها كدلاء المسلمين كان من القانتين بآيات الله أثناء الليل ساجدا حذرا لآخرته ورجاء لرحمة ربه يحيى القرآن جل لياليه في ركعة حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وخليفته فلما ولي كان خير الخيرة وأمير البررة أخبر الله عز وجل على لسان نبيه (صلى الله عليه وسلم) أنه مع أصحابه حين وقوع الفتنة على الحق فكان كذلك إلى أن قتل شهيدا رضوان الله عليه وشهد له بالجنة ومات وهو عنه راض وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية عظيمها أسمر اللون، عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير الشعر وكان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب استشهد بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة

سنة خمس وثلاثين، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار (4) بن مكرم (5) الأسلمي ونائلة وأم البنين بنت عيينة (6) ونزل في حفرة يثار وأبو جهم وجبير وكان حكيم وأم البنين ونائلة يدلوونه على الرجال حتى لحد وبنى عليه وغيبوا قبره وتفرقوا رضي الله عنه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن هامش م وبعدها صح. (2) الأصل وم: خير. (3) بئر رومة: بضم الراء ويسكون الواو، أرض بالمدينة، بين الجرف وزغابة (معجم البلدان). (4) يثار بكسر أوله وتخفيف التحتانية (تقريب التهذيب). (6) الأصل وم: عتبة، والصواب ما أثبت عن ابن سعد 3 / 78. (*)

[16]

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان أنا أبو بكر الحيري قالنا أنا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالنا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمع على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وربطة (1) كوفية (2) ممشقة ضرب اللحم (3) طويل اللحية حسن الوجه آخر الجزء السابع والأربعين بعد الأربعمائة من الفرع (4) أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وربطة كوفية ممشقة ضرب اللحم يعني خفيف اللحم طويل اللحية حسن الوجه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسين بن علي أنا أبو عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم [ح] (5) [و] (6) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

(1) الربطة: المندبل (اللسان)، وفي تاج العروس بتحقيقنا: ربط: الملاعة إذا كانت قطعة واحدة. (2) ممشقة: مصبوغة بالمشق، وهو طين به الثوب (تاج العروس: بتحقيقنا). (3) ضرب اللحم: خفية (اللسان). (4) ما بين الرقمين سقط من المطبوعة. (5) " ح حرف التحويل زيادة منا. (6) " واو " سقطت من الأصل وأضيفت عن م. (*)

[17]

قالا نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر قال سألت عمرو بن عبد الله بن عنبسة وعروة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن صفة عثمان فلم أر بينهم اختلافًا قالوا كان رجلا وفي رواية ابن أبي الدنيا هو رجل - ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه دقيق (2) البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون، عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس يصفر (3) لحيته. أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالنا أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد (4)، نا أبو يزيد القراطيسي نا أسد بن موسى نا الربيع بن بدر عن الحريري (5) عن عبد الله بن حزم المازني قال: رأيت عثمان بن عفان فما رأيت قط ذكرًا ولا أنثى أحسن وجهًا منه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن الحمامي نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عمر بن الحسن قالنا نا ابن أبي الدنيا حدثني أبو زيد النميري نا محمد بن يحيى الكناني وقال عمر إن محمد بيحيى الكناني حدثه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن عبد الله بن عمرو قال كان عثمان بن عفان أبيض مشربا صفرة جعد الرأس وقال عمر جعد الشعر أحسن الناس ثغرا جمته أسفل من أذنيه خدل (6) الساقين طويل الذراعين أفتى (7) أنبأنا أبو علي الحداد وأبو سعد المطرزي قالنا أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا

(1) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 58. (2) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: " رقيق البشرة " وهو أشبه. (3) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي ابن سعد: يضفر. (4) الخبر في المعجم الكبير للطبراني 1 / 75 رقم 94. (5) الأصل وم: الحريري، والتصويب

عن المعجم الكبير. (6) ساق خدلة بينة الخدل، والخدلة: المرأة الغليظة الساق، المستديرتها (القاموس المحيط). (7) أفتى: القنا طول الأنف أرنبته مع حذب في وسطه (اللسان). (*)

[18]

محمد بن علي المدني نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا محمد بن عمر الواقدي عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن جده أنه وصف عثمان فقال كان أبيض ربعة رقيق الوجه حسنه أفتى رقيق البشرة كثير اللحم عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا ابن النفور أنا عيسى أنا البغوي حدثني عثمان ح وأخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت كان عثمان من أجمل الناس قال ونا عبد الله بن أحمد (2) حدثني زياد بن أيوب نا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئ على رءائه فأتاه سقاءان (3) يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيت فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدري وإذا شعره قد كسا ذراعيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا زياد بن أيوب نا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبي الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكئ على رءائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيت فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه وإذا بوجنته نكتات من جدري وإذا شعره قد كسا ذراعيه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا ابن النفور أنا عيسى أنا البغوي حدثني

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 156 رقم 522. طبعة دار الفكر. (2) مسند أحمد بن حنبل 1 / 159 رقم 537. طبعة دار الفكر. (3) بالأصل وم: سقاءين، والتصويب عن مسند أحمد. (*)

[19]

محمد بن إسحاق نا داود بن نوح الأشقر نا محمد بن حمران (1) نا مخارق بن عتبة أن رجلا سأل الحسن فقال يا أبا سعيد صف لنا عثمان فقال كان رجلا أبيض نحيف الجسم مشرف الأنف كثير شعر الساعدين والساقين شعر رأسه إلى أنصاف أنه قلت ماذا كان رداؤه قال مصريا قلت كم كان ثمنه قال ثمانية دراهم قلت ما كان قميصه قال سنيلانيا (2) قلت كم ثمنه قال ثمانية دراهم قال ونعلاه معقبتان مخصرتان (4) لهما قبالات (5) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة ح قال أنا أبو تمام الواسطي إجازة أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا أبي نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت يونس بن يزيد يحدث عن الزهري قال بلغني أن عثمان كان رجلا مربوعا حسن الشعر حسن الوجه أضلع (6) أروح (7) الرجلين أخبرنا أبو غاب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطبي نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق عن أبي إسحاق وغيره عن الزهري في صفة عثمان قال كان أبيض مشرب صفرة كأنه فضة وذهب سبط الشعر من أجمل الناس أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشا المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال فحدثني الجلي عن أبي اليقظان قال لم يكن عثمان بالطويل ولا بالقصير وكان حسن الوجه رقيق البشرة كثير الشعر عظيم اللحية أسمر اللون وكان يشد أسنانه بالذهب

(1) تقرأ في م: حمدان، تصحيف. (2) السنيلاني من الثياب: السايغ الطويل الذي قد أسبل (اللسان: سنبل). (3) النعل المعقبة: التي لها عقب. (4) والنعل المخصرة التي لها خصران، وخصراها ما استدق من قدام الأدين، حتى صار مستدقين. (5) قبالات: النعل: زمامها. (6) في م: أضلع، تصحيف، والأضلع: الشديد القوي الأضلاع (اللسان). (7) الأروح: الذي تتباعد صدور قدميه وتتداني عقباه (اللسان). (*)

[20]

قال وأنا ابن مروان نا إبراهيم الحربي يعني بمثله وزاد فيه قال وكان أضلع أفتى له جمة أسفل من أذنيه وزوجه النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته رقية وأم كلثوم وهو من المهاجرين الأولين وكان هاجر إلى الحبشة معة رقية ابنة (1) النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم)

إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد إبراهيم ولوط [7738] ثم هاجر إلى المدينة فله هجرتان واشترى بئر رومة بعشرين ألف درهم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سواري فزاده في المسجد وجعل جيش العسرة بتسع مائة وخمسين بعيرا وأتمها ألفا وخمسين فرسا أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب المنبجي قال قال عبيد الله أو عمه يعقوب بلغني أن عثمان كان ليس بالقصير ولا الطويل حسن الوجه رقيق البشرة كبير اللحية عظيمها أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين يصفر لحيته ودفنه جبير بن مطعم (2) وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم وصلى عليه جبير بن مطعم بالبقيع أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثني جدي قال سمعت غير واحد من أهل العلم يذكر أنه كان رجلا مربوعا ليس بالقصير ولا بالطويل رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس حسن الوجه مشدد الأسنان بالذهب يصفر لحيته قال ونا جدي قال سمعت سلمان بن أحمد (3) يذكر بعض هذه الصفة عن الوليد بن عبد الوهاب الثقفي وبعضها سمعته من عدة من أصحابنا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو ابن النقور أنا عيسى أنا البغوي نا داود بن رشيد نا الوليد بن مسلم عن شعيب أبي شيبه عن عطاء الخراساني قال سمعت سعيد بن المسيب يقول رأيت عثمان يخضب بصفرة

(1) الأصل: " ابنتي " والمثبت عن م. (2) من: وحكيم.. إلى هنا سقط من م. (3) انظر المعجم الكبير 1 / 75. (*)

[21]

أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا الحسن بن علي العدوي نا أبو الربيع العتكي (1) نا حماد بن زيد عن مولى لعثمان عن أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى منزل عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت فإذا رقية جالسة فجعلت مرة أنظر إلى وجه رقية ومرة إلى وجه عثمان فلما رجعت سألتني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رأيت زوجا أحسن منهما قلت لا يا رسول الله جعلت مرة أنظر إلى وجه رقية ومرة إلى وجه عثمان [7739] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين أنا عيسى نا عبد الله نا أبو الربيع الزهراني (2) نا حماد بن يزيد حدثني مولى عثمان عن أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بصحفة فيها لحم إلى عثمان فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية ما رأيت زوجا أحسن منهما فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ومرة أنظر إلى رقية فلما رجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رأيت زوجا أحسن منهما قال لا يا رسول الله وقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان [7740] والمحفوظ ما أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد أنا محمد بن الحسين بن شهریار نا أبو حفص الفلاس نا أبو عاصم حدثني مولى لعثمان بن عفان نا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث إلى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما حبسك ثم قال إن شئت أخبرتك ما حبسك كنت تنظر إلى عثمان مرة وإلى رقية مرة أيهما أحسن قال أي والذي بعثك بالحق إنه الذي حبسني [7741] قال ونا عمرو قال سمعت رجلا من أهل العلم يقول كان أحسن زوج في الإسلام عثمان ورقية ومولى عثمان هذا هو أبو المقدام هشام بن زياد ويدل على ذلك ما أخبرنا أبو الحسين بن الفراء الحنبلي وأبو غاب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني

(1) ضبطت عن الأنساب بفتح العين والتاء. (2) من طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 1 / 76 رقم 97. (*)

[22]

محمد بن سلام الجمحي حدثني أبو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) مع رجل بلطف (1) إلى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن شئت أخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر إلى عثمان ورقية تعجب من حسنهما وهذان علي أنقطاعهما أصح أخبرنا (2) أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا الحسن بن علي نا أبو عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن محمد نا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله علي أثر (4) الزبير بن العوام فدخلنا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن

وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله فأما وصدقا فقال عثمان يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان (5) والزرقاء فتحرك (6) النيام إذا مناد ينادينا أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة فقدمنا فسمعنا بك وكان إسلام عثمان قديما قبل دخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم أخبرنا (7) أبو عبد الله بن البنا أنا يوسف بن محمد أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي حدثني سليمان بن منصور نا يحيى بن سعيد وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن الحمامي نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد (8) بن عبد العزيز أنا أبو

(1) اللطف بالتحريك، اليسير من الطعام وغيره، يقال: طعم طعاما لطفاً، واللفظ: الهدية قاله الزمخشري، والجمع: أطاف. (تاج العروس بتحقيقنا، لطف). (2) ترتيب هذا الخبر في المطبوعة بعد "قال: ونا جدي". (3) طبقات ابن سعد 3 / 55. (4) بالأصل وم: "ابن" تصحيف، والصواب عن ابن سعد. (5) معان: مدينة في طرف يادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان). (6) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي ابن سعد: فتحن كالنيام. (7) قدم هذا الخبر واللذان يليانه قبل الخبر السابق في المطبوعة. (8) "بن محمد" ليست في م. (*)

[23]

الحسين بن بشران أنا أبو الحسين عمر بن الحسين قالنا نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سليمان بن أبي شيخ نا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب عن أمه قالت رأيت عثمان بن عفان يطوف بالبيت شيخا يصفر لحيته ما رأيت شيخا أجمل منه أخبرنا أبو عبد الله أنا يوسف أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي قال حدثت عن عبد الله بن وهب المصري نا إسحاق بن يحيى بن طلحة [عن موسى بن طلحة] (1) قال كان عثمان بن عفان أجمل الناس قال ونا جدي نا أحمد بن أبي الطيب وعثمان بن محمد قالنا نا جرير عن مغيرة قال قالت أم موسى كان عثمان بن عفان من أجمل الناس قال ابن أبي الطيب في حديثه قلت كان أجمل من علي قالت نعم أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه نا نصر بن إبراهيم أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عمر القرشي نا محمد بن علي بن محمد بن عمر الغاري قال قرأت على أبي القاسم أحمد بن محمد العثماني حدثكم أبو بكر النقاش [قال] (2) حدثت (3) عن عبد العزيز الزهري عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده عمرو بن عثمان قال (4) كان إسلام عثمان بن عفان فيما حدثنا عن نفسه أنه قال كنت رجلا مستهترا (5) قال وكان عثمان وضيئا جميلا أبيض مشربا صفرة جعد الشعر حسن الثغر له جملة أسفل من أذنيه خدل الساقين طويل الذراعين أفتى قال عثمان إني ذات ليلة بفناء الكعبة قاعد في رهط من قريش إذ (6) أتينا فقبل لنا إن محمدا قد أتكح عتبة بن أبي لهب من رقية ابنته وكانت رقية ذات جمال رائع قال عثمان فدخلتني الحسرة لم لا أكون أنا سبقت إلى ذلك قال فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبحت خالة لي قاعدة وأم عثمان أروى بنت

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) زيادة منا للإيضاح. (3) بالأصل وم: حديث، تصحيف، والمثبت عن المطبوعة. (4) الخبر مختصرا في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 222 - 223 والخصائص الكبرى للسيوطي 1 / 218 - 219. (5) مستهترا بالنساء أي مولعا بهن. (6) بالأصل: إذا، والتصويب عن م. (*)

[24]

كربز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأما البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب وخالته التي أصابها عند أهله سعدى بنت كربز قال عثمان وكانت قد طرقت وتكهنت عند قومها فلما أتتني قالت (1) أبشر وحييت ثلاثا تترى * ثم ثلاثا وثلاثا أخرى * ثم بأخرى كي (2) تتم عشرا * أناك خير ووقيت شبرا * أنكحت والله حصانا (3) زهرا * وأنت بكر ولقيت بكر * وافيتها بنت عظيم قدرا * بنيت أمرا قد أشاد ذكر قال عثمان فعجبت من قولها وقلت يا خالة ما تقولين فقالت عثمان (4) لك الجمال ولك اللسان * هذا نبي معه البرهان * أرسله بحقه الديان * وجاءه التنزيل والفرقان * فاتبعه لا تغنا لك الأوثان قال قلت يا خالة إنك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره ببلدنا فأبينيه لي فقالت محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو به إلى الله ثم قالت مصباحه مصباح ودينه فلاح وأمره نجاح وقرنه نطاح ذلت به البطاح ما نفع الصياح لو وقع الذباح وملت الصفاح ومدت الرماح قال ثم انصرفت ووقع كلامها في قلبي وجعلت أفكر فيه وكان لي مجلس عند أبي

(1) الأرجاز في البداية والنهاية 7 / 223 وقد جاءت فيها نثرا. وفي الخصائص الكبرى 1 / 218 ما عدا الأخير. (2) الأصل: كم، والتصويب عن م والخصائص الكبرى والبداية والنهاية. (3) الحصان: العقيقة (اللسان). (4) الأرجاز في البداية والنهاية 7 / 223، والخصائص الكبرى 1 / 218 وردت فيهما نثرا. (*)

[25]

بكر فأتيته فأصبته في مجلس ليس عنده أحد فجلست إليه فرآني مفكرا (1) فسألني عن أمري وكان رجلا متأنيا فاخبرته بما سمعت من خالتي فقال ويحك يا عثمان إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل هذه الأوثان التي يعبدها قومنا أليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع قال قلت بلى والله إنها كذلك قال فقد والله صدقتك خالتك هذا رسول الله محمد بن عبد الله قد بعثه الله تعالى برسالته إلى خلقه فهل لك أن تأتيه فتسمع منه قال قلت بلى فوالله ما كان أسرع من أن يرسل الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوبا فلما رآه أبو بكر قام إليه فسار به في أذنه بشئ فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقعد ثم أقبل علي فقال يا عثمان أجب الله إلى جنته فإنني رسول الله إليك وإلى خلقه [7742] قال فوالله ما تماكنت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم لم ألبث أن تزوجت رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان يقال أحسن زوج رقية وعثمان قال عمارة بن زيد وكان يقال أحسن زوج رآه إنسان * رقية وزوجها عثمان * وفي إسلام عثمان تقول خالته سعدى بنت كريب بن ربيعة بن عبد شمس (2) هدي الله عثمان بقولي إلى الهدى * وأرشدته والله يهدي إلى الحق فتابع بالرأي السديد محمدا * وكان برأي لا يصد عن الصدق وأبكره المبعوث بالحق بنته * فكانا كيدرم مازح الشمس في الأفق فداؤك يا بن الهاشميين مهجتي * وأنت أمين الله أرسلت في الخلق (3) * ثم جاء الغد أبو بكر بعثمان بن مظعون وبأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثمانية وثلاثين رجلا أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنا أحمد بن محمد بن أحمد أنا

(1) بالأصل: مفكر، والتصويب عن م. (2) الأبيات في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 223. (3) البداية والنهاية: أرسلت للخلق. (*)

[26]

محمد بن عبد الرحمن أنا رضوان بن أحمد نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال (1) فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله وكان أبو بكر رجلا مألفا (2) لقومه محبا سهلا وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال [قومه] (3) يأتونه وبألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته (4) وحسن مجالسته فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف فانطلقوا معهم أبو بكر فانطلقوا حتى أتوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعرض عليهم الإسلام وقرأ عليهم القرآن وأنباهم بحق الإسلام وبما وعدهم الله من الكرامة فآمنوا وأصبحوا مقرين بحق الإسلام فكان هؤلاء النفر الثمانية يعني مع علي وزيد بن حارثة الذين سبقوا إلى الإسلام فصلوا وصدقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين (5) بن الفهم أنا محمد بن سعد (6) أنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الجارث التيمي (7) عن أبيه قال لما أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا وقال نزعنا (8) عن ملة آبائك إلى دين محدث والله لا أحلك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين فقال عثمان والله لا أدعه أبدا ولا أفارقه فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن

(1) الخبر في سيرة ابن هشام 1 / 266 - 267 وسيرة ابن إسحاق رقم 179 ص 120 - 121. (2) كذا بالأصل وم والمصادر، وفي المطبوعة: مؤلفا، والمآلف: الذي يألفه الإنسان. (3) الزيادة عن م والمصادر. (4) كذا بالأصل وم والمصادر، ولعله: وتجاربه. (5) الأصل: الحسن، والتصويب عن م. (6) طبقات ابن سعد 3 / 55. (7) بالأصل: التيمي، والمثبت عن م وابن سعد. (8) عند ابن سعد: أترغيب. (*)

المقرئ نا أبو الطيب محمد بن جعفر نا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم نا الحسن بن موسى نا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت أبا ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال إني لربع الإسلام هذا مختصر من حديث أخبرناه (1) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (2) نا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن عمرو قال سمعت أبا ثور الفهمي يقول قدمت على عثمان بن عفان فبينما أنا عنده قال لقد اختبأت عند ربي عشرًا إني لأربع أربعة في الإسلام وما تعنيت (3) ولا تمنيت (4) ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها حيي (صلى الله عليه وسلم) ولا مرت بي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة إلا أن لا يكون عندي فأعتقها بعد ذلك ولا زنت في جاهلية ولا إسلام قط وحدثنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه لفظًا وأبو القاسم بن عبدان قراءة قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ نا الوليد بن مسلم أخبرني عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو أنه سمع أبا ثور الفهمي يقول قدمت على عثمان فبينما أنا عنده فخرجت فإذا بوفد أهل مصر قد رجعوا فدخلت على عثمان فأعلمته قال وكيف رأيتهم قلت رأيته في وجوههم الشر وعليهم ابن عديس البلوي فصعد ابن عديس منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى بهم الجمعة وبنقص عثمان في خطبته فدخلت على عثمان فأخبرته بما قام فيهم فقال كذب والله ابن عديس ولولا ما ذكر ما ذكرت ذلك إني لأربع أربعة في الإسلام ولقد أنكحني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته ثم توفيت فأنكحني ابنته الأخرى وما زنت ولا سرق في جاهلية ولا إسلام ولا تغنيت (5) ولا تمنيت

(1) عن م وبالأصل: أخبرنا. (2) المعرفة والتاريخ 2 / 488. (3) كذا بالأصل وم والمعرفة والتاريخ، وفي المطبوعة: "تعنيت" وأنظر ما لاحظته محققها بشأنها. (4) تمنيت: من التمني: أي الكذب واختلاق الباطل، وتمنى: كذب ووضع حديثًا لا أصل له. (5) تقرأ هنا بالأصل وم: "تغنيت" وقد مر: تعنيت، وتغنيت من الغناء كما أوضحه المحب الطبري في الرياض النضرة وفي البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 236. (*)

منذ أسلمت ولا مسست فرجي يميني منذ بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأتت علي جمعة إلا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت إلا أن لا أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا عبد الله بن عدي الحافظ (1) نا عبدان نا زيد بن الحريش (2) نا عمرو بن صالح (3) عن العمري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إنا نشبه (4) عثمان بأبينا إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) [7743] قال وأنا ابن عدي (5) نا سعد بن محمد الجلي بعكة وأبو عروة بحران قال نا المسيب بن واضح نا خالد بن عمرو عن عمرو بن الأزهر (6) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال لما زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) بنته أم كلثوم قال لأم أيمن هيني ابنتي أم كلثوم وزفيها إلى عثمان وخفقي بين يديها بالدق ففعلت ذلك فجاءها النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد الثالثة (7) فدخل عليها فقال يا بنية كيف وجدت بعلك قالت خير بعل فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) أما إنه أشبه الناس بجديك إبراهيم وأبيك (8) محمد صلى الله عليهما [7744] قال ابن عدي وهذا الحديث لا يروى عن هشام بن عروة إلا من رواية عمر بن الأزهر عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن أبي طالب نا وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (9) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء الرجال 5 / 132 ضمن ترجمة عمرو بن صالح. (2) الأصل: الحريشي، والمثبت عن م وابن عدي. (3) ترجمته في لسان الميزان 4 / 367 وميزان الاعتدال 3 / 269. (4) الأصل: الشبه، والتصويب عن م وابن عدي. (5) الكامل لابن عدي 5 / 134 ضمن أخبار عمرو بن الأزهر العتكي. (6) هو عمرو بن الأزهر العتكي قاضي جرجان، ترجمته في تاريخ بغداد 12 / 193 وميزان الاعتدال 3 / 245. (7) بهامش المطبوعة عن الكامل: "الثالث" والذي في الكامل لابن عدي: الثالثة. (8) بهامش المطبوعة عن الكامل: "وأبوك" والذي في الكامل لابن عدي: وأبيك. (9) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 2 / 297 من وجه آخر. (*)

أبو ذر (1) عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان نا بشر بن (2) موسى نا الحسن (3) بن زياد البرجمي عن قتادة عن النضر بن أنس قال قال أبو حمزة يعني أنس بن مالك أول من هاجر إلى أرض الحبشة عثمان بن عفان خرج معه بآية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأبطأ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خبرهما فجعل يتوكف (4) الخبر فقدمت امرأة من قريش من أرض الحبشة فسألها فقالت رأيتهما قال على أي حال رأيتهما (5) قالت رأيتهم وقد حملها على حمار من هذه الدبابة (6) وهو يسوق بها فقال (صلى الله عليه وسلم) صحبهما الله إن كان عثمان بن عفان لأول من هاجر إلى الله بعد لوط [7745] أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا بشار بن موسى (7) أنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع وأثنى عليه قال أتيت قتادة في شيء فسمعتة يقول إن أول من هاجر من المسلمين بأهله عثمان بن عفان حدثني النضر بن أنس قال قال أبو حمزة يعني أباه أنس بن مالك أول من هاجر إلى الله بأهله عثمان بن عفان خرج مهاجراً ومعه أهله فاحتبس على النبي (صلى الله عليه وسلم) خبرهم فجعل يخرج يتوكف عنه الخبر قال فأتته امرأة فقال يا أبا القاسم قد رأيت ختنك متوجهاً ومعه أهله فقال لها النبي (صلى الله عليه وسلم) فعلى أي حال رأيتهما (8) قالت رأيتهم قد حمل امرأته على حمار من هذه الدبابة وهو يمشي خلفها يسوق بها فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) صحبهما الله عز وجل إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط [7746]

(1) كذا كناه - بالأصل وم - أبا ذر، ترجمته في تاريخ بغداد 9 / 414 وكناه الخطيب: أبا محمد. (3) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي دلائل النبوة: الحسين، تصحيف. (4) أي ينتظره ويسأل عنه، (اللسان). (5) عن م وبالأصل: رأيتها. (6) في دلائل النبوة: "الدبابة"، والدبابة، الضعاف التي تدب في الشيء ولا تسرع (اللسان). (7) كذا بالأصل وم هنا، وقد مر في الحديث السابق: بشار بن موسى ولعل "بشار" هو الأشبه، ترجم له في تاريخ بغداد 7 / 118 وتهذيب التهذيب 1 / 386 والكامل لابن عدي 2 / 24 وذكر ابن عدي الحديث من طريقه ببعض اختلاف. (8) الأصل وم: رأيتهما. (*)

[30]

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن علي أنا أحمد بن علي الموصلي نا موسى بن محمد بن حيان نا بشار بن موسى نا الحسن بن زياد قال سمعت قتادة يقول حدثني النضر بن أنس قال قال أبو حمزة يعني أنس إن أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان فاحتبس على النبي (صلى الله عليه وسلم) خبره فجعل يخرج يتوكف عنه الأخبار فقدمت امرأة من قريش فقالت له يا أبا القاسم قد رأيت ختنك متوجهاً في سفره وامرأته على حمار من هذه الدبابة وهو يسوق بها يمشي خلفها فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) صحبهما الله إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط [7747] أخبرنا أبو البركات الأنماطي نا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي نا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد أنا محمد بن عمرو العقيلي (1) أنا الحسن بن علوية القطان نا علي بن شبابة (2) الثقفي ح (3) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي نا أبو أحمد بن عدي (4) نا موسى بن هارون نا أبو موسى نا عبد الله بن داود الواسطي (5) قال نا عبد الملك بن عبد الرحمن من ولد عتاب بن أسيد (6) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال أول من هاجر إلى وقال أبو القاسم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان كما هاجر لوط زاد أبو القاسم إلى إبراهيم صلى الله عليه عليهما أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي نا أبو عبد الله بن منده نا أحمد بن سليمان يعني ابن حذلم نا عبد الله بن الحسين المصيبي نا عبد الله بن

(1) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 3 / 27 ضمن ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن من ولد عتاب بن أسيد. (2) كذا بالأصل وم، وفي الضعفاء الكبير: سبابة. (3) "ح" سقط من م. (4) رواه أيضاً ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي 4 / 243. (5) هو أبو محمد الواسطي، عبد الله بن داود التمار من رجال التهذيب (تهذيب التهذيب 5 / 176 ط دار الفكر). (6) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 3 / 1 / 421 ولسان الميزان 4 / 66. (*)

[31]

عمر الخطابي نا إسماعيل بن يعلى نا أبو المقدام عبد الله بن عمرو وهو أخو الوليد من أبي هشام عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت أحمل الطعام إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي وهما في الغار قلت فجاء عثمان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله إني أسمع من المشركين من الأذى فيك ما لا صبر لي عليه فوجهني وجهاً أتوجهه فلأهجرنهم في ذات الله فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) أزمعت (1) بذاك يا عثمان قال نعم قال

فليكن وجهك إلى هذا الرجل بالحيشة يعني النجاشي فإنه ذو وفاء واحمل معك رقية فلا تخلفها ومن رأى معك من المسلمين مثل رأيك فليتوجهوا هناك وليحملوا معهم نساءهم ولا يخلفوه (2) قال فودع عثمان نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وقبل يديه قال فبلغ عثمان المسلمين رسالة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال إني خارج من تحت ليلتي فمقيم لكم بجدة (3) ليلة أو ليلتين فإن أبطأتم فوجهي إلى باضع (4) جزيرة في البحر قالت فحملت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لي ما فعل عثمان ورقية قلت قد سارا فذهبا قالت فقال قد سارا (5) فذهبا قلت نعم فالتفت إلى أبي بكر فقال زعمت أسماء أن عثمان ورقية قد سارا فذهبا والذي (6) نفسي بيده إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط [7747] لم أكتبه إلا من هذا الوجه أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك (7) أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا أنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم نا سعيد بن محمد الجرمي نا عثمان بن خالد حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت عن أبيه عن خارجة بن [زيد عن (8) زيد بن ثابت قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر (9) [7749]

(1) أي مضيت فيه وثبت فيه (اللسان: زمع). (2) كذا بالأصل وم والمطبوعة. (3) جدة بلد على ساحل بحر اليمن، وهل فرصة مكة، تبعد عنها ثلاث ليال (معجم البلدان). (4) باضع: جزيرة في بحر اليمن، كانت خراباً أيام ياقوت (معجم البلدان). (5) الأصل: سار. (6) من قوله: قالت فقال... إلى هنا سقط من م. (7) الأصل: عبد الله، والتصويب عن م، والسند معروف. (8) الزيادة عن م. (9) الأصل: هاجر، والتصويب عن م. (*)

[32]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر الشامي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو يعقوب بن الدخيل نا أبو جعفر العقيلي (1) نا محمد بن الفضل بن جابر السقطي نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي نا عمر بن صالح بن المختار بن قيس الزهري (2) نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنا ننشبه عثمان بأبينا إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) [7750] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب العشاري (3) نا محمد بن أحمد بن [إسماعيل نا أحمد بن (4) محمد بن أحمد بن سلم نا ابن زنجوية نا إبراهيم بن حميد الطويل نا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن عثمان قال له أنا ممن استجاب لله ولرسوله وهاجرت الهجرتين كليهما والثالثة صهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عني راض أخبرنا أبو القاسم بن حصين (5) أنا أبو علي بن المذهب ح وأخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (6) ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النصور نا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد نا أبو الأزهر قال نا بشر بن شعيب حدثنا وفي حديث ابن حنبل حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان قال له يا ابن أخي أدركت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقلت لا ولكن خلص إلي من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمداً بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وأمن بما بعث به محمد ثم

(1) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 3 / 173 ضمن أخبار عمر بن صالح. (2) في الضعفاء الكبير: الرهوي. (3) في م: الغساني، تصحيف، والصواب ما أثبت، ضبطت عن الأنساب. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (5) في م: الحصين. (6) مسند أحمد بن حنبل 1 / 146 رقم 480. (*)

[33]

هاجرت الهجرتين كما قلت ونلت صهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله رواه البخاري في الصحيح من طرق (1) أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك نا أبو الفضل بن خيرون نا عبد الله بن محمد أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي وعمي أبو بكر قال نا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين أنه ذكر عنده عثمان بن عفان فقال له رجل إنهم يسبونك قال ويجهم يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفر من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فكلهم أعطاه الفتنة غيره قالوا وما الفتنة التي أعطوها قال كان لا يدخل عليه أحد إلا أوماً إليه برأسه فأبى عثمان فقال ما يمنك أن تسجد كما يسجد أصحابك فقال ما كنت لأسجد لأحد من دون الله عز وجل أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب نا محمد بن الحسين بن الفضل نا محمد بن عبد الله نا إسماعيل بن عبد الله (2) بن

عتاب نا القاسم بن عبد الله نا إسماعيل بن أبي أويس (3) نا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال وممن يذكر أنه قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة عثمان بن عفان وامراته رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورضي عنهما وقال موسى في تسمية من شهد بدرًا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بني عبد شمس عثمان بن عفان بن أبي العاص وت خلف على امرأته رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت وجعة فت خلف عليها حتى توفيت يوم قدم قتل أهل بدر المدينة ف ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك [7751] أخبرنا أبو بكر [4] محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (5) نا محمد بن عمر حدثني

(1) أخرجه البخاري في صحيحه 5 / 17 في مناقب عثمان، و 62 في باب هجرة الحبشة. (2) " نا إسماعيل بن عبد الله " سقط من م. (3) الأصل: " إدريس " تصحيف، والتصويب عن م. (4) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م. (5) طبقات ابن سعد 3 / 56. (*)

[34]

أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة (1) عن المسور بن رفاع بن عبد الله بن مكنف بن حارثة الأنصاري (2) قال لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر خلف عثمان على ابنته رقية وكانت مريضة فماتت يوم قدم زيد بن حارثة المدينة بشيرا بما فتح الله على رسوله بيد و ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان بسهمه وأجره في بدر فكان كمن شهدا أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا سعيد بن أحمد أنا محمد بن عبد الله الشيباني أنا أبو العباس المدغولي نا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق قال (3) كان ممن هاجر قبل هجرة جعفر وأصحابه من بني أمية بن عبد شمس عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الحسن الفرضي لفظا وأبو القاسم بن عبدان قراءة قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن عائذ قال وأخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من بني عبد مناف عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس تخلف بالمدينة على امرأته ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت وجعة ف ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه [قال] (4) وأجري يا رسول الله قال وأجرك [7752] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادی قالت أنا أبو طاهر الثقيف أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب المنبجي نا عبيد الله الزهري نا عمي عن أبيه عن ابن إسحاق قال (5) هذه تسمية من شهد بدرًا من المسلمين من قريش من بني عبد شمس بن عبد مناف عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس تخلف بالمدينة على امرأته بنت

(1) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والمثبت عن ابن سعد. (2) في م والمطبوعة: من حارثة الأنصار. (3) الخير في سيرة ابن إسحاق ص 156 رقم 218. (4) الزيادة عن م والإيضاح. (5) انظر سيرة ابن هشام 2 / 324 و 325. (*)

[35]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت وجعة ف ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك [7753] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين (1) بن النقر وأبو منصور بن العطار قال أنا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال تزوج عثمان رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سنة اثنتين من الهجرة (3) ودخل بها وماتت يوم جاء البشير بفتح بدر قال وتزوج عثمان بام كلثوم بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودخل بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث ومات عبد الله بن عثمان بن رقية سنة أربع أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني هارون بن موسى الفروي (4) نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري في تسمية من شهد بدرًا قال وحدثني سعيد بن يحيى الأموي نا أبي عن محمد بن إسحاق ح قال وحدثني أحمد بن منصور نا عمرو (5) بن خالد نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قالوا فيمن شهد بدرًا عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وت خلف على امرأته رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت وجعة فتوفيت يوم قدم أهل بدر المدينة ف ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه قال وأجري يا رسول الله قال وأجرك [7754] وهذا لفظ الفروي قال ونا عبد الله

حدثني إبراهيم بن هانئ نا سعيد بن سلام العطار نا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن عثمان قال تخلفت على ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت مريضة فبايع [لي] (6) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده

(1) الأصل: الحسن، تصحيف والتصويب عن م. (2) الأصل: اثنين، والمثبت عن م. (3) كذا بالأصل وم " من الهجرة ". (4) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى الجد الأعلى. (5) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م. (6) الزيادة عن م. (*)

[36]

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنا أحمد بن عثمان بن الفضل المخبزي أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن محمد البغوي حدثني يوسف بن موسى وأحمد بن منصور وغيرهما قالوا أنا عبيد الله بن موسى عن أبي أسيد أو عبيد بن الطفيل حدثني ربعي بن حراش عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فرده فبلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) ذلك فلما راح إليه عمر قال يا عمر أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال زوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي [7755] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (1) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن مهران الأصفهاني نا عبيد الله بن موسى نا عبيد الله بن الطفيل نا ربعي بن حراش عن عثمان بن عفان نا أحمد بن مهران نا طاهر محمد بن محمد بن عبد الله وأبو محمد بختيار بن عبد الله قالوا أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل أنا أبو علي بن شاذان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا الحسن بن سلام نا عبيد الله بن موسى نا عبيد بن الطفيل أبو سیدان (2) حدثني ربعي عن عثمان أنه خطب عمر ابنته فرده فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما أن راح عمر إليه قال يا عمر أدلك على ختن خير لك من عثمان [وأدل عثمان] (3) على ختن خير له منك قال نعم يا رسول الله قال زوج مني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي (4) وفي حديث ابن سلام قال نعم يا نبي الله قال زوجني ابنتك والباقي مثله [7756] أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو بكر محمد بن المطهر الشامي نا

(1) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 3 / 159. (2) بالأصل وم: سندان، تصحيف، والصواب ما أثبت عن تقريب التهذيب وضبطها: بكسر المهملة وسكوت التحتانية. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن م ودلائل البيهقي. (4) عقب البيهقي بعد روايته الحديث قال: قلت: يحتمل أن يكون خطبها عثمان على ما في هذه الرواية فرده عمر، ثم بدا له فعرضها عليه، فقال: سأنظر في أمري ثم حين أحس بما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل قال ما قال، والله أعلم، وكل ذلك كان بعد بدر. (*)

[37]

أبو الحسن العتيقي نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (1) نا ابن أبي مسرة نا خالد بن عبد الرحمن المخزومي نا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك أن عثمان بن عفان ماتت زوجته ابنة رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (3) فمر عليه عمر فعرض عليه بنته فلم يجبه فمر عليه النبي (4) (صلى الله عليه وسلم) فقال أزوجك خيرا من بنت عمر ويتزوج ابنة عمر خير منك فتزوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنة عمر وزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان ابنته أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرائي (5) نا أحمد بن محمد بن حمزة حدثني أبي نا حبيب كاتب مالك عن مالك [عن] (6) ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عثمان بن عفان لما ماتت امرأته بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يبكيك قال أبكي على انقطاع صهري منك قال فهذا جبريل عليه السلام يأمرني بأمر الله عز وجل أن يزوجك أختها [7757] ذكر أبي هريرة فيه غير محفوظ والمحفوظ عن سعيد مرسل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو بكر بن الطبري نا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا (7) يعقوب (8) حدثني هانئ بن المتوكل الإسكندراني نا (7) عبد الله بن لهيعة الحضرمي عن عقيل بن خالد عن شهاب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر ربي أن أزوجك أم كلثوم على مثل صداقها يعني صداق رقية ومثل عشرتها فزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [7758]

(1) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 3 / 386 ضمن أخبار عيسى بن طهمان. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 8 / 215. (3) الزيادة عن الضعفاء الكبير. (4) الضعفاء الكبير: رسول الله صلى الله عليه وسلم. (5) الأصل وم: المشعري، تصحيف والصواب ما أثبت وضبط وقد مر التعريف به. (6) الزيادة للإيضاح عن م. (7) الأصل " بن " والتصويب عن م. (8) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ 3 / 159. (*)

[38]

هذا مع إرساله صح من حديث سالم وهو مختصر من حديث أخبرناه (1) أبو بكر وجيه بن طاهر المعدل لفظاً أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الأزهر أنا أبو سعيد [محمد] (2) بن عبد الله بن حمدون التاجر (3) أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي أنا أبو صالح عن ابن لهيعة عن عقيل عن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقي عثمان بن عفان وهو مغموم لهفان فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما شأنك يا عثمان قال بأبي أنت يا رسول الله وأمي وهل دخل على أحد من الناس ما دخل علي توفيت بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندي رحمها الله وانقطع الظهر وذهب الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتقول ذلك يا عثمان قال أي والله أقوله يا رسول الله فينا هو محاوره (4) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان هذا جبريل يا عثمان يأمرني عن أمر الله أن أزوجه أم كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عشرتها فزوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إياها [7759] ورواه أبو صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة فوصله بذكر عثمان في إسناده أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده أنا أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر أنا إبراهيم بن سليمان نا أبو صالح عبد الله بن صالح نا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رآه لهفان مغموماً فقال مالي أراك يا عثمان لهفاناً مغموماً قال يا رسول الله وهل دخل على أحد ما دخل علي ماتت بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كانت عندي وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد قال وتقول ذلك يا عثمان قال إي والله بأبي وأمي أقوله قال بينما هو يحاوره إذ قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا عثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر الله أن أزوجه أم كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عشرتها قال فزوجه إياها [7760]

(1) الأصل: أخبرنا، والتصويب عن م. (2) الزيادة عن م. (3) بالأصل: تاجر، والمثبت عن م. (4) كذا بالأصل، وفي م: مهموماً. (*)

[39]

قال أبو عبد الله غريب هذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو [القاسم] (1) الحسين بن محمد الحناني (2) أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن (3) أحمد الجصاص الدعاء أنا أحمد بن الحجاج أنا عبد الرحمن بن نافع نا محمد بن يزيد القرشي نا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال مر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإذا عثمان جالس يبكي على أم كلثوم بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ومع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صاحبه يعني أبا بكر وعمر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يبكيك يا عثمان قال أبكي يا رسول الله أنه انقطع صهري منك قال لا تبك والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى من المائة شيء هذا جبريل أخبرني أن الله عز وجل أمرني أن أزوجه أم كلثوم بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إياها [7761] كذا قال [و] (4) المحفوظ أن الأولى رقية أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي نا علي بن الحسن بن الحسين نا عبد الله بن نطيف نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد المعروف بابن الحداد إملاء نا زكريا بن يحيى السجزي ويعرف بخياط السنة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الجرجاني أنا حمزة بن يوسف أنا عبد الله بن عدي نا عبد الله بن موسى بن الصقر قالنا (5) [أبو] (6) مروان العثماني [محمد بن عثمان نا] (6) وقال ابن الصقر حدثني [أبي] (7) عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن الصقر النبي (صلى الله عليه وسلم) لقي عثمان وهو عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله زاد ابن الصقر قد وقلا

(1) الزيادة عن م. (2) في م: الحناني، تصحيف، وقد تقدم التعريف به. (3) بالأصل: " بن القاسم أحمد " أقحم " القاسم " انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 296. (4) الزيادة عن م. (5) الأصل وم: نا، والمثبت عن المطبوعة. (6) الزيادة عن م. (7) الزيادة عن المطبوعة، وقد وردت في م: " نا أبي " بعد قوله: بن عثمان. (*)

زوجك أم كلثوم على مثل وقال ابن الصقر بمثل (1) صدق رقية وعلى مثل صحبتها (2) [7762] أخبرنا أبو محمد عبدان بن زرين المقرئ نا نصر بن إبراهيم نا أبو الفرج بن برهان بصور أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق نا هارون بن يوسف نا أبو مروان العثماني حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقي عثمان بن عفان على باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم بمثل صدق رقية على مثل مصاحبتنا [7763] أخبرناه عالي أبو القاسم الشحامني أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع نا أبو مروان العثماني يعني نا أبي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك أم كلثوم بمثل صدق رقية وعلى مثل صحبتها [7764] أخرجه ابن ماجه (3) عن أبي مروان عن أبيه أنابنا أبو علي الحداد نا أبو نعيم ح وأنابنا أبو الفتح الحداد نا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الهمداني (5) قال نا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمد بن زكريا الغلابي نا يعقوب بن جعفر بن سليمان نا أبي عن جدي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي عثمان قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين زوجني ابنته الأخرى لو أن عندي عشرة لزوجتكهن واحدة بعد واحدة وإنني عنك لراض [7765] قال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس عن عثمان إلا بهذا الإسناد تفرد به يعقوب بن جعفر

(1) الأصل: مثل، والمثبت عن م. (2) الأصل: صحبتها، والمثبت عن م. (3) سنن ابن ماجه المقدمة 11 باب رقم 110 (1 / 41). (4) بالأصل وم: " ابن " والتصويب عن ابن ماجه. (5) الأصل: المهراني، وفي م: الهمداني. (*)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي (1) نا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي نا محمد بن حرب النشائي (2) نا عمير بن عمران الحنفي (3) نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن الله أوحى إلي أن أزوج كريمتي عثمان (4) [7766] أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا ابن مسعدة أنا حمزة بن يوسف نا ابن عدي (5) نا إبراهيم بن إسماعيل بن الفرج نا محمد بن الوليد بن أبان نا عمير بن عمران الحنفي نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرني ربي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان [7767] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب نا محمد بن عبد الله بن شهریار نا سليمان بن أحمد الطبراني (6) نا حباب (7) بن صالح المعدل الواسطي أنا محمد بن حرب النشائي (8) نا عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الله أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان [7768] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الجبوي (8) قال نا أبو القاسم بن أبي [العلاء نا أبو محمد بن أبي] (9) نصر نا خيثمة بن سليمان نا أبو سليمان داود بن أحمد البوقي نا سليمان بن سلمة الخبائري نا يوسف بن السفر عن الأوزاعي نا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حليلي (10) يقول أوحى الله إلي أن أزوج كريمتي عثمان بن عفان [7769]

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 5 / 70 في ترجمة عمير بن عمران الحنفي. (2) الأصل: النائي، وفي م: النسائي، كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به. (3) ترجمته في ميزان الاعتدال 3 / 296 ولسان الميزان 3 / 380. (4) في الكامل لابن عدي: من عثمان. (5) من هذه الطريق أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 287 / ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي. (6) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير 1 / 148. (7) الأصل وم: حيان، تصحيف والتصويب عن المعجم الصغير، ضبطت اللفظة عن التبصير. (8) الأصل: " الخبر ني " وفي م: " الجنوي " والسند معروف. (9) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (10) بالأصل وم: " خليلي ". (*)

قال يوسف يعني رقية وأم كلثوم أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الباقي بن قانع القاضي نا أبو حصين الكوفي نا العلاء بن عمرو الحنفي نا نصر بن منصور عن عقبة بن علقمة (1) أبي الجنوب عن علي قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لعثمان لو أن لي أربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة (2) [7770] أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه نا أبو الحسين بن المهدي نا أبو حفص بن شاهين نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي حدثني عبد الملك بن هارون الرازي نا العلاء بن عمرو الحنفي حدثني نصر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة عن علي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي (3) نا علي بن أحمد بن بسطام نا سهل بن عثمان نا النصر بن منصور العنزي نا أبو الجنوب عقبة بن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول (4) الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لو كان لي أربعون (5) بنتا وقال سهل ابنة لزوجة عثمان واحدة [بعد واحدة] (6) حتى لا يبقى منهن واحدة [7771] هذا مختصر من حديث (7) أخبرنا (8) أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أحمد (7) بن عبد المنعم بن أحمد نا أحمد بن محمد بن أحمد نا علي بن عمر بن أحمد نا محمد بن محمد بن مخلد بن حفص أنا أحمد بن محمد بن غالب أبو عبد الله أنا سهل بن عثمان العسكري أنا النصر بن منصور العنزي عن أبي الجنوب (9) عن علي بن أبي طالب قال

(1) عن م وبالأصل: عقبة. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (3) الكامل لابن عدي 7 / 24 في ترجمة النصر بن منصور العنزي. (4) ابن عدي: النبي صلى الله عليه وسلم. (5) الأصل وم: أربعين، والصواب عن ابن عدي. (6) الزيادة عن م وابن عدي. (7) ما بين الرقمين سقط من م. (8) الأصل: أخبرنا. (9) هو عقبة بن علقمة البشكري، أبو الجنوب الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال 3 / 132. (*)

[43]

لقد صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثمان أمرا ما صنعه بي ولا بأبي بكر ولا بعمر قلنا وما صنع به يا أمير المؤمنين قال كنا حول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جلوسا وقدمه وساقه مكشوفة إلى رأسه ركبتيه وساقه في ماء بارد كان يضرب عليه عضلة ساقه فكان إذا جعله في ماء بارد سكن عنه فقلت يا رسول الله مالك لا تكشف عن الركبة فقال إن الركبة من العورة يا علي فبينما نحن حوله إذ (1) طلع علينا عثمان فغطا ساقه وقدمه بثوبه فقلت سبحان الله يا رسول الله كنا حولك وساقك وقدمك مكشوفة فلما طلع علينا عثمان غطيته فقال أما أستحي ممن تستحي منه الملائكة ثم طلع علينا عمر فقال يا رسول الله ألا أعجبك من عثمان قال وما ذاك قال مررت به أنفا وهو حزين كئيب فقلت يا عثمان ما هذا الحزن والكآبة التي بك قال ما لي لا أحزن يا عمر وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول كل نسب وصهر مقطوع يوم القيامة إلا نسبي وصهري وقد قطع صهري من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعرضت عليه حفصة بنت عمر فسكت عني فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عمر أفلا أزوج حفصة من هو خير من عثمان قال بلى يا رسول الله قال فتزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حفصة في ذلك المجلس وزوج عثمان بنته الأخرى فقال بعض من حسد عثمان بخ بخ يا رسول الله تزوج عثمان بنتا بعد بنت فأي شرف أعظم من ذا قال لو كانت لي أربعون بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة ونظر إلى عثمان فقال يا عثمان أين أنت وبلوى تصيبك من بعدي قال ما أصنع يا رسول الله قال صبرا صبرا يا عثمان حتى تلقاني والرب عنك راض [7772] أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم نا محمد بن علي بن حبيش نا حبان بن إسحاق البلخي نا محمد بن مدوية نا الجارود بن يزيد نا حجاج بن أرطاة عن عمير بن سعيد عن عمارة بن ربيعة (2) قال خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو أخذ بيد عثمان فقال ألا أبو أيم صالح أو أخوها يزوجها من عثمان فلو كان عندي ثالثة زوجتها إياه [7773] أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنا أبو بكر بن ربيعة (3) أنا سليمان بن أحمد نا

(1) الأصل وم: إذا. (2) الأصل: " روية " وفي م: والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في تهذيب الكمال 14 / 10. (3) بالأصل وم: زيده، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به، والسند معروف. (*)

[44]

أحمد بن رشدين المصري نا خالد بن عبد السلام الصديقي [نا الفضل] (1) بن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال لما ماتت بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت عثمان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زوجوا عثمان لو كانت لي ثالثة لزوجته وما زوجته

إلا بالوحي من الله [7774] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الإسماعيلي أنا حمزة بن يوسف أنا عبد الله (1) بن عدي الجرجاني (2) نا عبد الله بن موسى بن الصقر نا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال ألا أبو أيم ألا أخو أيم يزوجها عثمان ولو كن عشرا لزوجتهن عثمان وما زوجته إلا بوحي من السماء [7775] أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء نا أبو بكر أحمد بن عيسى بن الهيثم التمار [نا إبراهيم] (5) بن عبد الله الكجي نا عبد الله بن عبد الوهاب حدثني بكار بن عبد الرحمن الخزاعي عن شيخ من أهل مكة قد لقي عطاء حدثني عبد الله (6) الأموي قال لما ماتت ابنة النبي (صلى الله عليه وسلم) الثانية عند عثمان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أبو أيم ينكح عثمان [فإني أنكحته] (7) ابنتي ولو كانت عندي ثالثة لأنكحته وما أنكحته إحدى ابنتي إلا بوحي من السماء [7776] كذا قال عبد الله بن الحسن وقد أنباه (8) أبو محمد بن الأنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي نا

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م لتقويم السند. (2) الأصل: عبد، والتصويب عن م. (3) أخرجه ابن عدي في الكامل 5 / 176 في ترجمة عثمان بن خالد المدني. (4) ابن عدي: رسول الله صلى الله عليه وسلم. (5) الزيادة لتقويم السند عن م. (6) في م: عبد الله بن الحسن الأموي. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم المعنى. (8) كذا بالأصل وفي م: أنباه. (*)

[45]

محمد بن أبي السري نا مرحوم بن عبد العزيز العطار نا داود بن عبد الرحمن (1) عن عبد الله بن الحر عن أنس بن مالك أو غيره قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أبو أيم ألا أخو أيم ولي أيم يزوج عثمان فإني قد زوجته ابنتين ولو كانت عندي ثالثة لزوجه وما زوجته إلا بوحي من السماء [7777] كذا قال وذكر أنس فيه غير محفوظ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر اللالكائي (2) أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (3) نا عيسى (4) بن مرحوم العطار نا أبي عن داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحر ولعله الحسن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أبو أيم يزوج عثمان فإني زوجته بنتي فماتتا ولو كانت عندي ثالثة لزوجه وما زوجته إلا بوحي من السماء [7778] ولا معنى لهذا الشك فإنه ابن الحر أخبرناه (5) أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا إبراهيم بن مالك أبو إسحاق البزار (6) نا الحسن بن الربيع عن مرحوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله (7) بن الحر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أبو أيم ألا أخو أيم ينكح عثمان فإني أنكحته ابنتي ولو كانت عندي ثالثة أنكحتها وما أنكحته إلا بالوحي [7779] قال وأنا الأعرابي نا إبراهيم نا ابن الربيع عن بكار بن عبد الرحمن عن عبيد الله (7) بن الحر مثله أو نحوه وقد روي من وجه آخر مرسل أخبرناه (5) أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف في كتابه وأخبرني أبو

(1) أقحم بالأصل: " عن عبد الرحمن ". (2) في م: الكلابي، تصحيف. (3) أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ 3 / 159. (4) في المعرفة والتاريخ: " عيسى " تصحيف. (5) الأصل: أخبرنا، والمثبت عن م. (6) في م: البزار. (7) كذا بالأصل وم المطبوعة، وهو تصحيف، وقد مر في سند الرواية السابقة: عبد الله، صوابا. (*)

[46]

طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السلجي عنه أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارئ نا محمد وهو ابن عثمان بن محمد بن أبي شيبه نا أحمد وهو ابن عبد الله بن يونس نا أبو معاوية نا الحسن بن عماره عن سليمان بن المغيرة عن الحسن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما ماتت ابنته الثانية ألا أبا أيم أو أخاها يزوج عثمان فلو كانت عندنا ثالثة لزوجناه [7780] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) أنا الحسن بن محمد الخلال نا أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن محمد بن المغلس نا أبو سهل الفضل بن أبي طالب نا عبد الكريم بن روح البزار (2) نا أبي عن أبيه عن عنبسة (3) بن سعيد عن جدته أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء [7781] الصواب عن أبيه عنبسة (4) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن

منده نا أحمد بن محمد بن زياد نا خلف بن محمد الواسطي نا عبد الكريم بن روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش حدثني أبي روح عن عنبسة عن جدته أم أبيه أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوجي من السماء [7782] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني أنا أبو الطيب الربيع بن محمد الحاتمي الطوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله

(1) تاريخ بغداد 12 / 364 ضمن أخبار الفضل بن جعفر بن عبد الله. (2) في تاريخ بغداد: "اليزار". (3) وعنبسة بن سعيد هو جد عبد الكريم بن روح، انظر ترجمة عبد الكريم في تهذيب الكمال 12 / 6 وسنبيه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. (4) فوقها في م: إلى. (*)

[47]

أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو يعلى الصابوني أنا أبو الطيب الربيع بن محمد الطوسي أنا أبو جعفر البغدادي أن أبا علانة محمد بن عمرو بن خالد حدثهم نا الهيثم بن حبيب أبو سالم نا عبد الله بن الحارث المخزومي نا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ذكر عثمان بن عفان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذاك النور فقيل له ما النور قال النور شمس في السماء والجنان والنور بفضل على الحور العين وإنني زوجته ابنتي فلذلك سماه الله عند الملائكة ذا النور وسماه في الجنان ذا النورين فمن شتم عثمان فقد شتمني [7783] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد قالنا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر بن الجندي قالنا أنا خيثمة بن سليمان نا هلال بن العلاء نا أبي نا إسحاق الأزرق أنا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة الهلالي قال قلنا لعلي يا أمير المؤمنين فحدثنا عن عثمان بن عفان فقال ذاك امرؤ يدعى في الملا الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة واللفظ لحديث ابن الجندي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي إملاء أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب نا أبو عمر هلال بن العلاء نا أبي نا إسحاق الأزرق نا أبو سنان نا أحمد بن محمد بن إسماعيل نا يحيى بن عبيدالله التيمي عن أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة (1) قال

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 54. وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة (تقريب التهذيب). (*)

[48]

واقفنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاحا فقلنا يا أمير المؤمنين حدثنا عن عثمان بن عفان قال ذاك امرؤ يدعى في الملا الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ابنتيه ضمن له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيتا في الجنة اسم أبي سنان سعد (1) بن سنان الشيباني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل بدمشق أنا أبو الحسين (2) عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب أنا العباس بن الوليد بن صبح الخلال نا الوليد بن الوليد نا ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس عن أم كلثوم أنها جاءت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي قال فأسكت النبي (صلى الله عليه وسلم) مليا ثم قال زوجتك من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فولت (3) فقال هلمي ماذا قلت قالت زوجتني من يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وأزيدك (4) لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم تري (5) أحدا من أصحابي يعلوه في منزله [7784] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله نا أبو محمد الجوهرى نا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ نا أحمد بن عبد الله بن سابور (6) الدقاق نا أيوب بن محمد الوزان نا الوليد بن الوليد حدثني ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه عن ابن عباس عن أم كلثوم أنها جاءت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله زوجت فاطمة خيرا من زوجي قال فأسكت النبي (صلى الله عليه وسلم) مليا ثم قال زوجتك من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فلما ولت دعاها فقال كيف قلت قالت قلت زوجتك من يحبه الله ورسوله ويحب الله

(1) كذا بالأصل وم، وهو تصحيف، ترجم له في تهذيب الكمال 7 / 226 باسم سعيد. (2) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م، تقدم التعريف به. (3) رسمها مضطرب بالأصل، والتصويب عن م. (4) في الأصل: وبزيدك، والتصويب عن م. (5) بالأصل: " تر " والتصويب عن م. (6) بالأصل وم: شابور، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 462. (*)

[49]

ورسوله قال نعم وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزله لم تري أحدا من أصحابي يعلوه في منزله [7785] رواه غيره ملحق (1) عن أيوب فقال إن أم كلثوم أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الشروطي عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي نا أيوب بن محمد الوزان نا الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه عن ابن عباس أن أم كلثوم جاءت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مليا ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فأريتك لو دخلت الجنة فرأيت منزله لم تري أحدا من الناس يعلوه في منزله [7786] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا أحمد بن إسحاق التنوخي القاضي نا محمد بن يحيى بن رزين عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن سفيان عن (2) أبي إسحاق قال قال رجل لعلي بن أبي طالب إن عثمان في النار قال ومن أين علمت قال لأنه أحدث أحداثا فقال له علي أتراك لو كانت لك بنت أكنت تزوجها حتى تستشير قال لا قال أفرأي هو خير من رأي رسول الله لا يتيه وأخبرني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أكان إذا أراد أمرا يستخير الله أو لا يستخير قال لا بل كان يستخيره قال أفكان الله عز وجل يخير له أم لا قال بل كان يخير له قال فأخبرني عن رسول الله أأخار الله له في تزويجه عثمان أم لم يخير له قال ثم قال لقد تجردت لك (3) لأضرب عنقك فأبى الله ذلك أما والله لو قلت غير ذلك ضربت عنقك أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة الحراني ومحمد بن أحمد بن سلم الرقي بجران وأبو الفضل محمد بن الحسن بن علي بن حرب الرقي القاضي وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الأصبهاني وأحمد بن

(1) ليست اللفظة في م. (2) الأصل: " بن " والتصويب عن م. (3) تجرد للأمر: جد فيه (اللسان: جرد). (*)

[50]

الحسين المرادي (1) الموصلي وحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطان الرقي قالوا أنا علي بن جميل الرقي نا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما في الجنة شجرة أو في الجنة شجرة ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق وعثمان ذو النورين [7787] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري نا محمد بن أحمد بن إسماعيل نا وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الفرضي نا محمد بن علي بن المهدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم قالا أنا عثمان بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم الختلي نا وفي حديث ابن أبي مسلم حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي نا عبد العزيز بن عمرو بن الخراساني عن جرير نا وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (2) أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري (3) نا محمد بن عبد الله الشافعي نا الهيثم بن خلف نا حسن (4) بن عبد الرحمن أبو علي نا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس في الجنة شجرة إلا وعلى كل ورقة منها زاد الهيثم مكتوب وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين [7788]

(1) الأصل: " الحرادي " وفي م: " الحواري " تصحيف، والصواب ما أثبت. (2) الخير في تاريخ بغداد 7 / 337 في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن بن عباد، أبي علي الاحتياطي. (3) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الستر، وجمعه الستور، وهذه النسبة إما إلى حفظ الستور والبوابية على ما جرت به عادة الملوك أو حمل أستار الكعبة. ترجم له السمعاني في الأنساب. (4) الأصل: حسين، تصحيف، والتصويب عن م وتاريخ بغداد. (*)

أخبرنا أبوا (1) الحسن علي بن أحمد بن قبيس وعلي بن الحسن قالا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا محمد بن عبيد الله الحنائي ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن [الحسين نا أبو] (3) الحسين بن المهدي أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم قالا أنا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم الختلي نا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي نا محمد بن مجيب الصايغ نا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما [7789] أخبرنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد في كتابهما قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا عبد الله بن أحمد حدثني شيبان بن فروخ نا مبارك بن فضالة عن الحسن قال إنما سمي عثمان ذا النورين لأنه لا يعلم أحدا أغلق بابه علي ابنتي نبي غيره أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم يوسف بن محمد الهمداني (4) أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي يعقوب قال سمعت عبد الله بن عمر بن أبان يقول سمعت خالي حسين بن علي يقول تدرون لم سمي عثمان ذا النورين قلنا لا قال لم يجمع أحد بنتي نبي غير عثمان أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجهني يقول قال لي خالي حسين الجعفي يا بني تدري لم سمي عثمان ذا النورين قلت لا أدري قال لم يجمع بين ابنتي نبي مذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان بن عفان فلذلك سمي ذا النورين

(1) بالأصل وم: " أبو " تصحيف. (2) تاريخ بغداد 10 / 264 في ترجمة عبد الرحمن بن عفان أبي بكر الصوفي. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م لتقويم السند. (4) بالأصل وم: الهمداني بالذال المهملة، تصحيف. (*)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا (1) وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (2) نا محمد بن أحمد بن رزق نا أبو علي الصواف نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن خالد القتيبي نا إبراهيم بن سعيد نا محمد بن سعيد (3) الأموي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن المهلب بن أبي صفرة قال سألت أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم قُلتُم في عثمان أعلاها (4) فوقا قالوا لأنه لم يتزوج رجل من الأولين ولا الآخرين ابنتي نبي غيره أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد (5) نا كهمس بن معمر نا سلمة بنت شبيب نا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى نا إسماعيل بن عبد الملك عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت ما رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) رافعا يديه حتى يبدو ضبعيه (6) إلا لعثمان بن عفان إذا دعا له أخبرناه عليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر وأبو القاسم بن اليسري وأبو منصور بن العطار قالوا أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا نصر بن علي نا عبد الله بن داود عن إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة فيما أظن كذا قال ابن داود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل بيت عائشة فإذا فيه شيء بعث به عثمان قال فدعا له أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين [نا أبو الحسين] (7) محمد بن علي الهاشمي نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان إملاء نا أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا علي بن حرب نا محمد بن يعلى الثقفي عن أبي نعيم يعني عمر بن الصبح عن خالد بن ميمون عن عبد الكريم أبي (8) أمية عن طاوس عن عائشة قالت

(1) في المطبوعة: ثنا. (2) الخير في تاريخ بغداد 2 / 231. (3) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 238. (4) في البداية والنهاية: أعلننا. (5) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 1 / 280 في ترجمة إسماعيل بن عبد الملك بن ربيع. (6) الضيع بسكون الباء، وسط العضد (اللسان: ضيع). (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (8) بالأصل: " بن " تصحيف، وهو عبد الكريم بن أبي مخارق، أبو أمية، والتصويب عن م، ترجمته في تهذيب التهذيب 6 / 376. (*)

مكث آل محمد (صلى الله عليه وسلم) أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاعوا (1) صبياننا فدخل علي النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا فقلت من أين إن لم يأتنا الله به على يدك فتوضأ وخرج متسجيا (2) يصلي ها هنا مرة وها هنا مرة يدعو قالت فأتى عثمان بن عفان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن أحجبه ثم قلت هو رجل من مكائير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا وأذنت له فقال أيا أمته أين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

فقلت يا بني ما طعم آل محمد (صلى الله عليه وسلم) من أربعة أيام شيئاً دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متغيراً ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه قال فبكى عثمان بن عفان وقال مقتاً للدنيا ثم قال يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقة ينزل بك مثل يعني هذا ثم لا تذكرينه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس في نظرانا (3) من مكائثر الناس ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحنطة وأحمال من التمر وبمسلوخ وثلاثمائة درهم في صرة ثم قال هذا يبطئ عليكم فأتى بخبز وشواء كثير فقال كلوا أنتم واصنعوا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى يجيء ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته قالت ودخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئاً قلت يا رسول الله قد علمت إنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك فقال فما أصبتم قلت [كذا وكذا حمل بعير دقيق و] (4) كذا وكذا بعير حنطة وكذا وكذا بعير تمر وثلاثمائة درهم في صرة ومسلوخاً وخبزاً وشواء كثيراً فقال من من فقلت من عثمان بن عفان قالت وبكى وذكر الدنيا بمقت وأقسم علي أن لا يكون فينا مثل هذا إلا أعلمته قالت يعني فلم يجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه عثمان (5) [7790 أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو الحسن بن

(1) كذا بالأصل وم بإثبات الواو، وهي لغة رديئة. وتضاعف من الضعفاء وهو صوت الذليل المقهور مع بكاء وصياح (اللسان: ضغوا). (2) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: منسحباً (؟). (3) الأصل: نطائرنأ، والمثبت عن م. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م، وقد جاء فيها: دقيق، والأشبه فيها النصب. (5) ما بين الرقمين استدرك على هامش م وبعده صح. (*)

[54]

أحمد بن محمد أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه نا أبو الأحوص المخزومي (1) نا يحيى بن سليمان المحاربي نا مسعر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) رافعا يديه يدعو لعثمان بن عفان فقال يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه [7791 فما زال يدعو رافعا يديه حتى طلع الفجر أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد (2) المعدل وعبد الله بن محمد بن الحجاج قالا أنا أبو مسلم عمرو بن عثمان بالقاضي البرني نا محمد بن نصر أبو الأحوص المروزي (3) نا يحيى بن سليمان المحاربي عن مسعر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) باسطاً يديه وهو يقول اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه فلم يزل باسطاً يديه يدعو له (4) [7792 أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري (5) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا أبو الحسين بن الأنبوسي قالا نا محمد بن أحمد بن إسماعيل اللواعظ أنا أبو بكر محمد بن يونس المطرزي نا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المكنب نا يحيى بن سليمان المحاربي نا مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أول الليل إلى أن طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه [7793]

(1) كذا بالأصل هنا، وفي م: المخرمي، ومثلها في المطبوعة. انظر ما يلي. (2) أقحم بالأصل بعدها: "بن أحمد بن محمد" والمثبت يوافق م والمطبوعة. (3) كذا بالأصل وم هنا وهما أثنان ترجم لهما الخطيب: محمد بن نصر بن سليمان أبو الأحوص المخزومي (كذا فيه: الأحوص بالخاء المعجمة) 3 / 313. ومحمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي الفقيه. (4) فوقها في م: إلى. (5) ضبطت عن الأنساب. (*)

[55]

[و] (1) أخبرناه خالي أبو المعالي محمد بن يحيى أنا علي بن الحسن بن الحسين أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز أنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي (2) البغدادي نا يعقوب بن إسحاق البيهسي (3) نا يحيى بن سليمان نا مسعر بن كدام بعيساباذ زمن المهدي عن عطية عن أبي سعيد قال رمقت (4) النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة رافعا يديه من أول الليل إلى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وهو يقول اللهم عثمان رضيت عنه [7794] وقد روي عن مسعر من وجه آخر بلفظ آخر أخبرناه أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس نا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال إملاء نا عبد الله بن عثمان بن محمد الصفار نا عمر بن محمد بن هارون العسكري نا محمد بن الوليد الكرابيسي نا أبو سالم الفقيمي نا مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعثمان غفر الله لك ما قدمت وما

أخرت (5) وما أسررت وما أعلنت وما كان منك وما هو كائن إلى يوم القيامة [7795] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قال أنا أبو القاسم علي بن محمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا خيثمة بن سليمان نا أحمد بن سليمان الصوري نا محمد بن معاوية النيسابوري نا خالد بن سعيد بن الفياض (6) عن يوسف بن سهل بن يوسف الأنصاري عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال في خطبته اللهم ارض عن عثمان [7796] كذا قال وإنما هو ابن (7) العاص أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا أبو نصر

(1) زيادة لازمة عن المطبوعة. (2) بدون إجماع بالأصل، وفي م: التعلبي، والمثبت عن تاريخ بغداد، ترجمته فيه 9 / - 266. (3) ضبطت عن الأنساب. (4) أقحم بعدها بالأصل: إلى. (5) أقحم بعدها بالأصل: وما أعلنت. (6) كذا رسمها بالأصل وم وسينيه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. (7) بالأصل وم: أبو العاص، تصحيف والصواب ما أثبت، وهو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد العاص، ترجمته في تهذيب الكمال 5 / 360. (*)

[56]

الزبيني أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف (1) الوراق نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سعيد بن عامر عن يزيد بن إبراهيم التستري عن ليث بن أبي سليم قال أول من خبص الخبيص في الإسلام عثمان خلط بين العسل والنقي (2) ثم بعث به إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضعته بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستطابه قال من بعث بهذا قالت عثمان قالت فرفع يديه إلى السماء وقال اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه [7797] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحيوبي (3) قال أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا محمد بن يونس بن موسى الشامسي نا سعيد بن عامر نا يزيد بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم قال أول من خبص الخبيص في الإسلام عثمان بن عفان [قدمت عليه غير تحمل [(4) النقي والعسل فخلط بهما وبعث به إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى منزل أم سلمة فلما جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدمت بين يديه فأكل منه فاستطابه فقال من بعث به فقالت عثمان يا رسول الله بعث به (5) فقال اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه [7798] أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس أنا القاضي أبو عمر الهاشمي أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم نا حميد بن الربيع الخراز (6) نا يحيى بن اليمان نا العلاء بن المنهال الغنوي عن زيد بن أسلم قال بعث عثمان إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بناقة صهباء فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) اللهم جوزه على الصراط [7799] أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (7) نا سليمان بن أحمد نا الحسن (8) بن إسحاق

(1) في م: خالد. (2) النقي: الخبز الحواري الأبيض (اللسان). (3) شديدة الاضطراب بالأصل وم، تقرأ: الحبري والحيوي والصواب ما أثبت، والسند معروف. (4) ما بين معكوفتين مكانه بالأصل: " غير تحملي " والزيادة المثبتة لتوضيح المعنى عن م. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (6) في م: الخراز أو الحراز. (7) الخبر في حلية الأولياء 1 / - 59. (8) في الحلية: الحسين. (*)

[57]

التستري نا رجاء بن مصعب الأذني (1) نا محمد بن إسحاق الصنعاني (2) حدثني عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان يوم (3) جيش العسرة جائيا وذاهبا فقال اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدير وما أخفى وأعلن (4) وما أسر وما جهر [7800] قال محمد بن إسحاق ما حفظت عن الشعبي إلا هذا الحديث الواحد أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد المميز (5) وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد قال أنا إبراهيم القفال أنا إبراهيم بن خريشيد قوله نا محمد بن عبيد الله بن العلاء نا علي بن حرب نا أبو (6) إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي قال سمعت سفيان الثوري يسأل الأوزاعي فقال حدثني حسان بن عطية أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعثمان غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة [7801] أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي حدثني محمد بن القاسم الأسدي نا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أبديت وما أخفيت وما هو كائن إلى يوم القيامة (7) أخبرنا (8) خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي وداود بن محمد قال أنا

(1) تقرأ بالأصل: الادمي، والمثبت عن الحلية. (2) كذا رسمها بالأصل والحلية، وفي م: الصغاني. (3) الزيادة عن الحلية، و " بن عفان " ليس في م. (4) في م: وما أعلن. (5) الأصل: الهير، وفي م: المنير، والمثبت عن المشيخة 156 / ب. (6) زيادة عن م. (7) قبله في م الخير التالي: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النفور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدثني الحسن بن عرفة وغيره، قالوا: أنا محمد بن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة. (8) قبل السند في المطبوعة: = (*)

[58]

أبو القاسم بن بيان وأجازه لي أبو القاسم أنا أبو الحسن بن مخلد ج وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو بكر الخطيب نا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد (1) بن رزق وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد (2) الجبار وأبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة حدثني محمد بن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان بن عفان غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة [7803] أخبرنا أبو البركات الأنصاطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو بكر البرقاني حدثني ابن حيوية نا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري نا جعفر بن درستوية بن المرزبان نا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن القاسم الأسدي صاحب حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وقلت له حدث أبو الأحوص سلام بن سليم هذا الحديث عن أبي إبراهيم عن الأوزاعي فقال هو هذا محمد بن القاسم ليس بشئ كان يكذب قد سمعته (4) منه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا أبو موسى هارون بن عبد الله نا أبو داود الطيالسي حدثنا السكن بن المغيرة أبو محمد مولى آل عثمان قال أبو داود وكان ثقة حدثني الوليد بن أبي هشام (5) عن

= أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسين، أنا علي بن محمد السلمي. وأخبرنا أبو المعالي السلمي، أنا ابن بيان قال: أنا ابن مخلد. (1) كذا بالأصل وم وقد سقط من عامود نسبه بين أحمد وأحمد " بن محمد " انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 11 / 58. (2) الزيادة عن م. (3) الأصل: بديت، والتصويب عن م. (4) في م: سمعت. (5) ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 647. (*)

[59]

فرقد أبي طلحة (1) عن عبد الله (2) بن خباب (3) قال خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحض الناس على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها (4) وأقتابها (5) ثم حض أيضا فقام عثمان فقال مايتا بعير بأحلاسها وأقتابها ثم حض أيضا فقام عثمان فقال ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينزل على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا قالها غير مرة قال عبد الله بن محمد البيهقي (6) هكذا حدثني أبو موسى هذا الحديث قال فيه عن عبد الله بن خباب (3) وقد رواه غير أبي موسى عن أبي داود وأبي الوليد وغيرهم كلهم قال عن عبد الرحمن بن خباب أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا حمد بن ملاعب البغدادي نا إبراهيم بن مكتوم نا سليمان أبو (7) داود الطيالسي نا السكن بن المغيرة البزاز عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب (3) السلمي (8) قال شهدت النبي (صلى الله عليه وسلم) حض على جيش قال فقام عثمان بن عفان فقال علي مائة من الإبل بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم حض النبي (صلى الله عليه وسلم) فقام عثمان فقال علي مائة من الإبل بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال ثم (9) حض النبي لله فقال عثمان علي (10) مائة من الإبل بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال فنزل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن المنبر وهو يقول ما

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 49. (2) كذا بالأصل وم، وسيرد آخر الحديث: " عبد الرحمن بن خباب " وهو الصواب انظر ترجمته في تهذيب الكمال 11 / 172 والإصابة 2 / 396. (3) بالأصل وم: حباب بالحاء المهملة، والصواب ما أثبت وضبط عن تقريب التهذيب والإصابة. (4) الأخلاس: الأكسية التي تكون على ظهور الإبل تحت الرحال. (5) الأصل: قتالها: والتصويب عن م، والأقتاب جمع قتب. (6) زيادة منا للإيضاح. (7) الأصل: " بن " والتصويب عن م. (8) السلمي بضم السين، وقيل بفتحها، ونقل ابن حجر في الإصابة عن ابن حبان: إنه أنصاري، وعقب ابن حجر قال: فإن صح هذا فهو سلمي بفتح السين. (9) الزيادة عن م للإيضاح، وبعبدها بالأصل: خص، والتصويب عن م. (10) الزيادة عن م. (*)

على ابن عفان ما عمل بعد اليوم [7804] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون الروياني ح (1) وأخبرنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن اليسري (3) ح وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب قال أنا أبو القاسم بن اليسري قال أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد قال نا عمرو بن علي نا أبو داود وعبد الصمد قال نا السكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب (3) السلمي قال خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في جيش العسرة فحض النبي على جيش العسرة فقال عثمان علي مائة يعني ناقة بأحلاسها وأقتابها ثم حص فقال عثمان علي مائتان ثم نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قام فحض فقال عثمان بن عفان علي ثلاثمائة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما على عثمان ما عمل بعد اليوم وفي حديث المخلص ما فعل [7805] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي (5) حدثني أبو موسى العنزي نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني سكن بن المغيرة حدثني الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال خطب (6) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها قال ثم حث فقال عثمان علي مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان علي مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها قال فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول بيده هكذا يحركها وأخرج عبد الصمد يده كالمتعجب ما على عثمان ما عمل بعد هذا [7806]

(1) " ح " حرف التحويل زيادة عن المطبوعة. (3) ما بين الرقمين سقط من م. (3) الأصل وم: حباب، تصحيف، والصواب ما أثبت. (4) مسند أحمد بن حنبل 5 / 603 رقم 16696. (5) الزيادة عن مسند أحمد. (6) في المسند: خرج. (*)

أنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن قال أنا أبو نعيم نا عبد الله بن جعفر بن أحمد نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسي نا سكن بن المغيرة عن الوليد بن (2) هشام عن فرقد أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب (2) قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) حض على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض الثانية فقام (3) عثمان فقال مايتي بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض الثالثة فقام عثمان فقال ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله قال فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل (4) بعد هذا مرتين أو ثلاثا [7807] أخبرناه (5) أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد قال نا أبو (7) الحسين بن المهدي أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن العلاف نا ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن عون الخراز (8) نا أبو عبيدة الحداد نا سكن يعني بن المغيرة قال سمعت الوليد بن زياد يحدث عن فرقد أبي طلحة قال سمعت عبد الرحمن أراه ابن خباب قال صعد النبي (صلى الله عليه وسلم) يخطب وقال العلاف المنبر فخطب فحض على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة ناقة بأحلاسها وأقتابها قال فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرقاة من المنبر فحض أيضا فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائتا ناقة بأحلاسها وأقتابها فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرقاة من المنبر فحض أيضا فقام عثمان فقال يا رسول الله علي لهذا الجيش ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها قال عبد الرحمن فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(1) كذا بالأصل وم: ومر صوابا: الوليد بن أبي هشام. (2) الأصل وم: حباب، تصحيف، والصواب ما أثبت. (3) بالأصل: فقال، والتصويب عن م. (4) الزيادة عن م. (5) الأصل وم: أخبرنا. (6) الأصل وم: الحسن، تصحيف. (7) الزيادة عن م. (8) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 399. (*)

يحرك يده ويقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه [7808] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد أنا عيسى بن علي (1) أنا عبد الله حدثني عباس قال سمعت يحيى سئل عن عبد الرحمن بن خباب (2) فقال روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قصة عثمان في جيش العسرة قيل ليحيى أهو ابن خباب بن الارت قال أحسبه قال عبد الله فإن كانت هذه الحكاية صحيحة عن يحيى فليس هو عندي كما ظن أبو زكريا يحيى بن (3) معين ولا هذا عندي عبد الرحمن بن خباب (2) بن الارت وهو عبد الرحمن بن خباب (3) السلمي كوفي روى من غير هذا الوجه ولم يرو عن النبي (صلى الله عليه وسلم) غير هذا الحديث فيما أعلم وسكن بن المغيرة بصري ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن وأبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن حميد قال أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله أنا عثمان بن أحمد أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي فرقد يعني فرقد أبا طلحة روى عن عبد الرحمن بن خباب (2) ولا أعرف فرقدًا وقال في موضع آخر وسئل عن فرقد روى عنه الوليد بن هشام فقال الوليد ثقة (5) عن فرقد أبي طلحة قال ولا أعرف فرقدًا عن عبد الرحمن بن خباب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ما على عثمان ما عمل بعد هذا [7809] ورواه عثمان بن عمر قال سكن ابن أبي (6) المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن خباب أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (7) أنا سليمان بن أحمد نا الحسن بن علي الفسوي (8) نا إبراهيم بن عبد الله الهروي نا العباس بن الفضل

(1) الأصل: عدي، والمثبت عن م. (2) الأصل وم: حباب، تصحيف. (3) بالأصل: " يعني " مكان " يحيى بن " والمثبت عن م. (4) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: " عن " الصواب. (5) الزيادة عن م. (6) كذا بالأصل وم: ابن أبي المغيرة. وقد مر: ابن المغيرة. ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 390. (7) الأصل وم: زبده، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط، وقد تقدم التعريف به. (8) رسمها مضطرب بالأصل وصورته: " الفرسى " والمثبت عن م. (*)

[63]

الأنصاري عن هشام بن زياد حدثني أخي الوليد بن زياد عن طلحة مولى لبني خلف نا عمران بن حصين أنه شهد عثمان بن عفان أيام غزوة تبوك في جيش العسرة فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصدقة والقوة والتأسي وكانت نصارى العرب كتبوا إلى هرقل إن هذا الرجل خرج ينتحل النبوة قد هلك وأصابتهم سنون فهلك أموالهم فإن كنت تريد أن تلحق دينك فالآن فبعث رجلا من عظمائهم يقال له الصناد وجهز معه أربعين ألفا فلما بلغ ذلك نبي الله (صلى الله عليه وسلم) كتب في العرب وكان يجلس كل يوم على المنبر ويقول اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة فلي تعبد في الأرض فلم يكن للناس قوة وكان عثمان بن عفان قد جهز غيره إلى الشام يريد أن يمتار عليها فقال يا رسول الله هذه مايتا بغير باقياها وأجلاسها ومايتا أوقية فحمد الله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكبر وكبر الناس ثم قام مقاما آخر فأمر بالصدقة فقام عثمان فقال يا نبي الله وهاتان مائتان ومئتا (1) أوقية فكبر وكبر الناس وأتى عثمان بالإبل وأتى بالمال فصبه بين يديه فسمعته يقول لا يضرك عثمان ما عمل بعد اليوم [7810] أخبرنا أبو القاسم زاهر أنا أبو عثمان البحيري قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو العباس محمد بن أحمد السليطي (2) نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا المعافى بن مدرك الرقي نا ضمرة عن ابن شاذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان بألف دينار (3) حين جهز النبي (صلى الله عليه وسلم) جيش العسرة فصحبها في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قرأت النبي (صلى الله عليه وسلم) يدخل يده ويقلبها (4) ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم [7811] رواه غيره عن ضمرة فقال عن كثير مولى عبد الرحمن عن عبد الرحمن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أن أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد حدثني موهب بن يزيد بن خالد نا أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم القفال أنا إبراهيم بن خريشيد قوله أنا عبد الله نا موهب بن يزيد نا ضمرة بن ربيعة نا عبد الله بن شاذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى

(1) الأصل: ومايتان " والمثبت عن م. (2) ضبطت عن الأنساب. (3) استدركت اللفظة عن هامش الأصل وبعدها صح. (4) عن م وبالأصل: يقلبها، تصحيف. (*)

[64]

عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي (صلى الله عليه وسلم) جيش العسرة قال فصحبها في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يقلبها (1) وهو يقول ما ضر ابن

عفان ما عمل بعد اليوم يردد ذلك مرارا [7812] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نا هارون بن معروف قال عبد الله وسمعتنا أنا من هارون بن معروف نا ضمرة (3) نا عبد الله بن شاذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي (صلى الله عليه وسلم) جيش العسرة قال فصيح في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) (4) يقلبها بيده ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم مرارا رواه أبو قلابة الرقاشي عن هارون بن معروف أخبرناه (5) أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن الحسن بن محمد أنا الحسن (6) بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر الإسفرايني نا أحمد بن هارون نا مروان بن معاوية عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان يوم جيش العسرة بألف دينار فنثرها في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) فجعل يقلبها ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم [7813] وكذا رواه الوليد بن مزير عن ابن شاذب أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوبى قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا العباس بن الوليد بن مزير

(1) الأصل: يقلبها، تصحيف، والتصويب عن م. (2) مسند أحمد بن حنبل 7 / 358 رقم 20655. (3) أقحم بعدها بالأصل: " نا عبد الله " والمثبت يوافق ما جاء في م والمسند. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م والمسند. (5) الأصل وم: أخبرنا. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن م لتقويم السند. (*)

[65]

البيروتي أخبرني أبي حدثني ابن شاذب حدثني عبد الله بن القاسم قال سمعت مولى عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان يوم جهز النبي (صلى الله عليه وسلم) جيش العسرة بألف دينار في ثوبه فنثرها في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم قال عبد الرحمن بن سمرة سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يقلب تلك الدنانير ويقول ما يضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم مرتين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة نا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (1) أنا أحمد بن علي بن المثنى نا عمار أبو ياسر نا إسحاق بن إبراهيم الكوفي نا أبو إسحاق الهمداني (2) عن أبي وائل عن حذيفة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث إلى عثمان يستعينه في غزاة غزاهما قال فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار فوضعه (3) بين يديه قال فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يقلبها (4) بيده ويدعو له يقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما هو كائن إلى يوم القيامة ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا [7814] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني نا إسحاق بن محمد بن أحمد الحلبي نا محمد بن عبد الله أبو عمرو السوسي نا أبو ياسر عمار المستملي نا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكوفي نا أبو إسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى عثمان في جيش العسرة قال فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول بيديه ويقلبها ظهرا لبطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى أن تقوم (5) الساعة ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا [7815] قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث أبي وائل عن حذيفة وهو أيضا غريب

(1) أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أبي يعقوب الثقفي الكوفي 1 / 340. (2) الأصل: الهمداني، وفي م: الهمداني، والمثبت عن ابن عدي. (3) ابن عدي: فوضعهما. (4) الأصل: يقلبها، والتصويب عن م وابن عدي. (5) الأصل: " إلى يوم الساعة " والمثبت " أن تقوم " عن هامش م. (*)

[66]

من حديث أبي إسحاق السبيعي عن أبي وائل تفرد به إسحاق بن إبراهيم الأزدي الكوفي ولم يروه عنه غير عمار المستملي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي المعدل المعروف بابن الخراساني (1) نا ابن أبي العوام [الرياحي] (2) نا عبد العزيز بن بان أنا أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن أصطفي عن ابن أبي الزناد عن زر بن حبیش عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال لما جهزت جيش العسرة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنمى الله لك يا أبا عمرو في مالك وربما قال ورحمك وجعل ثوابك الجنة [7816] قال الخطيب كذا أملاه علينا ابن رزقويه قال (3) وأنا الحسن

بن أبي بكر بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق البغوي نا ابن أبي العوام نا عبد العزيز بن أبيان نا أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن اصفى عن أبي الزناد عن زر بن حبیش عن أبيان بن عثمان قال لما جهزت جيش العسرة فذكر مثله قال الخطيب كان (4) في أصل كتاب ابن شاذان زر بن حبیش وقد غير حبیش فجعل حسينا وكان الروايتين خطأ والصواب ما أخبرنا (5) أبو القاسم الأزهرى نا محمد بن عبيد الله بن الشيخير الصيرفي نا علي بن الحسن بن المغيرة نا أحمد بن محمد بن الجنيد نا عبد العزيز بن (6) أبيان نا أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن اصفى عن أبي الزناد عن زيد بن علي بن حسين عن أبيان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال لما جهزت جيش العسرة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بارك الله لك يا أبا عمرو في مالك وغفر لك قال وربما قال ورحمك وجعل ثوابك الجنة [7817] قال الخطيب أبو عبد الله الجعفي هو عمرو بن شمر وأحسب الراوي عن

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 10 / 414. (2) الزيادة عن م. (3) " قال " سقطت من المطبوعة. (4) زيادة عن م للإيضاح. (5) في م: أخبرني. (6) الزيادة عن م. (*)

[67]

عبد العزيز بن أبيان محمد بن أحمد بن الجنيد انقلب فقبل فيه أحمد بن محمد أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا إبراهيم (1) بن عبد الله نا الحسين بن الحسن الحراني نا هلال بن العلاء نا سعيد بن حفص نا إبراهيم بن حيان الرقي عن ليث عن شهر بن حوشب عن زياد بن أبي المليلح عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصل الماء (2) في جيش العسرة يقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا [7818] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد (3) نا جعفر بن أحمد بن خالد أبو الحسين التنيسي نا أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق من ولد تميم الداري نا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي (4) نا نافع بن عبد الرحمن عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتري لنا رومة (5) فيجعلها صدقة للمسلمين سقاه الله يوم العطش فاشتراها عثمان بن عفان فجعلها صدقة للمسلمين [7819]. قال ابن عمر لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم لا تنساها (6) لعثمان [7820] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد نا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر قال أنا أبو الحسن بن حذلم نا أبو زرعة نا أحمد بن جميل (7) المروزي نا عبد الله بن المبارك نا شعبة عن ربيع (8) بن قزيع (9) عن ابن عمر

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المطبوعة للإيضاح. (2) كذا رسمها بالأصل: " يصل الماء " وفي المطبوعة: " بعد المال ". (3) الكامل لابن عدي 3 / 407 في ترجمة سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي. (4) وترجمته في ميزان الاعتدال 2 / 161 ولسان الميزان 3 / 46. (5) يعني بئر رومة، تقدم التعريف بها. (6) كذا وردت اللفظة بالأصل وم، بالرفع، دعاء من غير جزم. (7) بالأصل وم: حنبل، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 1 / 123. (8) زيد بعدها في المطبوعة: ويقال: ربيع مخفف. (9) الأصل وم: قزيع، والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه 3 / 1125. (*)

[68]

أنه ذكر عثمان فقال جعل كذا وجعل كذا وجعل جيش العسرة أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (1) أنا سليمان بن أحمد أنا محمد بن راشد الأصبهاني نا أبو سعيد الجوهري نا سعيد بن محمد الوراق نا فضيل بن غزوان نا أبو المغيرة الذهلي نا فلفلة الجعفي قال قال أبو مسعود (2) كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غزاة فاصاب الناس جرب حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال والله لا تغيب الشمس حتى يأتكم الله برزق فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة (3) بما عليها من الطعام فوجه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) منها بتسع فلما رأى ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما هذا [قال] (4) أهدى إليك عثمان فعرف الفرح في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والكآبة في وجوه المنافقين فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) قد رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاء (5) ما سمعته دعا لأحد قبل ولا بعده اللهم اعط عثمان اللهم افعل بعثمان [7821] أخبرنا أبو غالب بن البنا نا أبو الحسين بن الأبنوسي نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسي الأصطخري نا أبو الفرغ إسماعيل بن علي بخائه نا أبي نا أبو اليمان الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو (6) عن عبد الرحمن بن جبير الدوسي عن كثير بن مرة أنه سئل علي عن عثمان فقال نعم تسمى في السماء

الرابعة ذا النورين زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واحدة بعد أخرى ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتري بيتا يزيد في المسجد غفر الله له فاشترى عثمان فزاده في المسجد فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتري مريد بني فلان فيجعله صدقة على المسلمين غفر الله له فاشتراه عثمان فجعله صدقة على المسلمين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يجهز هذا الجيش يعني جيش العسرة غفر الله له فجهزهم عثمان حتى لم يفقدوا عقالا [7822]

(1) الأصل وم: زيده، تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به. (2) هو عقبة بن ثعلبة بن عمرو، أبو مسعود البديري، له حبة، ترجمته في تهذيب الكمال 13 / 133. (3) بالأصل وم: أربعة عشر. (4) الزيادة عن م. (5) قسم من اللفظة بالأصل: " عا " والمثبت عن م. (6) الأصل: عمر، والتصويب عن م، تقدم التعريف به. (*)

[69]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو (1) بن حمدان ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا المقدمي (2) سماه ابن حمدان محمد بن أبي بكر نا يوسف بن يزيد نا إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني ابن شهاب عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف أنه شهد ذلك وقال ابن حمدان ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما يجهز به جيش العسرة وجاء بسبع مائة أوقية ذهباً (3) آخر (4) الجزء الخامس والعشرين من الأصل بعد الثلاثمائة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل وأبو المرجى (5) الحسين ابنا محمد بن الفضل بن محمد الحافظ والعسال وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر المؤدب قالوا أنا أبو عمرو بن مندة نا أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن فاخر المعدل السريجاني (6) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن الحكم القزويني المؤدب الشيباني نا هارون بن هزاري أنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر يعني الرازي عن قتادة عن الحسن أن عثمان بن عفان جاء بدنانير يوم حنين (7) فنثرها في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم) فجعل يقلبها ويقول ما على عثمان من عمل بعد هذا [7823] كذا قال يوم حنين وإنما هو يوم تبوك أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي بقراءتي عليه نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن عائذ نا الوليد بن مسلم عن خلد (8) عن الحسن قال

(1) الأصل: " عمر " التصويب والصواب عن م، مر التعريف به. (2) تقرأ بالأصل وم: المقدسي، والمثبت يوافق عبارة المطبوعة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 660. (3) الأصل وم: ذهب، والصواب ما أثبت. (4) في م: آخر العشرين. (5) الأصل وم: الرجا، تصحيف، والصواب ما أثبت عن المشيخة 54 / ب. (6) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن معجم البلدان وهذه النسبة إلى سريجان من قرى أصبهان، وفي الأنساب واللباب السريجاني نسبة إلى سريجان من قرى أصبهان، وترجم له السمعاني. (7) كذا بالأصل وم، وهو تصحيف وسينه المصنف إلى أن الصواب: يوم تبوك. (8) اسمه خلد بن دعلج، أبو حليس السدوسي، ترجمته في تهذيب الكمال 5 / 493. (*)

[70]

جهز عثمان تسع مائة وخمسين ناقة وخمسين فرسا أو قال تسع مائة وسبعين ناقة وثلاثين فرسا يعني في غزوة تبوك أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال قال أبو الزناد جاء عثمان بن عفان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخمسين بعيرا فحمل عليها في جيش العسرة فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى تبوك فدعا له بخير فقال عثمان وعندي مثلها فحمل على مائة بعير هذا منقطع أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني أنا الحسن بن منير بن محمد التنوخي أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا أيوب بن حسان نا عكرمة بن إبراهيم البصري قال جهز عثمان جيش العسرة بتسع مائة وثلاثين ناقة وسبعين فرسا ومال فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يكفه هكذا [يجرها] (1) ما على عثمان ما عمل بعد هذا [7824] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص وأبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبد الله بن الفضل قال غزوة العسرة التي جهزهم فيها عثمان بن عفان فما فقدوا عقالا سنة ثمان (2) من الهجرة أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل

الماسر جسي أنا أبو الوفاء المؤمل (3) بن الحسن بن عيسى الماسرجسي نا أبو حاتم (4) مكى بن
عبدان التميمي نا أبو الأزهر أحمد بن

(1) زيادة عن م. (2) كذا بالأصل وم، والذي في تاريخ خليفة ص 92 وطبقات ابن سعد 2 / 165 وتاريخ الطبري 3 / 100 ومغازي
الواقدي 3 / 1022 - 1025 أنها كانت سنة تسع. (3) الزيادة عن م. (4) الزيادة عن م. (*)

[71]

الأزهر نا حبيب كاتب مالك عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) من يشتري بئر رومة ؟ فقال عثمان أنا فقال من يشتريها سقاه الله يوم القيامة من العطش
اشترها عثمان بن عفان فجعلها صدقة للناس كذا في الأصل أبو الوفاء عن مكى بن عبدان وقد روى
أبو الحسن الماسرجسي عن مكى بنفسه غير حديث أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك
الفقيه أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد نا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي نا علي بن عاصم نا
أبو حيان التميمي (1) عن حبة (2) بن جوين العرنبي (3) قال قال علي بن أبي طالب قال رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله وما
نفعتني مال في الإسلام ما نفعتني مال أبي بكر ورحم الله عمر لقد تركه الحق وما له من صديق ورحم
الله عثمان تستحيه (4) الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتي وسعنا [7825] اسم أبي
حيان يحيى بن سعيد بن حيان (5) كوفي ثقة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه أنا
أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أنا عبد الله بن محمد نا
عبد الله بن عمر الكوفي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أبي مسعود عن أبي سلمة بشر بن
بشير الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين
يقال لها رومة وكان يبيع منها القرية بمد فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تبعها بعين في الجنة
فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها لا أستطيع ذلك قال فبلغ ذلك عثمان بن عفان
فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال أتجعل لي مثل الذي
جعلت له

(1) الأصل: التميمي، تصحيف والتصويب عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 87. (2) حبة يفتح أوله ثم موحدة ثقيلة (تقريب
التهذيب). (3) العرنبي بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون (تقريب التقريب). (4) الأصل: يستحيه، والمثبت عن م. (5) ترجمته في
تهذيب الكمال 20 / 87. (*)

[72]

عينا في الجنة إن اشتريتها [(1) قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين [7826] أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث
بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد (2) أنا محمد بن عمر حدثني عمرو (3) بن عبد الله بن عنبسة عن
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى رومة وكانت
لرجل من مزينة يسقي عليها بأجر فقال نعم صدقة المسلم هذه من رجل يتاعها من المزني فيتصدق
بها فاشترها عثمان بن عفان بأربع مائة دينار فتصدق بها فلما غلق عليها الغلق (4) مر بها رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) فسأل عنها فأخبر أن عثمان اشترها وتصدق بها فقال اللهم أوجب له الجنة
ودعا بدلو من مائها فشرب منه وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا النقاخ (5) أما إن هذا
الوادي ستكثر (6) مياهه ويعذبون وبئر المزني أعذبها [7828] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا
أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (7) أنا محمد بن محمد بن (8) عقبة نا
الحسن بن علي الحلواني نا بكر بن بكار نا عيسى بن المسيب عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن
أبي هريرة قال اشترى عثمان بن عفان من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجنة مرتين ببع الخلق (9)
يوم رومة ويوم جيش العسرة أخبرناه عاليا أبو محمد بن طائوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن
مهدي أنا

(1) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح عن م. (2) في طبقات ابن سعد 1 / 505 - 506. (3) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن
م وابن سعد. (4) كذا بالأصل وم: " غلق عليها الغلق " وفي ابن سعد: غلق عليها الغلق. بالعين المهملة، وهو أشبه بالصواب،

فالعلق: الرشاء والغرب والمحور والبكرة جميعا. وقال الأصمعي: العلق اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويلقى بين طرفيهما العاليين بحبل (نجاح العروس بتحقيقنا: علق). (5) النفاخ: الماء العذب البارد الذي ينقح العطش، أي يكسره ببرده. (6) في ابن عدي: ستسكتر. (7) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 31 / 2 في ترجمة بكر بن بكار. (8) الزيادة عن م وابن عدي. (9) نقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: باعه بيع الخلق ولم يفسره وأنشد: أبلغ فزاره أني قد شربت لها * مجد الحياة بسيفي بيع ذي الخلق. (*)

[73]

الحسين بن يحيى بن (1) عياش القطان نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا بكر بن بكار نا عيسى بن المسيب نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال اشترى عثمان من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجنة مرتين بيع الخلق حيث حفر النبي (صلى الله عليه وسلم) بئرا وحيث جهز جيش العسرة من ماله (2) أخبرنا أبو محمد أيضا وأبو يعلى بن الحيوبي قالا أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن (3) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) من يشتريها ويوسعها في المسجد وله مثلها في الجنة فاشترها عثمان فوسعها في المسجد وقد روي مسندا من وجه آخر أخبرناه (4) أبو البركات الأنماطي أنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي (5) أنا أحمد بن محمد القطيعي (6) أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني نا محمد بن عمرو العقيلي (7) نا ابن أبي مسرة نا محمد (8) بن عبد الرحمن المخزومي (9) نا عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من وسع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتا في الجنة قال فاشترى البيت عثمان فوسع به في المسجد أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا

(1) الأصل: عن، والتصويب عن م. (2) الخبر في حلية الأولياء 1 / 58. (3) الأصل: بن، تحريف، والتصويب عن م. (4) الأصل وم: أخبرنا. (5) الأصل: السامي، والمثبت عن م. (6) كذا بالأصل وم، ترجمته في تاريخ بغداد 4 / 379 وهو أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي. (7) الحديث أخرجه العقيلي 3 / 386 في ترجمة عيسى بن طهمان. (8) كذا بالأصل وم وفي الضعفاء الكبير: خالد، وهو الصواب انظر ترجمة خالد بن عبد الرحمن الخراساني في تهذيب الكمال 5 / 384 وفيه ترجمة عيسى بن طهمان 14 / 550 وفيها روى عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني. (9) كذا بالأصل وم، ومما تقدم في الحاشية السابقة: فهو الخراساني وقد جعل البعض: الخراساني والمخزومي واحدا، والصواب التفريق بينهما قاله المزني في تهذيب الكمال 5 / 386 في ترجمة خالد بن عبد الرحمن المخزومي. (*)

[74]

محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا عبد الله بن سنان نا ابن المبارك نا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عثمان إلى مكة فأجاره إيان بن سعيد وحمله على سرجه وردفه حتى قدم به مكة فقال له يا ابن عم أراك متخشعا أسبل كما يسبل قومك قال هكذا متز (1) صاحبنا إلى أنصاف ساقيه قال يا ابن عم طففت بالبيت قال إنا لا نصنع شيئا حتى يصنعه صاحبنا أخبرنا أبو المعالي عبد الله (2) نا أبو بكر بن خلف نا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ أنا أبو عبد الله (3) محمد (4) المزني نا أحمد بن نجدة بن العريان القرشي نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره إيان بن سعيد بن العاص فحملة على سرجه وردفه حتى قدم به مكة فقال يا ابن عم أسبل كما يسبل قومك قال هكذا يأتزر صاحبنا إلى أنصاف ساقيه قال يا ابن عم طف بالبيت قال إنا لا نصنع شيئا حتى (5) يصنع صاحبنا فتنبع أثره أخبرتنا (6) به عاليا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا عبيد بن جناد (7) الحلبي نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره إيان بن سعيد حملة على سرجه وردفه حتى قدم مكة وقال يا ابن عم ألا أراك متخشعا أسبل كما يسبل قومك قال هكذا يأتزر يعني صاحبنا إلى نصف ساقه (8) قال يا ابن عم طف بالبيت قال إنا لا نصنع شيئا حتى يصنع صاحبنا وتنبع أثره

(1) كذا بالأصل وم وهو خطأ، والصواب: مؤتزر، فالهمزة لا تدغم بالتاء. (2) في م: أبو المعالي عبد الله بن أحمد (بن محمد) بن عبد الله. (3) عن م وبالأصل: عبد. (4) في المطبوعة: "محمد بن عبد الله المزني" وصحف الاسم في م. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (6) سقط الخبر من م. (7) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت وضبط انظر الاكمال لابن ماكولا 2 / 44 وحاشية 1 صفحة 45. (8) في المطبوعة: ساقيه. (*)

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (1) أنا سليمان بن أحمد (2) نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبيد الله بن موسى نا موسى (3) بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى فقال الناس هنيئاً لأبي عبد الله يطوف بالبيت آمناً فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لو مكث كذا وكذا ما طاف حتى أطوف [7828] قال ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا منجاب بن الحارث نا سعيد بن سلام بن أبي الهيثم الأسدي نا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بايع لعثمان بن عفان بإحدى يديه على الأخرى وقال اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك [7829] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قال أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا خلف بن محمد (4) كردوس الواسطي نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن عمر [عن نافع عن ابن عمر] (5) عن عثمان بن عفان قال كانت بيعة الرضوان في وضرب لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشماله على يمينه وشمال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يميني قال القوم في حديثهم فينا النبي (صلى الله عليه وسلم) في البيعة إذ قيل هذا عثمان قد جاء فقطع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البيعة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي أنا أحمد (6) العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (7)

(1) الأصل وم: زیده، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط. تقدم التعريف به. (2) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 1 / 90 رقم 144. (3) الزيادة عن م ومعجم الطبراني الكبير. (4) أقحم بعدها: كردوس بن سليمان، نا خلف بن محمد. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (6) في م: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. (7) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 1 / 201 في ترجمة الجراح بن المنهال أبي العطوف الجزري. (*)

[نا محمد بن إسماعيل] (1) الصايغ عن شبابة بن سوار أنا أبو العطوف عن أبي (2) الزبير عن جابر قال إنما كانت بيعة الرضوان بيعة الشجرة في عثمان بن عفان خاصة [لما احتبس] (3) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن قتلوه لأنابذهم قال فبايعناه [ولم نبايعه علي الموت ولكننا بايعناه] (4) على أن لا نفر ونحن ألف وثلاثمائة [7830] قال أبو جعفر لا يتابع عليه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الحسن بن أحمد أنا مكى بن عبدان أنا أحمد بن يوسف أنا الحسن بن بشر البجلي أنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال لما أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى وكانت يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم [7831] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين (5) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي أنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد أنا أبي أنا ابن لهيعة أنا أبو الأسود قال قال عروة بن الزبير في نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحديبية قال وفزعت قريش لنزوله عليهم فأحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبعث إليهم رجلاً من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب لبيعه إليهم فقال يا رسول الله إني لا أمنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوديت فأرسل عثمان فإن عشيرته بها وإنه مبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان فأرسله إلى قريش وقال أخبرهم أنا لم نأت لقتال وإنما

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م والضعفاء الكبير. (2) الأصل: ابن، والتصويب عن م، والضعفاء الكبير. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الضعفاء الكبير. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م والضعفاء الكبير. (5) من هذه الطريق أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ط بيروت 4 / 133 وما بعدها: باب إرسال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة حين نزل بالحديبية ودعائه أصحابه إلى البيعة. (*)

جئنا عمارا (1) وادعهم إلى الإسلام وأمره أن يأتي رجالا بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله جل ثناؤه وشيئ أن يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالإيمان تشيئا يثبتهم قال فانطلق عثمان فمر على قريش ببلدح (2) فقالت قريش أين قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليكم لأدعوكم إلى الله جل ثناؤه وإلى الإسلام ويخبركم إنا لم نأت لقتال أحد (3) وإنا جئنا عمارا فدعاهم عثمان كما أمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا قد سمعنا ما يقول (4) فأنفذ لحاجتك (5) وقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به وأسرح فرسه فحمل عثمان على الفرس فأجاره وردفه أبان حتى جاء مكة ثم إن قريشا بعثوا بديل بن ورقاء الخزاعي وأخا بني كنانة ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي فذكر الحديث فيما قالوا وقيل لهم ورجع عروة إلى قريش وقال إنما جاء الرجل وأصحابه عمارا فخلوا بينه فشتموه ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليصلحوا عليهم فكلما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودعوه إلى الصلح والموادعة فلما لان بعضهم وهم على ذلك لم يستقم لهم ما يدعون إليه من الصلح وقد أمن بعضهم بعضا وتزاوروا فبينما هم كذلك وطوائف (6) المسلمين لا يخاف بعضهم بعضا ينتظرون (7) الصلح والهدنة إذ رمى رجل من أحد الفريقين رجلا من الفريق الآخر فكانت معاركة وتراموا بالنبل والحجارة وصاح الفريقان كلاهما وارتهن كل واحد من الفريقين من فيهم فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن آتاهم من المشركين وارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان آتاهم من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى البيعة ونادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا إن روح القدس قد نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأمر بالبيعة فأخرجوا على اسم الله فبايعوا فثار المسلمون إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو تحت الشجرة فبايعوه على أن لا يفروا أبدا فرغهم الله تعالى فأرسلوا من كانوا قد ارتهنوا ودعوا (8) إلى الموادعة والصلح وذكر الحديث في كيفية الصلح والتحلل من العمرة

(1) أي معتمرين. (2) بلدح: واد قبل مكة من جهة المغرب (معجم البلدان). (3) ليست في دلائل النبوة. (4) في دلائل النبوة: تقول. (5) بالأصل: ما نفذ لحاجته، والمثبت عن م ودلائل البيهقي. (6) الأصل: وطائف، والمثبت عن الدلائل. (7) من قوله: بعضا وتزاوروا وروا إلى هنا سقط من م. (8) الزيادة عن م ودلائل النبوة. (*)

[78]

قال وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان خلص عثمان من بيننا إلى البيت فطاف به فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون قالوا وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص قال فذاك ظني به أن لا يطوف (1) بالكعبة حتى يطوف معنا فرجع إليهم عثمان فقال المسلمون اشتفت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت فقال عثمان بنس ما طنتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد دعيتي قريش إلى الطواف بالبيت فأبيت فقال المسلمون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان أعلمنا بالله وأحسننا (2) طنا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهاب بن أبي حية أنا محمد بن شجاع أنا محمد بن عمر الواقدي بأسانيدته التي ذكرها قال (3) وكان أول من بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى قريش خراش بن أمية الكعبي على جمل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقال له الثعلب ليبلغ أشرافهم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما جاء له ويقول إنما جئنا معتمرين معنا الهدى معكوكا (5) فنطوف بالبيت ونحل وننصرف ففعلوا جمل النبي (صلى الله عليه وسلم) والذي ولي عقره عكرمة بن أبي جهل وأراد قتله فممنعه من هناك من قومه حتى خلوا سبيل خراش فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يكد (6) فأخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بما لقي فقال يا رسول الله ابعث رجلا أمني ففدع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمر بن الخطاب لبيعته إلى قريش فقال يا رسول الله إني أخاف قريشا قد عرفت قريش عداوتي لها وليس بها من بني عدي من يمنعي وإن أحببت (7) يا رسول الله دخلت عليهم فلم يقل له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا قال عمر لكني أدلك يا رسول الله على رجل أعز بمكة مني أكثره (8) عشيرة وأمني عثمان بن عفان قال فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان فقال أذهب إلى قريش فخيرهم أنا لم نأت

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م ودلائل النبوة. (2) الأصل: " وأحسننا لنا " والتصويب عن م ودلائل النبوة. (3) مغازي الواقدي 2 / 600 وما بعدها. (4) بالأصل: " على " والتصويب عن م ومغازي الواقدي. (5) أي محبوسا. (انظر اللسان). (6) أي ما كاد يرجع إلا يشق النفس. (7) الكلمة غير واضحة بالأصل وتقرأ: أحميت، والتصويب عن م ومغازي الواقدي. (8) في مغازي الواقدي: وأكثر. (*)

لقتال أحد وإنما جئنا زوارا لهذا البيت معظمين لحرمة معنا الهدي ننحره وننصرف فخرج عثمان حتى أتى بلدح فيجد قريشا هنالك فقالوا أين تريد قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليكم يدعوكم إلى الله وإلى الإسلام وتدخلون (1) في الدين كافة فإن الله مظهر دينه ومعز نبيه وأخرى تكفون عنه وبلي هذا منه غيركم فإن طفروا بمحمد (2) فذلك ما أردتم وإن طفر محمد كنتم بالخيار أن تدخلوا فيما دخل فيه الناس (3) أو تقاتلوا أو أنتم وافرون جامون (4) إن الحرب قد نهكتكم وأذهبت الأمائل منكم وأخرى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخبركم أنه لم يأت لقتال أحد وإنما جاء معتمرا معه الهدي عليه القلائد ينحره وينصرف فجعل عثمان يكلمهم فيأتيهم بما لا يريدون ويقولون قد سمعنا ما تقول ولا كان هذا أبدا ولا دخلها علينا عنوة فارجع إلى صاحبك فأخبره أنه لا يصل إلينا فقام إليه أبان بن سعيد بن العاص فرحب به وأجاره وقال لا تقصر عن حاجتك ثم نزل عن فرس كان عليه فجعل عثمان على السرج وردف وراءه فدخل عثمان مكة فأتى أشرافهم رجلا رجلا أبان سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وغيرهم منهم من لقي ببلدح ومنهم من لقي بمكة فجعلوا يردون عليه أن محمدا لا يدخلها علينا أبدا قال عثمان ثم كنت أدخل على قوم مؤمنين من رجال ونساء مستضعفين فأقول إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبشركم بالفتح ويقول أظلكم حتى لا يستخفى بمكة بالإيمان فقد كنت أرى الرجل منهم والمرأة ينتحب حتى أظن أنه سوف يموت فرحا بما خبرته فيسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيحفي (5) المسألة وتشدد (6) لذلك أنفسهم ويقولون اقرأ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منا السلام إن الذي أنزله الحديبية لقادر أن يدخله بطن مكة وقال المسلمون يا رسول الله وصل عثمان إلى البيت وطاف فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أظن عثمان يطوف بالبيت ونحن محصورون قالوا يا رسول الله وما يمنعك وقد وصل إلى البيت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظني به أن لا يطوف حتى تطوف فلما رجع عثمان إلى

(1) بالأصل وم: " ويدخلوا " وفي المطبوعة: " وتدخلوا " والمثبت عن المغازي. (2) بالأصل: " فإن طهر محمد بذلك ما أردتم " صوبنا العبارة عن م والمغازي. (3) بالأصل وم: وتقاتلوا، والمثبت عن المغازي. (4) الأصل: حامدون، والمثبت عن م والمغازي. (5) الإحفاء: الإلحاف والإلحاح، يعني أنهم كانوا يلحون في السؤال ويرددونه. (راجع اللسان). (6) الأصل وم: " وتشهد " وفي المغازي: وينتد، ولعل الصواب ما ارتأيناه. (*)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا اشتغيت من البيت يا أبا عبد الله فقال عثمان بئس ما ظننتم بي لو مكثت بها سنة والنبى (صلى الله عليه وسلم) مقيم بالحديبية ما طفت ولقد دعتني قريش إلى أن أطوف بالبيت فأبيت ذلك عليها فقال المسلمون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعلمنا بالله وأحسننا ظنا فلما رجع عثمان أتى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الشجرة فبايعه وقد كان قبل ذلك حين بايع الناس قال إن عثمان ذهب في حاجة الله وحاجة رسوله فأنا أبايع له فضرب بيمينه شماله [7832] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجيزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى أنا يحيى بن أيوب أنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مضطجعا في بيته (1) كاشفا عن فخذه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث عثمان فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسوى ثيابه قال قال محمد لا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تجلس زاد ابن المقرئ له وقالا ولم تباليه (2) ثم دخل عمر فلم تهش (3) له ولم تباليه ثم دخل عثمان فجلس وسوى ثيابه فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة [7832] رواه مسلم عن يحيى (4) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد الجيزرودي أنا أبو طاهر بن خزيمة نا جدي نا علي (5) بن حجر أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد يعني بن أبي حرملة عن

(1) في صحيح مسلم: في بيتي. (2) لم تباليه أي لم تكثرت به وتحتفل لدخوله. (3) في صحيح مسلم: تهش، قال أهل اللغة الهشاشة والينشاشة بمعنى طلاقه الوجه وحسن اللقاء. (4) أخرجه مسلم في صحيحه 44 كتاب فضائل الصحابة، 3 باب ح 2401 (ج 4 / 1866). (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن م. (*)

عطاء بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث زاهر أن عائشة قالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد القامي أنا أبو العباس السراج أنا أبو همام السكوني أنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه زاد ابن حجر أو ساقيه وقالا فاستأذن أبو بكر وأذن له زاد ابن حجر فدخل وقالا وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك وفي حديث أبي همام وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) وسوى عليه ثيابه وفي حديث أبي همام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسوى عليه ثيابه زاد الجنزودي قال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تناله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تناله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك وفي حديث ابن حجر وسويت عليك ثيابك فقال (صلى الله عليه وسلم) ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر (1) أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري أنا محمد بن (2) سليمان الواسطي أنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أنا إسماعيل بن جعفر أنا محمد بن أبي حملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مضطجعا في بيته كاشفا عن ساقه فاستأذن أبو بكر وهو على تلك الحال ثم استأذن عمر فأذن (3) له وهو كذلك ثم (4) تحدث واستأذن عثمان فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسوى ثيابه ودخل فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر

(1) رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر، انظر ما تقدم. (2) في م: محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 383. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن م للإيضاح. (4) الزيادة عن م. (*)

[82]

فلم تهش له ولم تناله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة [7834] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا (1) عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد أنا داود بن عمرو أنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن أبي حملة مولى حبيب عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن (2) عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مضطجعا في بيته (3) كاشفا عن فخذه أو ساقه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك يتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك يتحدث (4) ثم استأذن عثمان (5) فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسوى ثيابه قال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تناله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة [7835] ورواه سعيد بن العاص عن عائشة أخبرناه (6) أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن محمد القامي أنا أبو العباس السراج أنا محمد بن يحيى ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن محمد قالا أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد أنا أبي عن صالح بن (7) كيسان قال قال ابن

(1) مكانها بالأصل: علي، والمثبت عن م. (2) سقطت من الأصل وأضيفت عن م للإيضاح. (3) هذه الرواية صحيح مسلم. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيفت العبارة للإيضاح عن م. (5) في م: "عمر" تصحيف. (6) في م: أخبرنا. (7) بالأصل: "عن" تصحيف والتصويب عن م. (*)

[83]

شهاب وفي حديث السراج عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عثمان وعائشة تحدثا وفي حديث السراج أخبراه (1) أن أبا بكر استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (2) وقالا (3) وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف (4) ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت قال فقالت عائشة يا رسول الله (5)

لم أرك فزعت (6) لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي وإنني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال أن لا يبلغ إلي حاجته وفي حديث السراج في حاجته [7836] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد بن زياد أنا إبراهيم بن مرزوق (7) عن عثمان بن عمر أنا مالك بن أنس عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابس مرط أم المؤمنين فأذن له فقضى إليه حاجته ثم خرج فاستأذن عليه عمر وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم خرج فاستأذن عليه عثمان فاستوى جالسا وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فلما خرج قالت له عائشة مالك لم تفزع لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال إن عثمان رجل شديد الحياء ولو أذنت له على تلك الحال لخشيت أن لا يبلغ في حاجته [7838] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو

(1) بالأصل: أخبرناه، والتصويب عن م. (2) زيد في المطبوعة: زاد أبو العباس: على رسول الله صلى الله عليه وسلم. (3) كذا وردت بالأصل وم، وهي مقحمة بهذا الشكل، إلا في حال إثبات الزيادة التي أشرنا إليها في الحاشية السابقة. (4) سقطت من الأصل وم وأضيفت للإيضاح عن المطبوعة. (5) الزيادة عن م. (6) أي تأهبت له متحولا من حال إلى حال (انظر اللسان: فزع). (7) الأصل: مروان، والمثبت عن م. (*)

[84]

يعلى أنا عبد الأعلى أنا عثمان بن عمر ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا ابنا فلا أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي علانة أنا أبو طاهر المخلص أنا يحيى بن محمد بن صاعد أنا إبراهيم بن مرزوق البصري أنا عثمان بن عمر نا ابن أبي ذئب عن الزهري عن يحيى بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر استأذن على النبي (صلى الله عليه وسلم) ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابس مرط أم المؤمنين فأذن له فقضى وفي حديث ابني ابنا ثم قضى إليه حاجته ثم خرج فاستأذن عليه عمر زاد ابن القشيري فأذن له وقالوا لو أذنت له على تلك الحال خشيت أن لا يبلغ في حاجته [7838] قال ابن صاعد وقد جمعهما الشيخ وهكذا وقع إلي أحدهما عن (3) مالك والآخر عن ابن أبي ذئب وحديث ابن أبي ذئب المشهور وحديث مالك لا أعرفه إلا من هذه الجهة فقبل له هذا حديث ابن أبي ذئب فلم يرجع عنه وكان إذا وقع إليه الشيء من كتابه لزمه ولم يرجع عنه أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى أنا أبو خيثمة أنا يعقوب بن إبراهيم أنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص [أن سعيد بن العاص] (4) أخبره أن عثمان وعامرا حدثه (5) أن أبا بكر استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو مضطجع علي فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه

(1) اللفظة سقطت من الأصل، وفي م: " وفا " وما استدركناه للإيضاح عن المطبوعة. (2) في م: لم تفزع. (3) الأصل: " على "، والمثبت عن م. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند. (5) كذا بالأصل وم: " أن عثمان وعامرا حدثه " والذي في المطبوعة: أن عثمان بن عفان حدثه. (*)

[85]

فجلس فقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر (1) كما فزعت لعثمان فقالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي وإنني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال ألا يبلغ إلي في حاجته [7839] ورواه أبو اليمان عن شعيب (2) فلم يقم إسناد (3) أخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة بأصبهان أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم أنا حميد بن الربيع الخراز أنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن أبا بكر استأذن على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن (4) عمر فأذن له وهو

على تلك الحالة فقصي إليه حاجته ثم انصرف قال (5) عثمان ثم استأذنت عليه فجمع عليه ثيابه قال فقصيت إليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالك لم تفرع لأبي بكر وعمر كما فرعت لعثمان فقال إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له وأنا على جالتي تلك لا يبلغ إلي حاجته [7840] أنبأناه (6) أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد أنا أبو زرعة أنا أبو اليمان فذكر نحوه ورواه أبو صالح ذكوان عن عائشة أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى أنا عبد الله بن عمر بن أبان أنا إسحاق (7) عن عبد الله بن محمد بن

(1) كذا بالأصل وم، ولم يرد في متن الحديث أن عمرا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية. (2) بالأصل وم: سعيد، تصحيف، وهو شعيب بن أبي حمزة، وسيرد صوابا في السند التالي. (3) الزيادة عن م. (4) بالأصل: فأذن. (5) من قوله: فاستأذن عمر.. إلى هنا سقط من م. (6) في م: أنبأنا. (7) في م: نا إسحاق بن سليمان. (*)

[86]

ربيعي النخعي عن سهيل عن أبيه عن عائشة قالت استأذن أبو بكر على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو كاشف عن فخذه فأذن له ثم استأذن عمر فأذن له وهو كهيئته ثم استأذن عثمان فأهوى إلى ثوبه فقلت يا رسول الله كأنك كرهت أن يراك عثمان فقال إن عثمان حيي ستير تستحي منه الملائكة [7841] ورواه جبير بن نفير الحضرمي عن عائشة أخبرناه أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد أنا إبراهيم بن موسى الثوري البغدادي أنا عباس بن إبراهيم الأزدي أنا منصور بن إسماعيل الحراني أنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان مع عائشة في لحاف إذ جاء أبو بكر يستأذن فأذن له فدخل وخرج وجاء عثمان فقال شدي عليك ثيابك فدخل وخرج فقلت يا رسول الله جاء أبو بكر فأذنت له وجاء عثمان فلم تأذن له حتى شددت علي ثيابي فقال إن عثمان يستحي من الله وإني أستحي منه [7842] وروته عائشة بنت طلحة عن خالتها عائشة أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي أنا مروان يعني الفزاري أنا عبيد الله بن يسار (2) قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان جالسا كاشفا (3) عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة لتستحي منه [7843] وروته أم المؤمنين حفصة بنت عمر أيضا

(1) مسند أحمد بن حنبل 9 / 327 رقم 24384. (2) في المسند: سيار. (3) الأصل وم: كاشف، والصواب عن المسند. (*)

[87]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان (1) وغيرهما ح وأخبرنا أبو القاسم الأسدي أنا أبو القاسم السلمي ح وأخبرنا أبو المعالي السلمي أنا أبو القاسم بن بيان ح وأنبأنا أبو القاسم بن بيان وأخبرناه خالي أبو المكارم (2) عنه قال أنا أبو الحسن بن مخلد (3) قالوا أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسين بن عرفة أنا روح بن عبادة عن ابن جريج ح و (4) أنا الفقيه أبو الحسن أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي بفسطاط مصر أنا محمد بن إسماعيل الصايغ أنا روح أنا ابن جريج أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد المدني حدثني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم جالسا قد وضع ثوبه وفي حديث الصايغ قد وضع ثوبا بين فخذه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن (5) له والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصة ثم علي ثم أناس وقال الصايغ ناس من أصحابه والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن وفي حديث زاهر يستأذن فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثوبه فتجلله قالت فتحدثوا ثم خرجوا فقلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك وأنت على هيئتك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك قالت فقال ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة [7844] أخبرنا (6) أبو القاسم أنا أبو بكر أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق بن أبي

(1) ضبطت بفتح الباء عن الاكمال 1 / 246. (2) زيد بعدها في المطبوعة: " وأبو سليمان داود " ليست في الأصل وم. (3) فوقها بالأصل: إلى. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (5) سقطت من الأصل، وفي م: " فاستأذن فاستأذن له "، والزيادة عن المطبوعة. (6) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: وأخبرناه. (*)

[88]

الفوارس العطار قالوا أنا أبو العباس (1) ح وأخبرنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الراوندي بالري قالوا أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد بن صاعد النيسابوري قدم علينا الري أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالوا أنا أبو العباس بن يعقوب (2) أنا الحسن بن علي بن عفان أنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي سعيد المدني عن حفصة بنت عمر قالت دخل علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذه فذكر معناه أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن محمد بن القاسم العبشمي وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (3) الزهري (4) وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد بن المجاهدي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن خريم الشاشي أنا عبد بن حميد أنا أبو حازم (5) عن ابن جريج عن عثمان بن خالد عن عبد الله بن سعيد أن حفصة أخبرته أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وضع ثوبه بين فخذه فجاء أبو بكر فدخل والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عمر ثم علي ثم جاء الناس من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فتحدث معهم ثم جاء عثمان فاستأذن فجعل عليه ثم أذن له فلما خرجوا قلت يا رسول الله استأذن أبو بكر ثم عمر ثم علي وأنت على هيئتك فلما استأذن عثمان جللت عليك الثوب فقال ألا أستحي (6) ممن تستحي منه الملائكة [7845 تابعه أبو قلابة عن أبي عاصم أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البرجي ثم

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المطبوعة، " وقالوا: " موجودة في م. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل هنا واستدرك عن م والمطبوعة وفي م: " ابن محمد " بدل أبو سعيد محمد، وفيها: ويعقوب بدل بن يعقوب. وقد جاء بالأصل بعد قوله: أبي يعفور. (3) الزيادة عن المطبوعة، وفي م: الحسن. (4) ليست في م. (5) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو عاصم. (6) في م والمطبوعة: تستحي. (*)

[89]

أخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنهما وحدثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك العطار أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نعيم أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أنا أحمد بن عصام أنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني أبو خالد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب (1) قالوا أنا أبو طاهر المخلص أنا عبد الواحد بن المهدي أنا محمد بن عبدك أنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد وقال ابن النقور بن أبي سعد المدني حدثني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم عمر مثل وفي حديث ابن النقور بمثل هذه القصة ثم علي ثم أناس من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن فأذن له ثم أخذ وفي حديث ابن النقور وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثوبه فتجلله فتحدثوا وفي حديث ابن النقور ثم تحدثوا ثم خرجوا فقلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت على هيئتك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك وفي حديث ابن النقور ثوبك فقال إني أستحي ممن تستحي منه الملائكة [7846] أخبرناه (2) أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (3) أنا روح (4) ح وأخبرنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن ابنا علي بن منصور قالوا أنا أبو نصر بن صاعد أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو العباس الأصم أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني نا روح بن عباد نا ابن جريج أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد المدني (5) حدثني حفصة

(1) زيادة عن م. (2) الأصل: أخبرنا، والتصويب عن المطبوعة. (3) مسند أحمد بن حنبل 10 / 168 رقم 26528. (4) من قوله: أخبرناه إلى هنا سقط من م. (5) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي المسند: المزني. (*)

ابنة عمر بن الخطاب قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم قد وضع ثوبا بين فخذيه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له وهو على هيئته ثم عمر مثل (1) هذه القصة ثم علي ثم ناس من أصحابه والنبي (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن فأذن له فأخذ ثوبه فتجلله فتحدثوا ثم خرجوا قلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك وأنت على هيئتك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك فقال ألا أستحي (2) ممن تستحي منه الملائكة [7847] قال وحدثني (3) أبي أنا هاشم أنا أبو معاوية يعني شيبان عن أبي (4) اليعفور عن عبد الله بن سعيد (5) المدني عن حفصة بنت عمر قالت دخل علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن له ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هيئته وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم وجاء علي يستأذن فأذن له ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك (6) فلما دخل عثمان تجللت ثوبك فقال ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة [7848] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا أنا أبو سعد (7) الأديب أنا أبو (8) عمرو ح وأخبرت أم المجتبى العلوية قالت قرئ علي إبراهيم السلمي أنا أبو بكر قالا أنا أبو يعلى أنا يحيى بن أيوب أنا شعيب بن حرب أنا شيبان أبو معاوية أنا أبو يعفور العبدي عن عبد الله بن أبي سعيد عن حفصة

(1) في المسند: بمثل. (2) عن المسند وم والأصل: تستحي. (3) مسند أحمد بن حنبل 10 / 168 رقم 26529. (4) الأصل وم: ابن اليعفور، والمثبت عن المسند. (5) كذا بالأصل وم، وفي المسند: المزني. (6) الأصل وم والمطبوعة، وفي المسند: تتحرك. (7) في م: سعيد، تصحيف، والسند معروف. (8) سقطت "أبو" من م، والسند معروف. (*)

أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في عثمان ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة [7849] قالا وأنا أبو يعلى أنا محمد بن أبي بكر زاد أبو عمرو المقدمي أنا أبو معشر أنا إبراهيم بن عمر بن أبان حدثني أبي عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس وعائشة وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن مالك (1) فدخل ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتحدث كاشفا عن ركبته فمد ثوبه على ركبته وقال لأمرأته استأخري عني فتحدثوا ساعة ثم خرجوا قالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ولم تؤخري عنك حتى دخل عثمان فقال يا عائشة ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ولو دخل وأنت قريبة وقال أبو بكر قريب مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج وقال أبو بكر خرج وسقط من حديثه من قوله منه الملائكة إلى قوله تستحي من الله ورسوله [7850] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف (2) أخبرني أبو بكر محمد بن عدي المنقري بالبصرة أنا القاضي عمر بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه جعفر بن محمد بن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين أن عليا قال دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو مستلق رافعا رجلا على رجل وفخذه مكشوفة فدخل علينا أبو بكر وعمر ثم جاء عثمان فاستأذن فلم يدخل حتى أرخى النبي (صلى الله عليه وسلم) على فخذه وغطاها فقال له علي بأبي وأمي أنت يا رسول الله قد كنا عندك جماعة فما غطيتهما وجاء عثمان فغطيتهما فقال إني لأستحي ممن استحييت منه الملائكة [7851] قال وأنا حمزة أنا أبو أحمد بن عدي (3) أنا عبد الله بن محمد بن ناجية أنا أبو

(1) مظموسة بالأصل والمثبت عن م. (2) أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص 369 في ترجمة 620 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. (3) أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 7 / 21 في ترجمة النضر بن عبد الرحمن أبي عمر. (*)

كريب أنا (1) يونس بن بكير عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يا عائشة ألا أستحي (2) ممن تستحي منه الملائكة إن الملائكة تستحي من عثمان أخبرتنا به عائشة أم البهاء بنت البغدادى قالت أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون أنا أبو كريب أنا يونس بن بكير عن النضر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة (إن الملائكة) (3) تستحي من عثمان بن عفان [7852] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري (4) أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن الخشاب البغدادي أنا أبو عبد الله ضمام بن عبد الله بن نجية الأندلسي أنا أبو مروان القرشي أنا أبي مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال عثمان حيي تستحي منه الملائكة [7853] أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنا عمر بن أحمد بن عمر أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حمدوية أنا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي (5) ببغداد أنا أبو عبد الملك مروان بن محمد بن خالد العثماني أنا جدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الحياء من الإيمان وأحيا أمتي عثمان [7854] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي التميمي (6) أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (7) أنا عبد الرحمن هو بن مهدي أنا شعبة عن شيخ من

(1) بالأصل: أبو بكر كريب، صوبنا الاسم عن م وابن عدي. (2) في الكامل لابن عدي: ألا تستحيين. (3) الزيادة عن م. (4) بالأصل: المدني، تصحيف، والتصويب عن م، تقدم التعريف به. (5) بدون إجماع بالأصل، والمثبت عن م. (6) أقحم بعدها وم: " أنا أبو بكر التميمي " ولا معنى لإجماعه والسند معروف. (7) مسند أحمد بن حنبل 7 / 48 رقم 19135. (*)

[93]

بجيلة قال سمعت ابن أبي أوفى يقول استأذن أبو بكر علي النبي (صلى الله عليه وسلم) وجارية تضرب الدف فدخل واستأذن عمر فدخل ثم استأذن عثمان فأمسكت (1) قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي [7855] قال وحدثني أبي (2) أنا محمد بن جعفر أنا شعبة أخبرني رجل من بجيلة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول كانت جارية تضرب دف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان فأمسكت (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي [7856] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمد بن أحمد بن شكروبة ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قال أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أنا القاسم بن محمد المروزي نا عبدان حدثني أبي عن شعبة حدثني رجل فسألت عنه مسعرا (3) فقال هو من بجيلة فقال البجلي عن عبد الله بن أبي أوفى أنه دخل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وعنده جارية تضرب بالدف قال فجعلت تضرب إذ دخل عمر فجعلت تضرب فدخل عثمان فأمسكت فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن عثمان رجل حيي [7857] أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ربيعة أنا سليمان بن أحمد أنا أحمد بن داود المكي ح أنبأنا أبو علي أيضاً وحدثني عنه أبو مسعود الشاهد أنا أبو نعيم أنا سليمان بن أحمد أنا محمد بن حيان المازني قال أنا محمد بن إسماعيل الوسواسي (4) أنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن أبي الجويرية عن بدر بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال أما وقال المكي ألا تستحيون ممن تستحي منه الملائكة قلنا وما ذاك قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول مر بي عثمان وعندي جيل وقال المكي ملك من الملائكة فقالوا وقال المكي فقال (5) شهيد

(1) الأصل: فاسكت، والتصويب عن م والمسنود. (2) مسند أحمد بن حنبل 7 / - 48 - 49 رقم 19139. (3) بالأصل: معسرا، تصحيف والتصويب عن م. (4) ضبطت عن الأنساب. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والزيادة عن المطبوعة، والذي في م هنا: فقال: وقال المازني. (*)

[94]

يقتله قومه إنا نستحي منه قال بدر فانصرفنا عصاة من الناس [7858] أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد أنا محمد بن حيان المازني أنا محمد بن إسماعيل الوسواسي أنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن أبي الجويرية عن بدر بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال أما تستحيون ممن تستحي منه الملائكة قلنا وما ذاك فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول مر بي عثمان وعندي جيل من الملائكة فقالوا شهيد من الأميين يقتله قومه أنا أستحي (1) منه [7859] قال بدر بن خالد فانصرفنا عصاة من الناس

أخبرنا أبو القاسم زاهر أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب أنا أبو محمد عبد الله بن محمد (2) بن الحسن بن الشرقي أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدى أنا وكيع حدثني المنذر بن ثعلبة العبدى عن عبد الله بن بريدة الأسلمي أنا أبو بكر وعمر دخلا على النبي (صلى الله عليه وسلم) مكشوف (3) فلم يغطها فدخل عثمان فغطها (4) فقليل له فقال ألا تستحي من رجل تستحي منه الملائكة [7860] أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز (5) وأبو محمد أحمد بن محمد (6) بن أحمد بن أبي الحسين قالا أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال إبراهيم بن خريشيد قوله أنا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب ببغداد أنا علي بن حرب نا قطبة بن العلاء الغنوي أنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أصدق أمتي حياة عثمان [7861]

(1) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: إنا لنستحي منه. (2) أقحم بعدها بالأصل: " عبد الله بن محمد " والمثبت يوافق م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 40. (3) كذا وردت بالأصل وم، خطأ، والصواب: مكشوفاً. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (5) الأصل: " المير " واللفظة غير مقروءة في م، والصواب ما أثبت، قارن مع المشيخة. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م. (7) في م والمطبوعة: النبي صلى الله عليه وسلم. (*)

[95]

أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل أنا إبراهيم القفال أنا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو بكر أحمد بن عيسى الخواص أنا سفيان بن زياد نا عباد (1) بن صهيب عن نصر بن طريف عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر الصديق وأقواهم في دين الله تعالى عمر بن الخطاب وأصدقهم حياة عثمان بن عفان [7862] أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان أنا قصيبة ح قال وأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد أنا عثمان بن أحمد الدقاق أنا الحسن بن سلام السواق أنا قبيصة نا سفيان عن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في دين الله عمر وأصدقهم حياة عثمان وأقرأهم أبي وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح [7863] أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى أنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني أنا محمد بن الحارث أنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرفأ أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في الإسلام عمر وأصدقهم حياة عثمان وأفضاهم علي بن أبي طالب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح [7864] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف أنا عمر بن أيوب

(1) الأصل: عمار، والمثبت عن م والمطبوعة. (*)

[96]

السقطي أنا أبو معمر القطيعي أنا هشيم (1) أنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم أمتي أبو بكر وأشدّهم في الله عمر وأكرمهم حياة عثمان بن عفان وأفضاهم علي بن أبي طالب [7865] قال أبو جعفر لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا الكوثر بن حكيم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر وأبو منصور بن العطار وأبو القاسم بن البصري قالوا أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو القاسم البغوي أنا عباس بن الوليد أنا عبد الله بن يزيد أنا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عثمان بن عفان فقال شبيه إبراهيم وإن الملائكة لتستحي منه هذا مرسل [7866] وقد روي من وجه آخر متصلاً أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن المهدي وحدنا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه أنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الآجري المقرئ أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي أنا أبو بكر الرمادي أحمد بن منصور بن سيار أنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أنا عمرو بن صالح بن النعمان بن قيس الزهري أنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنا ننشبه عثمان بن عفان بأبينا إبراهيم عليه السلام [7867] آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الأربعمائة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد

الحسن بن علي الجوهري إملاء أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ أنا محمد بن مخلد أنا أبو عقيل الحمال أنا حسن بن جميل الجوري عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خير قال وضأت عليا برحبة الكوفة فقال يا عبد خير سلني قلت عما أسألك يا أمير المؤمنين فتبسم ثم قال وضأت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما وضأتني فقلت من أول من يدعى إلى

(1) الأصل: هاشم، والمثبت عن م والمطبوعة. (*)

[97]

الحساب يوم القيامة قال أنا أقف بين يدي ربي عز وجل ما شاء الله ثم أخرج وقد غفر (1) الله لي قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له (2) قلت ثم من قال ثم عمر يقف كما وقف أبو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر (1) الله له قلت ثم من قال ثم أنا قلت وأين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربي عز وجل أن لا يوقفه للحساب فشفعني (3) [7868] أخبرنا أبو محمد بن طاووس وأبو يعلى بن الحبوبى قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خثمة بن سليمان أنا هلال بن العلاء الرقي أنا المعافى بن سليمان أنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم (5) عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي امرأة عثمان في يدها مشط قالت خرج من عندي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنفا فرجلت رأسه فقال كيف تجدان أبا عبد الله فقلت كخير فقال أكرميته فإنه أشبه أصحابي خلقا [7869] أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي أنا قاسم بن زكريا المطرز أنا الخليل بن عمرو وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين (6) بن النقر أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد أنا الخليل بن عمرو البغوي أنا محمد بن سلمة زاد ابن السمرقندي الحراني عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبد الله عن المطلب عن أبي هريرة قال دخلت على رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امرأة عثمان زاد ابن السمرقندي وفي يدها مشط (7) وقالا فقالت خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عندي أنفا فرجلت رأسه فقال زاد ابن السمرقندي لي كيف تجدان أبا عبد الله قلت كخير زاد ابن السمرقندي يعني

(1) الأصل: عفى، والتصويب عن م. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (3) الأصل: فيشفعني، والمثبت عن م. (4) الأصل وم، وفي المطبوعة: أخبرني. (5) اسمه خالد بن يزيد الحراني ترجمته في تهذيب الكمال 5 / 439. (6) الأصل وم: الحسن، تصحيف والصواب ما أثبت، والسند معروف. (7) زيادة لازمة عن م. (*)

[98]

الرجال قال أكرميته فإنه من أشبه أصحابي بي خلقا [7870] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الخطيب بدمشق أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بالبصرة أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي أنا يعقوب بن سفيان قال ورقية قد توفيت قبل (1) أبي هريرة بسنين (2) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي (3) أنا أبو القاسم بن الأشقر أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ولا أراه حفظه لأن رقية ماتت أيام بدر وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر ولا يعرف للمطلب سماعا من أبي هريرة ولا لمحمد بن المطلب ولا تقوم به الحجة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المياني أنا أبو القاسم (5) عصام بن غياث السمسار في المحرم (6) أنا أبو جفص عمرو بن علي أنا يزيد بن مغلس أنا جامع بن مطر الحبطي حدثني أم كلثوم بنت ثمامة قالت سألت عائشة عن عثمان فقالت لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضعا رأسه على (7) فخذي وعثمان عن يمينه وجبريل يوحى إليه ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أكتب عثمان فما كان الله عز وجل لينزل تلك المنزلة إلا كرما على الله عز وجل ورسوله [7881] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله أنا الحسين بن إسماعيل الضبي إملاء أنا الحسين بن علي الصدائي

(1) زيد بعدها في المطبوعة: " قدوم " واللفظة سقطت أيضا من م. (2) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: بسنتين. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م. (4) الخير في تاريخ بغداد 12 / 289 - 290 ضمن ترجمة عصام بن غياث بن عصام بن المبارك، أبي القاسم الكندي. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ بغداد. (6) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد، وفي المطبوعة: " المخرم " وهو أشبه. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وتاريخ بغداد. (*)

[99]

نا يعقوب الحضرمي أنا فاطمة بنت عبد الرحمن البشكرية عن أمها قالت دخلت على عائشة أرسلت إليها عمتي (1) فقلت يا أم المؤمنين أما ترين قد أكثروا في عثمان فقالت لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسند ظهره إلى صدري وجبريل يوحى إليه وعثمان عن يمينه وهو يقول اكتب عثيم فما نزل تلك المنزلة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا كريم على الله وعلي نبيه (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي أنا عبد الصمد حدثني فاطمة ابنة عبد الرحمن قالت حدثتني أمي أنها سألت عائشة وأرسلها عمها فقال إن أحد بنيك يقرئك السلام ويسألك عن عثمان بن عفان فإن الناس قد شتموه فقالت لعن الله من لعنه فوالله لقد كان قاعدا عند نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمسند ظهره إلي وإن جبريل عليه السلام (3) ليوحى إليه القرآن وإنه ليقول له اكتب يا عثيم فما كان لينزل تلك المنزلة إلا كريما على الله ورسوله [7872] قال وحدثني أبي (4) أنا يونس أنا عمر بن إبراهيم البشكري قال سمعت أبي يحدث أن أمي انطلقت (5) وفي نسخة قال سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت (5) إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت قلت يا أم المؤمنين إن بعض بنيك يقرئك السلام وإن الناس قد أكثروا في عثمان فما تقولين فيه قالت لعن الله من لعنه (6) لعن الله من لعنه لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو مسند فخذة إلى عثمان وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن الوحي ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وإنه

(1) الزيادة عن م. (2) مسند أحمد بن حنبل 10 / 101 رقم 26190. (3) " عليه السلام " ليس في المسند. (4) مسند أحمد بن حنبل 10 / 121 رقم 26307. (5) الأصل: انطلقت، في الموضعين، والتصويب عن م والمسند. (6) لعن الله من لعنه، لم تكرر في المسند. (*)

[100]

يقول اكتب عثمان قالت ما كان الله لينزل عبدا من نبيه (صلى الله عليه وسلم) بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما (1) أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله قالا أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي البغدادي بحلب أنا محمد بن يونس الكديمي أنا أبو النعمان عارم أنا حماد (2) بن إبراهيم البشكري حدثني أم كلثوم بنت ثمامة الحبلي أن أخاها المخارق بن ثمامة قال لها ادخلي (3) على عائشة فاقريها السلام قالت فدخلت عليها فقلت لها إن بعض بنيك يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وقلت لها يسألك عن عثمان فإن الناس قد أكثروا علينا فيه قالت عائشة لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع عثمان في هذا البيت (4) في ليلة فائضة والنبي (صلى الله عليه وسلم) يوحى إليه جبريل وكان (صلى الله عليه وسلم) إذا أوحى إليه ينزل عليه ثقلة (5) شديدة قال الله عز وجل " إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا " (6) وعثمان يكتب بين يدي النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول له اكتب عثمان وما كان لينزل تلك المنزلة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا رجلا كريما قال أبو الحسن ولم يكن الله لينزل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو القاسم بن اليسري قالا أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجير أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي أنا محمد بن الوليد أنا الوضاح بن حسان الأنباري أنا طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة [7873] أخبرناه أبو عبد الله خلال أنا سعيد بن أحمد بن محمد أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني أنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني أنا محمد بن الوليد أنا

(1) بالأصل وم: " إلا عبد عليه كريم " والمثبت عن المسند. (2) " نا حماد " مكرر بالأصل. (3) الأصل: ادخلني، والتصويب عن م. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م للإيضاح. (5) يقال وجدت ثقلة في بدني، والثقلة ما يوجد في البطن من ثقل الطعام، والثقلة: نعسة تغلبك (تاج العروس بتحقيقنا: ثقل). (6) سورة المزمل، الآية: 5. (*)

[101]

الوضاح بن حسان الأنباري أنا طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان بن عفان وليي في الدنيا والآخرة [7874] رواه غيره عن طلحة فقال عن عطاء الكيخاراني (1) أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو عمرو (2) بن حمدان ح وأخبرت أم المحتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى أنا شيبان زاد ابن المقرئ بن فروخ أنا طلحة بن يزيد (3) وفي حديث ابن حمدان بن يزيد وهو وهم عن عبيدة وقال ابن حمدان عبيدة (4) بن حسان عن عطاء الكيخاراني عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيت زاد ابن المقرئ أبي حشفة وقال في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان زاد ابن حمدان علي وقال طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ابن حمدان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لينهض كل رجل إلى كفته ونهض النبي (صلى الله عليه وسلم) إلي عثمان فاعتنقه قال وقال ابن المقرئ ثم قال أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة [7875] أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرني عنه أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح بهمدان أنا أبو الحسن بن الحمامي أنا محمد بن العباس بن الفضل أنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى أنا الوضاح بن حسان أنا طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعثمان أنت وليي في الدنيا وأنت وليي في الآخرة [7876]

(1) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى كيخاران قرية من قرى اليمن كما في الأنساب، وموضع بفارس كما في معجم البلدان. (2) بالأصل: " عمر " تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف. (3) كذا بالأصل وم، ولعله: بن زيد ونصحفت اللفظة فيهما، فقد ورد: ابن يزيد في رواية أبي عمرو بن حمدان وهو خطأ والصواب ابن زيد، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 9 / 240. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (*)

[102]

رواه أبو يعلى الموصلي عن الحسين بن الحسن الشيلماني (1) عن وضاح بن حسان الأنباري أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد بن المغازلي (2) التاجر بأصبهان وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي (3) ببغداد قالوا أنا أبو محمد التميمي أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ أنا علي بن سهل أنا وضاح بن يحيى أنا طلحة بن زيد الرقي عن عبيدة بن حسان عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لعثمان يا عثمان أنت وليي في الدنيا والآخرة [7877] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (4) أنا حمزة بن داود الثقفي أنا سليمان بن الربيع أنا كادح بن رحمة الزاهد أنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وزيري والقائم في أمي من بعدي وعمر حبيبي ينطق على لساني وأنا (5) يعني من عثمان وعثمان مني (6) وعلي أخي وصاحب لوائي [7878] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن المظفر الشامي أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل أنا محمد بن عمرو العقيلي أنا أحمد بن داود القومسي أنا روح بن الفرج المخرمي (7) أنا سليمان بن شعيب بن الليث يعني بن سعد نا عبد الله بن لهيعة أنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما اشتبكت (8) الحرب يعني اشتدت يوم خيبر قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) هذه الحرب قد

(1) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شيلمان مدينة بجيلان من وراء طبرستان (الأنساب ومعجم البلدان). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال 4 / 459. (2) الأصل وم: المغازل، والتصويب عن المشيخة 196 / ب. (3) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى حنا، مدينة من ديار بكر (الأنساب ومعجم البلدان). (4) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 83 في ترجمة كادح بن رحمة العرن، أبي رحمة الكوفي. (5) ما بين الرقمين في الكامل لابن عدي: " أنا وعثمان مني ". (6) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 2 / 130 في ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد. (7) الأصل: المخزومي، والمثبت عن م والضعفاء الكبير. (8) الأصل وم: اشتكت، والمثبت عن م والضعفاء الكبير. (*)

اشتبتك (1) فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك فإن يكن (2) أمر عرفناه وإن يكن الأخرى أبناه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وزيري يقوم في الناس مقامي من بعدي وعمر بن الخطاب حين ينطق بالحق على لساني وأنا من عثمان وعثمان مني وعلي أخي وصاحبي يوم القيامة [7879] قال أبو جعفر سليمان حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه من (3) جهة الليث (3) أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو الحسن بن سعيد أنا أبو بكر الخطيب (4) أنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الصمد بن علي الطسبي أنا علي بن حماد بن السكن أنا مجاعة بن ثابت الخراساني أنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال لما اشتبتك الحرب يوم حنين دخل جندب بن عبد الله على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن هذه الحرب قد اشتبتك لسنا ندري ما يكون أفلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبهم إليك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هي ياهنه (5) الله أبوك أنت القائد لها بأزمتها هذا أبو بكر الصديق يقوم في الناس من بعدي وهذا عمر بن الخطاب حبيبي ينطق بالحق على لساني وهذا عثمان بن عفان هو مني وأنا منه وهذا علي بن أبي طالب أخي وصاحبي يوم القيامة [7880] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود الشروطي عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد أنا زكريا الساجي أنا محمد بن موسى أنا المسيب بن شريك عن لاحق السعدي عن الحسن قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما رآه عثمان عانقه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد عانقت أخي عثمان فمن كان له أخا (6) فليعانقه الصواب أخ

(1) الأصل وم: اشتكت، والمثبت عن م والضعفاء الكبير. (2) الأصل: فإن لم يكن، والمثبت عن م والضعفاء الكبير. (3) ما بين الرقمين كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي الضعفاء الكبير: ولا يعرف إلا به. (4) الخبر في تاريخ بغداد 13 / 261 في ترجمة مجاعة بن ثابت الخراساني. (5) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: هيه، وهي كلمة يراد بها التعجب. (6) كذا بالأصل وم "أخا" وهو تصحيف، وسينبه المصنف إلى الصواب. (*)

أخبرنا أبو الحسن بن مسلم أنا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكناني أنا أبو بكر محمد بن جعفر القديسي أنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص أنا العلاء بن عمرو الحنفي أنا يحيى بن يمان عن شيخ من قريش عن رجل من الأنصار يقال الحارث عن طلحة بن عبيدالله يعني قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لكل نبي رفيقا وإن رفيقي في الجنة (1) عثمان [7881] أخبرناه (2) عاليا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأنا (3) أبو سهل بن سعدوية أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى أنا أبو هشام الرفاعي سماه ابن المقرئ محمد بن يزيد أنا ابن يمان أنا شيخ من بني زهرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيدالله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لكل نبي رفيق ورفيقي عثمان [7882] أخرجه الترمذي (4) عن أبي (5) هشام أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطوسي أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدقي أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامري أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه أنا محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان المدني أنا أبي عن ابن (6) أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن لكل نبي رفيقا في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان [7883] كذا قال وأسقط منه أبا الزناد

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وفي م فوق رفيقي علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء، وهذه الزيادة عن المطبوعة لإيضاح المعنى. (2) في م: أخبرنا. (3) كذا في الأصل وم، وفي المطبوعة: وأخبرنا. (4) سنن الترمذي 5 / 287. (5) الأصل: "ابن" تصحيف، والتصويب عن م وسنن الترمذي. (6) بالأصل: عن أبي الزناد، وفي م: عن ابن الزناد، والذي أضفناه عن المطبوعة، وهو ما يبرر تعقيب المصنف في آخر الحديث. (*)

أخبرنا أبو محمد عبدان بن زرين (1) الدويني (2) نا نصر بن إبراهيم أنا عبد الوهاب بن الحسين الغزال أنا الحسين بن محمد العسكري أنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد المعروف بابن مقدم الشطوي (3) أنا أبو مروان العثماني أنا أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لكل نبي رفيق ورفيقي فيها

(4) عثمان بن عفان [7884] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد (5) أنا عبد الله بن موسى بن الصقر أنا أبو (6) مروان محمد بن عثمان العثماني حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي (7) الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان [7885] أنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا محمد بن حميد أنا عمر بن أيوب أنا محمد بن حميد أنا جرير عن أشعث بن إسحاق بن سعد عن جعفر بن أبي (8) المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع عثمان بن عفان [7886] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسن بن النرسي أنا علي بن عمر الحربي أنا محمد بن محمد ج وأنا أبو غالب أيضا أنا أبو الحسين بن النرسي أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج المعروف بالحري (9) أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

(1) بالأصل وم: رزين بتقديم الراء تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط، وقد تقدم التعريف به، وقرن مع المشيخة 133 / أ. (2) زيد بعدها في المطبوعة - وقد سقط من الأصل وم: وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن. (3) ضبطت بفتح الشين والطاء عن الأنساب، نسبة إلى شطا من أرض مصر (الأنساب) وفي معجم البلدان: بليدة بمصر على ثلاثة أميال من دمياط. (4) يعني في الجنة. (5) أخرجه في الكامل في ضعفاء الرجال 5 / 175 في ترجمة عثمان بن خالد. (6) بالأصل: " ابن " والتصويب عن م وابن عدي. (7) زيادة عن م وابن عدي. (8) سقطت من الأصل وم، وزيادتها لازمة، وسيرد الاسم صوابا في الحديث التالي، أنظر ترجمته في تهذيب الكمال 3 / 441. (9) كذا بالأصل، وفي م: " الحري " وفي المطبوعة: الحري. (*)

[106]

أنا محمد بن حميد الرازي أنا جرير بن عبد الحميد عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يدخل عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة فدخل عثمان [7887] وفي حديث الحربي أول من يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل عثمان بن عفان [7888] أنا أبو علي الحداد أنا أبو بكر بن ريدة (1) أنا سليمان بن أحمد أنا أحمد بن رشدين (2) أنا روح بن صلاح أنا سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ (3) أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فصافحه فلم ينزع يده من يد الرجل حتى انتزع الرجل يده ثم قال له يا رسول الله ما عثمان قال ذاك امرؤ من أهل الجنة [7889] أخبرنا (4) أبو الحسن بن سعيد أنا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (5) أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق أنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن بنت حاتم بن ميمون المعدل أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سفيان القرشي حدثني محمد بن عبد الله بن نعمة الهاشمي أنا حماد بن المبارك أنا عبد الله بن ميمون قال (6) وأخبرني أبو القاسم الأزهرى وعبد الملك بن عمر الرزاز قال أنا علي بن عمر الدارقطني أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الخالق الميزار (7) والحسن بن رشيقي بمصر قال أنا الحسين بن حميد بن موسى العكي أنا حماد بن المبارك البغدادي نا

(1) الأصل: زیده، وفي م: ریده، كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به. (2) بالأصل: " رشد بن " وأقحم بعدها: " عبيد الله التيمي، عن ابن جريح " ولا موضع لهذا الإقحام. (3) الأصل: إذا، والتصويب عن م. (4) آخر الخبر التالي في المطبوعة عن الذي يليه. (5) الحديث في تاريخ بغداد في ترجمة حماد بن المبارك البغدادي 8 / 156 - 157. (6) القائل: أبو بكر الخطيب. (7) كذا بالأصل وم وفي تاريخ بغداد: البزار، تصحيف. (*)

[107]

عبد الله بن ميمون البغدادي أنا إسماعيل بن أمية عن ابن جريح عن عطاء عن جابر قال ما صعد النبي (صلى الله عليه وسلم) المنبر قط إلا قال عثمان في الجنة ولم يقل ابن رزق قط قال الدارقطني كذا قال حماد بن المبارك عن عبد الله بن ميمون عن إسماعيل بن أمية عن ابن جريح وهذا الحديث إنما يعرف من رواية إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي (1) عن ابن جريح والله أعلم أخبرنا (2) أبو نصر منصور بن أحمد الطريثيني وأبو القاسم الشحامى قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر اللحياني الطريثيني أنا أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الواسطي أنا محمد بن حرب هو النشائي أنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن جريح عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول عثمان في الجنة [7890] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن (3) بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي (4) أنا محمد بن علي بن روح المؤدب أنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم أنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب (5) عن معاذ بن جبل قال

خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويمينه في يد أبي بكر ويساره في يد عمر وعلي آخذ بطرف رداءه وعثمان من خلفه فقال هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة [7891] أخبرنا أبو العز كادش وأبو غالب بن البنا قالا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو عمر عبيدالله بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن

(1) عن م وتاريخ بغداد، وفي الأصل: التميمي. (2) قدم الحديث التالي في المطبوعة عن الخبر السابق. (3) بالأصل: " وأبو عبد الرحمن " تصحيف حذفنا الواو المقحمة بما وافق م، والسند معروف. (4) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4 / 210 في ترجمة عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وابن عدي. (*)

[108]

عمرو بن عثمان بن عفان إملأ أنا الحسين بن عبيدالله (1) العجلي أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد زاد ابن البنا الساعدي قال وصف لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم (2) الجنة فقام إليه رجل فقال يا رسول الله في الجنة برقي قال نعم والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة [7892] رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل (3) عن عبيدالله بن عثمان العثماني هذا ونسبه كما نسبه ابن حيوية إلا أنه كناه أبا عمرو (4) بزيادة واو والصواب أبو عمر (5) وقال ابن عدي هذا باطل بهذا الإسناد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب (6) حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان حدثني أحمد بن إشكاب أنا أبو يحيى التميمي (7) أنا الأعمش عن (8) عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة الهمداني (9) عن عبيدة السلماني قال هجمت على عبد الله بن مسعود وهو في دهليزه فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة (10) والثالث والرابع في الجنة [7893] قال يعقوب وقد رواه ابن أبي (11) عبيدة عن الأعمش أيضا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو عمر أحمد بن عدي (12) أنا الحسين بن عبد الغفار

(1) في م: عبيد. (2) الزيادة عن م. (3) الكامل في ضعفاء الرجال في ترجمة الحسين بن عبيد الله العجلي 2 / 364 - 365. (4) الأصل: عمرو، تصحيف، والتصويب عن م، وفي ابن عدي: أبو عمر أيضا. (5) كذا بالأصل وم، والذي في الكامل لابن عدي المطبوع: " أبو عمر ". (6) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 2 / 761. (7) كذا بالأصل وم، وهو إسماعيل بن إبراهيم الأحول، ترجمته في تهذيب الكمال 2 / 137 وفيه: أبو يحيى التميمي. (8) الأصل: " بن " والتصويب عن م. (9) الأصل: المهراني، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ. (10) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (11) الزيادة عن م. (12) أخرجه ابن عدي في الكامل 4 / 261 في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني. (*)

[109]

الأزدي أنا زهير بن عباد أنا عبد الله بن عمر الخراساني عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة بن (1) الزبير عن عقبة بن عامر قال (2) قال النبي (صلى الله عليه وسلم) دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ودر وياقوت فقلت لمن هذا فقالوا للخليفة من بعدك المقتول ظلما عثمان بن عفان [7894] قال ابن عدي وهذا باطل بهذا الإسناد ويرويه هذا الخراساني ولا يروي (3) عنه غير زهير أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى البزاز قالا أنا علي بن محمد المصيصي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا الخليل بن عبد القاهر (4) الصيداوي أنا يحيى بن المبارك أنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لما أسري بي دخلت جنة عدن فوضع في يدي تفاحة فانفلقت عن حوراء عينا مرضية كأن مقادير عينيها أجنحة النسور فقلت لمن أنت قالت للخليفة من بعدك مقتول ظلما عثمان كذا قال وإنما هو ابن عبد القهار أخبرناه (5) أبو الحسن بن قبيس وأبو سعيد قالت أنا وأبو النجم أنا أبو بكر الخطيب (6) أنا علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ أنا أحمد بن عيسى الخشاب أنا عبد الله بن سليمان البغدادي أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ح قال وأنا علي بن أبي علي البصري أنا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد (7) الأصبهاني نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن

(1) الأصل، بن تصحيف، والتصويب عن ابن عدي وم. (2) الزيادة عن ابن عدي. (3) في ابن عدي: يرويه. (4) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف إلى أنه: عبد القاهر. (5) الأصل: أخبرنا، والمثبت عن م. (6) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 9 / 464 في ترجمة

[110]

الحكم بن المنذر بن الجارود (1) أنا الليث بن سعد أنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير (2) عن عقية بن عامر زاد الباغندي الجهني قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما عرج بي إلى (3) السماء دخلت جنة عدن فأعطيت تفاحة فلما وضعت وقال الخشاب وقعت في يدي انفلقت عن حوراء عينا مرضية كأن أشفار عينيها وقال الباغندي عينيها (4) مقادير أجحة النسور فقلت لمن أنت قالت أنا للخليفة المقتول ظلما عثمان بن عفان [7895] رواه غيرهما عن الليث فقال عن شداد بن أوس أخبرناه (5) أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي أنا أبو وائل خالد بن محمد البصري أنا موسى بن إبراهيم أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن شداد بن أوس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال بينا أنا جالس إذ أتاني جبريل فأحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة ربي وقال أبو عبد الله جنة عدن فبينما أنا فيها إذا رمقت بعيني تفاحة فأنفقلت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم (6) أر أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح الله بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرين بمثله قلت ما أنت قالت أنا الحوراء خلقتني ربي من نور عرشه قلت فلمن أنت قالت أنا لذي الأيمن وقال أبو عبد الله أنا الذي للأيمن الخليفة المظلوم عثمان زادت فاطمة ابن عفان [7896] ورواه غيرهم عن الليث فقال عن أوس بن أوس أخبرناه أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ربيعة أنا سليمان بن

(1) الأصل: الجارودي، والمثبت عن م وتاريخ بغداد. (2) في تاريخ بغداد: أبي الحر، تصحيف، وهو أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 502. (3) الزيادة عن م وتاريخ بغداد. (4) في تاريخ بغداد: أشفار عينيها - وقال الخشاب: عينيها. (5) الأصل وم: أخبرنا، والتصويب عن المطبوعة. (6) الزيادة عن م. (*)

[111]

أحمد (1) أنا الحسين (2) بن إسحاق التستري أنا إسحاق بن وهب العلاف أنا الفضل بن سوار البصري أنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أوس بن أوس الثقفي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنة ربي فبينما أنا جالس إذ جعلت في يدي تفاحة فأنفقلت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرين بمثله فقلت من أنت يا جارية قالت أنا من الحور العين خلقتني الله تعالى من نور عرشه فقلت لمن أنت قالت أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان [7897] أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الإشكيزباني (3) وأبو الفتح محمد بن الموفق بن محمد الجرجاني ومحمد بن علي بن نصر الحمادي الأذرقاني وأبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان القامي المعدلون وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري وأبو المظفر عبد القاهر بن عبد الرحيم بن عبد الله السقطي وأمة الرحمن بنت محمد بن أحمد العارف قالوا أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي أنا أبو عبد الله منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي أنا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيراقي بسيراف أنا أبو عبد الله محمد بن محمد (4) بن عبد الله الجوهرية أنا يحيى بن شبيب اليماني أنا سفيان بن سعيد الثوري عن حميد عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أدخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فأنفقلت في يدي فخرجت منها جارية كأن أشفار عينيها (5) مقادير النسور فقلت لها لمن أنت فقالت أنا للمقتول بعدك ظلما عثمان بن عفان [7898] رواه غيره عن يحيى بن شبيب فلم يذكر فيه سفيان أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 1 / 219 رقم 598. (2) الأصل وم: الحسن، والتصويب عن المعجم الكبير. (3) الأصل وم وبالدال المهملة، وهذه النسبة إلى إشكيزبان قرية بين هراة وبوشنج (معجم البلدان). (4) في م: بن غرزة بن عبد الله. (5) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أشفار عينيها. (*)

[112]

نا وأبو منصور بن خيرون أنا الخطيب (1) أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي بصور أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق أنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي الملطي بعكبرا أنا إبراهيم بن عبد الله بن زاذ فروخ الفارسي أنا يحيى بن شبيب السلمي أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) دخلت الجنة فتناولت تفاحة فكسرتها فخرج منها حوراء (2) أشعار عينيها كريش النسر (3) قلت لمن أنت قالت لعثمان بن عفان [7899] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفي أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ الإمام المعروف بالكثاني أنا إبراهيم بن حبيش بن دينار المعدل أنا أبو بكر محمد بن السري بن سهل القنطري أنا يحيى بن شبيب أبو زكريا الكندي أنا حميد الطويل وكان ينزل بالبصرة في بني سليم وكان قصيرا وإنما سماه أنس بن مالك الطويل لقصره أنا أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخلت الجنة فوضعت في يدي تفاحة فجعلت أقلبها في يدي فبينما أنا أقلبها في يدي فانفقلت عن حوراء مرضية كأن حاجبيها (4) مقادير أجنته النسور فقلت لمن أنت قالت للمقتول ظلما عثمان بن عفان [7900] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا أنا وأبو منصور بن خيرون أنا الخطيب (5) حدثني عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي أنا إبراهيم بن محمد بن (6) صالح بن سنان أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام أنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما أسري بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة سقط في حجري تفاحة فأخذتها بيدي فانفقلت فخرج منها حوراء تفهقه فقلت (7) لها تكلمي لمن أنت قالت للمقتول شهيدا عثمان بن عفان

(1) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 1 / 409 في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي. (2) الأصل: حور، والتصويب عن م وتاريخ بغداد. (3) كذا بالأصل وم، وتاريخ بغداد، وفي المطبوعة: النسور. (4) بالأصل: " مرضية كاحا... " كذا كاحا وبعدها بياض، صوبنا اللفظة وأكملنا البياض عن م. (5) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 5 / 297 في ترجمة محمد بن سليمان الشطوي. (6) الزيادة عن م وتاريخ بغداد. (7) الزيادة عن م وتاريخ بغداد. (*)

[113]

قال الشيخ أبو بكر هذا الحديث منكر بهذا الإسناد وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه والله أعلم أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو محمد بن طاوس المقرئ وأبو القاسم بن عبدان قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري أنا عمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة المصري أنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث أنا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله اختار لي أصحابي على جميع العالمين من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي [7901] أخبرناه أبو بكر وجه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد (1) أنا الحسن بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني أنا موسى (2) بن سهل أنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن (3) عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختار أمتي على سائر الأمم واختار من أمتي أربع (4) قرون بعد أصحابي القرن الأول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فرادى [7902] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (5) أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر أنا أبو حاتم الرازي أنا محمد بن عبد الله الأنصاري

(1) أقحم بعدها في م: بن الحسن بن محمد. (2) ما بين معكوفتين استدرج عن م لتقويم السند. (3) بالأصل: عن، تصحيف والتصويب عن م. (4) كذا بالأصل وم بتذكير العدد " أربع " محمولا على معنى القرون، فالقرن الأمة تأتي بعد الأمة. اختلفوا فيه من عشر سنين إلى مئة سنة (اللسان)، وباعتبار اللفظة فالقرن مذكر والصواب أربعة. (5) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 6 / 348 من طريق آخر إلى محمد بن عبد الله الأنصاري: وفيها: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن المثني حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا شعبه عن الحسن عن أبي بكر. (*)

[114]

نا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت

أنت بأبي بكر ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر (1) ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثني جدي يعقوب بن شيبه أنا علي بن عاصم أنا صخر بن حيوية عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض أعوده فإن قالوا لا قال فهل فيكم جنازة أتبعها فإن قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا يقصها علينا فقال رجل رأيت البارحة كأنه نزل ميزان من السماء فوضعت في إحدى الكفتين ووضع أبو بكر في الكفة الأخرى فشلت به (2) ثم أخرج أبو بكر من الكفة فجئ يعني بعمر فوضع في الكفة فشال به أبو بكر ثم جئ بعثمان فوضع في الكفة فشال به عمر ثم رفع به الميزان فما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسألهم عن الرؤيا بعد [7903] أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوي (3) بالبصرة أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي أنا يعقوب بن سفيان أنا هشام بن عمار أنا عمرو بن واقد أنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني رأيت أني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع عمر في كفة (4) وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلتها [7904] أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا

(1) الأصل: عثمان، تصحيف، والتصويب عن م والبيهقي. (2) أي رجحت كفته. (3) الفوي بضم الفاء وفي آخرها الواو المشددة المسكورة نسبة إلى قوة بنواحي البصرة (الأنساب)، ذكره السمعاني وترجم له ترجمة قصيرة. وفي معجم البلدان: قوة بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر، قرب رشيد بينها وبين البحر خمسة فراسخ. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن المطبوعة وهي فيها مستدركة بين معكوفتين أيضاً. (*)

[115]

سليمان بن أحمد أنا موسى بن عيسى بن المنذر أنا محمد بن المبارك أنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أريت (1) أني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة فعدلتها ووضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ووضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم رفع الميزان [7905] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي أن أبو النضر أنا شيبان عن أشعث عن الأسود بن هلال عن رجل من قومه قال كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتى يستخلف قلنا من أين (3) تعلم ذلك قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ثم (4) وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح [7906] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (5) الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد وأبو المحاسن أسعد بن علي قالوا أنا أبو الحسن الداودي أنا عبد الله بن أحمد أنا إبراهيم بن خزيم (6) أنا عبد بن حميد أنا عمر بن سعد الحفري عن بدر بن عثمان عن عبد الله بن مروان أنا أبو عائشة عن ابن (7) عمر قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات غداة فقال رأيت قبل صلاة الفجر كأنها أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه التي يوزن بها فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الأخرى فوزنت فرجحتهم ثم جئ بأبي بكر فوزن فوزنهم ثم جئ بعمر فوزن فوزنهم ثم جئ بعثمان فوزن فوزنهم ثم استيقظت فرفعت [7907]

(1) الأصل وم: أريت. (2) مسند أحمد بن حنبل 5 / 580 رقم 16604. (3) بالأصل وم: " فلما من أن نعلم " والتصويب عن المسند. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم والمطبوعة، وأضيفت هذه الزيادة لتقويم المعنى، ولم يشر محقق المطبوعة إلى هذا السقط من الأصول. (5) أقحم بعدها في الأصل: " بن علي بن الحسين " والمثبت يوافق م. (6) قسم من اللفظة مطموس بالأصل، والمثبت عن م. (7) الأصل: أبي، والتصويب عن م. (*)

[116]

رواه غيره عن الحفري فأسقط ابن عمر وجعله من مسند أبي عائشة أخبرناه أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه أنا جدي حدثني إسحاق بن بهلول قال وحدثني أبو داود الحفري عن بدر بن عثمان عن عبد الله بن مروان حدثني أبو عائشة وكان رجل صدق قال خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غداة فقال رأيت

قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه التي تزنون بها فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في أخرى فوزنت فرجحت بهم ثم جئ بأبي بكر فوزن فوزنهم ثم جئ بعمر فوزن فوزنهم ثم جئ بعثمان فوزن بهم ثم استيقظت ورفعت [7908] قال وأنا أبو النصر أنا عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن عرفة الأشجعي قال صلى بنا النبي (صلى الله عليه وسلم) الفجر ثم جلس فقال وزن أصحابنا الليلة فوزن أبو بكر ثم وزن عمر فوزنه ثم وزن عثمان فحف وهو صالح [7909] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو (1) عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ (2) أنا يحيى بن محمد بن يحيى بن أخي حرملة أنا عمي حرملة أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن عمرو عن سفينة قال بنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المسجد ووضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجرا إلى جنب حجري ثم قال ليضع عمر حجرا إلى جنب حجر أبي بكر (3) ثم قال ليضع عثمان حجرا إلى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي [7910] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (4) أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن

(1) بالأصل: " أنا عمر بن عبد الرحمن " والتصويب عن م، والسند معروف. (2) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 256 / 7 ضمن ترجمة يحيى بن محمد بن يحيى. (3) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وابن عدي. (4) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 64 / 6. 65. (*)

[117]

عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا الكديمي أنا قريش بن أنس أنا صالح بن أبي الأخضر (1) عن الزهري عن رجل يقال له سويد بن يزيد السلمى قال سمعت أبا ذر يقول لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته كنت رجلا أتبع خلوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرأيت يومًا خاليا (2) وحده فاعتنمت (3) خلوته فجئت حتى جلست إليه فجاء أبو بكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر وبين يدي (4) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع حصيات أو قال تسع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن ثم (5) أخذهن (6) فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه خلافة النبوة [7911] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن وأبو العشائر محمد بن خليل قالوا أنا علي بن محمد الفقيه أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنا خيثمة بن سليمان أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي أنا قريش بن أنس أنا صالح بن أبي (7) الأخضر أن الزهري أخبرني سويد بن يزيد السلمى قال مررت بالمسجد فرأيت أبا ذر جالسا فيه وحده فاعتنمت (8) ذلك فدخلت فجلست إليه فكأنه قال فذكر بعض القوم عثمان فقال لا أقول لعثمان أبدا إلا خيرا لا أقول لعثمان أبدا إلا خيرا (9) بعد شيء رأيته عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كنت أتبع خلوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنعلم منه فخرج ذات يوم فلقبته حتى انتهى إلى موضع كذا وكذا فجلس فأنتهيت إليه فسلمت وجلست إليه فقال يا أبا ذر ما جاء بك قلت الله

(1) ترجمته في الميزان 2 / 288. (2) دلائل النبوة: جالسا. (3) عن م ودلائل النبوة وبالأصل: فاعتنيت. (4) عن م ودلائل النبوة وبالأصل: يد. (5) الزيادة عن م ودلائل النبوة. (6) الأصل: أخذهم، تصحيف والتصويب عن م ودلائل النبوة. (7) " أبي " استدركت على هامش الأصل وبعد صج. (8) عن م وبالأصل: اغتبيت. (9) الزيادة عن م. (*)

[118]

ورسوله قال إذ (1) جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا بكر ما جاء بك قال الله ورسوله قال ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك قال الله ورسوله قال ثم جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي (صلى الله عليه وسلم) سبع حصيات أو تسع حصيات فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن فتناولهن النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل ثم وضعهن فخرسن فتناولهن النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيئا كحنيئ النحل

النحل ثم وضعهن فخرسن فتناولهن النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضعهن في يد عثمان (2) فسيحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن إلى (3) تابعه محمد بن بشار بن دار (4) عن قريش بن أنس عن صالح ولم يكن صالح بالحافظ والمحفوظ ما أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهرى أنا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقى أنا محمد بن يحيى أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهرى ح وأبناؤه أبو علي المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم أنا سليمان بن أحمد أنا أبو زرعة أنا أبو اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى قال الوليد وفي حديث أبي زرعة قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالريذة (5) ذكر أنه بينما هو قاعد يوما في مجلس وأبو ذر في ذلك المجلس إذ ذكر عثمان بن عفان قال السلمي وأنا أظن في نفسي أن في نفس أبي ذر على عثمان معبئة لإنزاله إياه الريذة فلما ذكر له عثمان عرض له بعض أهل المجلس بذلك وهو يظن أن في نفسه عليه معبئة فلما ذكر قال أبو ذر لا تقل في عثمان إلا خيرا فإني أشهد لقد رأيت منه منظرا وشهدت منه مشهدا لا أنساه حتى أموت كنت رجلا أتمس خلوات النبي (صلى الله عليه وسلم) لأسمع منه ولأخذ فهجرت يوما من الأيام فإذا

(1) الأصل: " إذا " والتصويب عن م. (2) في م والمطبوعة: عثمان بن عفان. (3) سقطت " إلى " من م والمطبوعة. (4) ترجمته في تهذيب الكمال 16 / 132 وسير أعلام النبلاء 12 / 144. (5) تقدم التعريف بها. (*)

[119]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني أنه في بيت فأتيته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكان حينئذ أرى أنه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي ما جاء بك فقلت جاء بي الله ورسوله فأمرني أن أجلس (1) فجلست إلى جنبه لا أسأله عن شيء ولا يذكره لي فمكثت غير كثير ثم جاء أبو بكر مسرعا فسلم فرد السلام ثم قال ما جاء بك قال جاء بي الله ورسوله فأشار إلي به بيده فجلست إلى ربه مقابل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الطريق بينه وبينها حتى إذا استوى أبو بكر جالسا أشار بيده فجلست إلى جنبه عن يميني ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل ذلك فجلست إلى جنب أبي بكر على تلك الربهة ثم جاء عثمان فسلم فرد عليه السلام فقال ما جاء بك قال جاء بي الله ورسوله فأشار إلي به بيده ففقد إلى الربهة ثم أشار إلي به بيده فجلست إلى جنب عمر فتكلم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكلمة لم أفقه أولها غير أنه قال قليل ما يتقين ثم قبض على حصيات سبع أو تسع أو قريب من ذلك فسيحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنين النحل في كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم ناولهن أبا بكر فسيحن في كفه كما سيحن في كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ثم ناولهن عمر فسيحن في كفه كما سيحن في كف أبي بكر ثم أخذهن منه فوضعهن في الأرض فخرسن وقد روي هذا الحديث عن أبي ذر من وجه آخر أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ ثم حدثني أبو مسعود بن أبي الوفاء عنه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي أنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم أنا (2) أبي أنا عمرو بن الحارث أنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي أنا حميد بن عبد الله أن عبد الرحمن بن أبي عوف الحرشي حدثه أنه سمع ابن عبد ربه أنه سمع عاصم بن حميد يقول إن أبا ذر كان يقول انطلقت التمس النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض حوائط (3) المدينة فإذا أنا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد تحت نخلات فأقبل أبو ذر حتى سلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) الزيادة بين معكوفتين عن م والمطبوعة لتقويم السند. (3) حوائط: جمع حائط، والحائط: البستان أو الحديقة. (*)

[120]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما جاء بك قال الله جاء بي وأبتغي رسوله قال اجلس فجلست ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليت أتنا رجل صالح [* * *] فأقبل أبو بكر فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرد عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السلام ثم قال ما جاء بك قال الله جاء بي وأبتغي رسوله فأمره فجلست فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليربنا رجل صالح فأقبل عمر فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما جاء بك فقال الله جاء بي وأبتغي رسوله فأمره فجلست ثم قال رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) ليخمسنا رجل صالح فأقبل عثمان فسلم على النبي (صلى الله عليه وسلم) فرد عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السلام ثم قال ما جاء بك قال الله جاء بي وأبتغي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمره فجلس ثم جاء علي فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرد عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السلام ثم قال ما جاء بك قال الله جاء بي وأبتغي رسوله ثم أمره فجلس ومع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حصيات تسبحن في يده فناولهن أبا بكر فسبحن في يده ثم انتزعهن منه فناولهن عمر فسبحن في يده ثم انتزعهن منه فناولهن عثمان فسبحن في يده ثم انتزعهن منه فناولهن عليا فلم يسبحن وخرسن أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري إملاء أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق أنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أنا إسحاق بن وهب العلاف أنا عمرو (1) بن حماد الفراهيدي بالبصرة أنا محرز القتات عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخذ حصيات في يده فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ثم صيرهن في أيدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن أخبرنا أبو محمد بن طاووس وأبو الفتح بن الرأس النجار (2) الأقبائي (3) وأبو العشائر القيسي (4) قالوا أنا علي بن محمد الفقيه أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان

(1) الأصل: عمر، والمثبت عن م. (2) راجع مشيخة ابن عساكر 241 / أ وفيها: ناصر بن عبد الرحمن بن محمد أبو الفتح بن رأس النجار، واللفظة الأخيرة بدون إعجام بالأصل وم. (3) بدون إعجام بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (4) في المشيخة 187 / أ محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي. (*)

[121]

نا أحمد بن سليمان الصوري أنا محمد بن مصفى أنا يوسف بن الصباح أنا جرير بن عبد الحميد أنا سعيد القافلائي عن الحسن عن أنس بن مالك قال تناول النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأرض سبع حصيات فسبحن في يده ثم ناولهن أبا بكر فسبحن كما سبحن في يد النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم ناولهن النبي (صلى الله عليه وسلم) عمر فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر ثم ناولهن عثمان فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر وعمر رحمة الله عليهم أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي الواعظ أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي أنا بشر بن المفضل (2) عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أفس (3) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة قالوا يا رسول الله وثلاثة قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان وإن من أمتي لمن يعظم (4) للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر [7912] قال وأنا عبد الله (5) حدثني أبي أنا يزيد أنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ليدخلن الجنة بشفاعه رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله أو ما (6) ربيعة من مضر قال إنما أقول ما أقول [7913] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الإمام أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى أنا الحسين بن إسماعيل إملاء أنا محمد بن عمرو بن حنان (7) أنا بقية أخبرني حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدخلن بشفاعه الواحد مثل الحيين أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر قال قيل يا نبي الله فما ربيعة من مضر قال إنما أقول ما أقول [7914]

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده 7 / 392 رقم 22728. (2) بالأصل: الفضل، تصحيف، والتصويب عن م والمسند. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م ومسند أحمد. (4) الأصل: بطعم، والتصويب عن م والمسند. (5) مسند أحمد بن حنبل 7 / 286 رقم 22278. (6) بالأصل: "أما" والمثبت "أوما" عن م والمسند. (7) الأصل: حبان، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 109. (*)

[122]

أخبرنا أبو العز بن كادش أنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي (1) المؤدب أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم نا حميد بن الربيع أنا شبابة بن سوار أنا حريز (2) بن عثمان الرحبي عن حبيب بن عبيد الرحبي قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من أمتي مثل أحد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله أما ربيعة من مضر فقال أنا أقول ما أقول قال فكان المشيخة يرون ذلك

الرجل عثمان بن عفان جمعهما غيره عن شياطة أخبرناه أبو الحسن السلمي أنا عبد العزيز أحمد إملاء ح وأخبرنا جدي القاضي أبو المفضل (3) القرشي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا عثمان بن أحمد الدقاق أنا يحيى بن أبي طالب أنا شياطة بن سوار أنا حريز بن عثمان عن عبد الله بن ميسرة وحبیب بن عبيد (4) الرحبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة مثل أحد الجين ربيعة ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال إنما أقول ما أقول (5) [7915] قال فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه أخبرنا أبو محمد بن حمزة أنا أبو القاسم الحنائي أنا عبد الله بن محمد الحنائي أنا يعقوب بن يوسف الدعاء أنا أحمد بن الحجاج أنا عبد الرحمن بن نافع أنا محمد بن يزيد القرشي أنا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب [7916]

(1) الأصل وم: الحملي، تصحيف فيهما، والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جيلة بلدة من بلاد الشام قريبة من حمص مما يلي تلك السواحل (الأنساب). (2) الأصل: جرير، تصحيف والتصويب عن م. (3) الأصل: الفضل، تصحيف، والتصويب عن م. (4) أقحم بعدها بالأصل: الرحمن. (5) الزيادة عن م. (*)

[123]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو الحسين بن المهدي أنا أبو القاسم بن حياطة إملاء أنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني أنا أبو عمران موسى بن الحسن السقلي (1) أنا عبد الرحمن بن نافع أنا محمد بن يزيد مولى قريش عن محمد المحرم (2) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان سبعون ألفا قد استحقوا النار الجنة بغير حساب [7917] أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر البراز وأبو غالب أحمد بن الحسن القزاز قال أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي أنا عبيد الله بن عثمان العثماني أنا الحسين بن عبيد الله العجلي أنا مروان بن معاوية الفزاري عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليشفعن عثمان بن عفان في سبعين ألفا من أمتي قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة [7918] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري أنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم أنا محمد بن يوسف نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهم ابن أبي الجعداء قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال سواك قال سواي [7919] قال الفيرباني يقال إنه عثمان بن عفان رضي الله عنه أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر محمد بن أحمد السمسار أنا إبراهيم بن عبد الله بن خريشذ قوله أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي أنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور أنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال

(1) كذا بالأصل وم: السقلي بالسين المهملة، وهذه النسبة إلى سقلية، وفي معجم البلدان: سقلية بثلاث كسرات، والبعض يقولون: سقلية بالسين، وضبطت في الأنساب " السقلي " بالصاد، بفتح الصاد والقاف. (2) ضبطت عن تبصير المنتبه بالضم وكسر الراء والحاء مهملة، وفيها: محمد بن عبيد بن عمير. (*)

[124]

جلست إلى رهط أنا رابعهم فإذا رجل يحدث يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال قلنا سواك يا رسول الله قال سواي [7920] قلت أنت سمعت ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم فسألت بعدما قام فقالوا ابن أبي الجعداء قال يزيد بن زريع وأظن الرجل عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا أبو إسماعيل هو الترمذي أنا أحمد بن عبد الله بن يونس أنا سعيد بن سالم المكي أنا عتبة بن يقظان عن سيار أبي الحكم عن أبي سفيان النهشلي عن الحسن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي عدد ربيعة ومضر قيل من هو يا رسول الله قال عثمان بن عفان [7921] أخبرنا أبو عبد الله الحسين (1) ويسمى أيضا محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النهري (2) المقرئ بدمشق أنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد (3) بن علي المعروف بابن القصري المقرئ أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي أنا أبو بكر عبد الله بن حامد الأصبهاني الفقيه أنا مكي بن عبدان أنا أبو الأزهر أنا

حيب كاتب مالك أنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقد جاورني عثمان بن عفان في طبق أربعين صباحا وأربعين ليلة فما سمعت له خضضة ماء فنعم الجار عثمان [7922] قال أبو الفتح بن أبي الفوارس غريب من حديث عمرو بن دينار تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد بن مسلم عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (4) أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله الشافعي أنا عبد الله بن الحسن بن أحمد أنا يزيد بن مروان أنا إسحاق بن نجيع عن عطاء عن أبي

(1) الأصل: الحسن، والتصويب عن م، قارن مع المشيخة 207 / ب. (2) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى نهر بين من قرى سواد العراق. (3) الأصل: محمد، تصحيف، والتصويب عن م والمشيخة 207 / ب. (4) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 6 / 321 في ترجمة إسحاق بن نجيع. (*)

[125]

هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لكل نبي خليلا من أمته وإن خليلي عثمان بن عفان [7923] أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي (1) المقرئ بواسط أنا أبو شعيب الحراني أنا يزيد بن مروان أنا إسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان [7924] أنبأنا أبو علي الحداد (2) أنا أبو نعيم (3) أنا أبو بكر (4) محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أنا الحسن بن علي الطوسي أنا أحمد بن الأزهر أنا حبيب بن رزيق أنا عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجحفة (5) فدخل في غدير ومعه أبو بكر وعمر يتماقلان (6) فأهوى عثمان إلى ناحية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال هذا أخي ومعي [7925] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد الجنزودي أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين أنا محمد بن جعفر بن محمد الأنباري أبو بكر ببغداد أنا ابن أبي العوام الرياحي وأحمد بن الخليل قالا أنا هاشم بن (7) القاسم أنا عبد العزيز بن النعمان القرشي أنا يزيد بن حيان عن عطاء ح وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن سهل الماسرجسي أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدى أنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي أنا أبو النصر هاشم بن القاسم عن عبد العزيز بن النعمان القرشي يعني عن عطاء وأسقط منه يزيد بن حيان عن أبي هريرة قال

(1) الأصل وم بدون إعجام، والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 145. (2) بعدها في المطبوعة - وقد سقطت من الأصل وم - زيد: وحدثنى أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه. (3) في المطبوعة بعدها: الحافظ، سقطت من الأصل وم. (4) "أبو بكر" سقطت من المطبوعة. (5) تقدم التعريف بها. (6) أي يتقاطعان في الماء (انظر اللسان: مقل). (7) الأصل: هشام، تصحيف، والتصويب عن م والمطبوعة. (*)

[126]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يجتمع حب هؤلاء إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي [7926] أخبرنا (1) أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشيان وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد ابن المنتصر وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي أنا عبد بن حميد الكشي أنا هاشم بن القاسم أنا عبد العزيز بن النعمان عن يزيد بن حيان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال (2) أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهمداني (3) أنا أبو الحسين بن المهدي أنا أبو القاسم إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب المؤدب أنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق أنا العباس بن أبي طالب أنا أبو النصر هاشم بن القاسم أنا عبد العزيز بن النعمان القرشي أنا يزيد بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق أنا أبو الأزهر أنا كثير بن هشام وأبو النصر هاشم بن القاسم ح قال أبو عثمان وأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدى ببغداد أنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي أنا أبو النصر هاشم بن القاسم قالا أنا عبد العزيز بن النعمان القرشي أنا يزيد

بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبو (4) بكر وعمر وعثمان وعلي

(1) في م: وأخبرنا، (2) في م: "ح وأنا" وفي المطبوعة: ح وأخبرنا، (3) في م: الهمداني، بالبدال المهملة، تصحيف، (4) كذا بالأصل وم، "أبو" وهو جائز. (*)

[127]

قال أبو عثمان تفرد به يزيد بن حيان عن عطاء وعبد العزيز عنه قال وقال أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي سمعت أحمد بن حنبل سأل هاشم بن القاسم أبا النصر عن هذا الحديث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان أنا أبو أحمد الفرضي أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي أنا علي بن داود القنطري أنا عبد الله بن صالح أنا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من أصحابي أربعة فجعلهم خير أصحابي وفي كل أصحابي (1) خير وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي واختار أمتي على سائر الأمم فبعثني في خير قرن ثم الثاني ثم الثالث تترى ثم الرابع فرادي إلى (2) [7927] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (3) أنا أحمد بن حفص السعدي أنا إبراهيم بن عبد الله الخزاف الجرجاني أنا سليمان بن عيسى السجزي أنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وقال أحبهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال ابن عدي سليمان بن عيسى (4) يضع الحديث أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبي أبو القاسم إملاء أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع (5) بنهروان أنا جدي لأمي صدقة بن موسى بن تميم أنا أحمد بن جميل أا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (2) سقطت إلى من م والمطبوعة. (3) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 3 / 298 في ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي، أبي يحيى. (4) سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي ترجمته في ميزان الاعتدال 2 / 218 ولسان الميزان 3 / 99. (5) الأصل وم: الذراع بالذال المهملة، والصواب والضبط عن الأنساب. (*)

[128]

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله فرض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض عليكم الصلاة والصيام والحج والزكاة فمن أبغض واحدا منهم فلا صلاة له ولا صيام له ولا حج له ولا زكاة له ويحشر يوم القيامة من قبره إلى النار [7928] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني أنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي بمصر (1) أنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي بالكوفة أنا إبراهيم بن أحمد بن المنير أنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال من أحب أبا بكر قام يوم القيامة مع أبي بكر وصار معه حيث يصير ومن أحب عمر كان مع عمر حيث يصير ومن أحب عثمان كان مع عثمان ومن أحبني كان معي من أحب هؤلاء الأربعة كان قائد هؤلاء الأربعة إلى الجنة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرزاز أنا محمد بن الحسن بن مقسم أنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي أنا أبي نا بقية بن الوليد أنا علي بن هارون أنا أبو عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أربعة لا يجتمع جهم في قلب منافق ولا يحبهم إلا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي [7929] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد أنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي أنا الحسن بن بشر البجلي أنا أبو عامر التوزي (2) عن عطاء الخراساني عن أنس بن مالك قال

(1) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م. (2) الأصل وم: "التوزي" والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب بفتح التاء المنقوطة بآنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها زاي، نسبة إلى بعض بلاد فارس، وقد خففها الناس ويقولون: الثياب التوزية، وهو مشدد، وهو توج. (*)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة في قلب منافق أبو بكر وعمر وعثمان وعلي [7930] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسرجسي (1) أنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن النعمان ببالس أنا عمر بن سعيد بن يوسف المنبجي أنا علي بن عبد الله أبو الحسن البصري في دار البصريين أنا محمد بن عبد الجبار الهمداني (2) أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنزة فلم يصل عليها فقلت يا رسول الله لم تركت الصلاة عليه قال لأنه كان يبغض عثمان [7931] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا القاضي أبو عبد الله الحسين (3) بن علي بن منجوبة (4) بن علي بن أبي الرضا أنا تمام بن محمد أنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الحوراني (5) أنا أبو إسماعيل الترمذي (6) أنا عثمان بن زفر أبو عمر وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب أنا علي بن عبد العزيز وإسحاق إبراهيم واللفظ لعلي أنا عثمان بن زفر الكوفي ح قال وأنا الهيثم أنا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنزة زاد الهيثم رجل وقال فلم يصل عليه فقالوا يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله [7932]

(1) بالأصل وم: الماسرجسي، بالخاء المعجمة، تصحيف والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب، نسبة إلى ماسرجس، اسم جد. (2) بالأصل وم: الهمداني بالذال المهملة تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 11 / 157. (3) الأصل: الحسن والتصويب عن م. (4) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: محمد. (5) ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 432. (6) في م: أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي. (*)

وهذا لفظ الترمذي (1) وابن أبي خيثمة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نطيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا عباس بن محمد الدوري أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر (2) قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنزة رجل فلم يصل عليها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا فقال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله [7933] أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنا أبو سعد الكنجرودي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو بكر محمد بن يحيى المطرز أنا يوسف بن موسى أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنزة رجل فلم يصل عليه فقالوا يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله [7934] أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المجلي أنا أبو الحسين بن النصور وأبو علي محمد بن وشاح ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النصور قال أنا عيسى بن علي أنا أبو عبيد علي بن (3) الحسين بن حرب القاضي أنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن حصن الكوفي أنا عثمان بن زفر التميمي عن محمد بن زياد الطحان عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنزة رجل ليصلي عليه فأبى أن يصلي عليه فقيل يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد غير هذا قال إنه (4) كان يبغض عثمان يبغضه الله [7935] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري

(1) انظر سنن الترمذي 5 / 294. (2) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: جابر بن عبد الله. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند. (4) الأصل: إنها، والتصويب عن م. (*)

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري أنا أبي قال (1) أنا إسماعيل بن الحسن الصرصي أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أنا أبو شيبه إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبه أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال مات رجل فلم يصل عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقيل له فقال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله [7936] قال وأنا أحمد بن محمد أنا

جعفر بن محمد بن شاكر أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن زياد الطحان وليس هو محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر مثله أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج ومحمد بن أحمد بن علي بن شكروية ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو منصور بن شكروية قالا أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى أنا جعفر الصايغ أنا عثمان بن زفر الكوفي أنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال أتني النبي (صلى الله عليه وسلم) بجنائزة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه قال فقالوا يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا قال إنه يبغض عثمان أبغضه الله عز وجل [7937] أخبرنا أبو محمد بن طاوس المقرئ وأبو يعلى بن الحبوبى (2) قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خثمة بن سليمان أنا أبو عبيدة أنا عثمان بن زفر أنا محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال أتني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجنائزة رجل فلم يصل عليه فقالوا يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله [7938]

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم. (2) إعجمها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به. (*)

[132]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن حمزة بن إبراهيم الزنجاني بزنجان (1) أنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني الطبري (2) بهذان أنا الشيخ الصالح أبو الفضل العباس بن موسى بن العباس الوبري الساوي الحاجي بخارا أنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفدة (3) العباس بن حمزة أنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي بالبصرة أنا محمد بن المثنى نا (4) يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن (5) عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لحوضي أربعة أركان ركن عليه أبو بكر وركن عليه عمر وركن عليه عثمان وركن عليه علي فمن جاء محبا لهم سقوه ومن جاء مبغضا لهم لا يسقونه [7939] أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنا عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن مسرور (6) أنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي أنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغاني أنا يمان بن سعيد المصيصي أنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة نادى مناد (7) أين أبو بكر فيؤتى بابن أبي قحافة فيوقف على باب الجنة ويقال له أدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ثم يؤتى بعمر فيوقف عند الميزان فيقال له ثقل ميزان من شئت برحمة الله وخفف ميزان من شئت بعلم الله ثم يؤتى بعثمان فيؤتى بعضا أو قضيب (9) من (10) جنة الخلد التي غرسها الله بيده ويوقف عند الحوض ويقال له رد (11) من شئت برحمة الله وذب من شئت بعلم الله ثم يؤتى بعلي فيكسى حلة من نور ويقال له هذه (12) ادخرتها لك حين أنشأت خلق السموات والأرض [7940] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا

(1) الزيادة عن م. (2) ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 لـ 260. (3) كذا بالأصل وم. (4) الزيادة للإيضاح عن م. (5) بالأصل: عن، والتصويب عن م. (6) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 لـ 10. (7) بالأصل وم: منادي، بإثبات الياء. (8) الأصل: " من أين شئت " حذفنا " أين " فهي مقحمة. (9) بالأصل: " أو قف " ووفقها ضبة وكأنه يشير إلى الخطأ، والمثبت عن المطبوعة. (10) من قوله: له ثقل ميزان إلى هنا سقط من م. (11) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أورد. (12) الزيادة عن م. (*)

[133]

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي أنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني أنا الربيع بن سليمان الجيزي أنا أصبغ بن الفرخ عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة نادى مناد (1) من بطنان (2) العرش أين أصحاب محمد فيقوم أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو (3) النورين وأصلع قريش الرضي علي فيقال لأبي بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله ويقال لعمر قم عند الميزان فنقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بقدرة الله ويقال لعثمان اليس هذه الحلة فإني قد خباتها (4) لك منذ خلقت السموات والأرض إلى اليوم ويقال لعلي خذ خذ هذا القضيب قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله تعالى بيده فذد الناس عن الحوض رواه غيره عن أصبغ بن الفرخ عن البسج بن محمد عن أبي (5) سليمان الأيلي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بدل عطاء أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر

أنا عبد الله بن أحمد (6) حدثني أبي أنا يزيد بن هارون ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنا أبو القاسم الخليلي أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب أنا عيسى بن أحمد العسقلاني أنا يزيد أنا محمد بن عمرو (7) عن أبي سلمة قال قال نافع بن عبد الحارث (8) خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى دخل حائطاً فقال لي أمسك علي الباب فجاء حتى

(1) الأصل: منادي، والمثبت عن م. (2) بطنان العرش أي من وسطه وقيل من أصله (راجع النهاية لابن الأثير، واللسان، ويطن). (3) بالأصل: ذا، تصحيف، والتصويب عن م. (4) زيد في م: وقال: ادخرتها. (5) الأصل: ابن تصحيف، والتصويب عن م والمطبوعة. (6) مسند أحمد بن حنبل 5 / 240 رقم 15374. (7) الأصل وم: عمر، والمثبت عن مسند أحمد، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 113. (8) والحديث ذكره مختصراً ابن الأثير في أسد الغابة. وعقب ابن الأثير عليه وذكر قائلا: وأكرر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم. (*)

[134]

جلس على القف (1) ودلى رجليه في البئر فضرب الباب فقلت من هذا قال أبو بكر قلت يا رسول الله هذا أبو بكر قال أئذن له وبشره بالجنة قال فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على القف ودلى رجليه في البئر ثم ضرب الباب فقلت من هذا قال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر قال أئذن له وبشره بالجنة فأذنت له وبشرته بالجنة قال فدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على القف ودلى رجليه في البئر ثم ضرب الباب فقلت من هذا قال عثمان فقلت يا رسول الله هذا عثمان فقال أئذن له وبشره بالجنة معها بلاء فأذنت له وبشرته بالجنة فجلس مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على القف ودلى رجليه في البئر [7941] واللفظ لحديث أحمد بن حنبل أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الأنبوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة أنا محمد بن الحسين الزعفراني أنا ابن أبي خيثمة قال سئل يحيى (2) بن معين عن هذا الحديث فقال مرسل بينهما أبو موسى الأشعري يعني أن بين النبي (صلى الله عليه وسلم) وبين نافع أبي موسى الأشعري وقيل علي أبي سلمة عن عبد الرحمن بن نافع أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (3) حدثني أبي أنا يعقوب أنا أبي عن صالح قال حدث أبو الزناد أن أبا سلمة أخبره أن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي (4) أخبره أن أبا موسى أخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في حائط بالمدينة على قف البئر مدلياً رجليه فدق الباب أبو بكر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن له وبشره بالجنة ففعل فدخل أبو بكر فدلى رجليه ثم دق الباب عمر فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن وبشره بالجنة ففعل فدق الباب عثمان بن عفان فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن له وبشره بالجنة وسيلقى بلاء ففعل [7942]

(1) قف البئر: هو الدكة التي تجعل حولها، وأصل القف ما غلط من الأرض وارتفع (اللسان: قفف). (2) بالأصل وم: محمد، تصحيف، والتصويب عن المطبوعة. (3) مسند أحمد بن حنبل 7 / 155 رقم 19673. (4) بالأصل: أي، ولفظ " الخزاعي " أثبتت عن م، وفي المسند: بن الحارث الخزاعي. (*)

[135]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر أنا عم والدي (1) أبي الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج ابنا إبراهيم بن السندي بن (2) علي أنا الزبير بن بكار الزبيري حدثني إسماعيل بن أبي أويس (3) عن ابن أبي (4) الزناد عن أبيه قال شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن لأخبره عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أن أبا موسى أخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في حائط (5) بالمدينة على قف البئر مدلياً رجليه في البئر فدق الباب (6) أبو بكر فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن له وبشره بالجنة ففعل فدخل أبو بكر فدلى رجليه في البئر ثم دق عمر بن الخطاب الباب (7) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن له وبشره بالجنة ففعل ثم دق عثمان (9) الباب فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أئذن له وبشره بالجنة وسيلقى بلاء فدخل عثمان وعيناه تذرفان ورواه ورقاء (10) عن أبي الزناد فقال عن نافع إلا أنه أسقط منه أبا سلمة أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهرى ابنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن محمد المخلدي أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شيبان أنا ورقاء عن أبي الزناد عن نافع مولى ابن عمر عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل حائطاً فجاء أبو بكر يستأذن فقال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم جاء عثمان فقال افتحوا له وبشروه بالجنة بعد بلاء شديد ثم جاء عمر (11) فقال افتحوا له وبشروه

بالجنة [7943] والحديث محفوظ من مسند أبي موسى رواه عنه سعيد بن المسيب وأبو عثمان
النهدي وابنه أبو بردة

(1) بالأصل وم: " والد أبي الحسين " تحريف، والتصويب عن المطبوعة، وانظر ما لاحظته محققه بالهامش. (2) الزيادة عن م. (3) الأصل: إدريس، تصحيف والصواب عن م. (4) سقطت من الأصل وم. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (6) بالأصل: فقذف، والمثبت عن م. (7) سقطت اللفظة من م والمطبوعة. (8) الزيادة عن م. (9) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: عثمان بن عفان. (10) بالأصل: ابن ورقاء، وسيرد الاسم صواباً في السند التالي، والتصويب عن م. (11) كذا ورد مجئ عمر بالأصل وم متأخراً عن مجئ عثمان، وورود مجيئه مقدماً في المطبوعة. (*)

[136]

أخبرنا (1) والدي الحافظ أبو القاسم علي (2) بن الحسن رحمه الله قال (1) فأما رواية سعيد بن المسيب فأخبرنا بها (3) أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء أنا أبو الحسن علي بن معروف محمد البزاز أنا عبد الله بن سليمان أنا محمد بن يحيى أنا سعيد بن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أنا شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته فخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكونن اليوم بواب (4) النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يأمرني فذهب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقضى حاجته ثم جلس على قف البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذن لك (5) فقال ائذن له وبشره الجنة فدخل فجاء عن يمين النبي (صلى الله عليه وسلم) وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ثم جاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال ائذن له وبشره بالجنة فجاء فجلس عن يسار النبي (صلى الله عليه وسلم) وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلاء يصيبه فلم يجد معهم مجلساً حتى جاء مقابلهم على شفير البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجعلت أتمنى أن يأتي أخ لي وأدعو الله أن يأتي به فلم يأت أحد حتى قاموا فانصرفوا قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان رواه البخاري في الصحيح عن سعيد (6) وأخرجه مسلم (7) عن الصائغاني والحلواني عن سعيد

(1) ما بين الرقمين سقط من المطبوعة. (2) الزيادة عن م. (3) بالأصل وم: فأخبرناه، والمثبت عن المطبوعة. (4) بالأصل: باب، والمثبت عن م. (5) زيد في المطبوعة: فوقف وجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله، أبو بكر يستأذن عليك. (6) صحيح البخاري كتاب الفتن 17، 8 / 96. (7) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب 29، 4 / 1869. (*)

[137]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي (1) أنا أبو بكر البيهقي (2) ابنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان (3) أنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر (4) عن ابن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال توضع في بيتي ثم خرجت فقتل لأكونن اليوم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجئت المسجد فسألت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا لي قد خرج وتوجه ها هنا فخرجت في أثره حتى جئت بئر أريس (6) وبابها من جريد فمكنت عند بابها حتى ظننت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد قضى حاجته وجلس فجئته وسلمت عليه وإذا هو قد جلس على قف البئر فتوسطه ثم دلى رجليه في البئر وكشف عن ساقيه فرجعت إلى الباب وقلت لأكونن بباب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اليوم فلم أنشب أن دق الباب فقلت من هذا قال أبا بكر قلت على رسلك قال وذهبت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا نبي الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فخرجت مسرعاً حين قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبشرك بالجنة قال فدخل حتى جلس إلى جنب النبي (صلى الله عليه وسلم) في القف عن يمينه ودلى رجليه وكشف عن ساقيه كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم رجعت (7) وقد كنت تركت أخي يتوضأ وقد كان قال لي أنا على أثرك فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به قال فسمعت تحريك الباب فقلت من هذا قال عمر قلت على رسلك قال وجئت النبي (صلى الله عليه وسلم) فسلمت عليه فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فجئت له فأذنت له وقلت له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبشرك بالجنة قال فدخل حتى جلس مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على يساره وكشف عن ساقيه ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر قال ثم رجعت فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به يريد أخاه

(1) بالأصل وم: الفزاري: تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط، والسند معروف. (2) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 6 / 389 0 باب ما جاء في إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالبلوى التي أصابت عثمان بن عفان رضي الله عنه. (3) الزيادة عن م ودلائل البيهقي. (4) بالأصل وم: مريم تصحيف، والتصويب عن م ودلائل النبوة. (5) الأصل وم: قال، والتصويب عن دلائل النبوة. (6) بئر أريس، كأمير، معروف بالمدينة قريبا من مسجد قباء. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الدلائل. (*)

[138]

فإذا تحريك الباب فقلت من هذا قال هذا عثمان بن عفان قلت على رسلك وذهبت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا عثمان يستأذن قال أئذن له وبشره بالجنة مع بلوى أو بلاء يصيبه فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر [7944] قال سعيد فأولهما قبورهم وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين أنا جعفر بن (1) عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون أنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عمي ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر (2) عن ابن المسيب عن أبي موسى قال توضع في بيتي ثم خرجت فقلت لأكونن اليوم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجئت المسجد فسألت عن النبي (3) (صلى الله عليه وسلم) فقالوا خرج ووجهه ها هنا فخرجت في أثره حتى جئت بئر أريس ولها باب من جريد (4) فمكثت عند بابها حتى ظننت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى حاجته وجلس فجئته فسلمت عليه وإذا هو قد جلس على قف بئر أريس فتوسطه ثم دلى رجليه وكشف عن ساقيه فرجعت إلى الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اليوم فلم أنشب أن دفع الباب قلت من هذا قال أبو بكر قلت على رسلك قال وذهبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا نبي الله هذا أبو بكر يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة قال فخرجت مسرعا حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبشرك بالجنة قال فدخل حتى جلس إلى جنب النبي (صلى الله عليه وسلم) في القف عن يمينه ودلى رجليه في البئر وكشف عن ساقيه كما صنع النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ثم رجعت وقد كنت تركت أخي يتوصا وقال أنا على أثرك وقلت إن يرد الله به خيرا يأت قال فسمعت تحريك الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك قال فجئت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فسلمت عليه وأخبرته فقال أئذن له وبشره بالجنة قال فجئت له وأذنت له وقلت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبشرك بالجنة قال فدخل حتى جلس مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن يساره وكشف عن ساقيه كما صنع

(1) في م: عن، تصحيف. (2) تقرأ بالأصل: "يمن" وفي م: "يمس". (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م للإيضاح. (4) في المطبوعة هنا: حديد، تصحيف. (*)

[139]

النبي (صلى الله عليه وسلم) (1) ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي (صلى الله عليه وسلم) (2) وأبو بكر قال ثم رجعت وقلت إن يرد الله بفلان خيرا أتى به يريد أخاه فإذا تحريك الباب فقلت من هذا قال عثمان بن عفان قلت على رسلك ذهبت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا عثمان بن عفان يستأذن فقال أئذن له وبشره بالجنة مع بلاء يصيبه أو بلوى تصيبه أو بلاء يصيبك فدخل فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من قف (3) البئر الآخر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر قال شريك قال سعيد بن إسماعيل ثنا يعقوب قبورهم قال وأنا محمد بن هارون أنا أبو صالح سعيد بن عبد الحميد أنا مؤمل بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إسماعيل المدني أنا عبد الرحمن بن حرملة ح (4) وأنا أبو بكر (5) وجيه بن طاهر أنا أحمد (6) بن الحسن أنا الحسن (7) بن أحمد أنا أبو بكر بن حمدون (8) أنا أبو عتبة وابن أبي الخناجر (9) قال أنا المؤمل بن إسماعيل أنا يعقوب بن إسماعيل (10) بن يسار المدني أنا ابن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى قال انطلقت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل حائطا لرجل من الأنصار فقال يا أبا موسى أملك علي الباب زاد وجهه فانطلق فقضى حاجته وتوصا ثم جاء فقعد على قف البئر فجاء رجل فاستأذن وفي حديث أبي سهل (11) فاستأذن رجل فإذا هو أبو بكر قلت هذا أبو بكر (12) قال أئذن له وبشره بالجنة فدخل وهو يحمد الله تعالى فأقعه النبي (صلى الله عليه وسلم) (13)

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن المطبوعة. (3) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: شق البئر. (4) "ح" حرف التحويل أضيف عن م. (5) بالأصل وم: نصر، تصحيف، والإسناد معروف. (6) "أنا أحمد" سقط من م. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (8) الأصل وم: مهدون، تصحيف، والتصويب عن المطبوعة. (9) الأصل وم: مهدون، تصحيف، والتصويب عن المطبوعة. (10) الأصل: نا، والتصويب عن م. (11) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة، ومكانه بياض بالأصل وم. (12) "قلت: هذا أبو بكر" سقط من المطبوعة. (13) بعدها في المطبوعة: علي - وقال وجهه: عن يمينه فجاء، وقال أبو سهل. (*)

[140]

ثم جاء فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل وهو يحمد الله فأقعدته النبي (صلى الله عليه وسلم) على يساره فامتلا القف ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل وهو يحمد الله ويقول الله صبرا فدخل وقد امتلا القف فأقعدته قباهم على شق البئر (1) قال سعيد بن المسيب فأولت ذلك ابتزاز وقال وجهه انتباز (2) قبره من قبورهم وأخبرناه أبو سعد بن البغدادى أنبأنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج (3) وأبو منصور بن شكرية وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قراءة وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا (4) أحمد بن محمد السمسار حضورا قالوا أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن محمد أن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري أنبأ أحمد بن يزيد بن أبي الخناجر أن مؤمل أنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار أن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى قال انطلقت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخل حائطا لرجل من الأنصار فقال يا أبا موسى املك علي الباب فانطلق فقصي حاجته وتوصأ ثم جاء فقعد على قف البئر فجاء رجل فاستأذن فإذا هو أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل وهو يحمد الله فأقعدته النبي (صلى الله عليه وسلم) عن يمينه ثم جاء عمر ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل وهو يحمد الله تعالى ويقول اللهم صبرا اللهم صبرا فدخل وقد امتلا القف فقعد قباهم (5) من الشق الآخر قال سعيد بن المسيب (6) فأولت ذلك ابتزاز قبره من قبورهم وأما رواية أبي عثمان فأخبرنا (7) بها أبو المظفر بن المقرئ أنا سعيد بن محمد البحيري أنا أبو بكر

(1) بعدها بالأصل وم لفظة بدون إعجام ورسمها: "السرة". (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن المطبوعة. (3) الأصل وم: الكوسجي، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به. (4) أقحم بعدها: محمد. (5) في المطبوعة: قياتهم، وهما بمعنى: تجاههم. (6) "بن المسيب" ليس في المطبوعة. (7) في م: فأخبرناها. (*)

[141]

محمد بن أحمد بن عبدوس أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البراز (1) أنا أبو صالح أحمد بن منصور المروزي أنا النصر بن شميل أنا عثمان بن غياث الزهراني أنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى أنه كان مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط من حيطان المدينة فاستفتح رجل فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ففتح له وبشره بالجنة ثم استفتح رجل فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو عمر ففتح له وبشره بالجنة ثم استفتح رجل آخر فجلس ساعة ثم قال افتح له وبشره بالجنة ففتح له وبشره بالجنة فإذا هو عثمان وقال له الذي قال له فقال الله المستعان وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قال أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي أنبأ أبو الفضل القاضي (2) هو عبيدالله بن محمد أنبأ أبو العباس السراج أنا عبيدالله (3) بن سعيد أنا يحيى بن سعيد عن (4) عثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حائط لبني النجار وهو على شفير (5) جدول وبيده عود ينكت بين الماء والطين فاستفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة ففتح له فإذا هو أبو بكر فبشره بالجنة ثم استفتح آخر فقال افتح له وبشره بالجنة ففتح له وبشره بالجنة فإذا عمر ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى قال ففتح فإذا عثمان فبشره بالجنة وبما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم صبرا وأخبرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أخبرنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد (6) السوسي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الحسن بن علي بن عفان أنا أبو أسامة حدثني عثمان بن غياث أنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى قال

(1) الأصل: البراز، والمثبت عن م. (2) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في م، ونميل إلى قراءتها: الفامي، وفي المطبوعة: الفامي. (3) الأصل: عبيد، والمثبت عن م. (4) الأصل: "بن" والمثبت عن م. (5) يعني جانبه، وشفير كل شئ: حرفه. (6) في المطبوعة: إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي. (*)

كنت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط من حيطان المدينة فاستفتح أبو بكر (1) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) افتح له وبشره بالجنة ففتحت (2) فإذا أبو بكر قال ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) افتح له وبشره بالجنة ففتحت (2) فإذا عمر فأخبرته بما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم استفتح رجل فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله ثم قال الله المستعان أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأ سليمان بن إبراهيم بن محمد ومحمد بن أحمد بن محمد بن هارون وسهل بن عبد الله بن علي الغازي وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني ومحمد بن الحسن بن سليم وأحمد بن عبد الله بن أحمد والقاسم بن الفضل الثقفي ح وأخبرنا أبو محمد بن طاووس أنا سليمان بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن مهرا بن سهل بن عبد الله قالوا أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إملاء أنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم أنا منجاب (3) بن مطر أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني (4) أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال كان النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض الحوائط ومعه عود ينكت (5) به بين الماء والطين فجاء رجل فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر وبشرته بالجنة ثم جاء رجل فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة ففتحت (6) له وبشرته بالجنة فإذا هو عمر ثم جاء آخر فاستفتح فقال افتح له وبشره بالجنة على (7) بلوى تكون زاد اللفتواني وابن مهرا بن ففتحت له وبشرته بالجنة على بلوى تكون (8) فإذا هو عثمان قال الله المستعان وعليه التكلان

(1) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: " رجل " وهو أشبه، باعتبار ما يلي. (2) ما بين الرقمين سقط من م. (3) كذا بالأصل وم: " نا منجاب " وفي المطبوعة: " بانتخاب ابن مطر " وهو أشبه بالصواب، راجع ترجمة الأصم في سير أعلام النبلاء 15 / 452 وفيها أنه سمع محمد بن إسحاق الصغاني، وراجع ترجمة أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني في تهذيب الكمال 16 / 65. (4) في المطبوعة: الصغاني. (5) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: ينكت بين الماء. (6) في المطبوعة: ففتحته وبشرته. (7) من قوله: ففتحت له إلى هنا سقط من م. (8) الزيادة عن م. (*)

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد (1) بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البوشنجي قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر (2) أنا عبد الله بن أحمد بن (3) حموية قال إبراهيم بن خزيم الشاشي أنا أبو محمد عبد بن حميد الكشي قال وأخبرنا عبد الرزاق أنا معمر بن قتادة عن أبي (4) عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حسيته قال في حائط فجاء رجل فسلم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) اذهب فائذن له وبشره بالجنة فذهبت فإذا هو أبو بكر فقلت ادخل وأبشر بالجنة فما زال يحمد الله حتى جلس ثم جاء آخر فسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة فانطلقت فإذا هو ابن (5) الخطاب فقلت ادخل وأبشر بالجنة فما زال يحمد الله حتى جلس ثم جاء آخر فسلم (6) فقال اذهب فائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه (7) شديدة قال فانطلقت فإذا هو عثمان فقلت ادخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة قال فجعل يقول اللهم صبرا حتى جلس وأخبرناه أبو محمد السبيدي أنا أبو عثمان البحيري (8) أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى أنا أبو الربيع الزهراني (9) أنا حماد بن زيد أنا أيوب عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب فاستأذن رجل فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا هو أبو بكر ثم جاء آخر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة بعد

(1) مسند أحمد بن حنبل 7 / 127 - 128 رقم 19526. (2) الأصل: المظفر، والمثبت عن م والمطبوعة. (3) الزيادة عن م. (4) الأصل: ابن، تصحيف، والمثبت عن م والمسند. (5) في المسند: عمر بن الخطاب. (6) زيادة عن المسند. (7) تصحيحه، ليست في المسند. (8) الأصل وم: البخاري، تصحيف، والسند معروف. (9) الأصل: البهراني، تصحيف، والمثبت عن م. (*)

بلوى تصيبه فإذا هو عثمان بن عفان فدخل وهو يقول اللهم صبرا اللهم صبرا أخبرناها (1) أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنبا أبو بكر بن المقرئ أنبا أبو يعلى أنا إسحاق أنا حماد بن زيد عن أيوب أن (2) أبا عثمان حدثه عن أبي موسى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل يوما حائطا فقال احفظ لي الباب فجاء رجل يستأذن فقال لي ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر فقال الحمد لله فما لبث أن جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا هو عمر فقال الله أكبر الله أكبر فما لبث أن جاء آخر يستأذن قال فسكت (3) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هنية ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة تصيبه قال فإذا عثمان بن عفان قال فدخل يقول اللهم صبرا قال وأنا إسحاق أنا حماد عن علي بن الحكم وعاصم بن أبي عثمان عن أبي موسى مثله أو نحوه وأما رواية أبي بردة فأخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الله بن الحسين بن الخلال (4) أنبا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة أنا علي بن مسلم الطوسي أنا روح بن أسلم أنا شداد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال كنت قاعدا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حائط وهو ينكت (5) بعسيب معه في ماء وطين فقرع علينا الباب رجل خفي الصوت فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) من هذا فقلت أبو بكر فقال افتح له وبشره بالجنة ثم جاء آخر غليظ الصوت فقال من هذا قلت عمر قال افتح له وبشره بالجنة قال فليثما ما شاء الله ثم جاء آخر فقرع الباب فقال من هذا فقلت عثمان قال افتح له وبشره بالجنة بعد بلوى تصيبه قال يقول عثمان الله المستعان أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل

(1) الأصل وم، وفي المطبوعة: أخبرنا بها. (2) في م: عن. (3) تقرأ بالأصل: نكت، والمثبت عن م. (4) بعدها في المطبوعة زيد: "وأحمد بن أبي عثمان قال: أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء الخلال" وهذه العبارة سقطت من الأصل وم. (5) الأصل وم: ينكت. (*)

[145]

عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري أنا أبو بكر محمد بن هارون بن الهيثم بن يحيى الجوهري أنا أبو موسى محمد بن المثنى سنة تسع وأربعين ومائتين أنا إبراهيم بن سليمان الدباس البصري (1) بالكوفة أنا بكر بن المختار عن المختار بن الفلفل عن أنس بن مالك قال كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط بالمدينة فجاء رجل فاستفتح الباب فقال يا أنس من هذا فخرجت فإذا أبو بكر الصديق فقلت أبو بكر الصديق قال ارجع فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه الخليفة من بعدي فخرجت فأخبرته ثم جاء آخر فاستفتح الباب قال انظر من هذا فخرجت فإذا عمر بن الخطاب قلت عمر قال ارجع فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه الخليفة من بعد أبي بكر فخرجت فأخبرته ثم جاء آخر فاستفتح الباب قال انظر من هذا فخرجت فإذا عثمان قال ارجع فافتح له وبشره بالجنة وأخبره أنه الخليفة من بعد عمر وسيصبيه [7945] واندريس من كتاب الزهري بقيته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبا أبو الحسين بن النقر أنبا أبو طاهر المخلص أنبا أحمد بن محمد بن محمد الباغدني أنا إبراهيم بن راشد الأدمي أنا إبراهيم بن سليمان الدباس أنا بكر بن المختار بن فلفل عن أبيه عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط فجاء أت فدق الباب فقال انظر بالباب فخرجت فإذا أبو بكر قال افتح له وبشره بالجنة أعلمه أنه الخليفة من بعدي ثم جاء أت فدق الباب فقال يا أنس انظر من بالباب فإذا عمر (2) قال افتح له وبشره بالجنة وأعلمه أنه الخليفة من بعد أبي بكر ثم جاء أت فدق الباب فقال يا أنس انظر من بالباب فخرجت فإذا هو عثمان قال افتح له وبشره بالجنة وأعلمه أنه الخليفة من بعد عمر وأنه سيلبغ منه يهراق دمه فعليك بالصبر [7946] أخبرنا أبو النجم عباد (3) بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الحسناباذي ببغداد أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

(1) الأصل: البري، والمثبت عن م. (2) في المطبوعة: فإذا هو عمر. (3) الزيادة عن م. (*)

[146]

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج (1) وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان قالوا أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي أنا أبو محمد عبد الله بن روح المدائني أنا شابة بن سوار الفزاري أنا عبد الأعلى بن (2) أبي المساور عن (3) المختار بن فلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم وخرجت معه فدخل حائطا من (4) حيطان المدينة

للأنصار فدخلت معه وقال يا أنس أغلق الباب فأغلقت (5) الباب فإذا رجل يقرع (6) الباب فقال يا أنس افتح لصاحب الباب وقال عباد افتح الباب وبشره بالجنة وأخبره أنه يلي أمتي من بعدي قال فذهبت افتح له ولم أدر (7) من هو فإذا هو أبو بكر فأخبرته بما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله عز وجل فدخل ثم جاء آخر فقرع الباب فقال يا أنس افتح لصاحب الباب وقال عباد افتح الباب وبشره بالجنة وأخبره أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر قال فذهبت افتح له وما أدري من هو فإذا هو عمر بن الخطاب فأخبرته بما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله عز وجل فدخل (8) ثم جاء آخر يقرع الباب وقال يا أنس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة وأخبره أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر وأنه سيلقى منهم بلاء يبلغون دمه قال فذهبت افتح له وما أدري من هو فإذا هو عثمان بن عفان ففتحت له الباب وأخبرته بما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فحمد الله عز وجل واسترجع ورواه المبارك بن (8) فلفل أخو المختار أخبرناه أبو القاسم عبيد الله وأبو الحسن علي ابن حمزة بن إسماعيل بن حمزة العلويان وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن (8) أبي العباس الفقيه وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد المقرئ وأبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الفامي وأبو الفتح محمد بن الموفق بن محمد الجرجاني وأبو المطهر عبد الفاطر (9) بن

(1) الأصل: الكوسى، وفي م: الكوسجى، والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به. (2) سقطت من الأصل، وفي م: من، والزيادة عن المطبوعة. (3) الأصل وم: بن، تصحيف. (4) الزيادة من م. (5) الأصل: فاعتلقت، والمثبت عن م. (6) زيد في م: وقال عباد: فقرع. (7) في م: وما أدري. (8) الزيادة عن م. (9) بالأصل وم: "عبد الناطر" تصحيف والمثبت عن المشيخة 121 / أ. (*).

[147]

عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر المقرئ وأبو عبد الله عبد الرافع بن عبد الله بن أبي اليسر الضراب بهراة قالوا أنا أبو سهل (1) أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الذهلي الخالدي الهروي أنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك التستري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن شعبة الذارع أنا حماد بن محمد أنا عاصم بن علي أنا قيس بن الربيع أنا أبو حصين عن المبارك بن فلفل أخو المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فدخل إلى بستان فأتى أت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة و (2) بالخلافة من بعدي قال قلت يا رسول الله أعلمه قال أعلمه قال فإذا أبو بكر قلت أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثم جاء أت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر قال قلت فأعلمه قال أعلمه قال فخرجت فإذا عمر قال قلت أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر قال ثم جاء أت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول قال فخرجت فإذا عثمان قال قلت أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنت مقتول فدخل على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله ما تعني (3) ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان [7947] أخبرنا أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي الموسوي وأبو علي محمد بن عبد الواحد بن الفضل الفقيه وأبو المناقب سعد بن عبيد بن صخر وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الزاهد الطوسي بن بطوس قالوا أنا أبو سعد (4) علي بن عبد الله بن أبي صادق (5) بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الزرجاهي (6) سنة اثنتي عشرة وأربع مائة أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (7) أنا أحمد بن الحسين الصوفي أنا أبو كريب أنا أبو معاوية عن عمرو (8) بن سلم صاحب مقصورة المدينة عن أبي

(1) في م: أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل. (2) الزيادة عن م. (3) كذا بالأصل، وتقرأ في م: تغنيت، وفي المطبوعة: تعنيت. (4) في م: أبو سعيد، فارتن مع المشيخة 68. (5) زيد في م: الجري. (6) ضبطت عن الأنساب يفتح فسكون ففتح، نسبة إلى زرجاه قرية من نواحي بسطام من قومس (الأنساب ومعجم البلدان). (7) في م: الأصيلي. (8) الأصل وم: بن تصحيف. (*)

[148]

حازم عن أنس بن مالك قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حائط من حوائط المدينة فجاء أبو بكر فاستأذن فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) افتح له وبشره بالجنة فجلس على رأس البئر ودلى رجله كما رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صنع ثم جاء عمر فاستأذن فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل فصنع مثل ما رآهما صنعوا (1) ثم استأذن علي فقال افتح له وبشره بالجنة فصنع مثل ما رآهم صنعوا وجاء عثمان قال افتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غطى ركبته فقالوا يا رسول الله مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعته حين جاء عثمان فقال ألا تستحي (2) من رجل تستحي منه الملائكة [7948] أخبرنا أبو عبد

الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى القضاع أنا جدي لأمي أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد اللباد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الوليد هشام بن محمد بن جعفر الكندي أنا أبو عمرو عثمان بن خرزاذ الأنطاكي الحافظ أنا أبو صالح محمد بن عبد الوهاب الحنفي نأ إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت حدثني أبي عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت (3) قال كانت عندي أم سعد بن الربيع قال زارهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو بالأسواق (4) فعملوا له غداء وبسطوا له نطعا (5) قال فدق الباب إنسان (6) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرسول لهم انظر من هذا قالوا هذا أبو بكر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق آخر فقال انظروا من هذا قال عمر قال افتحوا له وبشروه بالجنة ثم دق الباب فقال انظروا من هذا قالوا عثمان قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقى من أمتي غيا قال ثم صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق (7) حتى اجتمع إليه بعض أصحابه

(1) كذا بالأصل وم. (2) كذا بالأصل، وفي م: نستحي، وفي المطبوعة: أستحي. (3) الزيادة عن م. (4) كذا بالأصل وم: الأسواق، بالقاف، وهو تصحيف والصواب الأسواف: بالفاء، وهو موضع بناحية البقيع (معجم البلدان). (5) الأصل وم: قطعاً، والصواب عن المطبوعة، والنطع: بساط من أدم (اللسان). (6) اللفظة غير واضحة بالأصل ورسمها: " لا بستان " كذا، والمثبت عن المطبوعة. (7) انظر ما مر حولها قريباً. (*)

[149]

(1) أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن رافع أنبأ أبي أبو الفضل عقيل بن محمد وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد عبيدالله (2) بن إبراهيم بن كيبية (3) التجار قالوا أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله بن يحيى القطان (4) ح وأخبرنا أبو محمد وأبو الفتح وأبو العباس (5) قالوا أنا أبو القاسم الفقيه أنا أبو محمد بن أبي بكر قال أنبأ خيثمة بن سليمان أنا محمد (7) بن ملاعب حدثنا عبد الصمد بن النعمان أنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن (8) عبد الرحمن بن محيريز (9) عن زيد بن أرقم قال بعثني النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اذهب إلى أبي بكر فإنك تجده محتبياً (10) فقل له إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرئك السلام ويقول لك أبشر بالجنة ثم انطلق إلى عمر فإنك تجده بالثنية على حمار تبرق صلته فقل له إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لك أبشر بالجنة ثم انطلق إلى عثمان فإنك تجده في السوق يبيع ويتاع فقل له النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرئك السلام ويقول لك أبشر بالجنة بعد بلاء شديد قال فانطلقت فأبلغتهم فوجدتهم كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال عثمان أين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت في مكان كذا وكذا قال فأخذ بيدي حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال أي رسول الله

(1) قبله سقط خبر من الأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة وتعميماً للفائدة نثيته هنا، وتام نصه: أخبرنا أبو محمد بن طائوس، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن، وأبو العشائر محمد بن الخليل، قالوا: أنا علي بن محمد المصيصي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، أنا هلال بن العلاء، أنا سعيد بن عبد الملك، أنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن عبد الله، عن المطلب، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حشاً بالمدينة - وهو الحائط - قال: فجاء أبو بكر فاستأذن عليه، فقال: " ائذنوا له وبشروه، بالجنة "، ثم جاء عمر فاستأذن، فقال: " ائذنوا له وبشروه بالجنة " ثم جاء عثمان فاستأذن، فقال: " ائذنوا له وبشروه بالجنة ما مع يصيبه من البلاء الشديد " (2) بالأصل: عبد الله، والمثبت عن م والتبصير. (3) الأصل: كنيبة، وفي م: كنيبة، والتصويب والضبط عن التبصير 3 - 1185 وفيها: كنيبة بموحدة مصغراً. (4) عن م وبالأصل: الطائي. (5) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أبو العشائر. (6) كذا بالأصل وم: " بن أبي بكر " وفي المطبوعة: بن أبي نصر. (7) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أحمد. (8) بالأصل " بن " وكتب فوقها: عن. (9) بالأصل: مخير، والتصويب عن م. (10) في المطبوعة: تجده في داره محتبياً. (*)

[150]

إن زيدا قال كذا وكذا فأبى بلاء تصيبني فوالذي بعثني بالحق ما تمنيت ولا تعنيت (1) (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن الخلال أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف أنا عمر بن الحسن القاضي أنا محمد بن (3) غالب أنا عبد الصمد بن النعمان الجوهرى نا عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن ابن محيريز عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال أنت عثمان فإنك ستراه في السوق يبيع ويتاع فافقره مني السلام وبشره بالجنة على بلوى تصيبه وأخبره أنه سيلبى الأمر (4) هذا بعد عمر فأتيت عثمان فقال أين تركت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت بمكان كذا وكذا فأخذ بيدي حتى دخلنا (5) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله زيد يخبر عنك (6) بكذا وكذا فأبى بلوى تصيبني فوالله ما زينت في

الجاهلية تكريماً ولا في الإسلام (7) تخرجاً ولا تعنيب ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعتك قال هو ذاك [7949] هذا مجمع عليه (9) وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (10) أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن البغدادي بهراً أنا معاذ بن نجدة نا خلال بن يحيى أنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن عبد (11) الرحمن بن يحيى (12) عن زيد بن أرقم قال

(1) تقرأ بالأصل: تغنيب وتقرأ " تعنيب، وفي م: تغنيب، (2) زيد في المطبوعة: واللفظ لحدث القطان. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم السند. (4) الأصل وم، وفي المطبوعة: سيلى هذا الأمر. (5) عن م وبالأصل: دخلت. (6) عن م وبالأصل: عندك. (7) بالأصل وم: الجاهلية، والمثبت عن المطبوعة. (8) في م: تغنيب. وفي المطبوعة: تعنيب. (9) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: هذا مختصر. (10) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: هذا مختصر. (11) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة 389 - 391. (12) كذا بالأصل وم، وفي دلائل النبوة: بجير، وفي المطبوعة: " بجير " وكله تصحيف، تقدم في الروايات السابقة، عبد الرحمن بن مخيرز. (*)

[151]

بعثني النبي (1) (صلى الله عليه وسلم) وقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبياً فقل له إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثانية فتلقى عمر ركباً على حمار تلوح صلته فقل إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انصرف حتى تأتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويتاع فقل إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد قال فانطلقت حتى أتيت أبا بكر فوجدته في داره جالسا محتبياً كما قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة قال فأين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت في مكان كذا وكذا فقام فانطلق إليه قال ثم أتيت الثانية فإذا عمر ركباً على حمار تلوح صلته كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت إن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة قال فأين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت في مكان كذا وكذا فقام فانطلق إلى السوق فأجد عثمان في السوق يبيع ويتاع كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت إن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد قال فأين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت في مكان كذا وكذا قال فأخذ بيدي فأقبلنا جميعاً حتى أتينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا نبي الله إن زيدا أتاني وقال إن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فأبي بلاء يصيبني يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما تعنيب (3) ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعتك فأبي بلاء يصيبني قال هو ذاك [7950] قال البيهقي عبد الأعلى بن أبي المساور ضعيف في الحديث فإن كان حفظاً فيحتمل أن يكون النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث زيد بن أرقم إليهم وأبو موسى لم يعلمه فقع على الباب فلما جاءوا راسلهم على لسان أبي موسى يمثل ذلك والله أعلم أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن علي وأبو القاسم بن السمرقندي قال أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس وأبو بكر محمد بن

(1) في دلائل النبوة: رسول الله. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن م ودلائل النبوة. (3) مطموسة في م، وفي دلائل النبوة: تغنيب. (*)

[152]

عبيد الله بن نصر وأبو منصور نوشتكين (1) بن عبد الله الرضواني (2) قالوا أنا أبو القاسم بن البصري (3) ح وأخبرنا أبو البركات أحمد بن محمد الصفار أنا عبد العزيز بن علي (4) بن أحمد السكري ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر (5) وأبو القاسم بن البصري (6) وأبو نصر الزينبي ح وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد الحسن الحدادبان بتبريز قال أنا أبو نصر الزينبي قالوا أنا أبو طاهر المخلص أنا يحيى بن محمد أنا أحمد بن محمد بن أبي بزة أنا مؤمل أنا سفيان عن زبيد (7) عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تهجمون في هذا الوادي إلى رجل يبيع الناس فنظرنا فإذا عثمان بن عفان وفي حديث المخلص قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يهجمون (8) إلى والباقي مثله [7951] أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله أنا أبو بكر بن خلف أنا الأستاذ الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ح وأبنا

أبو علي الحداد (9) ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن قال (10) أنا أبو نعيم الحافظ أنبا أبو محمد عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب

(1) الأصل وم: أبو سكين، تصحيف، والتصويب عن مشيخة ابن عساكر 233 / أ. (2) الأصل: الروضاني، تصحيف، والتصويب عن م والمشيغة، (3) في م: أبو القاسم عن التستري، تصحيف. (4) الأصل: أحمد، تصحيف والتصويب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 395. (5) بالأصل وم: السري، تصحيف، والسند معروف. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م، وفيها: بردة بدل بزة. (8) الزيادة عن م. (9) بالأصل: "أبو علي نصر الهادي" وفي م: "أبو علي الحباد" تصحيف. (10) كذا بالأصل وم. (*)

[153]

الزيات (1) أنا أبو داود الطيالسي أنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن الجريري (2) عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم يهجمون على رجل معتمر (3) من أهل الجنة يبائع الناس فهجمنا على عثمان بن عفان معتمرا (4) يبائع الناس أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قال أنا أبو القاسم المهر واني أنبا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب أنا جدي أنا الأسود بن عامر شاذان (5) وأنا الحجاج بن المنهال قال أنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم إنكم ستهجمون على رجل يبائع الناس معتمرا (6) ببردة من أهل الجنة فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتمر (6) ببردة حبرة (7) يبائع الناس أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن الدارقطني أنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي أنا محمد بن خلف المقرئ أنا محمد بن جعفر بن عون أنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تهجمون (8) في هذا الوادي على رجل من أهل الجنة معتم (9) ببرد أحمر تبايعونه فهجمنا عليه تبايعه فإذا هو عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد أنا أبو القاسم الوزير أنا عبد الله بن محمد أنا هدية (10) بن خالد أنا حماد بن سلمة عن الجريري عن

(1) سقطت من المطبوعة. (2) أقحم بعدها بالأصل: "عن الحيري" والمثبت يوافق م والمطبوعة. (3) كذا بالأصل، وفي م: "معتمر ببردة" وفي المطبوعة: معتمر ببردة، وفي المختصر 16 / 141 معتمر ببرد أحمر. (4) الأصل وم، وفي المطبوعة: معتمرا. (5) الأصل: ساوار، وفي م: سادار، كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 112. (6) كذا بالأصل وم، في المطبوعة: معتمرا ببردة حبرة. (7) ببردة حبرة، كعنية، ضرب من يرود اليمن (اللسان: حبر). (8) الأصل: يهجمون، والمثبت عن م. (9) الأصل وم، وفي المطبوعة: معتمر. (10) الأصل: هدية، وفي م: هدية، تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، عن تقريب التهذيب، (ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 225). (*)

[154]

عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال تهجمون علي رجل يبائع الناس معتمر ببرد من أهل الجنة قال فإذا هو عثمان بن عفان أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال أنا أبو بكر أحمد بن علي الطيب (1) أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الصفار أنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني حدثني إبراهيم بن موسى أنا ابن أبي زائدة أخبرني أبي عن خالد بن سلمة عن أبي (2) بردة أن أبا هلال العتكي حدثه قال قلت لعلي أي هذه الأمة أفضل نبيا قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم بادرته قلت ثم أنت يا أمير المؤمنين قال لا ولا الرابع أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (3) ثنا محمد بن عبد الله بن شهریار أنا سليمان بن أحمد الطبراني أنا أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي بمصر أنا يحيى بن أيوب المقابري أنا يوسف بن الماجشون أنا محمد بن المنكدر حدثني محمد بن علي ابن الحنفية قال قلت لأبي يا أبت من أفضل هذه الأمة قال نبيا يا بني قلت ثم من يا أبة قال ثم أبو بكر قلت ثم من يا أبة قال ثم عمر قال فما منعني أن أسأله عن الثالث (4) إلا مخافة أن يصكني (5) لعثمان (6) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الباقي أنا أبو الحسين بن

(1) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: الخطيب. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم السند. (3) تاريخ بغداد 5 / 129 ضمن ترجمة أحمد بن محمد البغدادي. (4) ما بين معكوفتين من الأصل وم، واستدرك عن تاريخ بغداد. (5) الأصل وم: يصلني، والمثبت عن تاريخ بغداد. (6) قبله خبر ورد في المطبوعة وسقط من الأصل وم، وتعميما للفائدة نثته هنا وتما

نصه: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، أنا أبو جعفر محمد بن أبي الذميك، أنا عبد الله بن عمر قال: قال صالح بن موسى من ولد طلحة بن عبيد الله: قلت لعاصم بن أبي النجود: علام تضعون قول علي: لو شئت أن أسمي الثالث لسميت ؟ قال: علي أتقى لله من أن يعني نفسه ما عني إلا عثمان. (*)

[155]

الآنوسي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بحر بن خالد الأصبهاني نا عثمان بن أحمد الدقاق أنا عبيد بن محمد بن خلف أنا عبد الله بن عمر أنا حسين الجعفي أنا صالح بن موسى الطلحي قال قلت لعاصم يا أبا بكر على ما تضعون قول علي لو شئت أن أسمي الثالث لسميته قال نضعه على أنه عني عثمان هو كان أفضل من أن يزكي نفسه أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن (1) أنا أبو الغنائم عبد الصمد علي المأموني أنا علي بن عمر الدارقطني أنا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني بواسط أنا إسحاق عن وهب العلاف أنا محمد بن القاسم الأسدي أنا مسعر وسفيان وفطر (2) بن خليفة عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال سعد علي على من منبر الكوفة فقال ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر ومن يعد أبي بكر عمر (3) ثم قال محمد بن القاسم وحدثني خطاب بن (4) كيسان عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال فرجعت الموالى يقولون كلهم كنى عن عثمان ورجعت العرب يقولون كنى عن نفسه رواه غيره فصرح به (5) بذكر عثمان رضي الله عنه سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المالكي وأبا منصور محمد بن عبد الملك يقولان سمعنا أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ يقول (6) سمعت محمد بن أحمد بن رزق يقول سمعت حبيب بن الحسن القزاز (7) يقول سمعت أحمد بن محمد بن مسروق يقول سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت حجاج بن منهال يقول سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصما يقول سمعت ذرا يقول سمعت أبا جحيفة يقول خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة فقال ألا إن خير الناس بعد

(1) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م. (2) الأصل: قطر، تصحيف، والتصويب عن م. (3) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن المطبوعة. (4) الأصل وم: عن، تصحيف. (5) في م: فيه. (6) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ضمن أخبار بشر بن الحارث الحافي 68 / 7. (7) الأصل وم: القرآن، والتصويب عن تاريخ بغداد. (*)

[156]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر ثم عمر ولو شئت أن أخبركم بالثالث (1) لأخبرتكم قال فنزل عن المنبر وهو يقول عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم النسيب أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن علي الجوهرى أنا علي بن عمر الحافظ أنا علي بن محمد المصري أنا علي بن الجعدي الداري (2) أنا داود بن رشيد أنا نعيم بن هيصم أنا بشر بن الحارث أنا عبد الله بن داود عن سويد مولى عمرو بن حريث (3) عن عمر بن كريب (4) قال قال (5) علي بن أبي طالب ألا أخبركم بخبر الناس (6) قالوا نعم قال أبو بكر (7) ثم من يعد أبي بكر عمر ثم من يعد عمر عثمان أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو الحسن بن سعيد قال أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (8) أخبرني الحسن بن علي التميمي أنا عمر بن أحمد الواعظ أنا عباس بن إسماعيل بن بكر السكري أنا داود بن إسماعيل الجوزي أنا بشر بن الحارث أنا عبد الله بن داود الخريبي أنا مؤمل مولى عمرو بن حريث قال سمعت علي بن أبي طالب يقول خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر ثم عثمان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن السكري أنا داود بن إسماعيل بن داود الجوزي أنا بشر بن الحارث سنة ست عشرة ومائتين أخبرني عبد الله بن داود ح قال وأنا محمد بن مخلد أنا علي بن أحمد الرقي السواق وأحمد بن بشر المرثدي قال نعيم بن هيصم أنا بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود عن سويد مولى

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم المعنى عن م وتاريخ بغداد. (2) بياض بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (3) بياض بالأصل وم والمثبت عن المطبوعة. (4) في المطبوعة: عمرو بن حريث، وفي م: عمرو بن كريب. (5) بياض بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (6) في المطبوعة: ألا أخبركم بخبر هذه الأمة بعد نبيها. (7) بياض بالأصل وم والمثبت عن المطبوعة. (8) تاريخ بغداد 376 / 8 ضمن ترجمة داود بن إسماعيل الجوزي. (*)

عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال سمعت علي بن أبي طالب يقول علي المنبر ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (1) قال أنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الفضل بن خزيمة أنا محمد بن هشام بن أبي الدميك (3) أنا محمد بن أبي سميئة أنا عمير بن إبراهيم أنا عبد الله بن داود ح وأخبرنا أبو منصور بن زريق (4) أنبأ أبو بكر بن الخطيب (2) أنا (5) الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن أبي عبد الله الشافعي أنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المؤدب أنا أبو هشام الباقوي (6) ثنا عبد الله بن داود أنا سويد مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال سمعت علياً يخطب يقول خير هذه الأمة بعد (7) نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (8) أنبأ الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس الجوهري الأشعري إملاء من حفظه قال قرأنا على الحسن بن محمي بن بهرام المخرمي حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا هشيم عن مجالد عن (9) الشعبي قال سمعت شريحاً القاضي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول علي المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر

(1) الأصل وم: عيسى، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (2) الأصل وم: الطيب تصحيف، والصواب ما أثبت. (3) الأصل وم: مؤمل، تصحيف. (4) الأصل: رزيق، وفي م بدون إعجام، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (5) تاريخ بغداد 14 / 416 ضمن أخبار أبي هشام الباقوي. (6) هذه النسبة إلى باعقوبا قرية بأعلى النهران (الأنساب ومعجم البلدان). (7) زيادة عن م وتاريخ بغداد. (8) الخبر في تاريخ بغداد 1 / 325 ضمن أخبار محمد بن أحمد بن العباس. (9) الأصل " بن " والتصويب عن م وتاريخ بغداد. (*)

الخطيب قال (1) أخبرناه القاضي أبو القاسم التنوخي أنا أبو العباس عبد الله بن موسى ثنا عبد الله بن موسى الهاشمي ثنا الحسن بن محمي ثنا إبراهيم الهروي أنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح أن علياً خطب على المنبر فقال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان وأنا (2) أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (3) أنبأ علي بن أبي علي أنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي أنا أبو علي الحسن بن محمد بن بهرام يعرف بابن محمي (4) المخرمي أنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال سمعت علياً على المنبر يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان قال الخطيب وأخبرني أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن المظفر أنا الحسن بن محمي المخرمي أنا إبراهيم بن عبد الله أنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن علي قال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر (5) لم يزد أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو جعفر محمد بن أحمد أنا عثمان بن محمد بن القاسم أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني قال ذكر أبي عن أبي صالح الفراء أو أحمد بن حبان (6) عن الحكم بن ظهير عن إسماعيل السدي عن عبد خير قال خطب علي فقال أفضل الناس بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وأفضلهم بعد أبي بكر عمر ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته قال فوقع في نفسي من قوله ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته (7) كما وقع في

(1) تاريخ بغداد 1 / 325 - 326. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم هنا وجاء مؤخراً فيهما وقدم إلى موضعه هنا بما يناسب ما جاء في المطبوعة وتاريخ بغداد، وما بين معكوفتين فيهما عن المطبوعة، وقد نيه بالأصل إلى هذا الخلط حيث وضع ضبة فوق العلوي، وضبة بعد البجلي. (3) تاريخ بغداد 1 / 326. (4) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل: يحيى. (5) أقدم بعدها بالأصل: وعثمان، والمثبت يوافق عبارة م وتاريخ بغداد 1 / 326 والمطبوعة. (6) كذا بالأصل، وفي م: حباب، وفي المطبوعة: جناب. (7) سقط في العبارة أخل المعنى، وتام العبارة في المطبوعة بعدها: فأثبت الحسن بن علي فقلت: إن أمير = (*)

نفسك فسألته فقلت يا أمير المؤمنين من الذي لو شئت أن تسميه فقال المذبوح كما تذبح البقرة أو كما قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفي (1) أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة بن يزيد حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم بن عبد الله (2) إن عبد الله (3) بن عمر قال جاءني (4) رجل من الأنصار في خلافة عثمان فإذا هو يأمري في كلامه أن أعيب على عثمان

فتكلم كلاما طويلا وهو أمرؤ وفي كلامه (5) ثقل فلم يكذب يقضي كلامه في سريع فلما قضى كلامه فقلت له إنا كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي أفضل أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) بعده (6) أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق ولا جاء من الكبائر شيئا ولكنه هو هذا المال إن (7) أعطاكموه ورضيتم وإن أعطاه الولي قرابته سخطتم إنما يريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه ففاضت عيناه بأربعة من الدمع ثم (7) قال اللهم لا نريد ذاك أخبرناه (8) أبو الفضل الفضيلي أنا أبو القاسم الخليلي (9) أنا أبو القاسم

= المؤمنين خطب فقال: إن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وأفضلهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميته، فوقع في نفسي، فقال الحسن: قد وقع في نفسي كما وقع في نفسك... (1) تقرأ بالأصل وم: الصريسي، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (2) الأصل: عبد، والمثبت عن م. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن المطبوعة. (4) الزيادة عن م. (5) كذا بالأصل وم: وفي المطبوعة: لسانه. (6) الأصل: بعد، والمثبت عن م. (7) الزيادة عن م. (8) قبله خبر، سقط من الأصل وم، ومثبت في المطبوعة، ثبت هنا، وتام نصه: أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر لفظا، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، أنا محمد بن يحيى الذهلي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، حدثني أبي، عن الزهرى قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني، فإذا هو بامرئي في كلامه بأن أعيب على عثمان، فتكلم كلاما طويلا، وهو أمرؤ في لسان ثقل، فلم يكذب يقضي كلامه في سريع، فلما قضى كلامه قلت له: إنا كنا نقول: ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي، أفضل أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فإنا لأمة، ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكن هو.... أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى أولى قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا..... قال: ففاضت عيناه بأربعة من الدمع، ثم قال: اللهم إنا لا نريد ذلك. (9) الزيادة بين معكوفتين لقولهم السند عن المطبوعة، سقطت من الأصل وم:..... الفضيلي. (*)

[160]

الجزاعي أنا الهيثم (1) بن كليب الشاشي أنا ابن المنادي أنا يزيد بن هارون أنا (2) الجراح (3) بن المنهال (4) الجزري عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال أتاني رجل من الأنصار فجعل يكلمني في عهد عثمان وكان رجلا (5) في لسانه ثقل فلم يكذب يقضي كلامه في سريع وجعل في كلامه كان يأمرني أن أعيب عثمان فقلت له إنا كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) فينا أفضل أمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده أبو بكر وعمر وعثمان والله ما أتى شيئا من الكبائر إنما هو هذا المال فإن أعطاكموه رضيتم وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم وإنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يدعون لهم ملكا إلا قتلوه قال فدمعت عينا الرجل وقال اللهم لا نريد ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين (6) بن النقوم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أنا الحسين بن يحيى (7) أنا يزيد بن هارون أنا الجراح بن المنهال الجزري عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال أتاني رجل من الأنصار فجعل في كلامه كأنه يريد أن أعيب على عثمان فقلت إنا كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) فينا خير أمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده أبو بكر وعمر وعثمان والله ما أتى شيئا من الكبائر إنما هو هذا المال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطاه ذوي قرابته سخطتم وإنما تريدون أن تكونوا كفارس لا يدعون (8) لهم أميرا إلا قتلوه قال فدمعت عينا الرجل فقال اللهم لا نريد ذلك أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (9) أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا محمد بن بركة بن الحكم أنا يوسف بن مسلم أنا عمارة بن بشر أنا معاوية بن يحيى الصدفى الدمشقي عن الزهرى عن سالم عن أبيه ابن عمر قال أتاني رجل من الأنصار وفي لسانه ثقل فلم يفرغ من كلامه (10) في سريع وكان في

(1) الأصل وم: أبو الهيثم. (2) الزيادة. (3) الأصل وم: الحداد، والمثبت عن المطبوعة. (4) بياض بالأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (5) الأصل وم: رجل. (6) في م: الحسن، تصحيف. (7) بعدها في م: " بن عباس " وفي المطبوعة: بن عياش. (8) الأصل وم: تدعون. (9) الزيادة عن م. (10) " من كلامه " سقط من المطبوعة. (*)

[161]

كلامه يعيب على عثمان فلما فرغ من كلامه قلت ما هذا إنا كنا نتحدث على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن خير هذا الأمة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وإنا والله ما نرى عثمان أتى أمرا ليستحل به دمه ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطاه ذا أقاربه سخطتم إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يدعون لهم أميرا إلا قتلوه قال فأقبلت عيناه بأربع من الدمع وقال اللهم إنا لا نريد أن نكون كفارس والروم (1) أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار وأبو منصور بن شكروية ح (2) وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو منصور بن شكروية ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج قالوا أنا إبراهيم

بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم المخرمي أنا سلمان (3) بن توبة أنا يزيد بن هارون أنا الحجاج عن الزهري عن سالم عن أبيه قال كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) فينا أفضل هذه الأمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبعده أبو بكر وعمر وعثمان أخبرنا (4) أبو الحسن بن قبيس أنا أبي أبو العباس ح وأخبرنا (5) أبو يعلى حمزة بن العباس وأبو العشائر محمد بن الخليل قالا (6) أنا أبو القاسم بن أبي العلاء (7) أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا إسحاق بن سيار النصيبي

(1) خبر سقط من الأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة هنا، وآخر إلى ما بعد ثلاثة أخبار تالية. (2) "ح" حرف التحويل سقط من المطبوعة. (3) الأصل وم: سلمان، ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 20 باسم: سليمان ويقال: سلمان، بن توبة النهرواني أبو داود البغدادي. (4) آخر هذا الخبر في المطبوعة. (5) بعدها في المطبوعة: أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى... (6) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: "قالوا". (7) الأصل وم: القاسم، والمثبت يوافق ما جاء في المطبوعة. (*)

[162]

ح وحدثنا أبو بكر الشحامي (1) أنا أبو حامد الأزهرى أنا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد الشرقي أنا محمد بن يحيى الذهلي قال أنا أبو عاصم أنا عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر أنا (2) أبو عاصم عن عمر بن محمد (2) بن زيد بن (3) عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم عن أبيه قال إنكم لتعلمون كنا نقول على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان (4) زاد الذهلي سمعت أبا عاصم يقول إذا نحن (5) عدنا يقولون أبو بكر وعمر وعثمان أخبرنا (6) أبو يعلى (7) حمزة بن الحسن وأبو العشائر (8) محمد بن الخليل القيسي قالوا أنا علي بن محمد المصيصي أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة (9) بن سليمان أنا ابن عوف عن بشر بن شعيب بن (10) أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي أبو بكر وعمر وعثمان قال (11) إنكم لتعلمون كنا نقوله على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي أبو بكر وعمر وعثمان (11) أخبرنا أبو محمد وأبو يعلى البصريين (12) وأبو العشائر (13) القيسي قالوا أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة أنا شعبة بن سهل بن عبد الرحمن

(1) الأصل: الحسام، وفي م: السحام، كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (2) ما بين الرقمين شديد الاضطراب في الأصل وأسماء مكررة، صوبنا السند وقومناه عن م والمطبوعة. (3) الأصل: عن، والمثبت عن م. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن المطبوعة. (5) الأصل وم: "إذا نحن" وفي المطبوعة: أدركت. (6) قدم في المطبوعة إلى ما قبل الأخبار الثلاثة السابقة. (7) في المطبوعة: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو يعلى... (8) بالأصل وم: أبو العباس، تصحيف. (9) الأصل وم: حبيب، تصحيف. (10) الأصل وم: عن. (11) ما بين الرقمين سقط من المطبوعة. وفي م كالأصل. (12) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: المقرئان. (13) الأصل وم: أبو العباس، تصحيف، والسند معروف. (*)

[163]

العاكوي (1) أنا محمد بن المبارك أنا إسماعيل بن عباس أنا عثمان بن محمد عن أبيه قال قال عبد الله بن عمر والله لقد علمت أنا كنا نتحدث في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) و (2) أصحابه أوفر (3) ما كانوا أن خير الأمة بعد نبيها (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر ثم عمر ثم عثمان كذا قال وإنما هو عمر بن محمد بن زيد والمحفوظ (4) حكاية عن سالم قال إنكم لتعلمون كنا نقول على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر (5) وعثمان (6) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق أنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق أنا حماد الوراق أنا أبو عاصم عن عمر بن محمد بن زيد أخبرني سالم عن ابن عمر قال إنكم تعلمون أنا كنا نقول على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة أخبرنا (7) أبو محمد بن طاوس وأخبرنا أبو القاسم (8) الأسدي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا الحسن بن حبيب أنا أبو أمية الطرسوسي أنا يحيى بن صالح (9) أنا إسحاق بن يحيى أنا الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله (10) بن عمر قال جاء رجل من الأنصار يكلمني فلما قضى كلامه قلت إنا كنا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي أفضل أمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده أبو بكر وعمر وعثمان وأنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير نفس

(1) بالأصل وم: شعبة بن سهل عن عبد الرحمن العكايري، والذي في المطبوعة: سعد بن سهيل بن عبد الرحمن العكاوي ولعل الصواب ما ارتأيناه في تصويب الاسم قياساً على ما جاء في الأنساب (العكاوي) وفيها: سهل بن عبد الرحمن العكاوي، وذكر ابنه: سعدون. (2) بياض بالأصل وم: والمثبت عن المطبوعة. (3) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن المطبوعة. (4) بياض بالأصل وم واستدركت عن المطبوعة. (5) زيادة عن م. (6) من قوله: إنكم لتعلمون إلى هنا سقطت من المطبوعة. (7) قدم الخبر في المطبوعة إلى ما قبل الأخبار الثلاثة السابقة. (8) بالأصل وم: وأحمد بن أبي القاسم الأسدي. (9) الأصل وم: بن أبي صالح، ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 120. (10) الزيادة عن م. (*)

[164]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو (1) عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب (1) ح (2) وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الفقيه أنا الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أنا علي بن محمد الطرازي أنا محمد بن يعقوب بن يوسف أنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا أيوب الخزاعي أنا عبد العزيز الماجشون أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنا زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا نعدل بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدا (3) بأبي بكر ثم عمر ثم نترك أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا نفاضل بينهم حدثنا (4) أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن علي بن الحسن أنا أبو (5) محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا عباس الدوري أنا شاذان أنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا قيل من خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قيل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (6) أخبرنا أبو محمد بن طاووس وأبو يعلى بن أبي خيش (7) وأبو العشائر (8) محمد بن الخليل قالوا أنا علي (9) بن محمد الفقيه أنا عبد الرحمن بن (10) عثمان العدل أنا خيثمة (11) بن سليمان أنا أبو سليمان داود بن (12) أحمد البوقي (13) أنا عبد الله بن جعفر

(1) ما بين الرقمين كرر بالأصل. (2) سقطت " ح " من الأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (3) عن م وبالأصل: أحد. (4) آخر في المطبوعة إلى ما بعد عدة أخبار. (5) الزيادة عن م. (6) " وعلي " ليست في م والمطبوعة. (7) الأصل وم: حسن، قارن مع المشيخة. (8) الأصل وم: أبو العباس، تصحيف، والسند معروف. (9) بالأصل: أبو علي، والمثبت عن م (10) الأصل: عن، والتصويب عن م. (11) الأصل وم: أحمد، تصحيف، والسند معروف. (12) ما بين معكوفتين مكانه بالأصل وم بياض والمثبت عن المطبوعة. (13) بالأصل وم: " حصين " التومي " والمثبت عن المطبوعة. (*)

[165]

الرقبي أنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نقول خير الأمة هذه بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان أخبرنا خيثمة أنا علي بن المبارك أنا حبان بن عمار البصري أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا (1) أبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري أنا علي بن عبد الله بن المبارك أنا حبان بن عمار أنا يحيى بن كثير أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال اجتمع المهاجرون والأنصار على أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان هيه الآن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل (3) بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا عبد الله بن عدي (4) أنا عمران السختياني أنا شيبان أنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال كنا نعد (5) على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان قال ابن عدي وهذا عن ابن سيرين عن ابن عمر غريب أظنه يرويه عنه عن الحسن بن دينار (6) وقد رواه اثنان غير الحسن عن ابن سيرين (7) أخبرنا جدي (8) أبو المفضل (9) القاضي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن

(1) كذا بالأصل وم: " نا أبو " ولعل الصواب: أنا أو ننا، وفي المطبوعة سقطت " نا " وفيها: وأبو النجم. (2) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 257 ضمن أخبار حبان بن عمار. (3) بالأصل وم: " أبو يعلى " تصحيف، والسند معروف. (4) انظر الخبر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 2 / 298 ضمن أخبار الحسن بن دينار (ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 275). (5) الزيادة عن م وابن عدي. (6) بياض بالأصل وم، والمستدرک بين معكوفتين عن الكامل لابن عدي. (7) بالأصل وم: " وقد رواه أبان عن يحيى بن سيرين " صونا العبارة عن المطبوعة. (8) الأصل وم: عدي. (9) الأصل وم: الفضل، تصحيف. (*)

[166]

السماك أنا إسماعيل بن الفضل البلخي أنا علي بن شبابة أنا نصر بن عجلان أنا أبو بكر الهذلي أنا محمد بن سيرين قال سمعت ابن عمر يقول كنا إذا ذكرنا النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أظهرنا قلنا النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان ثم (1) لم نبال من قدمنا أو أخرنا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أنا أبو بكر بن أبي الحديد أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر (2) أنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ أنا عمر بن سهل أنا أبو حمزة العطار قال سمعت أنس بن سيرين يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول كنا نفاضل (3) ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أظهرنا فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان أبو حمزة اسمه إسحاق بن الربيع أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قال أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان ح (4) وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى أنا أبو معمر زاد ابن حمدان (5) إسماعيل بن إبراهيم أنا الماجشون يوسف عن أبيه عن ابن عمر قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا يعدل به أحد ثم نقول خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل قال أنا أبو يعلى أنا أبو معمر أنا إسماعيل بن عياش (6) عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر نحوه

(1) الزيادة عن م. (2) الأصل: زيد، وفي م: يزيد، كلاهما تصحيف. (3) الأصل وم: نوصل، تحريف، والمثبت عن المطبوعة. (4) " ح " حرف التحويل زيادة عن م. (5) أقحم بعدها بالأصل وم: " ابن " انظر ترجمة إسماعيل بن إبراهيم أبي معمر القطيعي في تهذيب الكمال 2 / 125. (6) الأصل وم: عباس، تصحيف. (*)

[167]

قالا وأنا أبو يعلى أنا أبو معمر أنا يزيد بن هارون عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عمر نحوه قال فيبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فلا ينكره أخبرنا أبو عبد الله وأبو المظفر قال أنا أبو سعد أنا أبو عمرو ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال (1) أبو يعلى أنا أبو خيثمة أنا محمد بن خازم (2) أنا سهيل (3) زاد ابن المقرئ بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال كنا نعد ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حي وأصحابه متوافرون أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا إبراهيم بن سعيد الحبال (5) بمصر (6) أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي أنا الحسن بن محمد الزعفراني أنا أبو معاوية يعني النصير أنا سهيل وهو ابن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال كنا نقول على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلا ينكره (7) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أنا البنّا قال أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة أنا محمد بن الحسين أنا أبو بكر بن أبي خيثمة ح (8) قال وأنا مصعب بن عبد الله في حديث ابن عمر كنا نفاضل فنقول أبو بكر وعمر وعثمان قال كنا نرى أنه أفضلهم ولاية

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم: واستدرك لتقويم السند والإيضاح عن م. (2) الأصل وم: حازم، تصحيف، والتصويب عن تبصير المنتبه ص 387. (3) الأصل: سهل، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 192. (4) الأصل: يسكت، وبدون إجماع في م. (5) بالأصل وم: الحبان، تصحيف. (6) الزيادة عن م. (7) الزيادة للإيضاح عن م. (8) " ح " حرف التحويل سقط من الأصل وم: وأضيف عن المطبوعة. (*)

[168]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى (1) أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حيان (2) العبدى أنا وكيع حدثنا هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال كنا إذا عددنا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) قلنا أبو بكر وعمر وعثمان (3) وروي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أخبرناه أبو الفضل الفصيلي أنا أبو القاسم الخليلي (4) أنا أبو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم بن كليب أنا ابن (5) المنادي ح (6) وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن اليسري (7) وأبو محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصري ح وأخبرناه أبو عبد الله بن القصري أنا أبي طاهر

(1) بالأصل وم: موسى بن محمد، وفوق اللفظتين علامتا تبديل وتأخير وهو ما أثبتناه. (2) الأصل: حبان، وفي م: حباب، كلاهما تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 328. (3) ورد قبله خبر في المطبوعة، وسقط من الأصل وم، نشئت هنا تعميما للفائدة، وتمام روايته: أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، أنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن أبيه، عن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد، عن عبد الله بن عمر قال: وعبد الله جده - أنه قال: كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعده نقول: خير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وقد ورد في المطبوعة بعد الخبر السابق، خبر سقط أيضا من الأصل وم، ونشئت أيضا هنا، وتمام روايته: وروي عن معاوية بلفظ آخر: أخبرناه أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا محمد بن أحمد الغساني، نا علي بن يعقوب الهمداني، أنا محمد بن إدريس بن أبي حمادة، نا يعقوب بن كعب بن يوسف، نا أبو معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: كنا نقول، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وأصحابه متوافرون: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. (4) الزيادة عن المطبوعة، سقطت من الأصل وم. (5) الزيادة عن المطبوعة. (6) "ح" حرف التحويل سقط من الأصل وم، والمثبت عن المطبوعة. (7) الأصل وم: القشيري، تصحيف، والسند معروف. (*)

[169]

قالوا أنا إسماعيل بن الحسن الصرصري (1) أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي أنا محمد بن عبيد الله يعني بن المنادي أنا المقرئ ثنا عمر بن عبيد زاد (2) الهيثم الخزاز (3) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال كنا معاشر (1) أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن متوافرون نقول أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت قال أبو عمر وأنا أقول ثم علي بن أبي طالب وهو الرابع قال أبو عمر وكذا حكى لنا عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وقد سئل عن ذلك فقال من يكون غير علي (4) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أحمد بن محمد بن زياد أنا محمد بن إسماعيل الصايغ أنا أبو النصر هاشم بن القاسم أنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن عرفة الأشجعي قال صلى لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الفجر فقال وزنت أصحابنا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ثم (5) عمر وزن ثم وزنت عثمان فخف وهو صالح [7952] قال ابن منده لا يعرف إلا من هذا الوجه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن النور (6) أنا

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة. (2) الأصل وم: وأبو الهيثم. (3) الأصل وم: الفزاز، تصحيف والصواب ما أثبت، راجع التاريخ الكبير 3 / 2 / 177. (4) خبر سقط من الأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة، نشئت هنا، وروايته: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أبو العباس أحمد بن جعفر الفرغاني، نا أحمد بن عبيد الخياط البغدادي، نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: دخلت البصرة، فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وإيوب السخيتاني، وابن عون، ويونس، كل يقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان (وعلي) فرجعت عن قولي فقلت كما قالوا: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. وقال ابن الأعرابي: وكان قوله: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان. (5) "عمر فوزن" سقط من م وفي المطبوعة: ثم وزن عمر فوزن. (6) الأصل وم: البيهقي، تصحيف، والتصويب عن المطبوعة، والسند معروف. (*)

[170]

محمد بن عبد الرحمن المخلص أنا أحمد بن سعيد السجستاني ثنا السري بن يحيى أنا شعيب بن (1) إبراهيم أنا سيف بن عمر عن بدر بن عثمان عن عمه قال قدم معاوية (2) حاجا فمر بالمدينة فأرق في قائلة فبعثني إلى عبد الله بن عمر يحدثه فجاءه فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وزنت بأمتي فوضعت في كفة وأمتي في كفة فرجحت بأمتي ثم وضع أبو بكر مكاني فرجح بأمتي ثم وضع عمر مكانه فرجح ثم وضع عثمان مكانه فرجح بهم ثم رفع الميزان [7953] (3) أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهر واني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه أنا جدي أنا الأسود بن عامر أنا خالد الزيات عن زرة بن عمرو مولى الخباب عن أبيه قال لما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم قال فلما أن أتاهم قال أيا أهل قباء اجمعوا لنا حجارة الحرة قال فجمعوا ثم خط لهم قبلتهم فأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) حجرا من تلك الحجارة فجعله على الخط ثم قال لأبي بكر خذ حجرا فاجعله على الخط فأخذ أبو بكر حجرا من تلك الحجارة فجعله على (4) جنب حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال لعثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر قال فأخذ حجرا فوضعه قال ثم التفت إلى

(1) الأصل شعيب بن يحيى بن إبراهيم، والتصويب عن م. (2) كلمة مطموسة بالأصل، والكلام متصل في م والمطبوعة. (3) قبله حديث، سقط من الأصل وم، وهو مثبت في المطبوعة، نشئت هنا، وتمام روايته: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم

إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، نا محمد بن بشر بن يوسف وعبد الصمد بن عبد الله الدمشقيان، قالوا: نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد أبو حفص القرشي، حدثني يونس بن ميسرة بن حليس عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أريت أني وضعت في كفة وأمتي في كفة (فعدلتها، ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ثم وضع عمر في كفة وأمتي في كفة) فعدلتها، ثم وضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلتها، ثم رفع الميزان". (أخرجه ابن عدي في الكامل ضمن أخبار عمرو بن واقد أبي حفص القرشي 5 / 117). (4) كذا بالأصل وم. (*)

[171]

الناس بعد ثم قال من أحب أن يضع حجرا فليضع حجره حيث شاء على هذا الخط [7954] أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا يوسف بن محمد أنا عبد الواحد بن محمد أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (1) حدثني جدي حدثني يحيى بن عبد الحميد حدثنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لما بنى النبي (صلى الله عليه وسلم) المسجد وضع حجرا فقال ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجره ثم قال ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي [7955] أخبرتنا به عاليا أم المجتبى العلوية قالت أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا (2) يحيى بن عبد الحميد أنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان (3) عن سفينة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجره ثم قال ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي [7956] هذا ونحوه (4) كتبه من حفظي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد أنا منصور بن أبي مزاحم أنا خالد الزيات عن زرعة بن عمرو عن أبيه وكان رابع أربعة فيمن دفن عثمان قال لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا نسلم عليهم فلما أتاهم سلم عليهم ورجعوا به فقال يا أهل قباء اثنتوني بحجارة من هذه الحرة فجمعت عنده فخط بها قبلتهم فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حجرا فوضعه ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فضعه إلى جنب

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة لتقويم السند. (2) سقطت من الأصل وم، واستدركت للإيضاح. (3) الأصل وم: جهمان، تصحيف. (4) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أو نحوه. (5) بالأصل: "زرعة عن عمر" تصحيف والصواب عن م. (*)

[172]

حجري ففعل ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر (1) أبي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر ففعل ثم التفت إلي الناس فقال وضع رجل حجره حيث أحب على هذا الخط [7957] أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنبأ أبو بكر بن ربيعة (2) أنبأ سليمان بن أحمد (3) أنا أبو غسان أحمد بن سهل السكري الأهوازي أنا يزيد بن حكيم العسكري حدثنا سعيد بن مسلمة (4) عن ليث عن زياد بن أبي المليلح عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة (5) وكان صاحبها رجلا من الأنصار فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) لك بها بيت في الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال لك بها عشرة آلاف فاشتراها منه (6) ثم جاء عثمان إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله اشتري مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري فاشتراها منه ببيت في الجنة فقال عثمان إنني اشتريتها بعشرة آلاف درهم فوضع النبي (صلى الله عليه وسلم) لبنه (7) ثم دعا أبا بكر فوضع لبنه ثم دعا عمر فوضع لبنه ثم جاء عثمان فوضع لبنه ثم قال للناس ضعوا فوضعوا [7958] (8) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا بحر بن نصر (9) نا (10) بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال

(1) سقطت من الأصل وأضيفت عن م. (2) الأصل: زيده، وفي م: زيده، والصواب ما أثبت وضبط، تقدم التعريف به. (3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 1 -/ 196 رقم 521. (4) الأصل: سلمة، والتصويب عن م والمعجم الكبير. (6) في م: بشمه. (7) الزيادة عن المعجم الكبير. (8) قبله خير سقط من الأصل وم، وهو موجود في المطبوعة، وتعميما للفائدة ثبتته هنا، وتام روايته: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عدي، أنا علي بن إسماعيل بن أبي النجم، نا موسى بن عقبة الشجراني بالرقعة عن أبيه عقبة بن موسى قال: نا محمد بن الفضل بن عطية العيسي، عن زياد بن علاقة، عن قطيبة، قال: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسس أساس مسجد قباء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فقلت: يا رسول الله أسست هذا المسجد وليس معك غير هؤلاء نفر الثلاثة، قال: "إنهم ولاة الخلافة من بعدي".

[173]

كان جابر بن عبد الله يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أري الليلة رجل أن أبا بكر نبط برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونيط عمر بن الخطاب بأبي بكر ونيط عثمان بن عفان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأما ما ذكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله عز وجل به نبيه (صلى الله عليه وسلم) كذا رواه يونس ورواه الزبيدي فأدخل بين الزهري وجابر رجلاً أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي أنا يزيد بن عبد ربه أنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو (2) بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نبط برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونيط عمر بأبي بكر نبط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند النبي (صلى الله عليه وسلم) قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأما ما ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه (صلى الله عليه وسلم) أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا (3) سليمان بن أحمد أنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي أنا أبو مسهر ح قال وأنا إبراهيم (4) بن محمد بن عرق أنا محمد بن مصفى عمرو بن عثمان قالوا حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي (5) عن الزهري عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أري الليلة رجل صالح نبط بأبي بكر ونيط عمر بأبي بكر ونيط

(1) مسند أحمد بن حنبل 5 / 132 رقم 14827. (2) الأصل: عمر، والتصويب عن م والمبيند. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن المطبوعة لتقويم السند، ومن هذه الطريق فالسند معروف. (4) أقحم بعدها بالأصل: وسليمان. (5) اسمه محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 306. (*)

[174]

عثمان بعمر فلما قمنا من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأما ما ذكره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه (صلى الله عليه وسلم) (1) أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا القاضي (3) أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا علي بن عمر الحافظ وعمر بن أحمد الواعظ قال أنا محمد بن مخلد بن حفص أنا الحسن بن موسى بن (4) ناصح بن يزيد الخفاف قدم من رأس العين ثنا سعيد بن عبد الملك الحراني أنا الوليد بن مسلم عن أبي إسحاق الفزاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن (5) عمر قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبلال فقال يا بلال ناد في الناس أن الخليفة أبو (6) بكر ثم قال يا بلال ناد في الناس أن الخليفة بعد أبي بكر عمر ثم قال يا بلال ناد في الناس أن الخليفة (6) من بعد عمر عثمان قال فرفع رأسه إلى السماء وقال يا بلال امض أرى الله عز وجل إلا ذلك ثلاث مرات [7959] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو عروبة الحراني (7) أنا محمد بن عوف الحمصي أنا سلم الخواص عن سليمان بن حيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي

(1) خبر سقط من الأصل وم، وموجود في المطبوعة، نثته هنا وتما روايته: أخبرنا أبو البركات الأنباطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الباسيري، أنا أبو أمية الأخوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي أبو عبد الرحمن، نا يزيد بن عبد ربه الجرجسي نا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نبط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عمر عثمان بعمر " فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهو ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه. قال أبو عبد الله مصعب: إنما هو عمر بن أبان، لم يكن لأبان ابن يقال له عمرو، وإنما هو عمر. قال: ونا أبي قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين: حديث محمد بن حرب: نبط رجل... محمد يسنده، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلًا. (2) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 7 / 429 ضمن أخبار حسن بن موسى بن ناصح بن يزيد الخفاف. (3) اللفظة محرفة بالأصل وم، والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) الأصل وم: عن، تصحيف، والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) ما بين معكوفتين زيادة عن م وتاريخ بغداد، ومكانه بالأصل: بن أبي عمر. (6) ما بين الرقمين سقط من تاريخ بغداد. (7) في م: زرعة. (*)

حثمة (1) قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لأعرابي إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فمت [7960] هذا مختصر من حديث أخرناه بتمامه أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنبا أبو بكر محمد بن المظفر أنبا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أنبا أبو يوسف (2) ثنا محمد بن عمرو العقيلي (3) نا جعفر بن محمد السوسني أنا موسى بن سهل أنا سلم بن ميمون الخواص أنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان (4) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حثمة (5) قال بايع النبي (صلى الله عليه وسلم) أعرابيا فلما خرج من عنده قال له علي إن مات النبي (صلى الله عليه وسلم) فممن تأخذ حقك قال ما أدري قال ارجع فسله فرجع الأعرابي فسأله فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) من أبي بكر فلما خرج قال له علي فإن مات أبو بكر ممن تأخذ حقك قال ما أدري قال ارجع فسله فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) من عمر فلما خرج قال له علي فإن مات عمر ممن تأخذ حقك قال ما أدري قال ارجع فسله فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) من عثمان فلما خرج قال له علي فإن مات عثمان فممن تأخذ حقك قال لا أدري قال ارجع فسله فرجع فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) فإن استطعت أن تموت فمت [7961] أنبأنا أبو علي الحداد وغيره قالوا أنبأنا أبو بكر بن ربيعة (6) أنبأنا سليمان بن أحمد نا أحمد (7) بن رشدين (8) المصري أنا خالد بن عبد السلام الصدقي أنا الفضل بن المختار عن (9) عبيدالله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال قدم رجل (10) من خزاعة فلقية علي فقال ما جاء بك قال جئت أسأل

(1) الأصل وم: خيثمة، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 164. (2) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يوسف بن أحمد بن يوسف. (3) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير 2 / 165 ضمن أخبار سلم بن ميمون الخواص. (4) بالأصل: حيان، وبدون إعدام في م، والمثبت عن الضعفاء الكبير. وأقبح بعدها بالأصل: نا إسماعيل بن أبي حيان. (5) بالأصل وم: خيثمة، والمثبت عن الضعفاء الكبير. (6) الأصل وم: ريده، تصحيف. (7) الزيادة عن م. (8) بالأصل: "رسد بن" وفي م: رشدين، تصحيف. (9) الأصل وم: بن. (10) الزيادة عن م. (*)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى من تدفع صدقة أموالنا إذا قبضه الله تعالى فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى أبي بكر قال فإذا قبض الله أبا بكر فألى (1) من قال فألى عمر فإذا قبض الله عمر فألى من قال إلى عثمان فإذا قبض الله عثمان فألى من قال انظروا لأنفسكم [7962] (2) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد (3) بن محمد المحتاجي الخطيب أنا جدي أبو العباس الجنيد بن محمد ح وأخبرنا أبو الضياء نصر بن أسعد بن سعيد المبهني أنا جدي أبو طاهر سعيد بن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو العباس الجنيد بن محمد بن أحمد قال أنا الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابوري (4) أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن شاذان الحربي ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي أنا جعفر بن عثمان الطيالسي أنا أبو الفتح نصر بن منصور البراز قال سمعت أبا نصر بن بشر بن الحارث الحافي يحدث عن علي بن مسهر (5) عن المختار بن فلفل عن أنس أن وفد بني المصطلق قدموا على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا إلى من تدفع صدقاتنا بعدك قال إلى أبي بكر قالوا فإن لم نجد أبا بكر قال إلى عمر قالوا فإن لم نجد عمر قال إلى عثمان قالوا فإن لم نجد عثمان قال فلا خير لكم في الحياة بعد ذلك أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الأصبهاني (6) أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجرجي الطوماري أنا أحمد بن علي الأبار أنا أبو الفتح نصر بن منصور

(1) الزيادة عن م. (2) حديث سقط من الأصل وم، وهو موجود في المطبوعة، ثبتته هنا وتمام روايته: أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود عنه قال: أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، نا أبو الحسن محمد بن عبدوس بن مالك بن الأسود بن الصلت المعروف بالطمان الفقيه، نا أبو شعيب السوسني، نا ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة. قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال له: إلى من أؤدي صدقة مالي؟ قال: "إلى" قال: فإن لم أجده؟ قال: "إلى أبي بكر" قال: فإن لم أجده؟ قال: "إلى عمر" قال: فإن لم أجده؟ قال: "إلى عثمان" ثم ولى منصورفا، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: "هؤلاء الخلفاء من بعدي". (3) الأصل: الحبيدي، وفي م: الجندي. (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 509. (5) الأصل: بهز، والمثبت عن م. (6) الخبر في حلية الأولياء 8 / 358 ضمن أخبار بشر بن الحارث. (*)

عن بشر بن الحارث عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال وجهني وفد بني المصطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا سله إن جئنا في العام المقبل فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتنا قال فقلت له فقال قل لهم يدفعوها إلى أبي بكر قال فقلت لهم فقالوا قل له فإن لم نجد عمر قال فقلت له قال قل لهم ادفعوها إلى عثمان وتبا لكم يوم يقتل عثمان [7963] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنبأ أبو الفضل بن الكريدي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني أنا أبو الحسين أحمد بن قاج أنا محمد بن جرير الطبري إملاء أنا سعيد بن عنبسة الرازي أنا الهيثم بن عدي قال سمعت جعفر بن محمد عن أبيه في هذه الآية " تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم " (3) قال فجاء بأبي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن القاسم بن أبي بكر أنا عمر بن أحمد بن عمر أنا أبو الحسن علي بن محمد القزويني أنا محمد بن مخلد العطار أنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي أنا عبد الله بن جعفر أنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله " آمنوا كما آمن الناس " (4) قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو علي الأهوازي أنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن حامد بن ثريال (5) أنا عمر بن محمد العسكري أنا عيسى بن إسحاق الأنصاري أنا الحسن بن الحارث الهاشمي عن أبيه عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى " كزرع " (6) قال أصل الزرع عبد المطلب " أخرج شطأه " محمد (صلى الله عليه وسلم) " فازره " بأبي بكر " فاستغلظ " بعمر "

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن الحلية. (2) بالأصل: فقلت لهم، والتصويب عن م. (3) سورة آل عمران، الآية: 61. (4) سورة البقرة، الآية: 13. (5) ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 220 والذي بالأصل: ترتان. (6) سورة الفتح، الآية: 29. (*)

[178]

" فاستوى " بعثمان " على سوقه " بعلي بن أبي طالب " يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار " (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى ح وأخبرنا أبو عبد الله القصارى أنا أبي طاهر قالاً أنبأ إبراهيم بن الحسن بن عبد الله الصرصري ثنا أبو عبد الله المحاملي أنا يعقوب أنا علي بن ثابت حدثني عبد الله بن محرر (2) عن قتادة عن أنس أن عثمان أحد الحواريين حوارى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد بن جعفر المنبجي أنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم أنا عمي أنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن الزهري قال لم يجمع (3) القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا (4) عثمان بن عفان وأبي بن كعب قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر (5) الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنبأ محمد بن عبد الله بن خميرة أنا الحسن بن إدريس أنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنا ابن إدريس قال أشهد على إسماعيل بن (6) أبي خالد أنه حدثني قال قال الشعبي لم يجمع القرآن أحد من الخلفاء من أصحاب رسول (7) الله (صلى الله عليه وسلم) غير عثمان ولقد فارق علي الدنيا وما جمعه أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أنبأ أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد أنا عبد الله بن محمد بن أحمد السلمي أنا عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري أنا عمي عبد الرحمن بن عمر رسته أنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال

(1) سورة الفتح، الآية: 29. (2) في م: محمد، تصحيف، ضبطت اللفظة عن التقريب. (3) الأصل وم: يجمع، والمثبت عن المطبوعة. (4) أقحم بعدها بالأصل وم: على عهد. (5) الزيادة عن م. (6) الزيادة عن م. (7) الأصل وم: وفي المطبوعة: النبي صلى الله عليه وسلم. (*)

[179]

ما حفظ من الخلفاء القرآن أحد إلا عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو نصر عبد الواحد بن محمد أنا يحيى بن إسماعيل الحربي أنا عبد الله بن محمد أنا عبد الله بن هاشم أنا وكيع أنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال لم يختم القرآن أحد من الخلفاء إلا عثمان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين (1) بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان (2) أنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال جمع القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستة نفر من الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وأبو

الرداء وسعد بن عبيد وأبو زيد ومجمع بن جارية (3) قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة (4) قال ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب محمد غير عثمان أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (5) أنا محمد بن عمر أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مسلم بن يسار عن ابن مرسا مولى لقريش قال عثمان بن عفان جمع القرآن في خلافة عمر أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله (6) السلمي أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن محمد بن لؤلؤ أنا عمر بن أيوب السقطي أنا بشر بن الوليد الكندي القاضي أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد أنه سمع عثمان بن عفان يقول ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أكون كنت أوعى من أصحابه عنه ولكني

(1) الأصل وم: الحسن، تصحيف، والسند معروف. (2) المعرفة والتاريخ 1 / 487. (3) كذا بالأصل، وقد ذكر الشعبي أنهم ستة نفر، والمذكورون سبعة، فلعله لم يعتبر مجمع منهم لأن جمعه كان ناقصا. (4) كذا بالأصل وم: المعرفة والتاريخ، والصواب: أو ثلاثا. (5) طبقات ابن سعد 2 / 356 تحت عنوان: ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (6) الأصل وم: عبيد، والسند معروف. (*)

[180]

أشهد لسماعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار [7946] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر الأسلمي أنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد قال سمعت عثمان بن عفان على المنبر يقول لا يحل لأحد يروي (2) حديثا (3) لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر فإنه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أكون من (4) أوعى أصحابه عنه إلا أنني سمعته يقول من قال علي (5) ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار [7965] قال وأنا ابن سعد (6) أنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى بني أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته يقول ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا حدث أتم حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري (2) أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أبو الحسن الحشاش أنا أبو علي الحسين بن محمد الفقيه ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أبو الحسن اللباني (7) أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال أنا محمد بن سعد (8) أنا محمد بن عمر أنا أسامة بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سمعان عن القاسم بن محمد قال كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتنون على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(1) طبقات ابن سعد 2 / 336 تحت عنوان: ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (2) ما بين الرقمين سقط من م. (3) في الأصل: " ما لم "، والمثبت عن ابن سعد. (4) الزيادة عن ابن سعد. (5) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 57. (6) بالأصل وم: بتقديم الباء تصحيف، والصواب: اللباني، بتقديم النون، مر التعريف به. (8) طبقات ابن سعد 2 / 337. (*)

[181]

قال وأنبأ (1) محمد بن عمر الأسلمي (2) أنا جارية بن (3) أبي عمران (4) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمر يريد (5) فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه دعا رجلا من المهاجرين والأنصار دعا عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء فمضى أبو بكر على ذلك ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأبي زيد بن ثابت قال (6) وأنبأنا محمد بن عمر أنا عبد الحميد (7) بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن ثابت (8) عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة قال كان علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينتهي (9) إلى ستة إلى عمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد أنا أبو عمر أنا أبو الحسن أنا أبو علي أنا محمد بن سعد (10) أنا عفان بن مسلم أنا سليمان بن أخضر حدثني ابن عون عن محمد قال كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان وبعده ابن عمر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا (11) أحمد بن علي المقرئ أنا أبو عيسى الترمذي أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أنا معاذ عن

ابن عون عن محمد هو ابن سيرين قال كانوا يرون أن أعلم الناس بالمناسك عثمان بن عفان وبعده عبد الله بن عمر

(1) الزيادة عن م. (2) انظر الخبر في طبقات ابن سعد 2 / 350 تحت عنوان: باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. (3) الأصل " عن " والتصويب عن م وابن سعد. (4) الأصل وم: بن، تصحيف والتصويب عن ابن سعد. (5) قسم من اللفظة ناقص، والمثبت عن م وابن سعد. (6) القائل ابن سعد، وانظر الخبر في طبقاته 2 / 351. (7) الأصل وم والمطبوعة، وفي ابن سعد: عبد الرحمن. (8) " عن ثابت " سقطت من ابن سعد، وأقحم بعدها بالأصل وم: " عن أبيه ". (9) الزيادة عن ابن سعد. (10) طبقات ابن سعد 3 / 60. (11) الزيادة عن م. (*)

[182]

(1) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أحمد بن الحسين (2) الحافظ أنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري أنا محمد بن إسماعيل السلمي أنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف أنه حدثه أنه جلس يوما مع شفي الأصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول سيكون فيكم اثنا (3) عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلا وصاحب رجا دارة العرب يعيش حميدا ويقتل شهيدا فقال رجل يا رسول الله ومن هو قال عمر بن الخطاب ثم التفت إلى عثمان قال وأنت يسألك الناس أن تخلع قميصا كسأكه الله والذي بعثني بالحق لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يدخل الجمل في سم الخياط [7966] أخبرنا (4) أبو غالب بن البنا أنا أبو يعلى بن الفرء

(1) سقط بالأصل وم، وهو موجود في المطبوعة، تثبت هنا تعميما للفائدة: أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن نصر، نا الحسن بن علي الحلواني، نا عارم، نا يوسف بن الماجشون، قال: سمعت ابن شهاب يقول: لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في بعض الزمان لهلك علم الفرائض إلى يوم القيامة. جاء على الناس زمان وما يحسنه غيرهما. قال: وأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن الفضل بن جابر، نا إسماعيل بن زرار، نا عمرو بن صالح القرشي نا العمري، عن نافع، قال: سئل ابن عمر عن عدة أم الولد فقال: حيضة، فقال رجل: إن عثمان كان يقول: ثلاثة قروء، فقال: عثمان خيرنا وأعلمنا. قال: ونا أبو بكر البيهقي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القرميسيني بها، أنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم الكهيلي، نا الحضرمي، نا الليث بن هارون، أبو عتبة العكلي، نا زيد بن حباب، عن عمر بن عثمان بن عبد الله بن سعيد، وكان اسمه الصرم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيدا قال: حثني جدي، قال: كان عثمان إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان فقال لاحدهما: اذهب ادع عليا، وقال للآخر: اذهب فادع طلحة والزبير ونفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يقول لهما: تكلما، ثم يقبل على القوم، فيقول: ما تقولون؟ فإن قالوا ما يوافق رأيه أمضاه، وإلا نظر فيه بعد. فيقومان وقد سلما. (2) الأصل وم: الحسن، تصحيف، وهو أبو بكر البيهقي، وانظر الخبر في دلائل النبوة 6 / 392 ونقله عن البيهقي ابن كثير في البداية والنهاية 6 / 206. (3) الأصل وم: " إنني " والتصويب عن دلائل النبوة. (4) الخبر التالي سقط من م. (*)

[183]

ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا أنا أبو الحسين بن النور قالا أنا أبو الحسن علي (1) بن محمد بن شاذان الحربي قراءة عليه أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي أنا يحيى بن معين أنا عبد الله بن صالح أنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الأصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلا وصاحب رجا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر بن الخطاب قال ثم التفت إلى عثمان فقال يا عثمان إن كسأك الله عز وجل قميصا فأردك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط [7967] رواه غيره عن أبي صالح فزاد فيه كلاما من قول ابن عمرو وأخبرناه (2) أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد الدوري أنا محمد بن موسى بن فضالة أنا أحمد بن أنس بن مالك أنا محمد بن صالح البغدادي أنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث خلفي إلا قليلا وصاحب رجا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل من هذا وأشار إلى عمر بن الخطاب قال ثم أشار إلى عثمان فقال وأنت يقمصك الله قميصا فإن أردك المنافقون على خلعه فلا تخلعه فإنك إن خلعت دخلت النار فقال رجل لعبدالله بن عمرو ما لنا ولهذا إنما جلسنا لتذكرنا قال فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهم واحدا واحدا]

7968] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن (3) أحمد أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني أنا محمد بن

(1) عن المطبوعة، سقطت اللفظة من الأصل. (2) بالأصل: أخبرنا، والمثبت عن م. (3) بالأصل وم: " عن " تصحيف. (*)

[184]

مخلد أنا إبراهيم بن راشد أنا داود بن مهران أنا سليمان العامري (1) من أهل الكوفة عن ليث عن مجاهد عن علي بن أبي طالب قال لم يقبض النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى أسر إلى أن (2) الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد أبي بكر عمر ومن بعد عمر عثمان ثم يلي الخلافة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أحمد بن سعيد أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم عن أبي (3) سعيد المقبري (4) عن البراء بن عبد قيس عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على (5) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده أبو بكر وعمر وعثمان قد خلص بهم فسلمت فلم يرد علي فمكنت (6) قائما لألتبس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدث حدثا فنجى أبا بكر طويلا ثم خرج عمر ثم عثمان (7) فخرج فأقبلت أستغفر الله وأعتذر فقلت سلمت فلم ترد علي فقال شغلني هؤلاء عنك فقلت بماذا فقال أعلمت أبا بكر أنه من بعدي وقلت انظر كيف تكون فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي ففعلت والله فاعل به ذلك ثم قلت لعمر مثل ذلك فقال لا قوة إلا بالله حسبي الله والله حسبه ثم قلت لعثمان مثل ذلك وأنت مقتول فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي بالشهادة فقلت إن صبرت ولم تجزع فقال أصبر فأوجب الله له الجنة وهو مقتول [7969] فلما جاءت إمارته قال والله ما ألوا عن أعلاها ذي فوق المعروف البراء بن قيس أبو كبشة السكوني كوفي (8) قال وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا إسماعيل بن العباس الوراق أنا محمد بن علي الوراق أنا عارم (9) أبو النعمان أنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد قال سمعت عاصم بن

(1) الأصل: العامر، والمثبت عن م. (2) زيادة عن م للإيضاح. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة لتقويم السند. (4) بالأصل وم: المقرئ، والمثبت عن المطبوعة. (5) أقم بعدها بالأصل وم " عبد الله بن مسعود، قال: دخلت ". (6) تقرأ بالأصل وم: فمكنت، وفي المطبوعة: " فليث " ومثلها في المختصر 16 / 148. (7) بالأصل: " ثم خرج عثمان فتخرج " والمثبت عن م. (8) اختلفوا في اسمه وكنيته، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 474. (9) بالأصل وم: حازم، تصحيف، والصواب ما أثبت، واسمه محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 265. (*)

[185]

بهذلة يحدث عن أبي وائل عن عائشة قالت كان عثمان يكتب وصية أبي بكر فقال أبو بكر إني لا أدع أحدا بعدي أحب إلي منك ولا أعز علي منك وأشد فقرا منك وإني قد كنت جعلت لك من أرضي أحدا (1) وعشرين وسقا يقول صرام (2) النخل فلو كنت قبضت كان لك ثم أغمي عليه أو عشي عليه قال فجعل عثمان بن عفان فكتب عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال له أكتب قال نعم قد كتبت قال من كتب قال كتب عمر قال إما إنك كتبت الذي كتبت (3) أريد أن أمرك به ولو كنت كتبت نفسك كنت لها أهلا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو يعلى بن الفراء أنا جدي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنينا (4) الدقاق أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار أنا الحسن بن عرفة بن يزيد أنا (5) شبابة بن سوار الفزاري عن (6) عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم عن أبيه قال كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فأمره ألا يسمى أحدا وترك اسم الرجل قال فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال فأفاق أبو بكر فقال أرني (7) العهد قال فإذا فيه اسم عمر فقال من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا والله لو كتبت نفسك كنت أهلا (8) أنبأنا أبو القاسم بن بيان وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى وأبو سليمان داود بن يحيى (9) بن محمد عنه أنا أبو الحسن بن مخلد

(1) الأصل: أحد، وفي م: إحدى. (2) صرام النخل: أو إدراكه، وقطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. (3) الزيادة عن م. (4) إجماعها مضطرب بالأصل وم، والصواب ما أثبت عن الأنساب (الجنيني) ذكره السمعاني وترجم له. (5) في م: بن، تصحيف. (6) الأصل وم: " بن " تصحيف، انظر ترجمة شبابة بن سوار في تهذيب الكمال 8 / 261. (7) الأصل: إني، والتصويب عن م. (8) قبلها زيد في المطبوعة، وقد سقط السند من الأصل وم، وأخبرناه أبو القاسم الحسين بن الحسن، أنبأ علي بن محمد، ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن حمزة، أنبأ أبو القاسم بن بيان. (9) " بن يحيى " ليست في المطبوعة. (*)

ج وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو القاسم الحسين بن محمد أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله الحناني قال أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العيدي حدثني شبابة بن سوار عن (1) عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم (2) عن أبيه قال كتب عثمان عهد الخليفة من بعد أبي بكر وأمره أن لا يسمى أحدا وترك اسم الرجل قال فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان (3) العهد فكتب فيه اسم عمر فأفاق أبو بكر قال فقال أرنا العهد قال فإذا فيه اسم عمر فقال من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كنت كتبت نفسك (4) لكنت لذلك أهلا أخبرنا (5) أبو عبد الله يحيى بن الحسين أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر الفارسي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه أنبأ جدي أنا معاوية بن عمرو أنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال إني وعمر لواقفان بعرفة ونحن ننتظر أن تجب الشمس فنفيض قال حذيفة فلما رأى عمر عجيج الناس وما يصنعون قال يا ابن الإيمان كم ترى هذا يدوم لهم قلت حتى يكسر باب أو يفتح باب (6) قال ففرع عمر فقال ما يكسر باب أو يفتح باب قلت يقتل رجل أو يموت قال حذيفة فلقتها عمر فقال يا حذيفة من يرى قومك يؤمرون قال قلت قد نظر الناس إلى عثمان بن عفان وشهروه لها قال وقال جدي حدثت عن أبي أسامة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش (7) قال كنت مع عمر بمنى فقال من ترى الناس يولون بعدي قلت أراهم (8) شقوا لابن عفان قال يا ويحموه

(1) الأصل وم " بن " تصحيح، انظر ترجمة شبابة بن سوار في تهذيب الكمال 8 / 261. (2) الأصل وم: سلمة، تصحيح، (3) الزيادة عن م. (4) بالأصل وم: " لو كنت تقتل " والمثبت عن المطبوعة. (5) آخر في المطبوعة إلى ما بعد تاليه، (6) الزيادة عن م. (7) الأصل: حراس، والتصويب عن م. (8) كذا بالأصل، وفي م: " شنفوا " وفي المطبوعة والمختصر: شوفوا، ولعل الصواب، تشوفوا بمعنى تطلعوا. (*)

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس (1) أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو محمد بن زهر أنا إسماعيل بن إسحاق أنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي أخبرنا إسحاق بن يحيى أن عثمان كتب عهد أبي بكر فأغمي عليه فكتب عمر فأفاق أبو بكر فقال من كتبت قال عمر فقال رحمك الله لو كتبت نفسك كنت لها أهلا أخبرنا أبو نصر القشيري في كتابه أنا أبو بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله أخبرنا أبو الوليد حسان بن محمد أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد أنا يوسف بن عدي أنا عبد الله بن إدريس عن (2) داود الطائي عن (2) عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كنا مع عمر بن الخطاب بعرفة قال فأعجبه كثرة الناس قال وجعلنا نقول إن الخليفة بعده عثمان فلم ينكره (3) أخبرنا (4) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين (5) بن النقور أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد أنا أحمد بن إبراهيم العيدي أنا عبد الرحمن بن مهدي أنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال حجبت مع عمر وكان الحادي يحدو إن الأمير بعده ابن عفان وحجبت مع عثمان فكان الحادي يحدو

(1) أقحم بعدها بالأصل وم: عن أبو الحسن. (2) الأصل وم: " بن " تصحيح. (3) قبل الخبر السابق ورد في المطبوعة خبر، وقد سقط من الأصل وم، ثبتته هنا، وتمايم روايته: أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنا أبو سعد الجنزودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا العباس بن الحسن بن حبیب العنبري بطلبنا حاجب - يعني ابن سليمان المنبجي - نا شبابة بن سوار، نا موسى بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: بينما أنا واقف مع عمر بن الخطاب في الموقف بعرفة إذ نظر إلى اجتماع الناس وعجيجهم فقال: ويحك، إلى متى ترى هذا يدوم لهم ؟ قلت: يا أمير المؤمنين - حتى يكسر باب - أو يفتح باب - قال: فلقتها عمر، قال: ويحك، فمن ترى الناس يؤمرون بعدي ؟ قال: قد نظر الناس وأسندوا أمورهم إلى عثمان، رضي الله عنه. (4) آخر التالي في المطبوعة إلى ما بعد الخبرين التاليين. (5) الأصل وم: الحسن، تصحيح والسند معروف. (*)

* إن الأمير بعده علي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (1) أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان أنا عمر بن يزيد السيارى حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ونحن على قرة (2) مقيمين بأرض الروم أنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير بن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قلت لعمر بالموقف من الخليفة

بعدك قال ابن عفان أخبرنا أبو محمد هبة الله (3) بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالوا أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا جعفر بن محمد بن الحجاج القطان بالرقعة أنا عمر بن يزيد السباري أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي أنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قيل لعمر بن الخطاب وهو بالموقف يا أمير المؤمنين من (4) الخليفة من بعدك قال عثمان بن عفان قال وأنا خيثمة أنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني أنا شيبان بن سوار أنا إسرائيل بن أبي إسحاق عن (5) حارثة بن مضرب قال حجبت مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو. إن الأمير بعده عثمان وبالسند قال حجبت مع عمر بن الخطاب حجتين سمعت الحادي يحدو إن الأمير بعده عثمان في إمرة عثمان إن الأمير بعده علي

(1) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 1 - 265 ضمن أخبار إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي. (2) قرعة قريبة من القادسية، راجع معجم البلدان. (3) الأصل وم: عبد الله تصحيف، والسند معروف. (4) عن م وبالأصل: ما. (5) الأصل وم: بن، تصحيف. (*)

[189]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا يوسف بن محمد أنبا عبد الواحد بن محمد أنا أبو بكر (1) محمد بن أحمد أنا جدي يعقوب بن شيبان أنا يزيد بن هارون أنا الجريدي عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر أن عمر دعا الأسقف فقال هل تجدونا في (2) شئ من كتبكم قال نجد صفتكم وأعمالكم ولا نجد أسماءكم قال كيف تجدوني قال قرنا من حديد قال ما قرن من حديد قال أمير شديد قال عمر الله أكبر فالذي من بعدي قال رجل صالح يؤثر أقباءه قال يرحم الله ابن عفان فالذي من بعده قال صدع من حديد (3) قال فقال عمر وألقى شيبان في يده وجعل يقول وادفراه وادفراه قال فقال مهلا يا أمير المؤمنين فإنه رجل صالح ولكن تكون خلافته في هراقة من الدماء والسيوف مسلول قال وثنا جدي قال قرئ على أبي عبيد (4) وأنا أسمع في حديث عمر حين سأله الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال صدع من حديد فقال وادفراه قال أبو عبيد قال الأصمعي كان حماد بن سلمة يقول صدأ (5) حديد قال وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دفر والصدع لا دفر له قال والدفر هو النتن إذا قلته بالذال وجزم الفاء قيل ومنه قيل للدنيا أم دفر ولهذا قيل للامة يا دفر قال والذفر بالذال وفتح الفاء يقال ذلك لكل ريح ذكية شديدة من طيب أو تنن دفر وقيل ومنه مسك أذفر قال أبو عبيد فهذا مما يوصف به الذفر في شدة طيب الريح (6) قال وأما ما يقال في النتن فقولهم في دفر الإبط وهو نتنه وكذلك الحديد وهو سهكه وقال عبيد بن الأبرص

(1) الزيادة عن م. (2) الزيادة عن م. (3) عن م وبالأصل: من يد، والصدع بالتحريك وبالفتح الفتى الشاب القوي من الأوعال. (4) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت 2 / 18 - 19. (5) قال الزمخشري في الفائق 2 / 16 والهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أبواب في باب عياب، ويجوز أن يراد بالصدأ السهك، وأن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع. (6) في غريب الهروي: شدة ريح الطيب. (*)

[190]

بكتيبة جأواء تر* فل في الحديد لها دفر (1) يعني ريح الحديد وسهكه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (2) أنا محمد بن عمر جدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يسأل أن يستخلف فيأبى فصعد يوما المنبر فتكلم بكلمات وقال إن مت فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين فارقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنهم راض علي بن أبي طالب ونظيره الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف ونظيره عثمان بن عفان وطلحة بن عبيدالله ونظيره سعد بن مالك ألا وإني أوصيكم بتقوي الله في الحكم والعدل في القسم قال (3) وأنا محمد بن عمر أنا هشام بن سعد وعبد الله بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال فإن اجتمع رأي ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف (4) عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو الحسين بن الأنباري عن أحمد بن عبيد قالوا وأنا أبو تمام الواسطي في كتابه أنا أحمد بن عبيد (5) أنا محمد (6) بن الحسين نا ابن أبي خيثمة أنا قتيبة بن سعيد أنا عبد الله بن زيد عن زيد عن أبيه أن عمر بن الخطاب لما طعن قال للستة (7) النفر الذين خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الدنيا وهو عنهم راض بايعوا لمن بايع عبد الرحمن بن عوف فإذا بايعتم لمن بايع عبد الرحمن بن عوف فمن أبى فاضربوا عنقه أنبا أنا أبو علي الحداد وجدثني أبو رشيد محمد بن مبشر (8) بن أبي سعد

(1) سقط من الأصل وم والزيادة عن غريب الهروي، وقد ورد الشعر فيه محرفاً، ولم أجد البيت في ديوان عبيد. (2) طبقات ابن سعد 3 / 61. (3) القائل ابن سعد، وانظر الطبقات 3 / 61. (4) الأصل وم: صف، والمثبت عن ابن سعد. (5) الأصل وم: عبد الجبار، تصحيف. (6) الأصل وم: أحمد، تصحيف. (7) الأصل وم: الست، خطأ. (8) الزيادة عن م. (*)

[191]

قال أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي عن جابر بن الهيثم بن الفضل بن رشيد الجابري الموصلي بالبصرة أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى أنا جعفر بن عون أنا محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة قال ما خص عمر أحدا (1) من الشورى دون أحد إلا أنه خلا بعلي وعثمان كل واحد منهما دون صاحبه فقال يا فلان اتق الله إن ابتلاك بهذا الأمر فلا تحملن بني فلان على رقاب الناس وقال للآخر مثل ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حبوبة أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن محمد بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال قال عبد الله بن أبي ربيعة (2) أدخلوني معكم في الشورى فإني لا أنفس مع أحد خيرا (3) ساقه الله إليه ولا يعدمكم مني رأي قال فقالوا لا تدخل معنا فقال اسمعوا مني قالوا قل ما شئت قال إن بايعتم لعلي سمعنا وعصينا وإن بايعتم لعثمان سمعنا وأطعنا والله ما يتشابهان فاتق الله يا ابن عوف (4) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر أنا محمد بن إسماعيل (5) أنا عیدان أنا عبد الله أنا يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة قال

(1) الأصل: أحد، والتصويب عن. (2) أقحم بعدها بالأصل وم: عن أبيه. (3) الزيادة عن م. (4) قبله خبر سقط من الأصل وم وهو موجود في المطبوعة، ثبتته هنا، وتماز روايته: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحماني، أنا أبو علي بن الصواف، أنا الحسن بن علي القطان، أنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق بن بشر، أنا ليث بن سعد عن بعض أصحابه: أن عبد الرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى، فجلس في المسجد فدعا رجلا بعد رجل، فيقول له: أرايت لو كنت تلي أمر هذه الأمة فحضرتك الوفاة من كنت مستخلفا؟ فيقول: عثمان، فيقول له: قم، ثم يدعو آخر فيقول له مثل ذلك حتى انتهى إلى علي بن أبي طالب آخرهم، وقال له: أرايت لو كنت تلي أمر هذه الأمة فحضرتك الوفاة من كنت مستخلفا؟ فتلكأ عليه، وقال: ما لك ولهذا؟ فجعل يتلكأ حتى نودي بالصلاة للصبح وعبد الرحمن يسأله عن ذلك، فأبى علي أن يخبره حتى حضر الإقامة والصبح، فقال له عبد الرحمن: هذا الصبح، وهذه الصلاة قد حضرت فأخبرني، قال: اللهم عثمان. (5) انظر التاريخ الصغير للبخاري 1 / 50. (*)

[192]

جاءني عبد الرحمن بن عوف بعد هجيع (1) من الليل فقال ما ذاقتم عينا كيبير (2) نوم منذ هذه الثلاث ليال قال ادع لي فلانا يعني عليا (3) وعثمان وسعد والزبير فدعوتهم فجعل يخلو بهم واحدا واحدا يأخذ عليه فلما أصبح صلى صهيب بالناس ثم (4) جلس عبد الرحمن وقد أحضر هؤلاء النفر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني رأيت الناس يابون إلا عثمان أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنبا أبو سعد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي أنا محمد بن يحيى الذهلي أنا يزيد بن عبد ربه أنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين كانوا ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم (4) عبد الرحمن بن عوف لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترت كلا منكم فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن بن عوف قال فوالله ما (5) رأيت رجلا بذقوما أشد مما بذهم به حين ولوه أمرهم حتى ما من رجل من الناس يبتغي عند أحد من أولئك الرهط رأيا ولا يطأوا عقبه ومال الناس على عبد الرحمن بن عوف يشاورونه (6) ويناجونه تلك الليالي لا يخلو به رجل ذوا رأي فيعدل بعثمان أحدا حتى إذا كان من الليلة التي أصبح منها فباع قال المسور طرقتي عبد الرحمن بعد هجيع (7) من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال ألا أراك نائما والله ما اكتحلنت منذ هذه الثلاث كيبير نوم انطلق وإدع لي رجلا من المهاجرين نشاورهم ثم أرسلني بها بعدما ابهار الليل (8) فدعوت له عليا فجاجاه (9) طويلا ثم قام علي من عنده ثم جاءني فقال ادع لي عثمان آخر من ناجى وآخر من دعا فانتحي هو وعثمان حتى فرق التأذين للفجر بينهما فلما صلوا صلاة الفجر جمع

(1) أي طائفة منه (اللسان). (2) تقرأ بالأصل: كثير، وتقرأ: كبير، وفي م: كبير، وهو ما أثبتناه، وفي التاريخ الصغير: كثير. (3) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: يعني عثمان وعلي... (4) ما بين الرقمين سقط من م. (5) الزيادة عن م. (6) بالأصل: ويشاورونه. (7)

[193]

عبد الرحمن الرهط (1) ثم أرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين من قريش فدعاهم وأرسل إلى أهل السابقة من الأنصار ثم أرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا قد وفوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن بن عوف ثم قال أما بعد يا علي فإني قد نظرت في الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان بن عفان فلا تجعل على نفسك سيلا ثم أخذ عبد الرحمن بن عوف بيد عثمان (2) فقال نبايعك على سنة الله وسنة (3) رسوله وسنة الخلفيتين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد وبايعه (4) المسلمون أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن أمر بكر بنت المسور عن أبيها قال لما ولي عبد الرحمن بن عوف الشورى قلت إن تركي خالي وقد تحمل أمر المسلمين خطأ فلزمته لزوما لم (5) أكن ألزمه ولم يكن شئ أحب إلي من أن يليها عبد الرحمن أو سعد فخرجت يوما فأدركني عمرو بن العاص فناداني يا مسور يا مسور فأقبلت عليه فقال ما ظن خالك إن ولي أحدا وهو يعلم أنه خير ممن تولى قال المسور فقال لي شيئا أشتهي فجنث عبد الرحمن بن عوف فوجدته مضطجعا في رس (6) دار المال واضعا إحدى رجله على الأرض فقلت له لو رأيت رجلا قال لي كذا وكذا فجلس فقال لي من هو فقلت لا أخبرك فعلف لا يكلمني إذا فأخبرته فقال والله لأن توضع سكين في لبتي حتى تخرج من سرتي أحب إلي من أن لا أتبع عمر بن الخطاب (7) قال وطرقني عبد الرحمن في صبح الليلة التي يبيع فيها لعثمان فقال لي يا ابن أختي اكفني هذه الناحية يعني المهاجرين وأكفيك هذه الناحية يعني الأنصار وادع (8) عليا وعثمان وكنت أحب عليا فقلت بأيهما أبدا فقال بأيهما شئت قال فجنث عليا فقلت إن خالي يدعوك (9) يقول وأفني في دار المال فقال أرسلك إلى أحد معي

(1) الزيادة عن م للإيضاح. (2) الزيادة عن م للإيضاح. (3) الزيادة عن م. (4) الأصل: وتابعه، والمثبت عن م. (5) الزيادة عن م. (6) الرس: البئر. (7) إلى هنا الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 133 - 134 باختلاف. (8) اللفظة غير واضحة القراءة في الأصل وم. (9) بياض بالأصل، والمثبت عن م. (*)

[194]

قلت عثمان فقال (1) بأيهما أمرك أن تبدأ قلت قد سألت فقال (2) بأيهما شئت قال ثم ذهبا إلى عثمان فقلت إن خالي يدعوك فقال لي عثمان أرسلك إلى أحد فقلت علي فقال بأيهما أمرك أن تبدأ فقلت قد قلت له فقال بأيهما شئت وقلت له يقول لك وأفني في دار المال قال ووعدهم دار المال إلى من جمع قال فدخلت معهم ووالله ما في الدار رجل إلا من المهاجرين الأولين غيري قال فذاك حين شاورهم واجتمع على بيعه عثمان فبايعوه جميعا أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد الشرقي أنا محمد بن يحيى الذهلي أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثنا عمران بن عبد العزيز عن عمر بن سعيد بن سريج ومحمد بن عبد العزيز بن (3) عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال كنت أعلام الناس بأمر الشورى لأنني كنت رسول عبد الرحمن بن عوف قال لما كانت الليلة الثالثة وعبد الرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها والمسجد كالرمانة ينتظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك قال إنك يا سعد تحب أن يقال ابن عمه خليفة وإنك يا مسور تحب أن يقال خاله خليفة والله لئن تؤخذ مدية وأشار إلى لبته (4) فتوضع ها هنا وممر بيده إلى ثنته (5) أحب إلي من أن ألي أمر الناس شيئا قال فقام سعد إلى بيته فقال يا أبا إسحاق وأشهد الصبح والبس السيف قال ودعاني عبد الرحمن فقال اذهب إلي علي وعثمان فائتني بهما قال وكان هواي في علي فأحببت أن أعلم ما في نفسه قال فقلت بأيهما أبدا قال بأيهما شئت قلت آتيك بهما فرادى أو جميعا قال لا بل جميعا قال فبدأت بعلي وكان هواي فيه قال فقلت أرسلني إليك خالي قال أرسل معي إلى غيري قلت نعم إلى عثمان قال فباينا أمرك أن تبدأ قال لا قد سألت فقال بأيهما

(1) الزيادة عن م. (2) الزيادة عن المطبوعة. (3) الأصل وم: أن، تصحيف. (4) الأصل: البيت، والمثبت عن م. (5) الثنة: أسفل البطن. (*)

شئت وقد بدأت بك فقال جميعا أو فرادى فقص علي موضع الجنائز وقال أذهب إلى عنقه في آخر الليل فقلت إن خالي أرسلني إليك فقال هل أرسل معي إلى غيري قلت نعم إلى علي قال فسألته يعني أينما يبدأ قال سألته قال بأيهما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظر على موضع الجنائز فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمن في مجلسه قال وكان عبد الرحمن رجلا لا يتكلف للكلام ولا الخطب قال فما رأيته خطب مثل تلك الليلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال في قوله إني قد فليت (1) الناس عنكما فأشيرا علي وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله بعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل قال لا ولكني على طابقتي قال فصمت شيئا ثم تكلم (2) كلاما دون كلامه الأول ثم قال في قوله إني قد فليت (3) الناس عنكما فأشيرا علي وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) بعهد الله وميثاقه وسنة الماضين قبل قال لا ولكن على طابقتي قال ثم قال عثمان أنا يا أبا محمد أبايعك إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وميثاقه وسنة الماضين قبل قالها عثمان في الثلاث قال ثم كانت الثالثة (4) فقال اسمع أبا عبد الله قد قال ما ترى وعسى الله أن يجعل في ذلك خيرا قال فأحب أن يقوم عنه فقال ما شئتما أو إن شئتما فقاما عنه فقام عبد الرحمن فاعتم ولبس (5) السيف ثم خرج إلى المسجد فقع ولا أشك أنه يباع لعلي لما رأيت من حرصه على علي قال فلما صليت الصبح رقي عبد الرحمن على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أشار إلى عثمان حجرة (6) من (7) الناس ما هو بقريب فقال ادن فبايعوا على سنة الله وسنة رسوله بعهد الله وميثاقه فعرفت أن خالي كان أصوب أشكل عليه رجلا فأعطاه أحدهما وثيقة ومنعه الآخر إياها أخبرنا أبو الحسين (8) محمد بن محمد بن الحسين وأبو غالب (9) أحمد بن

(1) فليت الأمر إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عاقبته، وفلوت القوم: تخللتهم (اللسان). (2) الأصل: تكلمت، والمثبت عن. (3) الأصل وم: فليت. (4) الأصل: الثلاث، وقوله: " قال: ثم كانت الثلاث " مكرر بالأصل، والتصويب عن م. (5) الزيادة عن م. (6) حجرة: ناحية. (7) الأصل وم: إلى، والتصويب عن المطبوعة والمختصر. (8) في م: " أبو الحسن محمد بن الحسين " تصحيف. (9) الأصل وم: " وأيوب بن " تصحيف. (*)

الحسن قال أنبأ أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه أنا جدي أبو أمي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق أنا محمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سلمة الوصيفي أنا يحيى بن عبد الحميد أنا عمر بن هاشم أو مالك الجنبي عن بلال بن أبي مسلم عن أبي صالح الحنفي قال لما طعن عمر وأمر بالشورى فجعلها في الستة الرهط وأمر صهيبا (1) إذ هو مات أن يصلي بالناس ثلاثا فإن اختاروا لأنفسهم وإلا ترك الصلاة فلما قبر عمر صلى بهم صهيب يومين فلما كان اليوم الثالث قال لهم وقد صلى بهم الغداة اختاروا (2) لأنفسكم فيما بينكم وإلا فقد اعتزلت الصلاة في آخر هذا اليوم كما أمرني أمير المؤمنين عمر وقد كان عبد الرحمن بن عوف قبل ذلك يسأل المسلمين في دورهم ويأتيهم في منازلهم فيقول من ترضون أن يكون عليكم خليفة فجيوبونه ويقولون عثمان فلما كان اليوم الثالث في وقت الظهر اجتمع المسلمون في المسجد وجاء أهل العوالي (3) وازدحم الناس في المسجد وتكاثفوا فلما صلى بهم صهيب قال لهم اختاروا لأنفسكم فقام عبد الرحمن تحت المنبر منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا معشر الناس على أماكنكم فجلس الناس وتناولت أعناقهم واستمعوا فقال يا معشر الناس أستم تعلمون أن عمر بن الخطاب جعل هذا الأمر في ستة قالوا بلى فإني خارج منها ومختار لكم فما تقولون قالوا رضينا وأقبل على علي وعثمان فقال ما تقولان (4) فقالا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توفي فاجتمع رأي المسلمين بعد علي أن استخلفوا أبا بكر فاستخلفوه فقام بأمر الله وأخذ المنهاج الذي أخذه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى مضى لسبيله ثم استخلف عمر فقام بما قام به صاحبه ولم يأل حتى كان من قدر الله ما قد علمتم فجعلها فينا معاشر الستة وإني مختار لكم قم يا عثمان قم يا علي فقاما فقال لهذا أبسط يدك فبسطا أيديهما فقال يا أبا الحسن إن صار إليك هذا الأمر (5) أتسير سيرة صاحبك قال نعم فأعاد القول على علي فقال مثل قوله الأول وقال لعثمان فقال نعم ثم أقبل على علي فقال يا أبا الحسن إن فاتك هذا الأمر فيمن

(1) الأصل وم: فيها، تصحيف، والتصويب عن المطبوعة والمختصر. (2) الأصل: واختاروا، حذفنا " الواو ". (3) العوالي: أماكن بأعلى أراضي المدينة، وأدناها من المدينة على أربعة أميال. (4) الأصل: تقولون، والمثبت عن م. (5) العبارة مضطربة بالأصل، والتصويب عن م والمطبوعة. (*)

تجب أن يكون قال في آخر هذا وأومى (1) إلى عثمان فقال عبد الرحمن معاشر الناس أستم راضين بأحد هذين أيهما بايعتموه فأعادوا القول على علي فقال أشهد لن يبايعني ولن تبايع إلا عثمان لأن هذا عهد معهود إلي معاشر الناس والله ليقلدن الأمر والخلافة عهد البار الصادق (صلى الله عليه وسلم) إلى أنه البار الصادق الخليفة الثالث بعده ولئن فعلتما لأسمعن ولأطيعن فقال عبد الرحمن فابدأ إذا تبايعه فضرب على كفه بالبيعة فكانت أول كف وقعت على يد عثمان وقال في بيعته سبقت عدتي بيعتي قال أبو صالح يريد بهذا القول أنه إن فاتته كان أحب الناس إليه عثمان أن يكون فيه ولقد علمتم بالعهد المعهود أنه لا يكون بعد عمر خليفة إلا عثمان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسين بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (2) أنبأ محمد بن عمر حدثني محمد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة قبل أن يموت بساعة فقال يا أبا طلحة كن في خمسين في قومك من الأنصار مع هؤلاء نفر أصحاب الشورى (3) فإنهم فيما أحب سيجتمعون في بيت حدهم فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحدا يدخل عليهم ولا تترك أحدا منهم يمضي حتى يؤمروا أحدهم اللهم أنت خليفتي عليهم قال (4) وأنا محمد بن عمر حدثني مالك بن أبي الرجال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال وافى أبو طلحة (5) في أصحابه ساعة قبر عمر فلزم أصحاب الشورى فلما جعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف يختار لهم منهم لزم أبو طلحة باب عبد الرحمن بن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان قال (6) وأنا محمد بن عمر حدثني سعيد المكتب عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أول من بايع لعثمان (7) عبد الرحمن ثم علي بن أبي طالب

(1) الأصل: أوى، والمثبت عن م، وأومى لغة في أوماً، أي أشار. (2) طبقات ابن سعد 3 / 61 - 62. (3) ما بين الرقمين سقط من طبقات ابن سعد. (4) طبقات ابن سعد 3 / 62. (5) الزيادة عن م وابن سعد. (6) القائل: ابن سعد، والخبر في طبقاته 3 / 62. (7) في المطبوعة: " بن عفان " وهذه الزيادة ليست بالأصل وم والطبقات. (*)

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب هو ابن (1) البنا قال أنا أبو يعلى محمد بن الحسين ثنا جدي لأمي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا (2) الدقاق من لفظه نا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري إملاء من أصله نا عثمان بن عبد الله القرشي بالبصرة نا يوسف بن أسباط عن محل الضبي (3) عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان " ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة " (4) قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بربطة وقد اختلفوا إذا جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي فلما أن بصروا بأبي الحسن علي (5) بن أبي طالب سر القوم طرا فأنشأ علي وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون (6) ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمد الله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت الألهة لجلاله قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام وكلما عبد من دونه ووجلّت القلوب من مخافته فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه (7) له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال المدر صوب الغمام بينات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفياقي من الأكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسين من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنعام (8) فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود وأشهد أن محمدا (9) (صلى الله عليه وسلم) عبده المرتضى ونبيه (10) المصطفى ورسوله المجتبي أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم عيشهم الظلم وأمنهم الخوف

(1) الزيادة لازمة للإيضاح. (2) الأصل وم: حنيقا، تصحيف والصواب ما أثبت، وقد مر التعريف به قريبا. (3) محل ضبطت عن تقريب التهذيب بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 472. (4) سورة الأنفال، الآية: 42. (5) الزيادة عن م. (6) أقحم بعدها بالأصل: الناطقون. (7) الأصل: شبيهه، وفي م: يشهد. (8) في م: سائر الأنعام والأنعام. (9) الأصل: محمد، والمثبت عن م. (10) بالأصل: " ونبيه المرتضى ونبيه المصطفى " والمثبت يوافق م. (*)

وعزهم الذل فجاء رحمة حتى استنفذنا الله بمحمد (صلى الله عليه وسلم) من الضلالة وهذان
 بمحمد (صلى الله عليه وسلم) من الجهل ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشاً وأخسهم رباشاً جعل
 طعامنا الهيب يعني شحم الحنظل (1) وجعل لباسنا الجلود (2) مع عبادة الأوثان والنيران فهذان الله
 بمحمد (صلى الله عليه وسلم) بعد أن أمكنه الله شعلة (3) النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها
 فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزقته وأعظم مصيبته فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم
 واحدة ثم قال علي فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت
 خليفة أحسن أخذاً بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر رحمة الله عليه يومئذ قام مقاماً أحيا الله به
 سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال والله لو منعوني عقالا (4) لأجاهدكم في الله فسمعت وأطعت
 لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصاً (5) وكيف لا أقول هذا (6) في أبي بكر وأبو
 بكر (7) ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعبادة له وتخالف بين رأسها ومعها
 يعني رغيفين (8) في نطاقها فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد (صلى الله عليه وسلم) وكيف لا أقول
 هذا (6) وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أودى في الله وفي رسوله وكان بلال منهم وتجهز
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بماله ومعه يومئذ أربعون ألفاً فدفعها إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 عليه وسلم فهاجر بها إلى طيبة ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن
 ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه وكيف لا
 أقول هذا ورأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أبي بكر وعمر رحمهما الله فقال هكذا نحيا وهكذا
 نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من جسده فمضى
 شهيداً رحمه الله ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتمونني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله
 يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر
 المهاجرين أنه

(1) كذا بالأصل وم وفي الموضعين، وفي المطبوعة: جل. (2) في م: الوبر والجلود. (3) الأصل: سلعة، والمثبت عن م. (4) كذا
 بالأصل وم، وفي المطبوعة: عنافا. (5) اللفظة غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م. والخميص: الضامر البطن (اللسان: خمص).
 (6) ما بين الرقمين سقط من م. (7) الزيادة عن المطبوعة والمختصر 16 / 155. (8) كذا بالأصل. (*)

ما فيكم مثل أبي عبد الله أو ليس زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم أتاه جبريل فقال حين
 أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو
 عبد الله جيش العسرة وهيا للنبي (صلى الله عليه وسلم) سخينة (1) أو نحوها فأقبل بها في صحفته
 وهي تفور فوضعها تلقاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) كلوا من
 حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ونهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يأكل
 الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السخينة أو نحوها من سمن وعسل
 وطحين فمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده إلى فاطر البرية تبارك وتعالى ثم قال غفر الله لك
 يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان قال علي
 رحمه الله معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند (2) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 لعمر يا عمر أئتني بالبعير فانطلق البعير إلى غير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزوم بها من ذهب وقال
 آخرون من فضة وعليه جل مديح (3) كان لأبي جهل فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعمر أئتني
 بالبعير فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملا قريش عدي أقل ذاك فعلم رسول الله (صلى
 الله عليه وسلم) أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثمان إلى غير
 أبي سفيان ليأتي بالبعير فانطلق عثمان على قعوده (4) وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) معجبا به
 جدا حتى أتى بالبعير فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته (5) فقال أبو سفيان
 كيف خلفت ابن عبد الله فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسمام قناعسها (6) يا أبا سفيان هو
 علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد (صلى الله عليه وسلم) سماء ماطرة وبخاره زاخرة وغيومه
 همامة (7) ودلاؤه رفاغة يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا فأنشأ أبو
 سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بأبن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة

(1) السخينة: طعام يعمل من دقيق ولبن، أو دقيق وسمن أو دقيق وتمر، وقد عبرت قريش بها لأنها كانت تكثر من عملها وأكلها.
 (2) أي شرد. (3) الجل: بضم الجيم وفتحها، الذي تليسه الدابة لفصان به، والمديح: المزين. (4) القعود من الإبل هو البكر حين
 يمكن ظهره من الركوب. (5) احتبى بملاءته: احتبى الرجل ضم رجليه إلى بطنه يتوب بجمعهما به مع ظهره. (6) قناعس جمع
 قنعاس مثل مفاتيح جمع مفتاح، وهو العظيم الضخم من الإبل. (7) أي ماطرة، سحب همع: ماطر. (*)

مصحف إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة وبركض (1) الأرض برجله أخرى ثم دفع البعير إلى عثمان فقال علي (2) فأى مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان رحمة الله عليه حتى مضى أمر الله فيمن أراد ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة (3) فقال دونك يا أبا عبد الله فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي (صلى الله عليه وسلم) على حد لست أقدر أن أطعم فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أبطأ صاحبنا بايعوني قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا ردنا عليك البعير برمته (4) فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي (صلى الله عليه وسلم) فأقبل عثمان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال علي أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فهل تعلمون هذا كان لغيري أناشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه قالوا اللهم نعم قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي (صلى الله عليه وسلم) أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا فقال أبو محمد (5) يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإلا فصمتا تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم (6) هل تعلمون أي كنت إذا قاتلت عن يمين النبي (صلى الله عليه وسلم) قاتلت الملائكة عن يساره قالوا الله نعم فهل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان أخا (7) بين الحسن والحسين فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا

(1) ركض الأرض برجله أي صربها. (2) الزيادة للإيضاح عن المختصر 16 / 156 والمطبوعة. (3) الأصل: بطلمة، والمثبت عن م، والطلمة: الخبزة. (4) الرمة: الجبل الذي يشد في عنق العير. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (6) في المطبوعة: اللهم لا. (7) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: "أخا" وكتب محققها: كذا في الأصول. وفي المختصر: "أخا" وانظر ما كتبه محققه حولها، فتممة بحث جيد بشأنها. (*)

رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا أخبرنا (1) والذي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال (1) أخبرني أبو علي الحسن بن المطهر بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين (2) أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني سفيان بن وكيع حدثنا قبيصة عن أبي بكر بن عياش عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا فقال ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وسنة أبي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا أحمد بن عبد الحميد (3) الحارثي (4) أنا أبو أسامة حماد بن أسامة (5) نا ابن أبحر ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهر نا أنا الحسن بن أحمد المخلدي (6) ثنا موسى بن العباس الجويني حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن إباد بن لقيط عن يزيد بن معاوية البكائي قال سمعت حذيفة زاد ابن الأعرابي ابن اليمان يقول قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستخلف الله أبا بكر ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان قرأت على أم البهاء بنت البغدادى عن أبي طاهر أحمد بن محمود أنا أبو علي

(1) ما بين الرقمين سقط من المطبوعة. (2) الأصل وم: الحسين، تصحيف. (3) الأصل وم: عيد الجبار تصحيف. (4) الأصل: الحارث، والتصويب عن م، وانظر ترجمة أبي أسامة حماد بن أسامة في تهذيب الكمال 5 / 156 وفيها يروي عن حماد... أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي. (5) الزيادة عن م. (6) أقحم بعدها بالأصل: ثنا موسى بن أحمد المخلدي. (*)

عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب الجروءاني (1) نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزينبي نا محمد بن بشار بن دار نا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة (2) عن أبي نصر (3) عن مطرف قال قلت لحذيفة أرايتم حين بايعتم عثمان نصحتم الله ورسوله والمؤمنين (4) أو ختموهم (5) قال نصحتناهم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنبا أبو بكر الشامي نا أبو الحسن العتيقي نا يوسف بن أحمد بن يوسف نا أبو جعفر العقيلي (6) نا عبد الله بن حمدويه البغلاني نا علي بن خشرم أخبرني حفص بن غياث قال سمعت شريكاً يقول قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) فاستخلف المسلمون أبا بكر فلو علموا أن فيهم أحداً أفضل منه كانوا قد غشونا ثم استخلف أبو بكر عمر فقام بما قام به من الحق والعدل فلما حضرته الوفاة جعل الأمر شورى بين ستة نفر من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فاجتمعوا على عثمان فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشونا قال علي وأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا الحديث على عبد الله بن إدريس فقال عبد الله بن إدريس أنت سمعت هذا من حفص بن غياث قال قلت نعم قال الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه فوالله إنه لشيعي وإن شريكاً (7) لشيعي (8) (9) أخبرنا أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري الواعظ وأبو محمد عبد الله بن

(1) هذه النسبة إلى جروءان، محلة من محال أصبهان (معجم البلدان) وضبطت في الأنساب: بفتح الجيم وسكون الراء. (2) هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 329. (3) هو المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نصر العبدى، ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 380. (4) الأصل وم: والمؤمنون، تصحيف. (5) اللفظة في الأصل غير معجمة، والمثبت " أو ختموهم " عن م. (6) الخير في الضعفاء الكبير للعقيلي 2 / 194 ضمن أخبار شريك بن عبد الله النخعي القاضي، ووهوم محقق المطبوعة حيث كتب بالهامش " لم أعر على الخير في الضعفاء للعقيلي ". (7) الأصل وم: شريك، والمثبت عن الضعفاء الكبير. (8) بعدها بالأصل كتب عبارة: هنا سقط صفحة من خلافة. (9) قبله خبر سقط من الأصل وم، وهو موجود في المطبوعة تثبته هنا تعميماً للفائدة، وتماز روايته: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، نا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، نا أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، نا عبد الله بن محمد بن أبي علي الحاجب، حدثني محمد بن يونس بن عمي، نا حفص بن غياث، قال: شريك بن عبد الله: - (*)

علي بن الآبنوسي في كتابيهما قالنا أنا محمد الجوهري نا أبو عمر بن حيوية إجازة نا أبو مزاحم موسى بن عبد الله الخاقاني نا أحمد بن يوسف التغلبي نا خالد بن خدّاش قال جلست إلى حماد بن زيد وأنا ابن عشرين سنة وجلست إليه ثلاث عشرة (1) سنة فسمعتة يقول ما لا أحصي لئن قلت إن علياً أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد خانوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم في كتابيهما عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي نا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بالموصل قال قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي أنبا أبو زكريا يزيد ابن محمد بن إياس الأزدي نا محمد بن أحمد يعني ابن أبي المثنى نا عبد العزيز بن أبان قال سمعت مسعراً وسئل عن شيء من أمر عثمان فقال أما سمعت ما قال أبو طلق العائذي (2) وشمر للشورى من الناس ستة * ذوو قدم ما منهم (3) متقرب

= مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس فلو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في أصحابه أحداً أفضل من أبي بكر لأمر ذلك الرجل وترك أبا بكر، فلما احتضر أبو بكر استخلف عمر بن الخطاب، فلو علم أبو بكر أن في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحداً أفضل من عمر لما قدم عمر وترك ذلك الرجل، لقد كانوا غشوا هذه الأمة، فأتيت عبد الله بن إدريس فقلت له: يا أبا محمد كلاماً سمعتة الساعة من حفص بن غياث، قال: فأسند، ثم قال: هات، قال: فحدثته بالحديث، قال: أنت سمعتة ؟ قلت: الساعة وكتبته في الواحي، قال: الحمد لله الذي أنطق بذلك لسانه، فوالله إنه لشيعي وإن شريكاً لشيعي، قال: قلت له: يا أبا محمد، ما تقول في الوقوف عنه: علي وعثمان ؟ قال: لا يل نضعه حيث وضعه أصحابه - قال أبو عمر الإمام: يعني يقال: عثمان وعلي، ثم رجع إلى الحديث - وكان الواحد منهم فرداً، ولقد قتل يوم قتل، وهو عندنا أفضل منه. قال: ونا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عجرة، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فذكر فتنة فقرها، ثم مر رجل مقنع الرأس، فقال: " وهذا يومئذ على الهدى " - أو قال: على الحق - قال: فقمت إلى الرجل فاخذت بعصديه وأقبلت بوجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: هذا ؟ قال: " نعم " وإذا هو عثمان بن عفان. (1) الأصل: ثلاث عشر، والصواب عن م. (2) اسمه عدي بن حنظلة بن نعيم بن زرارة بن عبد العزى بن ربيعة من عائدة قريش، نسبوا إلى أمهم عائدة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم معجم الشعراء ص 250. (3) المطبوعة: بينهم. (*)

تخلوا لشوراهم عليهم سيوفهم * ثلاثا وأم الناس فيهن أصهب فقال ابن عوف حين خاف خلافهم * برئت لكم منها ولي أمرها اعصبوا فقالوا لك الميثاق والعهد إننا * نبايع من بايعت لا تتأرب فبايع عثمان بن عفان عندها * وبايعه أصحابه لم يشرب فما أخطاوا عن خيرهم حين بايعوا * وما مثلهم عند المشورة يعطب خيار خيار الناس حين تعدهم * بهم كل فتق يقطع (1) الناس يشعب * قال مسعر إن كانوا أعطبوا فتحن أعطب لكنهم لم يعطبوا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر (2) نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن محمد بن عبد العزيز نا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسن بن علي (3) قالا نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو بكر بن منصور نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال كانت الشورى باجتماع الناس على عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وذلك بعد موت عمر بثلاث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو محمد الجوهري نا أبو عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (4) نا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن إسماعيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عثمان بن محمد الأخنسي قال (5) وأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد عن أبيه قالا بوع عثمان بن عفان يوم الإثنين ليلة (6) بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فاستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين قال محمد بن عمر (7) قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة في حديثه فوجه عثمان

(1) الأصل وم: يقطع، والمثبت عن المطبوعة. (2) الزيادة عن م. (3) " بن علي " ليست في م، وفي المطبوعة: نا عمر بن الحسن بن علي. (4) طبقات ابن سعد 3 / 63. (5) القائل: محمد بن عمر. (6) سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح عن م وابن سعد. (7) طبقات ابن سعد 3 / 63. (*)

[206]

على الحج تلك السنة عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس سنة أربع وعشرين ثم حج عثمان في خلافته كلها بالناس عشر سنين ولاء (1) إلا السنة التي حوضر فيها فوجه عبد الله بن عباس على الحج بالناس وهي سنة خمس وثلاثين أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادى قالت نا أبو طاهر بن محمود نا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيد الله بن سعد قال قال أبي سألت إبراهيم وعرضناها على يعقوب أيضا قال واستخلف عثمان بن عفان سنة أربع وعشرين وأقام الحج للناس عبد الرحمن بن عوف سنة أربع وعشرين ثم حج عثمان سنة خمس وعشرين فأقام للناس الحج بقية خلافته (2) عثمان وقتل عثمان وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة (3) خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأقام الحج للناس تلك السنة قثم بن العباس أخبرنا أبو عبد الله بن البنا نا أبو القاسم المهرواني نا أبو عمر بن مهدي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا أحمد بن جميل المروزي نا وهب بن جرير نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر فأقام للناس حجهم أو قال حج الناس ثم حج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من العام المقبل حجة الوداع ثم قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واستخلف أبو بكر فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب فحج بالناس ثم حج أبو بكر من العام المقبل ثم استخلف عمر بن الخطاب فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عمر إمارته كلها ثم إنه استخلف عثمان فبعث عبد الرحمن بن عوف ثم حج عثمان إمارته كلها أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو بكر بن الطبري قالا نا أبو الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا ابن بكير (4) أو قرئ عليه وأنا حاضر عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير

(1) أي متتابعة. (2) الأصل وم: خلافة، والمثبت عن المطبوعة. (3) الزيادة عن م. (4) اللفظة شديدة التحريف في الأصل، والمثبت عن م. (*)

[207]

قال وأما عثمان بن عفان فقد أحج سنة من خلافته عبد الرحمن بن عوف وحج عثمان بقية خلافته (1) إلا سنة أحج عبد الله بن عباس قال ونا يعقوب نا إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال وعثمان ثنتي عشرة سنة حجها كلها إلا سنتين حج أول سنة استخلف عثمان عبد الرحمن بن عوف وسنة قتل عثمان حج بالناس عبد الله بن عباس بأمر (2) عثمان أخبرنا أبو القاسم نا أبو بكر نا أبو الحسين نا عبد الله نا يعقوب قال واستخلف عثمان بن عفان فبايعه الناس في المحرم سنة أربع وعشرين وهي عام فتح الري وأقام الحج للناس سنة خمس وعشرين وسنة ست وعشرين وسنة سبع وعشرين وسنة ثمان وعشرين وسنة تسع وعشرين وسنة ثلاثين وسنة إحدى

وثلاثين وسنة اثنتين (3) وثلاثين وسنة ثلاث وثلاثين وسنة أربع وثلاثين عثمان بن عفان أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي نا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم (4) بن الأشقر أنا أبو عبد الله البخاري نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال عاش أبو بكر بعد أن استخلف سنتين وأشهرًا وعمر عشر سنين حجها كلها وعثمان اثنتي عشرة حجها كلها إلا سنتين ومعاوية عشرين سنة إلا شهرًا (5) حج حجتين ويزيد ثلاث سنين وأشهرًا وعبد الملك بعد الجماعة بضع عشرة سنة إلا شهرًا حج حجة والوليد عشر سنين إلا شهرًا حج حجة أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا أحمد بن شبيب بن سعيد نا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عاش عثمان بن عفان بعد أن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن م. (2) قسم من اللفظة مفقود ولم يبق منها إلا: " يا " والمثبت عن م. (3) الأصل: اثنين، والمثبت عن م. (4) الزيادة بين معكوفتين عن م، والسند معروف. (5) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: أشهرًا. (*)

[208]

استخلف اثنتي عشرة سنة حجها إلا سنتين قال ونا جدي نا إسماعيل بن أبي أويس ح ونا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال نا عبد الله بن نافع الصايغ قال أحدهما الأعور عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال استخلف عثمان بن عفان فاستعمل عثمان بن عفان عبد الرحمن بن عوف في أول ولايته فأفرد الحج ثم أقام عثمان الحج ولايته كلها مفردًا ثم كانت الفتنة فأقام الحج للناس مفردًا عبد الله بن عباس ثم كان من العام القابل فأقام الفضل بن عباس الحج للناس مفردًا قال ونا جدي قال سمعت سعيد بن داود الزبيري (1) قال قرأ علينا عامر بن صالح من ولد عروة بن الزبير قال بويع (2) عثمان بن عفان غرة المحرم يوم الجمعة (3) بعد مقتل عمر بثلاث ليال فأقام بالمدينة حتى إذا حضر الموسم بعث عبد الرحمن بن عوف فأقام للناس الموسم سنة أربع وعشرين ثم أقام عثمان في ولايته الحج عشر سنين أولها سنة خمس وعشرين وآخرها سنة أربع وثلاثين ثم حصر في ذي الحجة تمام سنة خمس وثلاثين واستشهد في يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة فأقام للناس ذلك الموسم عبد الله بن عباس فكانت ولاية عثمان بن عفان اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة وقد ولي أمر الناس في حصار عثمان بن عفان علي بن أبي طالب فصرى بالناس صلاة العيد يوم الأضحى وفتحت الجزيرة وأرمينية (4) في خلافة عثمان (5) سنة خمس وعشرين وفتحت الإسكندرية سنة ست وعشرين وافتتحت أفريقية سنة سبع وعشرين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا

(1) تقرأ بالأصل: الزبيري، تصحيف، والتصويب عن م، وضبطت اللفظة بفتح الزاي والياء وسكون النون عن الأنساب وهذه النسبة إلى زبير، جد. (2) الأصل: فرقع، تصحيف والمثبت عن م. (3) الزيادة عن م. (4) اللفظة محرفة في الأصل ورسمها: " وأرمينية " والتصويب عن م. (5) في م: عثمان بن عفان. (*)

[209]

أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (5) واستخلف يعني أبا بكر حين حج عثمان بن عفان يعني على المدينة وكانته يعني أبا بكر عثمان بن عفان قال (2) وأقام الحج سنة خمس وعشرين عثمان بن عفان وأقام الحج سنة ست وعشرين إلى سنة أربع وثلاثين عثمان بن عفان (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر وأبو منصور بن العطار قال نا أبو طاهر المخلص أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمننت بالذي خلق فسوى أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهدي أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي أنا عثمان بن أحمد بن السماك أنا أبو القاسم إسحاق (4) بن إبراهيم بن سنين (5) الختلي نا أحمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن المبارك قال بلغني أنه كان نقش خاتم عثمان آمن عثمان بالله العظيم أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا محمد بن أبي معشر نا أبو معشر بأحاديث المغازي كلها والتاريخ في آخرها فقال أبو معشر حدثني بأحاديث المغازي رجال شتى منهم محمد بن قيس وسعيد بن أبي سعيد ومحمد بن كعب وشرحيل بن سعد وشرىك بن عبد الله بن أبي نمر وغيرهم من مشيخة أهل المدينة فقال أبو معشر وبويع عثمان بن عفان فكان عام الرعاف (6) سنة أربع وعشرين وأمر عبد الرحمن بن

(1) انظر تاريخ خليفة ص 119. (2) المصدر السابق ص 158. (3) المصدر السابق ص 159. (4) الزيادة عن م. (5) بالأصل وم: بشير، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 342 وضبطت اللفظة عن تبصير المنتبه 2 / 698 والختلي ضبطت عن الأنساب. (6) قيل لهذه السنة - سنة أربع وعشرين - عام الرعاف، لأن الرعاف كثر فيها في الناس، قاله الطبري في تاريخه 4 / 288 (حوادث سنة 24 هـ). (*)

[210]

عوف سنة أربع وعشرين وهو عام الرعاف ثم كانت الإسكندرية سنة خمس وعشرين وحج عثمان سنة خمس وعشرين وكانت غزوة سابور الجنود سنة ست (1) وعشرين وحج عثمان سنة ست وعشرين ثم كانت أفريقية وأميرها عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة سبع وعشرين حج عثمان سنة سبع وعشرين ثم كانت فارس الأولى واصطخر سنة ثمان وعشرين (2) وحج عثمان سنة ثمان وعشرين ثم كانت فارس الآخرة سنة تسع وعشرين وحج عثمان سنة تسع وعشرين ثم كانت طبرستان سنة ثلاثين وحج عثمان سنة ثلاثين ثم كانت الأساودة (3) في البحر سنة إحدى وثلاثين وحج عثمان سنة إحدى وثلاثين ثم كان عام المضيق (4) سنة ثنتين وثلاثين ثم كانت قبرس سنة ثلاث وثلاثين وحج عثمان سنة ثلاث وثلاثين ثم كانت الصواري (5) سنة أربع وثلاثين وحج عثمان سنة أربع وثلاثين وكانت ذي خشب سنة خمس (6) وثلاثين وحج عبد الله بن عباس سنة خمس وثلاثين وعثمان محصور في الدار وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة فكانت خلافته ثنتي عشرة سنة إلا إحدى عشرة ليلة أخبرنا أبو القاسم هبة الله أنا أبو بكر الخطيب (7) أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن رزقوة أنا أحمد بن محمد بن الحسن الرازي نا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان نا أبو محمد عبد الله بن موسى الزنجاني بقزوين سنة ثلاث وسبعين ومائتين نا محمد بن حرب أبو عبد الله النشائي نا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي (8) عن (9) قره بن خالد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال

(1) الأصل: ستة، والتصويب عن م. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (3) كذا بالأصل وم وتاريخ الطبري 4 / 288 وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 364 وفي الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (حوادث سنة 31): الأساودة. (4) أي مضيق القسطنطينية، انظر تاريخ الطبري 4 / 304 وتاريخ خليفة ص 167 وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 371. (5) اشتهرت هذه الغزوة باسم ذات الصواري، وكانت في البحر من ناحية الاسكندرية وأميرها ابن أبي سرح، انظر التنبيه، والاشراف للمسعودي ص 135 وفتوح مصر وأخبارها ص 192 وولاة مصر للكندي ص 36. (6) الزيادة عن م. وذو خشب على مرحلة من المدينة من طريق الشام. (معجم ما استعجم) وانظر تاريخ الطبري 4 / 340. (7) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (8) الأصل: التميمي، والمثبت عن م. (9) الأصل: بن، تصحيف والمثبت عن م. (*)

[211]

سمعت عبد الله بن جعفر (1) وقد كانت من عثمان إليه تلك الهنة وقال له رجل لم وليتم عثمان قال ولينا خير أمة محمد ولم نأل كذا قال ابن جعفر وإنما هو ابن مسعود أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وعبد الرحمن بن الحسين بن أبي العقب ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه أنا أبي أبو العباس أنا أبو محمد بن أبي نصر قالوا أنا علي بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي العقب وأخبرنا أبو محمد السلمي نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان قالوا أنا أبو الحسن بن حذلم قالوا نا أبو زرعة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (2) ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي يعقوب قالوا أنا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الحسن (3) الفرصي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي الوراق أنا أبو عبد الله أحمد بن خليل بن يزيد الكندي حدثني أبو نعيم نا وفي حديث الفرصي عن الأعمش عن عبد الله بن سنان قال لما جاءت بيعة عثمان قال عبد الله زاد أو زرعة بن مسعود ما ألونا عن أعلاها ذي فوق (4) أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا المهرواني أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي نا

(1) سيذكر المصنف أن الصواب: ابن مسعود. (2) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 2 / 760. (3) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف. (4) في المعرفة والتاريخ: أعلى لهذي فوق. (*)

جعفر بن عون أنا الأعمش عن عبد الله بن سنان ذكر مثله أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو نصر عبد الرحمن بن موسى أنا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الشرقى أنا عبد الله بن هاشم أنا وكيع ح وأخبرنا أبو المعالي (1) محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن حرب نا أبو داود الحفري (2) ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وأبو محمد (3) بن أبي نصر قالا أنا أبو الحسن بن حذلم ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي وأبو محمد التميمي وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم القاسم بن أبي العقب قالا نا أبو زرعة قالا نا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا نا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي نا أبو نعيم ومحمد بن سابق قالا أنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال سمعت عبد الله يقول وفي رواية وكيع قال قال ابن مسعود حين استخلف عثمان وفي رواية يعقوب بن شيبه عن عبد الله بن مسعود قال لما استخلف عثمان (4) قال أمرنا خير من بقي ولم نأل أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى الحبوبي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) الأصل: الجعدي، تصحيف، والمثبت عن م. (3) الزيادة عن. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (*)

أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا الحسن بن قتيبة نا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن ميسرة قال قال عبد الله لما جاء نعي عمر بن الخطاب استخلفوا عثمان بن عفان قال من استخلفتم قالوا عثمان قال استخلفتم خير من بقي ولم تألوا أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا أنا أبو بكر بن المقرئ حدثني أبو العباس الصوفي محمد بن الحسين بن علي الخياط نا موسى بن نصر نا الفرات بن خالد عن (1) مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال قال عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان لقد استخلفنا أفضل من وجدنا ولم نأل أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري المصري نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم نا محمد بن يوسف الفريابي نا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان يقول أمرنا خير من نعلم ولم نأل (2) رواه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة أخبرنا أبو (3) عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر أنا جدي يعقوب نا (4) الأسود بن عامر وحدثنا شبابة بن (5) سوار قالا نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن ميسرة يقول شهدت عبد الله بن (5) مسعود في هذا المسجد يخطبنا حين مات عمر فقال (6) إنا أمرنا خير من بقي ولم نأل (2) يعني عثمان قال ونا جدي نا موسى بن إسماعيل نا حماد قال وأنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل

(1) الأصل: " بن سعد " تصحيف، والتصويب عن م. (2) الأصل الأصل وم: نألوا. (3) محوطة بالأصل، والمثبت عن م. (4) سقطت من الأصل وأضيفت عن م. (5) ما بين الرقمين سقط من م. (6) الأصل وم: قال. (*)

أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية حتى (1) قتل عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات فلم نر يوماً أكثر نشيجه من ذلك اليوم ثم إننا اجتمعنا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فلم نأل عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه فبايعه الناس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (2) نا الحجاج نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية (3) ليال حين قتل عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قد مات فلم ير يوماً تسبيحه (4) من يومئذ ثم إننا اجتمعنا أصحاب محمد

(صلى الله عليه وسلم) فلم نأل عن خيرنا ذي فوق عثمان بن عفان فباعوه وكذا رواها زائدة بن قدامة الثقفي عن عاصم أخبرنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي بهراة قال أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي يبلغ أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم نا ابن المنادي يعني محمد بن عبيد (5) الله نا معاوية بن (5) عمرو نا زائدة نا عاصم بن أبي النجود عن شقيق قال لما قتل عمر سار إلينا عبد الله من المدينة سبعا فخطبنا فقال إن أمير المؤمنين عمر أصابه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الفجر فقلته فبكي وبكى الناس ثم قال إنا اجتمعنا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فأمرنا خيرنا ذا فوق ورواها أبو بكر بن عياش عن عاصم فقال عن المسيب بن رافع (6)

(1) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: حين، وهو أشبه، باعتبار ما يلي. (2) المعرفة والتاريخ 2 / 761. (3) الأصل وم والمعرفة والتاريخ: "ثمان" ولا يصح والصواب ما أثبت بإثبات الباء. (4) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: نشيجا. (5) ما بين الرقمين سقط من م. (6) ما بين الرقمين سقط من الأصل واستدرك عن م. (*)

[215]

أخبرنا بها أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي نا داود بن عمرو نا أبو بكر بن عياش نا عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع قال سار إلينا عبد الله بن مسعود سبعا من المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن غلام المغيرة أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر فضج الناس وبكوا واشتد بكاءهم ثم قال إنا اجتمعنا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فأمرنا علينا عثمان بن عفان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي (1) نا محمد بن عبيد الله بن المنادي ح قال الخطيب وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوبة وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل قال أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا محمد بن عبيد الله المنادي نا وهب زاد عثمان ابن جرير نا شعبة (2) عن مغيرة عن إسماعيل بن عياث زاد عثمان الضبي قال أنا نا وفي حديث المادرائي أتى عبد الله بقتل عمر وبيعة عثمان فقال والله ما ألونا عن أعلاها ذا فوق أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (3) نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن جار له (4) قال سمعت ابن مسعود يقول حين قدم علينا ببيعة عثمان حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما ألونا عن أعلاها ذوي فوق أن بايعناه أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو بكر نا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد نا يعقوب قال قرئ على أبي عبيد (5) وأنا أسمع

(1) الأصل: الماوردي، تصحيف، والتصويب عن م. (2) أقحم بعدها بالأصل: "بن الفضل، قالنا" والمثبت يوافق عبارة م والمطبوعة. (3) المعرفة والتاريخ 2 / 761. (4) كذا بالأصل وم والمطبوعة، وفي المعرفة والتاريخ: "جارية" وهو جارية بن قدامة بن زهير السعدي التميمي (ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 54). (5) غريب الحديث لأبي عبيد ط بيروت 2 / 208. (*)

[216]

في حديث عبد الله أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في قتل (1) عمر ثم قال إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل (2) عن خيرنا ذا فوق قال أبو عبيد قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر وإنما نراه قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهما لأنه قد يقال له سهم فإن لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله فهو سهم وليس بتمام كامل حتى إذا صلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم (3) ذو (4) فوق فجعله عبد الله مثلا لعثمان يقول إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والسابقة والفضل فلهذا خص ذا فوق أخبرنا أبو العز السلمي أنا أبو محمد الجوهري نا أبو عمر بن حيوية نا محمد بن القاسم الأنباري قال قال أهل اللغة خيرنا ذا فوق معناه خيرنا سهما في الفضل والخير والسابقة في الإسلام والفوق الموضع الذي يقع في وتر القوس من السهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (5) أنا الساجي حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدم قال كنت عند عبد الله بن داود فقال له الطلحي سمعت أبا نعيم يقول سمعت شريك بن عبد الله يقول قدم عثمان يوم قدم (6) وهو أفضل القوم قال ابن داود وأنا لا أقول إلا هكذا أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم بن علي نا محمد بن جعفر بن سعيد القزاز نا أبو نصر العقيلي وزعم أنه كان قاضيا بأردبيل وزعموا أن اسمه محمد بن عيسى نا عفان نا حماد (7) وهو ابن سلمة عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه

(1) غريب الهروي: مقتل عمر. (2) الأصل وم: نألوا، والتصويب عن غريب الهروي. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وغريب الهروي. (4) الأصل وم: ذا، والتصويب عن غريب الهروي. (5) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 4 / 10 ضمن أخبار شريك بن عبد الله بن أبي نمر. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والكامل لابن عدي. (7) أقحم بالأصل بعدها: وقال في موضع آخر: أيوب. (*)

[217]

عن ابن عباس في قوله " ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم " (1) قال عثمان بن عفان كذا قال والمحفوظ ما أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بNDAR قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العجلي حدثني أبي نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن منية عن ابن عباس في قوله تعالى " هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم " قال عثمان بن عفان أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد أنا أبو نصر الزينبي أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق نا أبو بكر محمد بن عثمان التمار (2) نا علي بن إشكاب نا روح بن عباد نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الله بن عكرمة عن ابن عباس في قوله " هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم " قال هو عثمان بن عفان أخبرنا أبو عبد الله بن أبي علي أنا يوسف بن محمد أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي يعقوب نا روح بن عباد وحجاج بن المنهال قالا نا حماد بن سلمة أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة نسبه حجاج في حديثه فقال ابن يعلى بن منية عن ابن عباس في قوله جل وعز " هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم " قال عثمان بن عفان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) نا روح بن عباد

(1) سورة النحل، الآية: 76. (2) في م: أبو بكر محمد بن عثمان بن السري بن عثمان التمار. (3) طبقات ابن سعد 3 / 60. (*)

[218]

وعفان بن مسلم قالا نا حماد بن سلمة أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن (1) عكرمة يعني ابن يعلى بن أمية (2) الثقفي عن ابن عباس في قوله " هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم " قال عثمان بن عفان أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنا أبو الفضل الباقلائي وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد زاد الباقلائي ومحمد بن الحسن قالا نا أبو بكر الشيرازي أنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو عبد الله البخاري قال (3) قال لنا حجاج وأدم نا حماد بن سلمة عن ابن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن منية عن ابن عباس " هو ومن يأمر بالعدل " قال عثمان بن عفان وقال عفان عن وهيب نا ابن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة عن ابن عباس مثله قال وحدثني إسحاق نا عفان نا وهيب نا ابن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة عن عكرمة عن (4) عباس مثله أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأريغاني نا علي بن أحمد بن محمد الواحدي (5) إملاء أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر بن الأنباري نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا وهيب نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم بن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية " ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء " (6) في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه أبو الحوانة (7) كان ينهاه ونزلت " وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم " (8) فالأبكم الكل على مولاه هو أسيد بن أبي العيص والذي يأمر

(1) في ابن سعد: " عن " تصحيف. (2) كذا بالأصل وم هنا، وممر قريبا: " منية " وأممية أبوه، ومنية أمه أو جدته عرف بها. (3) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 306 ضمن أخبار إبراهيم بن عكرمة بن يعلى. (4) الأصل: " بن " تصحيف، والتصويب عن م والتاريخ الكبير. (5) الخبر في أسباب النزول للواحد ص 210. (6) سورة النحل، الآية: 75. (7) كذا رسمها بالأصل، وفي م: الجوانة: وفي المطبوعة: الحواية، وفي أسباب النزول: أبو الجوزاء. (8) سورة النحل، الآية: 76. (*)

[219]

بالعدل وهو على صراط مستقيم عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن أبي عمر المدني (1) عن زيد بن أسلم عن ابن عباس في قول الله عز وجل " إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم " (2) قال الذين يأمرون بالقسط من الناس ولا العدل عثمان وضربه قال ونا سيف عن محمد بن كريب عن نافع عن ابن عمر قال لقيت ابن عباس وكان خليفة عثمان على الموسم عام قتل فأخبرته بقتله فعظم أمره وقال والله إنه لمن الذين يأمرون بالقسط فتمنيت أن أكون قتلت يومئذ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال كان أمير المؤمنين عبد الملك يحدث أن أبا بحرية (3) الكندي أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه (4) عثمان بن عفان فقال فمنكم رجل لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد لوسعهم يريد عثمان بن عفان أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي نا أبو بكر البيهقي قال أنا أبو الحسين بن بشران (5) أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا خلف بن هشام البزار نا خالد الطحان عن حصين عن عبد الله بن عبيد الأنصاري

(1) الأصل: الذي، والتصويب عن م. (2) سورة آل عمران، الآية: 21. (3) أبو بحرية: بفتح الموحدة وسكون المهملة وتشديد المثناة (عن تقريب التهذيب) واسمه: عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي، ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 432. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (5) الأصل: بشر، والتصويب عن م. (*)

[220]

أن رجلا من قتل مسيلمة تكلم فقال محمد رسول الله أبو بكر الصديق عثمان الرحيم أخبرنا أبو محمد بن طائوس أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي نا محمد بن مخلد نا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم نا شبابة نا المغيرة بن مسلم عن حصين عن عبد الله بن عبيد الأنصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان أصيب يوم اليمامة فلما أدخلناه القبر سمعناه يقول محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان لين رحيم فنظرنا فإذا هو ميت قال ونا محمد نا شبابة نا أبو بكر بن عياش عن مبشر مولى آل (1) سعيد بن العاص عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال حضرت الوفاة رجل (2) من الأنصار فسجوه ثم تكلم فقال أبو بكر الصديق القوي في أمر الله الضعيف فيما ترى العين عمر القوي الأمين عثمان على مناهجهما أكل القوي الضعيف أخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو حامد الأزهر نا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عثمان بن زفر التيمي (3) نا أبو بكر بن عياش عن سمرة (4) عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مات رجل من الأنصار فغسل وكفن وحط فقعد في أكفانه فقال محمد رسول الله حقا أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ضعيف في العين قوي في أمر الله عمر بن الخطاب القوي الأمين عثمان بن عفان على مناهجهم بيئر أريس ماء بيئر أريس (5) قال ثم رجع فمات قال ونا محمد بن يحيى نا نعيم بن حماد نا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال

(1) زيادة عن م. (2) كذا بالأصل وم، وهو تحريف، والصواب: رجلا. (3) الأصل وم: نا التيمي. و " نا " مقحمة حذفناها انظر ترجمة عثمان بن زفر بن مزاحم بن زفر التيمي في تهذيب الكمال 12 / 403. (4) كذا بالأصل وم. (5) الزيادة عن م. (*)

[221]

توفي رجل من الأنصار فلما كفن وأتاه القوم ليحملوه تكلم فقال محمد رسول الله حقا أبو بكر الصديق الضعيف في العين القوي في أمر الله عمر بن الخطاب القوي الأمين عثمان بن عفان على مناهجهم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بغداد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بدمشق قال أنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي نا أبو بكر محمد بن خريم العقيلي إملاء نا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي نا الوليد بن مسلم أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني عمير بن هانئ حدثني النعمان بن بشير الأنصاري قال توفي رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجينا عليه ثوبا فقممت أصلي إذ سمعت في البيت ضوضاء فانصرفت وأنا أظن أن حية دخلت (1) بينه وبين ثوبه فلما وقفت عليه سمعته يقول أجلد القوم أوسطهم عبد الله (2) عمر أمير المؤمنين القوي في جسمه القوي في أمر الله لا تأخذه في الله لومة لائم كان ذلك في الكتاب الأول صدق صدق عبد الله أبو بكر أمير المؤمنين الضعيف في جسمه القوي

في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول صدق صدق عبد الله عثمان أمير المؤمنين الضعيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع اختلف الناس فلا نظام لهم أبيحت الأحماء أيها الناس (3) أقبلوا على إمامكم فاسمعوا له وأطيعوا فمن تولى فلا يعهد إليه كان أمر الله قدرا مقدورا هذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا عبد الله بن رواحة ما فعل زيد بن خزيمة يعني أباه ثم رفع صوته فقال " كلا إنها لظي نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى " (4) أخذت بئر أريس ظلما قال النعمان ثم خفت الصوت أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الأقبابي قالا أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة نا العباس بن الوليد بن مزيد العذري أخبرني أبي نا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال سمعت عمير بن هاني يحدث عن النعمان بن بشير بن سعد قال

(1) " دخلت " سقطت من المطبوعة. (2) أقحم بعدها " بن ". (3) الزيادة عن م. (4) سورة المعارج، الآيات 15 - 18. (*)

[222]

توفي رجل منا يقال له خارجة بن زيد (1) فسجينا عليه ثوبا وقمت أصلي قال سمعت ضوضأة قال فانصرفت فإذا به يتحرك فظننت أن حية دخلت بينه وبين الثوب فلما وقفت عليه قال أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين الذي لا تأخذه في الله لومة لائم وهو في الكتاب الأول صدق صدق القوي في جسمه القوي في أمر الله الذي لا تأخذه في الله لومة لائم كان في الكتاب الأول صدق صدق عبد الله أبو بكر أمير المؤمنين الضعيف في جسمه القوي في أمر الله هو في الكتاب الأول صدق صدق عبد الله عثمان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع اختلف الناس فلا نظام لهم أبيحت الأحماء أيها الناس أقبلوا على إمامكم اسمعوا له وأطيعوا فمن تولى فلا يعهدن دما كان أمر الله قدرا مقدورا هذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سلام عليك يا رسول الله هذا عبد الله بن رواحة ما فعل خارجة بن زيد ثم رفع صوته يقول " كلا إنها لظي نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى " أخذت بئر أريس ظلما ثم خفت الصوت فرفعت الثوب فإذا هو على حاله ميت أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر السيهقي أنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبيد الأنصاري قال بينما هم يثورون القتل يوم صفين أو يوم الجمل إذ تكلم رجل من الأنصار في القتل فقال محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم ثم سكنت ورواه خيثمة بن سليمان عن يحيى بن أبي طالب وقال من قتل مسيلمة ورواه خالد الطحان عن حصين وقال يوم اليمامة كما قال المغيرة بن مسلم إلا أنه يسم ثانيا أخبرنا أبو سعد بن البغدادى أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكروية وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد أنا (2) عبد الله بن محمد بن زياد نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن

(1) كذا بالأصول في هذه الرواية والرواية السابقة: خارجة بن زيد، ويروي المصنف في رواية تالية أن الرجل الذي تكلم بعد موته هو زيد بن خارجة، انظر الإصابة 1 / 565 و 2 / 24. (2) الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م. (*)

[223]

بكير بن عبد الله عن عبد الله بن مسلم الزهري أن ابن النعمان بن بشير حدثه أن النعمان بن بشير حضر ابن خارجة تكلم بعد أن مات فيما يرون وغطى وهو أحد بني الحارث بن الخزرج فكان أول ما تكلم به أن قال محمد رسول الله أشهد حقا وأبو بكر بن أبي قحافة الضعيف في أعين الناس القوي في أمر الله أشهد حقا عمر بن الخطاب القوي الأمين أشهد حقا عثمان بن عفان على مناهجهم أشهد حقا بئر أريس وما بئر أريس وقلتم في بئر أريس وسترون ما هو شر منها مضت اثنتان وبقيت أربع أكل الشديد الضعيف قال بكير وأخبرت عن ابن المسيب أنه كان يحدث بمثل هذا سواء (1) أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم بن يوسف أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي يعقوب نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي نا الضحاك بن ميمون وأثنى عليه خيرا وقال شيخ صدوق وليس به بأس وكان معاذ بن معاذ حسن الرأي فيه نا داود بن أبي هند حدثني زيد أو يزيد بن نافع عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أنه قال بينما زيد (2) بن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة بين الظهر والعصر خر ميتا فنقل إلى أهله وسجي ببردين وكساء فاجتمع عليه نسوة من الأنصار يصرخن حوله إذ سمعوا صوتا بين المغرب والعشاء من تحت الكساء وهو يقول أنصتوا أنصتوا مرتين قال فحسر عن وجهه وصدره فقال محمد

رسول الله النبي الأمي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل علي لسانه صدق صدق صدق ثم قال أبو بكر الصديق خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القوي الأمين كان ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله عز وجل كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل علي لسانه صدق صدق صدق ثم قال الأوسيط أجلد القوم عبد الله عمر أمير المؤمنين الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قوبهم ضعيفهم كان ذلك في الكتاب الأول ثم قيل علي لسانه صدق صدق صدق ثم قال عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين معافي الناس في ذنوب كثيرة خلت ثنتان أو قال ليلتان وبقي أربع

(1) اللفظة شديدة الاضطراب بالأصل تقرأ: "اسموا" والمثبت عن م. (2) كذا بهذه الرواية زيد بن خارجة، وقد مر في روايتين سابقتين أنه خارجة بن زيد - أبوه - قال ابن الأثير في أسد الغابة 2 / 132 في ترجمة زيد: وليس بصحيح. قال: وهذا زيد هو الذي تكلم بعد الموت في أكثر الروايات، وهو الصحيح. (*)

[224]

قال داود (1) مضت سنتان وبقي أربع حتى يقع الاختلاف قال ثم اختلف الناس ولا نظام لهم وأبيحت الأحماء وذنبت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضا فقالوا قضاء الله وقدره قال ثم قال يا أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا قال ثم يحرك (2) داود شفثيه برجل ولا يظهر (3) لنا فإنه على منهاج عثمان فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دما كان أمر الله قدرا مقدورا ثلاثا ثم قال هذه الجنة وهذه النار وهؤلاء النبيون والشهداء ثم قال السلام عليكم يا عبد الله بن راحة هل أحسست لي خارجة وسعدا (4) قال داود وأبوه وأخوه كانا أصيبا يوم أحد قال ثم قال "كلا إنها لطى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى" (5) قال ثم قال هذا رسول الله السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال ثم خمد صوته وعاد ميتا كما كان أخبرنا أبو محمد بن (6) حمزة نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن حماد الرازي قال سمعت هشام بن عبيد الله عن روح بن عطاء الأنصاري حدثني أبي عن أنس بن مالك قال لما مات زيد (7) ابن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شر ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلة الغسلتين الأولتين ثم يدخل من كان فخذ سيدها فيصب عليه الماء صبة في الثالثة وأدخلت أنا فيمن دخل فلما ذهبنا نصب عليه تكلم فقال مضت اثنتان (8) وغير (9) أربع فأكل غنهم فقيرهم فانفضوا لا نظام لهم أبو بكر لين (10) رحيم بالمؤمنين شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعمر لين رحيم شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين وأنتم على منهاج عثمان فاسمعوا وأطيعوا ثم خفت فإذا اللسان يتحرك وإذا الجسد ميت

(1) هو داود بن أبي هند، أحد رواة الخبر، راجع السند المذكور آنفا. (2) الأصل وم: تحرك. (3) كذا بالأصل، وفي م: تظهر، وفي المطبوعة: يظهره. (4) الأصل: سعدا، "وسعدا" بزيادة الواو، عن م. (5) سورة المعارج، الآيات 15 - 18. (6) الزيادة للإيضاح عن م. (7) الزيادة عن م للإيضاح. (8) الأصل وم: اثنتان. (9) غير أي بقي. (10) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م. (*)

[225]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نضيف أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا إبراهيم بن حبيب الهمداني نا الحميدي نا سفيان بن عيينة قال قال عثمان بن عفان ما تغنيت (1) ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام ولا مسست فرجي يميني منذ بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا منقطع وقد روي موصولا من وجه آخر أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا إسحاق بن إسماعيل نا وكيع عن الصلت عن عقبة قال سمعت عثمان يقول ما تمنيت ولا تغنيت ولا مسست ذكرى يميني منذ بايعت بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم الحسيني (2) أنا رشأ بن نضيف أنا الحسن (3) بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان الدينوري نا محمد بن إسحاق نا أبي عن عبد الواحد بن زيد عن مولى لعثمان قال قال (4) عثمان بن عفان من لم يزد يوما بيوم خيرا فذاك رجل يتجهز إلى النار على بصيرة أخبرنا أبو بكر بن المزرقي أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا عمي نا مسلم يعني بن إبراهيم نا المبارك عن الحسن قال رأيت عثمان نائما في المسجد ورداؤه تحت رأسه فيجئ الرجل فيجلس إليه (5) ويجئ الرجل فيجلس إليه كأنه أحدهم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين نا وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الفتح الرزاز أنا ابن شاهين

(1) الأصل وم، وفي المطبوعة: تعثيت. (2) الأصل: الحسين، وفي م: الحسيني. (3) الأصل وم: الحسين، تصحيف. (4) الزيادة للإيضاح عن م. (5) زيد بعدها في المطبوعة: ثم يجئ الرجل فيجلس إليه. (*)

[226]

أنا محمد بن مخلد العطار ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو الحسين (1) أنا أبو الحسن (2) العتيقي أنا عثمان بن محمد نا إسماعيل بن محمد قالا أنا العباس بن محمد بن حاتم نا أبو بكر بن أبي الأسود أنا عبد الله بن عيسى حدثني يونس أن الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد ويقوم وأثر الحصا بجنبه فقيل هذا أمير المؤمنين قال يونس بإصبعه وحرك أبو بكر أصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان قلت ليونس بن عبيد ابن كم كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن أربع عشرة سنة ولد الحسن لستين بقتنا من خلافة عمر بن الخطاب أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوبى قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر (3) أنا خيثمة بن سليمان نا الحسن بن مكرم البغدادي نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو جعفر الرازي قال سمعته يذكر عن يونس بن عبيد عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان نائما (4) في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد وهو أمير المؤمنين أخبرنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر الباقلاني أنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ح قال وأنا أبو الفوارس الزينبي أنا أحمد بن علي البادا نا حامد بن محمد (5) الرفاء قالا أنا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد القاسم بن سلام نا سعد بن أبي مريم حدثني محمد بن (5) هلال المدني حدثني أبي عن جدتي أنها كانت تدخل على عثمان بن عفان ففقدوها يوما فقال لأهله ما لي لا أرى فلانة فقالت امرأته يا أمير المؤمنين ولدت الليلة غلاما قالت فأرسل إلي بخمسين درهما

(1) في م: أبو الحسن. (2) الزيادة عن م. (3) الأصل: نصير، والمثبت عن م. (4) الأصل وم: نائم، تصحيف. (5) ما بين الرقمين سقط من م. (*)

[227]

وشقيقة سنبلانية (1) ثم قال هذا عطاء ابنك وهذه كسوته فإذا مرت به سنة رفعنا إلى مائة أخبرنا أبو الحسن (2) علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا (3) مبارك قال سمعت الحسن يقول أدركت عثمان على ما نقموا عليه قلما (4) يأتي على الناس يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا فقال لهم يا معشر المسلمين اغدوا على أعطياتكم فياخذونها وافرة ثم قال لهم اغدوا على أرزاقكم فتأخذونها وافرة ثم يقال لهم اغدوا على السمن والعسل الأعطيات جارية والأرزاق وافرة دارة والعدو منفى وذات البين حسن والخير كثير وما مؤمن يخاف مؤمنا من لقيه فهو أخوه من كان ألفته ونصيحته ومودته قد عهد إليهم أنها ستكون أثره فإذا كانت أن تصبروا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأسيد بن حضير ستلقون بعدي أثره قال فما تأمرنا قال أن تصبروا حتى تلقوا الله ورسوله قال الحسن لو أنهم صبروا حين رأوها وأخذوا بأمر رسول الله لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق والخير الكثير قالوا لا والله ما نصابرها فوالله ما ردوا ولا سلموا والآخرى كان السيف مغمدا عن أهل الإسلام ما على الأرض مؤمن يخاف أن يسلم مؤمن عليه سيفا حتى سلوه على أنفسهم فوالله ما زال مسلولا إلى يوم القيامة هذا وأيم الله إني لأراه سيفا مسلولا إلى يوم القيامة قال نا محمد بن إسماعيل (5) نا سليمان بن حرب نا أبو هلال قال سمعت الحسن يقول عمل أمير المؤمنين عثمان ثنتي عشرة سنة لا ينكرون من إمارته (6) شيئا حتى جاء فسقة فداهن والله في أمره أهل (7) المدينة

(1) الشقيقة: تصغير الشقة وهي جنس من الثياب، والسنبلانية: السباغة الطول. (2) في م: الحسين. (3) الأصل: بن، والمثبت عن م. (4) من هنا إلى آخر الخبر، شديد الاضطراب بالأصل، صوبنا الخبر برمته عن م. (5) التاريخ الصغير للبخاري 1 / 59. (6) الأصل: " امرأته " وفي م: " ارماته " كلاهما تصحيف. (7) الأصل: إلى، والمثبت عن م. (*)

[228]

أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن التميمي قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي نا هشيم بن بشير إملاء أنا محمد بن قيس الأسدي عن موسى بن طلحة قال سمعت عثمان بن عفان وهو على المنبر والمؤذن يقيم الصلاة وهو يستخير الناس يسألهم عن أخبارهم وأسعارهم (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى (3) نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن (4) عمر عن عثمان بن حكيم بن عباد بن (5) حنيف عن أبيه قال أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن (6) الناس طيران الحمام والرمي على الجلاهقات (7) فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان فقصها وكسر الجلاهقات قال ونا سيف عن محمد بن عبيدالله عن عمر بن شعيب قال أول من منع الحمام الطيارة والجلاهقات (7) عثمان ظهرت المدينة فأمر عليها رجلا فمنعهم منها قال ونا سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد نا محمد نا زياد وحدث بين النضر (8) قتال بالعصي فأرسل عثمان طائفا يطوف عليهم فمنعهم من ذلك ثم استن الناس بإفشاء الحدود وساء ذلك عثمان وشكا ذلك (9) إلي الناس فاجتمعوا على أن يجلدوا في النيد فأخذ نفرنا منهم فجلدوا أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي الواعظ وأخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 540. (2) الأصل وم: وأسعارهم، والمثبت عن المسند. (3) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 398. (4) الأصل: عن، والمثبت عن م. (5) الزيادة عن م. (6) في الطبري: وسع. (7) اللفظة محرفة بالأصل، والمثبت عن م الطبري. والجلهق: البندق. (8) الطبري: حدث بين النضر. (9) الزيادة عن م. (*)

[229]

قالا أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (1) نا شيبان بن أبي شيبه أبو محمد الأبلبي (2) نا مبارك بن فضالة نا الحسن قال شهدت عثمان بن عفان يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد قال نا محمد بن هلال عن جدته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالا فقعدا يوما فقيل لعثمان بن عفان إنها قد ولدت الليلة غلاما قالت فأرسل إلي بخمسين درهما وشقيقة سنبلالية وقال هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن أبي بكر قال وحدثني محمد بن سلام عن ابن دأب (3) قال قال ابن سعيد بن يربوع بن عنكثة المخزومي انطلقت وأنا غلام في الظهيرة ومعني طير أرسله من المسجد والمسجد يبنى فإذا شيخ جميل حسن الوجه نائم تحت رأسه لبنة أو بعض لبنة فقممت أنظر إليه أتعجب من جماله ففتح عينيه فقال من أنت يا غلام فأخبرته فنادى غلاما نائما قريبا منه فلم يجبه فقال لي ادعه فدعوته فأمره بشئ وقال لي أقعد قال فذهب الغلام فجاء بحلة وجاء بالف درهم فنزع ثوبي وألبسني الحلة وجعل الألف درهم فيها فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال يا بني من فعل هذا بك فقلت لا أدري إلا أنه رجل في المسجد نائم لم أر قط أحسن منه قال ذلك أمير المؤمنين عثمان بن عفان أخبرنا أبو الحسن بن قيس أنا (4) أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو محمد بن زبر نا إبراهيم بن عبد الرحمن الأبلبي نا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني نا الأصمعي (5) قال

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 156 رقم 521. (2) " أبو محمد الأبلبي " ليست في المسند. (3) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 240 من طريق الزبير بن بكار. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م لتقويم السند. (5) الخبر والأبيات من هذا الطريق في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 242. (*)

[230]

استعمل ابن عامر قطن (1) بن عبد عوف الهلالي على كرمان وأقبل جيش من المسلمين أربعة آلاف وجرى الوادي فقطعهم على طريقهم وخشي قطن الفوت فقال من جاز الوادي فله ألف درهم فحملوا أنفسهم على العظم (2) فكان إذا جاز الرجل منهم قال قطن اعطوه جائزته حتى جازوا جميعا وأعطاهم أربعة آلاف درهم فأبى ابن عامر أن يحسبها فكتب بذلك إلى عثمان بن عفان فكتب عثمان أن أحبسها له فإنه إنما أعان المسلمين في سبيل الله ففي ذلك اليوم سميت الجوائز لإجازة الوادي فقال الكناني (3) في ذلك فدى للأكرمين بني هلال * على علائهم أهلي ومالي هم سموا الجوائز في معد * فعادت (4) سنة أخرى الليالي رياحهم تزيد على ثمان * وعشر قبل تركيب النصال (5) *

كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن أحمد المقرئ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يعني السراج يقول قال لي أبو إسحاق القرشي يوما من أكرم الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت عثمان بن عفان قال كيف وقعت على عثمان من بين الناس قلت لأنني رأيت الكرم في شيئين في المال والروح فوجدت عثمان جاد بماله على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جاد على أقاربه قال لله درك يا أبا العباس أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (6) حدثني أبي نا إسماعيل بن إبراهيم نا يونس يعني بن عبيد حدثني عطاء بن فروخ مولى القرشيين

(1) في فتوح البلدان 2 / 482 ولي الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي على كرمان وفارس، وذكره في الإصابة: قطن بن عبد عوف الهلالي له إدراك، استعمله عبد الله بن عامر على كرمان. (2) في البداية والنهاية: العوم. (3) ذكره في فتوح البلدان: الحجاج بن حكيم. (4) في الإصابة: فكانت سنة إحدى الهلالي، وفي فتوح البلدان: فصار سنة. (5) في فتوح البلدان: وعشر حين تختلف العوالي. (6) مسند أحمد بن حنبل 1 / 128 - 129 رقم 410. (*)

[231]

أن عثمان اشترى من رجل أرضا فأبطأ عليه فلقبه فقال ما منعك من قبض مالك قال إنك غبتني فما ألقى من الناس أحدا إلا وهو يلومني فقال أذلك (1) يمنعك قال نعم قال فاختر بين أرضك ومالك ثم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشترا أو بائعا (2) وقاضيا ومقتضيا [7970] أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا ابن المبارك يعني أبا جعفر محمد بن عبيد الله نا شابة بن سوار نا هشام بن الغاز عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال ابتاع عثمان بن عفان حائطا من رجل فساومه حتى قاومه على الثمن الذي رضي به البائع فقال أرنا يدك قال وكانوا لا يستوجبون البيع إلا بالصفقة فلما رأى ذلك الرجل قال لا أبيعك حتى تزيدني عشرة آلاف فالتفت عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف قال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله عز وجل أدخل الجنة رجلا كان سمحا بائعا ومبتاعا قاضيا ومقتضيا اذهب فقد زدتك العشرة الآلاف لأستوجب بها هذه الكلمة التي سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [7971] أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي نا عبد العزيز الكتاني إملاء أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون الواعظ أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا زكريا بن يحيى الرقاشي نا بعض أصحابنا عن أبي خلف عبد الله بن عيسى عن يحيى البكاء عن ابن عمر " أم من هو قانت أثناء الليل " (3) قال عثمان بن عفان أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه أنا علي بن محمد بن أحمد (4) الواحدي (5) أنا أبو بكر الحارثي وهو أحمد بن محمد بن أحمد أنا أبو الشيخ الحافظ أنا الوليد بن أبان نا محمد بن إدريس نا عمر بن أبي معاذ النميري نا عبد الله بن عيسى عن

(1) في المسند: أو ذلك. (2) في المسند: وبائعا. (3) سورة الزمر، الآية: 9. (4) كذا بالأصل وم، وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن النيسابوري الواحدي، وقد قلب اسمه هنا، ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 339. (5) أسباب النزول ص 205. (*)

[232]

يحيى البكاء عن ابن عمر في قوله " أم من هو قانت أثناء الليل " الآية قال نزلت في عثمان بن عفان أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا يوسف بن محمد أنا عبد الواحد بن محمد أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال نا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو (1) عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال قمت خلف المقام وأنا أريد ألا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان فتنحيت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وفي حديث الزعفراني عن محمد بن عمرو وفيه ثم غمزني (2) فالتفت أخبرنا أبو القاسم أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا أبو الأزهر (3) نا يونس بن محمد نا فليح عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان قال قلت لأغلبن على المقام الليلة فسبقني إليه فيينا أنا قائم أصلي إذا رجل وضع يده على ظهري قال فنظرت فإذا عثمان بن عفان وهو يومئذ أمير فتنحيت عنه فقام فافتتح القرآن حتى فرغ منه ثم ركع وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة فلم يزد عليها فلما انصرف قلت يا أمير المؤمنين إنما

صليت ركعة قال هي وتري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن أحمد بن أبي (4) الصقر أنا محمد بن الحسين بن يوسف أنا محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي (5) نا إسحاق

(1) الأصل: عمر، والمثبت عن م، وسيرد في آخر الخبر صواباً. (2) الزيادة عن م. (3) سقطت من الأصل وم، والزيادة عن المطبوعة. (4) سقطت من الأصل وم. (5) هذه النسبة إلى نقو، وضبطت في الأنساب بالتحريك، (انظر معجم البلدان والأنساب). (*)

[233]

الدبري (1) أنا عبد الرزاق (2) عن ابن جريح أخبرني يزيد بن خصفة عن السائب بن يزيد أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيدالله قال إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان بن عفان قال نعم قال قلت لأعْلين الثلاثة نفر على الحجر يريد المقام قال فلما قمت إذا رجل يزحمني مقنعا قال فنظرت فإذا عثمان فأخبرت عنه فصلى فإذا هو يسجد سجود القرآن حتى إذا قلت هذا هو أذان الفجر أوتر بركة لم يصل غيرها ثم انطلق أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا (3) ابن المبارك أنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي (4) قال قلت لأعْلين الليلة على المقام قال فسبقت إليه فينا أنا قائم أصلي إذ وضع رجل يده على ظهري فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان وهو خليفة فتنحيت عنه فقام فما برح قائماً حتى فرغ من القرآن في ركعة لم يزد عليها فلما انصرف قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة قال أجل هي وتري قال ونا ابن المبارك أنا ابن لهيعة حدثني بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله في ركعة لم يصل قبلها ولا بعدها أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد أنا علي بن الحسين بن أيوب أنا أبو علي بن شاذان نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان الطلحي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة قال حججت في خلافة عثمان فقلت أتني المقام حين ينكفت (5) الناس ويخفون فأتيته في ذلك الوقت فإني لقائم أصلي إذا كف على منكبي يطلب السعة فلم أتنح فرفع يده عني ثم رجع إلى وراء فلحظته (6) فإذا هو عثمان بن عفان وهو إذ ذاك خليفة فأوسعت له ودخل

(1) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى دبر من قرى صنعاء اليمن (انظر معجم البلدان والأنساب). (2) الجامع المصنف لعبد الرزاق 3 / 24. (3) الزيادة عن م. (4) الأصل: التيمي، والمثبت عن م. (5) الانكفات: الانصراف (الفاموس المحيط). (6) الأصل وم: فلطحته، تصحيف. (*)

[234]

فيما بيني وبين صاحبي فنزع نعليه ثم استقبل فكبر فقرأ الحمد لله رب العالمين أم القرآن ثم قرأ البقرة يرفع بالآية (1) صوته ويخفضها مرة ثم قرأ آل عمران يرفع بالآية صوته ويخفضها (2) أخرى ثم لم يزل يقرأ سورة سورة كل ذلك ألحظ وأتحفظ عليه حتى قرأ " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " خاتمة القرآن ثم ركع ركعة ثم سلم ومد رجليه ثم استلقى على يديه متوكئاً على ظهره فركعت ثم سلمت ثم التفت إليه فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله قال وعليك السلام يا ابن أخي قلت يا أمير المؤمنين إني أحسبك ساهياً منذ الليلة قال فقال له ابن أخي مما سهوت قال قلت إني منذ الليلة أتحفظ عليك لم تركع إلا ركعة قال يا ابن أخي إني لم أسه ولكنها كانت وتري أوترت بركة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (3) أنا يوسف بن الغرق (4) أنا خالد بن بكير عن عطاء بن أبي رباح أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في ركعة كانت وتره فسميت البتراء قال وأنا ابن سعد (5) أنا عبد الله بن نمير عن قيس عن أبي إسحاق عن رجل قد سماه قال رأيت رجلاً طيب الريح نظيف الثوب قائماً إلى دبر الكعبة يصلي وغلما خلفه كلما تعابا (6) فتح عليه فقلت من هذا فقالوا عثمان أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا يوسف بن محمد أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا يزيد بن هارون أنا شعبة عن أبي إسحاق عن (7) عامر بن عبيدة قال قمت ذات ليلة خلف المقام فإذا رجل شديد بياض الثياب طيب الريح يصلي ورجل يفتح عليه إذا أخطأ وإذا هو عثمان بن عفان

(1) الأصل: الآية، تصحيف، والصواب عن م. (2) كذا بالأصل وم، خطأ، والصواب: يخفضه. (3) طبقات ابن سعد 3 / 76. (4) رسمها بالأصل وم: الفرق، بالفاء، والصواب عن ابن سعد، والضبط عن الاكمال. (5) المصدر السابق. (6) تعابا بالأمر عجز منه. (7) الزيادة لتقويم السند عن م. (*)

[235]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى أنا أبو نعيم الحافظ (1) نا الحسين بن علي نا إبراهيم بن محمد نا محمود بن خدّاش نا أبو معاوية عن عاصم عن أنس بن مالك (2) قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه لقد قتلتموه وإنه ليحيى الليلة بالقرآن في ركعة قال أبو نعيم كذا قال أنس بن مالك رواه الناس فقالوا أنس بن سيرين أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو نصر المزكى أنبأ أبو زكريا الحربي أنا أبو محمد بن الشرقى أنا أبو عبد الرحمن نا وكيع عن يزيد بن إبراهيم والفضل بن دلهم والربيع بن صبيح كلهم عن ابن سيرين قال قالت امرأة عثمان يوم المدار أقتلوه أو دعوه قد كان يقرأ القرآن في ركعة أخبرنا أبو عبد الله بن أبي علي أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن هشام عن ابن سيرين أن عثمان كان يقرأ القرآن في ليلة في ركعة قال ونا جدي نا أبو النعمان نا سلام بن مسكين قال سمعت محمد بن سيرين قال لما أطافوا بعثمان يريدون قتله قالت امرأته إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيى الليلة بركعة يقرأ فيها القرآن أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا بكر بن فرقد أبو أمية التميمي نا عبد الوهاب بن عبد المجيد (3) الثقفي عن أيوب السختياني عن امرأة عثمان نائلة بنت الفرافصة قالت إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيى الليل بركعة يجمع فيها القرآن أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا أبو كريب نا ابن المبارك عن الزبير بن عبد الله حدثني جدي أن عثمان كان لا يوقظ أحدا من أهله إذا قام من الليل إلا أن يجده

(1) الخبر في حلية الأولياء 1 / 57. (2) كذا بالأصل وم والجليه، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: " أنس بن سيرين ". (3) الأصل وم: عبد الحميد، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 12 / 146. (*)

[236]

يقطان فيدعو فيناولوه (1) وضوءه وكان يصوم لدهر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسن بن النوسى أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب أنا يحيى بن محمد بن صاعد أنا الحسين بن الحسن نا الهيثم بن جميل أنا علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي قال كان عثمان بن عفان يأخذ وضوءه لنفسه إذا قام من الليل فليل له لو أمرت الخادم فكفتك قال لا الليل لهم يستريحون فيه أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (2) أنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه قال فليل له لو أمرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم يستريحون فيه أخبرك أبو غالب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا ابن صاعد نا الحسين بن (3) الحسن أنا ابن المبارك أنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادما لعثمان بن عفان قالت كان عثمان لا يوقظ نائما من أهله إلا أن يجده يقظانا (4) فيدعوه فيناولوه (5) وضوءه وكان يصوم الدهر أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب أنا جدي أنا يزيد بن هارون أنا علي بن مسعدة الباهلي عن عبد الله الرومي أن عثمان بن عفان كان يقوم من الليل فيأخذ وضوءه فقالت له امرأة من أهله يا أمير المؤمنين لو أيقظت بعض الخدم فناولك وضوءك فقال لهم الليل يستريحون فيه (6) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب

(1) في م: فيناولوه. (2) طبقات ابن سعد 3 / 59. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م وقسم منه، فيما تضمن الخبر السابق عن ابن سعد. (4) كذا بالأصل وم هنا. (5) كذا بالأصل وم: فيناولوه. (6) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن المطبوعة. (*)

[237]

ج وأخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي أنا عبد الصمد نا سالم أبو جميع نا الحسن وذكر عثمان وشدة حياته فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنع الحياء أن يقيم صلبه أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو الفضل (2) المطهر بن عبد الواحد بن محمد أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري نا عمي عبد الرحمن بن عمر رسته نا أبو النعمان نا سالم أبو جميع الهجيمي قال ذكر عند الحسن حياء عثمان نا أسمع قال إن كان ليكون جوف البيت والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء أن يرفع صلبه أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف نا الحسين نا محمد (3) بن سعد (4) أنا محمد بن عمر حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه أن عثمان لما بوع خرج إلى الناس فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أول مركب صعب وإن بعد اليوم أياما وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها وما كنا خطباء وسيعلمنا الله أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نطيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز نا هدية بن خالد عن حزم (5) عن الحسن (6) أن عثمان بن عفان خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اتقوا الله فإن تقوى الله غنم وإن أكيس الناس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت واكتسب من نور الله

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 543. (2) الأصل: سعد، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 549. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م لتقويم السند، وهذا السند معروف. (4) طبقات ابن سعد 3 / 62 والعقد الفريد 2 / 133. (5) هو حزم بن أبي حزم القطعي، ترجمته في تهذيب الكمال 4 / 243. (6) وردت في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 241. (*)

[238]

نورا لظلمة القبر وليخش عبد أن يحشره الله أعمى وقد كان بصيرا وقد يكفيني الحكيم جوامع الكلام والأصم ينادي من مكان بعيد وأعلموا أن من كان الله معه لم يخف شيئا ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده قال وأنا أحمد أنا إبراهيم بن دازيل الهمداني أنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك يقول سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول عن ابن جريج عن مجاهد قال (1) خطب عثمان بن عفان فقال في خطبته ابن آدم اعلم أن ملك (2) الموت الذي وكل بك لم يزل يخلفك ويتخطى إلى غيرك منذ أنت في الدنيا وكأنه قد تخطى غيرك إليك وقصدك فخذ حذرَكَ واستعد له ولا تغفل فإنه لا يغفل عنك وأعلم ابن آدم إن غفلت عن نفسك ولم تستعد لها لم يستعد لها غيرك ولا بد من لقاء الله فخذ لنفسك ولا تكلها إلى غيرك والسلام أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن عبد الله نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن بدر بن عثمان عن عمه قال (3) آخر خطبة خطب (4) بها عثمان في جماعة إن الله عز وجل إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها إن الدنيا تفتى والآخرة تبقى ولا تبترنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية فاثروا ما يبقى على ما يفنى فإن الدنيا منقطعة وإن المصير إلى الله عز وجل اتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده واحذروا من الله الغير والزموا جماعتكم ولا تصيروا أحزابا " واذكروا نعمة الله عليكم إذا كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا " (5) إلى آخر الآيتين أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قيس قال أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (6) أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن

(1) وردت في البداية والنهاية 7 / 241. (2) عن هامش الأصل وبعدها صح. (3) وردت هذه الخطبة في تاريخ الطبري 4 / 384 والبداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 241. (4) الكلمة سقطت من الأصل والمستدرک عن م، والمصادر: خطبها. (5) سورة آل عمران، الآية: 103. (6) الخبر في تاريخ بغداد 3 / 447 ضمن أخبار محمد بن يعلى الكوفي، زنبور. (*)

[239]

محمد الصفار نا محمد بن عبيدالله (1) المنادي نا محمد بن يعلى زنبور الكوفي نا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال لما كان من بعض هيح (2) الناس ما كان (3) جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعل لا يسأل أحدا إلا دله على سعد بن مالك قال فجلس أياما لا يسأل عن شيء حتى استأنس به فذكر الحديث قال أخبرني عن عثمان قال كنا إذ نحن جميع مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان أحسننا وضوءا وأطولنا صلاة وأعظمنا نفقة في سبيل الله أخبرنا أبو عبد الله وأبو غالب ابنا البنا وأبو الحسين بن الفراء قالوا أنا أبو جعفر بن

المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وذكر أبو الزناد أن رجلا من ثقيف جلد في الشراب في خلافة عثمان بن عفان قال وكان لذلك الرجل مكان من عثمان وجلس في خلوته فلما جلد أراد ذلك المجلس فمنعه إياه عثمان وقال لا تعود إلى مجلسك أبدا إلا ومعنا ثالث أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان نا محمد بن العباس بن أيوب نا أبو عمر بن أيوب الصريفي نا سفيان بن عيينة نا إسرائيل بن موسى قال سمعت الحسن يقول قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا وإنني لأكره (4) أن يأتي علي يوم لا أنظر في المصحف (5) وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله قالا أنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التكمي أنا أبو علي بن شاذان أنا عثمان بن أحمد وميمون بن إسحاق قالا نا أحمد بن

(1) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: عبد الله، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 555. (2) في تاريخ بغداد: همج. (3) بهامش تاريخ بغداد: كتب مصححه: يعني في الفتنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه. (4) الأصل: لا أكره، والتصويب ن م. (5) الأصل: الصحف، تصحيف، والمثبت عن م. (*)

[240]

عبد الجبار نا يونس بن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن الجزار عن علي أنه قال لعثمان إن سرك أن تلحق بصاحبك فأقصر الأمل وكل دون الشيع وانكس الإزار وارقع (1) القميص واخصف النعل تلحق بهما المحفوظ أن عليا قال ذلك لعمر بصاحبه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا محمد بن أحمد بن المسلمة أنا عثمان بن محمد بن القاسم أنا عبد الله بن أبي (2) داود نا محمد بن عمر بن هياج نا يحيى بن عبد الرحمن يعني الأرحبي حدثني عبد الله بن عبد الملك بن أبجر (3) عن إباد بن لقيط عن يزيد بن معاوية بينا يزيد بن معاوية (4) الأشجعي قال إنني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة قال فليس إذ ذاك حجرة ولا جلاوزة (5) إذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي موسى فليات الزاوية التي عند أبواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله فاختلعا في آية من سورة البقرة قرأ هذا " وأتموا الحج والعمرة لله " وقرأ هذا " وأتموا الحج والعمرة لله " (6) فغضب حذيفة وأحمرت عيناه ثم قام فغرز قميصه في حجزته (7) وهو في المسجد وذلك في زمن عثمان فقال إما أن تركب إلى أمير المؤمنين وإما أن أركب فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل فجلس فقال إن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم) فقاتل بمن (8) أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جواد (9) ثم إن الله استخلف أبا بكر فكان ما شاء ثم إن الله قبضه فطعن في الإسلام طعنة (10) جوادا (11) ثم إن الله استخلف عمر فنزل وسط الإسلام ثم إن الله قبضه فطعن الناس في الإسلام طعنة جوادا ثم إن الله استخلف

(1) الأصل: ادفع، وفي م: ارفع، والمثبت عن المختصر 16 / 168. (2) سقطت من الأصل وم، والخبر في كتاب المصاحف ط بيروت ص 18. (3) الأصل والمصاحف: الحر، والمثبت عن م. (4) الزيادة عن م. (5) الجلاوزة جمع جلاوز، وهو الشرطي. (6) سورة البقرة، الآية: 196. (7) في حجزته: الحجرة موضع شد الإزار من الوسط، وقيل: موضع التكة من السراويل. (8) الأصل: من، والتصويب عن م. (9) الزيادة بين معكوفتين عن م وكتاب المصاحف. (10) الأصل وم: وطعنه، والتصويب عن كتاب المصاحف. (11) كذا بالأصل وم. (*)

[241]

عثمان وأيم الله لبوشكن أن يطعنوا فيه طعنة يخلفونه (1) كله أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أبو زرعة نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم علي عثمان بن عفان وكان يغزو مع أهل العراق قبل أرمينية في غزوهم ذلك فيمن اجتمع من أهل العراق وأهل الشام فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ما يكره فركب حذيفة حتى قدم على عثمان فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب ففرع لذلك عثمان بن عفان فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلني إلي بالصحف التي جمع فيها القرآن فأرسلت إليه بها حفصة فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم وزيد بن ثابت في عريضة من عريضة القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن إنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى كتبت المصاحف ثم رد عثمان الصحف

إلى حفصة وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بمصحف وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل به فذلك زمان حرقت فيه المصاحف بالنار أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر (2) عن محمد وطلحة قال وصرف حذيفة عن غزو الري إلى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان وكذلك كانوا يصنعون يجعلون للناس ردءاً فأقام حتى قفل حذيفة ثم رجعا قال له حذيفة إني قد سمعت في سفرتي هذه أمراً لئن ترك الناس ليصلن القرآن ثم لا يقومون عليه أبداً قال وما ذاك قال رأيت أمداد أهل الشام حين قدموا علينا فرأيت أناساً من أهل حمص يزعمون لأناس من أهل الكوفة أنهم أصوب قراءة منهم وأن المقداد أخذها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقول الكوفيون مثل ذلك ورأيت من أهل دمشق قوماً

(1) كذا بالأصل وم وكتاب المصاحف، وفي المختصر 16 لـ 170 تحلقونه. (2) راجع تاريخ الطبري 4 لـ 281 والكامل لابن الأثير بتحقيقنا 2 / 249. (*)

[242]

يقولون لهؤلاء نحن أصوب منكم قراءة وقرأنا ويقول هؤلاء لهم مثل ذلك فلما رجع إلى الكوفة دخل المسجد فتقوض إليه (1) الناس فحذرهم ما سمع في غزاته تلك وحذرهم ما يخاف فساعده على ذلك أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن أخذ عنهم وعامة التابعين وقال له أقوام ممن قرأ على عبد الله وما تنكر ألسنا نقرأ على أم عبد (2) وأهل البصرة يقرءون على قراءة أبي موسى ويسمونهم لباب الفؤاد (3) وأهل حمص يقرءون على قراءة المقداد وسالم فغضب حذيفة من ذلك وأصحابه وأولئك التابعون وقالوا إنما أنتم أعراب وإنما بعث عبد الله إليكم ولم يبعث إلى من هو أعلم منه فاسكتوا فإنكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت حتى أتني أمير المؤمنين لأشكون إليه ذلك ولأمرنه ولأشيرن عليه أن يحول بينه وبين ذلك حتى ترجعوا إلى جماعة المسلمين والذي عليه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة وقال الناس مثل ذلك فقال عبد الله والله إذا ليصلين الله وجهك نار جهنم فقال سعيد بن العاص أعلى الله تآلى (4) والصواب مع صاحبك فغضب سعيد فقام وغضب ابن مسعود فقام وغضب القوم فتفرقوا وغضب حذيفة فرجل إلى عثمان حتى قدم عليه فأخبره بالذي حدث في نفسه من تكذيب بعضهم بعضاً بما يقرأ ويقول أنا (5) النذير العريان فأدركوا (6) فجمع عثمان الصحابة وأقام حذيفة فيهم بالذي رأى وسمع وبالذي عليه حال النساء فأعظموا ذلك ورأوا جميعاً مثل الذي رأى قالوا إن يتركوا ويمضي هذا القرن لا يعرف القرآن فسأل عثمان ما لباب الفؤاد فقبل مصحف كتبه أبو موسى وكان قرأ على رجال كثير ممن لم يكن جمع على النبي (صلى الله عليه وسلم) وسأل عن مصحف ابن مسعود فقبل له قرأ على مجمع بن جارية وخباب بن الأرت جمع القرآن بالكوفة فكتب مصحفاً وسأل عن المقداد فقبل له جمع القرآن بالشام فلم يكونوا قرءوا على النبي (صلى الله عليه وسلم) إنما جمعوا القرآن في أمصارهم فاكثبت (7) المصاحف وهو بالمدينة وفيها الذين قرءوا القرآن على النبي (صلى الله عليه وسلم) وبها في الأمصار وأمر الناس أن يعمدوا (8) إليها وأن يدعوا ما يعلم من الأمصار فكل الناس عرف فضل ذلك أجمعوا عليه وتركوا ما سواه إلا ما كان من

(1) تقوض انهدم، وتقوض الرجل: جاء وذهب (القاموس المحيط). (2) يعني عبد الله بن مسعود. (3) في ابن الأثير: لباب القلوب. (4) الأصل وم قال، والتصويب عن المختصر، وتآلى: حلم عليه وحلف. (5) الأصل: إنما، والمثبت عن م. (6) في ابن الأثير: فأدركوا الأمة. (7) الأصل وم والمطبوعة، وفي المختصر: فاكثبت. (8) الأصل: يهدوا، وفي م: يعدوا، والمثبت عن المختصر. (*)

[243]

أهل الكوفة فإن قراء قراءة عبد الله نزوا (1) في ذلك حتى كادوا يتفضلون على أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود فقال ولا كل هذا إنكم والله قد سيقتم سبقاً بينا فاربعوا على ظلعكم (2) ولما قدم المصحف الذي بعثه عثمان على سعيد واجتمع عليه الناس وفرح به أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث سعيد إلى ابن مسعود يأمره أن يدفع إليه مصحفه فقال هذا مصحفني تستطيع أن تأخذ ما في قلبي فقال له سعيد يا عبد الله والله ما أنا عليك بمسيطر إن شئت تابعت أهل دار الهجرة وجماعة المسلمين وإن شئت فارقتهم وأنت أعلم أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا محمد بن أحمد بن محمد أنا عثمان بن محمد بن القاسم نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (3) نا عمي نا ابن رجاء (4) أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال قام عثمان

فخطب الناس فقال أيها الناس عهدكم ببنبيكم (صلى الله عليه وسلم) منذ ثلاث عشرة وأنتم تمترون في القرآن وتقولون قراءة أبي وقراءة عبد الله يقول الرجل والله (5) ما تقيم قراءتك فأعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به فكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا رجلا فناشدتهم لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو أملة عليك فيقول نعم فلما فرغ من ذلك عثمان قال من أكتب الناس قالوا كاتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زيد بن ثابت قال فأبى الناس أعرب قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليمل سعيد وليكتب زيد فكتب زيد فكتب مصاحف ففرقها في الناس فسمعت بعض أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول قد أحسن أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان الصابوني أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي نا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله نا أحمد بن يحيى الحلواني نا بشر بن موسى الخفاف أنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني شعبة حدثني علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة قال

(1) نزوا من التنزي وهو التسرع والتوثب (اللسان: نزو). (2) أي ارفقوا على أنفسكم فيما تحاولونه. (3) كتاب المصاحف ط بيروت ص 31. (4) في كتاب المصاحف: أبو رجاء. (5) ما بين معكوفتين زيادة عن م وكتاب المصاحف. (*)

[244]

سمعت عليا يقول رحم الله عثمان لقد صنع في المصاحف شيئا لم وليت الذي ولي قبل أن يفعل في المصاحف ما فعل لفعلت كما فعل أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان اللكي (1) المصري بالبصرة نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي حدثني أبي حدثنا أبي حدثني أبي قال (2) لما نسخ عثمان المصاحف قال له أبو هريرة أصبت ووفقت أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أشد أمتي حبا لي قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت أي ورق حتى رأيت المصاحف فأعجب ذلك عثمان وأمر لأبي هريرة بعشرة آلاف وقال والله ما علمت أنك لتحبس علينا حديث نبينا (صلى الله عليه وسلم) [7972] قال ونا أحمد بن القاسم بن الريان نا الحارث بن أبي أسامة التميمي نا الواقي نا ابن أبي سبرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نسخ عثمان المصاحف دخل عليه أبو هريرة فقال له أصبت ووفقت أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ثم ذكر الحديث كذا قال وقد سقط منه محمد بن سعد كاتب الواقدي أخبرنا أبو بكر بن المزرق نا أبو جعفر بن المسلمة أنا عثمان بن محمد نا أبو بكر بن أبي داود (3) نا سهل بن صالح نا أبو داود (4) ويعقوب القارئ قال أنا شعبة بن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة قال قال علي في المصاحف لو لم يصنعه عثمان لصنعه قال أبو داود عن رجل عن سويد علقمة لم يسمعه من سويد بينهما رجل

(1) ضبطت بضم اللام والكاف المشددة عن الأنساب، نسبة إلى اللك من بلاد برقة (راجع الأنساب ومعجم البلدان). (2) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 243. (3) الخير في كتاب المصاحف ص 19. (4) هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي. (*)

[245]

أخبرنا أبو بكر أنا أبو جعفر أنا عثمان أنا ابن أبي داود (1) أنا محمد بن بشار أنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قال أنا شعبة بن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة قال قال علي حين حرق عثمان المصاحف لو لم يصنعه هو لصنعه أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا يوسف بن يعقوب القاضي أنا عمرو (2) بن مرزوق أنا شعبة بن علقمة قال قال علي بن أبي طالب برحم الله عثمان لو كنت أنا لصنعت في المصاحف ما صنع عثمان أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العربي النضبي أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خالد أنا موسى بن الحسن بن عباد بن أبي عباد أنا عفان أنا محمد بن أبان حدثني علقمة بن مرثد قال سمعت العيزار بن جروال قال سمعت سويد بن غفلة قال (3) قال علي يا أيها الناس إياكم والغلو في عثمان تقولون حرق المصاحف والله ما حرقها إلا عن ملأ من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) ولو وليت مثل ما ولي لفعلت مثل الذي فعل أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله وأبو سعيد بن أبي عمرو (4) قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين يعني ابن علي الجعفي عن محمد بن أبان وهو زوج أخت حسين عن (5) علقمة بن مرثد عن

العيزار بن جروول عن سويد بن غفلة (6) عن علي قال اختلف الناس في القرآن على عهد عثمان قال فجعل الرجل يقول للرجل قراءتي خير من قراءتك قال فبلغ ذلك عثمان فجمعنا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إن الناس قد اختلفوا اليوم في القراءة وأتم بين ظهرائهم فقد رأيت أن أجمعهم على قراءة واحدة

(1) كتاب المصاحف ص 19 والبداءة والنهاية بتحقيقنا 7 / 243. (2) الأصل: عمر، تصحيف والتصويب عن م والبداءة والنهاية. (3) من هذه الطريق رواه ابن كثير في البداءة والنهاية بتحقيقنا 7 / 244. (4) الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م. (5) الأصل: " بن " تصحيف، والتصويب عن م. (6) الأصل: علقمة، تصحيف، والتصويب عن م. (*)

[246]

قال فأجمع رأيًا مع رأيه على ذلك قال وقال علي لو وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة قالا وبلغ عثمان شدة ذلك على عبد الله فكتب إليه إن الذي أناك من قبلي ليس برأي ابتدئته ولا [حدث أ] (1) حدثته ولكن هذا القرآن واحد جاء من عند واحد (1) وهؤلاء قراء القرآن عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أهل دار الهجرة والمهاجرون والأنصار وصالحو الأمصار قد نهضوا فيه وقاموا به في كل أفق وخافوا أن يلبس من بعدهم وأن يجعله الناس عضي (3) وليس بهم أنت ولا أمثالك فقام ابن مسعود يوم خطبته فخطب وعذر المسلمين وقال إن الله لا ينزع العلم انتزاعاً ولكن ينزعه بذهاب العلماء وإن الله لا يجمع أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) على ضلالة فجامعهم على ما اجتمعوا عليه وكان الحق فيما اجتمعوا عليه فوالله ما بايعه (4) أصحابه ولكن استعربوا (5) فكتب ابن مسعود بذلك إلى عثمان واستأذنه في الرجوع إلى المدينة وأعلمه أنه يكره المقام بالكوفة لما يخاف أن يحدث فيها بعد فشو الدنيا والإذاعة والتكلف ويأبى أن يأذن له حتى أذن له قبل موته بأشهر لإكثاره (6) عليه وكتب عثمان إلى الأمراء أما بعد فإن الرعية قد طعنن في الانتشار ونزعت إلى الشر وأعداها على ذلك ثلاث دنيا مؤثرة وأهواء متشرعة وطعائن محمولة وبوشك أن ينفر ثم يغير فلا تجعلوا لأحد علة كفوا عنهم ما لم يخرقوا (7) ديناً وخذوا العفو من أخلاقهم وأحملوهم ودين الله لا توكنه وكتب أيضاً إليهم استعينوا على الناس وكل ما ينوبكم بالصبر والصلاة وأمر الله أقيموه ولا تدهنوا فيه وإياكم والعجلة فيما سوى ذلك وارضوا من الشر بأيسره فإن قليل الشر كثير واعملوا أن الذي ألف بين القلوب هو الذي يفرقها ويباعد بعضها من بعض سيروا

(1) الزيادة عن م للإيضاح. (2) الأصل: علي، والمثبت عن م. (3) إشارة إلى قوله تعالى (جعلوا القرآن عضي)، أي فرقوه وجزأوه أجزاء. راجع تفسير القرطبي. (4) في م: بايعه. (5) الاستعرب والتعريب: الإفحاش في القول. عبرت على الرجل كلامه وقوله إذا قبخته عليه. (6) الأصل: لاكثراره، والمثبت عن م. (7) في م: يخونوا، وفي المطبوعة: يخرقوا. (*)

[247]

سيرة قوم يريدون الله لئلا تكون لهم على الله حجة وكتب إن الله ألف بين قلوب المسلمين على طاعته وقال سبحانه " لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم " (1) وهو مفرقها على معصيته ولا تعجلوا على أحد بحد قبل استيجابه فإن الله تعالى قال " لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر " (2) من كفر (3) داوينا بدوائه ومن تولى على الجماعة أنصفناه وأعطيناه حتى يقطع حجه وعذره إن شاء الله قال ونا سيف عن محمد وطلحة قالا قام عثمان بالمدينة فقال إن الناس يبلغني عنهم هنات وهنات وأناي والله لا أكون أول من فتح بابها ولا أدار رجاها ألا وإنني زام نفسي بزام وملجمها بلجام فأقودها بزامها وأكبعها (4) بلجامها ومناولكم طرف الجبل فمن اتبعني حملته على الأمر الذي يعرف ومن لم يتبعني ففي الله خلف منه وعزاء عنه ألا وإن لكل نفس يوم القيامة سائفاً وشاهداً سائق يسوقها على أمر الله وشاهد يشهد عليها بعملها فمن كان يريد الله بشئ فليبشر ومن كان إنما يريد الدنيا فقد خسر قال ونا سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع قال سمعت عثمان يقرأ هذه الآية " وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد " (5) على المنبر سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (6) أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد نا عبد الله بن سليمان (7) نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة بن الحجاج نا علقمة بن مرثد الحضرمي قال أبو داود نا محمد بن أبان الجعفي سمعه من علقمة بن مرثد وحديث محمد نا عن عقبه بن جروول الحضرمي قال لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من يسرع إليه

فأتانا سويد بن غفلة الجعفي فقال إن لكم علي حقا وإن لكم جوارا وإن لكم قرابة والله لا أحدثكم اليوم إلا

(1) سورة الأنفال، الآية: 63. (2) سورة الفاشية، الآية: 22، 23. (3) الزيادة عن م. (4) كذا بالأصل وم، كبعه عن الشيء يكبعه كبعاً: منعه. (5) سورة ق، الآية: 21. (6) الأصل: المزرقى بالقاف، تصحيف، والتصويب عن م. (7) الخبر في كتاب المصاحف ص 29. (*)

[248]

شيئاً سمعته من المختار أقبلت من مكة وإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي فالتفت فإذا المختار فقال لي يا شيخ ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل يعني علياً قلت إني أشهد الله إني أحبه بسمعي وقلبي وبصري ولساني قال ولكني أشهد الله أنني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني قال قلت أبيت والله إلا تنبيطاً عن آل محمد وتريثاً لحراق (1) المصاحف أو قال خراق (2) وهو أحدهما يشك أبو داود فقال سويد والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب سمعته يقول يا أيها الناس لا تغلو في عثمان ولا تقولوا له إلا خيراً أو قولوا له خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملاً منا جميعاً فقال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني أن بعضهم يقول إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كفراً قلنا فما ترى قال نرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا يكون اختلاف قلنا فنعم ما رأيت قال فقل أي الناس أفصح وأي الناس أقرأ قالوا أفصح (3) الناس سعيد بن العاص وأقرأهم زيد بن ثابت فقال ليكتب أحدهما ويملي الآخر ففعلاً وجمع الناس على مصحف قال قال علي والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل قال ونا عبد الله بن سليمان (4) نا إسحاق بن إبراهيم النهشلي نا أبو داود نا شعبة (5) عن من سمع سويد بن غفلة يقول سمعت علياً يقول رحم الله عثمان لو وليته لفعلت ما فعل في المصاحف وقال محمد بن أبان (6) أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت العيزار بن جرويل (7) الحضرمي يقول لما خرج المختار فذكر نحوه ولم يذكر قراءته وقال فليكتب سعيد ويملي زيد قال فكتب مصاحف وبعث بها في الأمصار وساقه

(1) في كتاب المصاحف: وتريثاً في إحراق المصاحف، أو قال: خراق. (2) عن م وكتاب المصاحف وبالأصل: هذا. (3) عن م وكتاب المصاحف وبالأصل: أسعد. (4) الخبر في كتاب المصاحف ص 30. (5) بعدها في كتاب المصاحف: ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما عن علقمة بن مرثد قال شعبة. (6) كتاب المصاحف ص 30. (7) كذا بالأصل وم، وفي كتاب المصاحف: حريث. (*)

[249]

قال ونا عبد الله (1) نا عثمان بن هشام بن دلهم نا إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد قال لما نزل أهل مصر الجحفة (2) يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شراً أذعنتم السيئة (3) وكنتمم الحسنة وأغريتم بي (4) سفهاء الناس أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما الذي نعموا (5) وما الذي يريدون ثلاث مرات لا يجيبه أحد فقام علي فقال أنا فقال عثمان أنت أقربهم رحماً وأحقهم بذلك فأتاهم فرحبوا به وقالوا ما كان يأتينا أحد (6) أحب إلينا منك فقال ما الذي نعمتم قالوا نعمنا أنه محا كتاب الله وحمى الحمى (7) واستعمل أقرباءه وأعطى مروان مائة ألف وتناول أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فرد عليهم عثمان أما القرآن فمن عند الله إنما نهيتكم لأنني خفت عليكم الاختلاف فاقروا على أي حرف شئتم وأما الحمى فوالله ما حميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمن وتصلح وتكون أكثر ثمناً للمساكين (8) وأما قولكم أنني أعطيت مروان (9) مائة ألف فهذا بيت مالهم فليستعملوا (10) عليه من أحبوا وأما قولهم تناول أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قلبي حقا أو مظلمة فهذا أنا فإن شاء قود وإن شاء عفو وإن شاء أرضي فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة فمن لم يستطع أن يجئ فليوكل وكبلاً أخبرنا أبو غالب بن البنا نا أبو يعلى محمد بن الحسين ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقر وأخبرنا أبو السعود بن المجلي نا أبو الحسين بن النقر وأبو علي محمد بن وشاح قالوا أنا عيسى بن علي نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي نا زكريا بن

(1) الخبر في كتاب المصاحف ص 45 - 46. (2) تقدم التعريف بها. (3) مكررة بالأصل. (4) الزيادة عن م وكتاب المصاحف. (5) أي أنكروا. (6) الزيادة عن م وكتاب المصاحف. (7) الحمى موضع فيه كلا يحمي من الناس أن يرعى (انظر اللسان: حما). (8) في كتاب المصاحف: للمسلمين. (9) الزيادة عن م وكتاب المصاحف. (10) الأصل وم: فيستعملوا، والمثبت عن كتاب المصاحف، وفي المطبوعة: فيستعملون. (*)

[250]

يحيى بن عمر حدثني عم (1) أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال زرت الحسن بن أبي الحسن فخلوت به يوما فقلت له يا أبا سعيد أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف فقال لي يا أبا يحيى أصلح أمر الناس أربعة فذكرهم ثم قال وعثمان بن عفان حيث جمع الناس على هذه القراءة وقد كانوا يقرءونه على سبعة أحرف فكان هؤلاء يلقون هؤلاء فيقولون قراءتنا أفضل من قراءتكم حتى كاد بعضهم أن يكفر بعضا فجمعهم عثمان على هذا الحرف ولولا ما فعل عثمان من ذلك لألحد الناس في القرآن إلى يوم القيامة أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا أحمد بن بندار نا عبد الله بن أحمد بن أسيد قال سمعت أحمد بن سيار يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان لعثمان شيئا ليس لأبي بكر ولا عمر مثلهما صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد نا عبد الله بن سليمان (1) نا أحمد بن سنان (2) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لأبي بكر ولا لعمر صبره نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب ح وأبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري قال أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني سليمان بن حرب نا أبو هلال قال سمعت الحسن قال عمل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ثنتي عشرة سنة ما ينكرون من إمارته شيئا

(1) الأصل وم: " عمر أبي زحر " تصحيف والصواب ما أثبت " عم أبي " انظر ترجمة زكريا بن يحيى بن عمر، المذكور في تهذيب الكمال 6 / 323 وفيها أنه روى عن عم أبيه المفرح زحر بن حصن. (2) الخبر في كتاب المصاحف ص 19. (3) كذا بالأصل وم وكتاب المصاحف، وفي المطبوعة: سيار. (*)

[251]

قال ونا يعقوب (1) نا عبيد الله بن موسى نا حشر بن نباتة حدثني سعيد بن جهمان (2) عن سفينة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك [7973] قال لي سفينة أمسك خلافة أبي بكر وعمر وخلافة عثمان ثم قال عمل بما عمل به صاحبا ست سنين وكان في ست فيه وفيه غفر الله لنا وله ورحمنا وإياه وخلافة علي فنظرنا فوجدناها ثلاثين سنة أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد أبو عبد الله الجعفي نا محمد بن عبد الحميد نا قران بن تمام عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال كان عثمان في قریش محبا يوصون إليه ويعظمونه وإن كانت المرأة من الصرب لترقص صبيها وهي تقول أحبك والرحمن * حب قریش عثمان * أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال لما ولي عثمان عاش ثنتي عشرة سنة أميرا يعمل ست سنين لا تنقم الناس عليه شيئا وإنه لأحب إلى قریش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم لما وليهم عثمان لأن لهم ووصلهم ثم تواني في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته في الست الأواخر وكتب لمروان بخمس مصر وفي نسخة أخرى بخمس أفريقية وأعطى أقرباءه المال وتأول في ذلك الصلة التي أمر الله بها واتخذ المال (4) واستسلف من بيت المال وقال إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وإني أخذته فقسمته في أقربائي فأنكر الناس عليه ذلك أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المزكي نا عبد العزيز بن أبي طاهر أنا أبو

(1) الزيادة عن م. (2) الأصل وم: جهان، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 155. (3) طبقات ابن سعد 3 / 64. (4) كذا بالأصل وم، وفي ابن سعد: الأموال. (*)

[252]

محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (1) حدثني هشام يعني بن عمار حدثني الوليد بن مسلم نا مرزوق بن (2) أبي الهذيل حدثني ابن شهاب عن عروة أنه حدثه قال استخلف عثمان بن عفان ففتح الله عليه أفريقية وخراسان فعزل عمير بن سعد عن حمص وجمع الشام لمعاوية ونزع عمرو بن العاص عن مصر وأمر عليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد بني عامر بن لؤي ونزع أبا موسى الأشعري عن البصرة وأمر عليها عبد الله بن عامر بن كريز ونزع المغيرة بن شعبة عن الكوفة وأمر عليها سعيد بن العاص فلم يزل أميرها حتى استعرت الفتنة في الناس ففصل سعيد من عند عثمان إلى الكوفة فلقيته خيل أهل الكوفة بالعذيب (3) فردوه فرجع إلى عثمان فلم تزل الفتنة تستعر حتى قتل عثمان آخر الجزء الثالث والخمسين بعد الأربعمئة أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب ح وأخبرنا أبو علي بن السيط أنا أبو محمد الجوهري قال أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي نا عبد الصمد نا القاسم يعني بن الفضل نا عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان ناسا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم الله (5) أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال عثمان لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم رواه عبد الله بن عبد القدوس الكوفي نزيل الري عن الأعمش عن عمرو (6) بن مرة وهذا مختصر أخبرناه بتمامه أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس في كتابه وحدثني

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 183. (2) الأصل وم: مروان، تصحيف والصواب ما أثبت عن تاريخ أبي زرعة، ترجمته في تهذيب التهذيب 10 / 86. (3) العذيب ماء قرب القادسية (معجم البلدان). (4) مسند أحمد بن حنبل 1 / 136 رقم 439. (5) الزيادة عن مسند أحمد وم. (6) الأصل: عمر، تصحيف، والصواب عن م، ومرف في سند الخبر السابق صوابا. (*)

[253]

أبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمد عنه نا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن ودعان نا أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن ودعان عمي نا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرحي نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى نا عبد الله بن بكار نا القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان قال ذكر عثمان بني أمية فقال والله لو أن مفاتيح الجنة بيدي لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا الجنة من عند آخرهم ولأستعملهم على رغم من زعم قال فقال عمار فإن ذلك يرغم بأنفي قال أرغم الله بأنفك قال بأنف أبي بكر وعمر قال فغضب فقام إليه فوطئه وأجفله (1) الناس عنه قال فبعث إلى طلحة والزبير فقال اتنيا هذا الرجل فخيراه بين ثلاث بين أن يقتص أو يأخذ أرشا (2) أو يعفو فأتياه فقالا إن هذا الرجل قد أنصف فخيرك أن تقتص أو تأخذ أرشا أو تعفو فأتياه قال لا والله لا أقبل منهن واحدة حتى ألقى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاشكو إليه قال وجمع عثمان بني أمية فقال يا ذبان الطمع والله ما زلت بي على هذا الرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى خشيت أن أكون قد أهلكته وهلكك قال عثمان أما إنه لا يمنعني أن أحدث ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقبلت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) نتماشى بالبطحاء فإذا بعمار وأبي عمار وأم عمار يعذبون في الشمس فقال ياسر يا رسول الله (3) الدهر هكذا فقال اصبر اللهم اغفر لآل ياسر [7974] أخبرنا أبو علي بن السيط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال (4) أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (5) حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن (6) سماك بن حرب قال سمعت عباد بن زاهر أبا رواع قال سمعت عثمان يخطب فقال إنا والله قد صحبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السفر والحضر فكان يعود مرضانا ويتبع

(1) أي أبعده عنه. (اللسان: جفل). (2) الأصل: "رشا" والتصويب عن م، والأرش: دية الجراحات والجمع أروش (اللسان: أرش). (3) بالأصل: "في سبيل الله" والمثبت "يا رسول الله" عن م. (4) سقطت من الأصل وم، واستدركت عن المطبوعة، والسند معروف. (5) مسند أحمد بن حنبل 1 / 152 رقم 514. (6) الأصل "بن" تصحيف، والتصويب عن م والمسند. (*)

[254]

جنائزنا ويغزو معنا وبواسينا بالقليل والكثير وإن ناسا يعلموني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبيد الله بن عمر حدثني عنده نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن زاهر نا رواع قال سمعت عثمان يخطب فقال أما والله قد صحبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في السفر والحضر فكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغزو معنا وبواسينا بالقليل والكثير وإن ناسا يعلموني به عسى أن لا

يكون أحدهم رآه قط قال فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق يا نعثل (1) قد بدلت فقال من هذا فقالوا أعين قال بل أنت أيها العبد قال فوثب الناس إلى أعين قال وجعل رجل من بني ليث يزعمهم (2) عنه حتى أدخله الدار أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنا أبو بكر البيهقي أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد (3) بن إسحاق الفاكهي بمكة نا أبو يحيى ابن أبي مسرة نا خلاد بن يحيى نا (4) يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا مع عبد الله بن مسعود بجمع (5) فلما دخل مسجد منى سال كم صلى أمير المؤمنين قالوا أربعاً قال فقلنا له ألم تحدثنا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى ركعتين وأبى بكر صلى ركعتين فقال بلى وأنا أحدثكموه الآن ولكن عثمان كان إماماً فأخالفه والخلاف شر و (6) أخبرنا أبو القاسم أنا (6) أبو بكر أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا بشر بن موسى بن صالح نا أبو نعيم (7) ح وأخبرنا أبو (6) الحسن الفرصي نا عبد العزيز الصوفي نا أبو محمد بن أبي

(1) نعثل كجعفر، اسم رجل من أهل مصر كان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه وعيب وشتم شبهوه بهذا الرجل، وقيل غير ذلك، وسيرد عن المصنف فيما يأتي قريباً تفسيراً وافياً لكلمة "نعثل". (2) أي يكفهم عنه (اللسان: وزع). (3) الزيادة عن م. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م لتقويم السند. (5) هو المزدلفة، وهو فزح، وهو المشعر، سمي جمعاً لأن الناس يجتمعون به (معجم البلدان). (6) الزيادة عن م. (7) بعدها في م: نا. (*)

[255]

نصر أنا علي بن أحمد بن علي الوراق بالمصيصة نا أحمد بن خلد الكندي نا أبو نعيم عن الأعمش نا معاوية بن قرة بواسط عن أشياخ الحي قال صلى عثمان الظهر بمنى أربعاً فبلغ ذلك عبد الله فعاب عليه ثم صلى بأصحابه العصر في رحله أربعاً فقلت وقال ابن خلد فقليل له عبت على عثمان وصليت أربعاً قال إني أكره الخلاف أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر الثقفي أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن إبراهيم الحزوري (1) نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمنى أربعاً قال فقال عبد الله صلى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطريق ولوددت أن لي من (2) أربع ركعات ركعتين متقبلتين (3) أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن إبراهيم الحزوري نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا أبو معاوية عن الأعمش حدثني معاوية بن قرة عن أشياخه أن عبد الله صلى بعدها يعني أربعاً فقليل له عبت على عثمان ثم تصلي أربعاً قال الاختلاف شر أخبرنا أبو القاسم زاهر نا أبو بكر البيهقي نا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا موسى بن إسحاق القاضي نا يعقوب بن حميد بن كاسب نا سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عثمان بن عفان أنه أتم الصلاة بمنى ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن السنة سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسنة صاحبيه ولكنه حدث العام من الناس فخفت أن يستنوا قال وأنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل

(1) الأصل: الحزوري، وفي م: الحزوي، والصواب عن الأنساب، ترجمته في تاريخ بغداد 1 / 411. (2) عن م وبالأصل: مع. (3) الأصل وم، وفي الطمبوغة: متصليتين. (*)

[256]

نا حماد عن أيوب عن الزهري أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب لأنهم كثروا عامئذ فصلى بالناس أربعاً ليعلمهم أن الصلاة أربع أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم نا أبو القاسم إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى نا موسى هو ابن محمد بن حيان نا أبو عتاب سهل بن حماد نا عكرمة بن إبراهيم حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب عن أبيه أن عثمان صلى بهم بمنى أربع ركعات ثم أقبل عليهم فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إذا تزوج الرجل ببلد فهو من أهله وإنما أتممت لأنني تزوجت بها منذ قدمتها قال وأنا أبو يعلى نا عبيد الله نا حرمي بن عمارة نا عكرمة بن إبراهيم حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب من أهل المدينة حدثني أبي عبد الرحمن أن عثمان بن عفان صلى بأهل منى أربع ركعات فلما انصرف إليهم قال إني صليت بكم أربعاً إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إذا أتى أهل المسافر في بلدة فهو من أهلها يصلي صلاة المقيم أربعاً وإني تأملت بها منذ قدمتها فلذلك صليت بكم أربعاً [7975] أخبرنا أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب قال نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (1) حدثني أبي نا

أبو سعيد مولى بني هاشم نا عكرمة بن إبراهيم الباهلي نا عبد الصمد (2) بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه أن عثمان بن عفان صلى بمنى أربع ركعات فأنكر الناس عليه قال يا أيها الناس إني تأهلت بمكة منذ قدمت وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم [7976] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا محمد بن عمرو الحرشي نا يحيى بن يحيى نا المعتمر بن

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 137 رقم 443. (2) كذا بالأصل وم، وفي المسند: " عبد الله " وهو الصواب، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 278. (*)

[257]

سليمان التيمي نا أبي نا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال سمع عثمان بن عفان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فلما سمعوا به أقبلوا نحوه قال وكره أن يقدموا عليه المدينة فأتوه فقالوا له ادع بالمصحف فافتتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية " قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون " (1) قالوا له قف أرأيتم ما حميت من الحمى الله أذن لكم أم على الله تفتري قال أمضه نزلت في كذا وكذا فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإيل الصدقة فلما وليت زادت إيل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى نا (2) نمير نا (3) ابن أبي عبيدة نا أبي عن الأعمش عن شقيق قال كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فأرسل إليه عبد الرحمن والله ما قررت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم عنين (4) يعني أحد ولا تخلفت (5) عن بدر ولا خالفت سنة عمر فأرسل إليه عثمان نا قولك إني تخلفت عن بدر فإن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شغلتنى قال سليمان (6) كانت تقضي وأما قولك قررت يوم عنين فقد صدقت قد عفا الله عني وأما سنة عمر فوالله ما استطعتها نا ولا أنت أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان نا أحمد بن عثمان بن الفضل نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن محمد نا يوسف بن موسى نا عبد الله الجهنبي يعني الرازي نا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل قال لقيني الوليد بن عقبة رجلا قد سماه فقال له الوليد جفوت أمير المؤمنين يعني عثمان فقال أبلغه أني لم أفر يوم حنين (7) ولم أتخلف عن بدر ولم أترك سنة عمر فقال

(1) سورة يونس، الآية: 59. (2) الأصل " بن " تصحيف، والصواب عن م. (3) الزيادة عن م للإيضاح. (4) عنين بكسر العين وفتحها. هضبة جبل أحد بالمدينة، ويقال لغزوة أحد: يوم عنين (معجم البلدان). (5) الأصل: تخلف، والتصويب عن م. (6) هو سليمان بن مهران، الأعمش أحد رواة الحديث، وقد مر أن عثمان تخلف عن غزوة بدر، وكانت زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم مريضة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم البقاء معها وتمريضها، وقد ضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه. (7) كذا بالأصل وم، وقد مر في الرواية السابقة: عنين. (*)

[258]

عثمان أما قوله إني قررت يوم حنين (1) فلم يعينني بذنب قد عفا الله عنه وتاب الله علي ثم قرأ " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان " (2) إلى آخر الآية وأما تخلفي عن بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء زيد بن حارثة بفتح بدر وأنا أدفنها وأنا بالقيع (3) وقد ضرب لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم ومن ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم فقد شهد وأما سنة عمر فلا أستطيعها نا ولا أنت قال ونا عبد الله (4) حدثني محمد بن أحمد بن الجنيدي ومحمد بن علي وغيرهما قالوا نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن عاصم عن شقيق قال لقي الوليد بن عقبة رجلا قد سماه فقال له الوليد ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال له الرجل أبلغه أني لم أفر يوم حنين (1) قال عاصم وهو يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فانطلق فأخبر عثمان فقال أما قوله إني لم أفر يوم حنين (1) فكيف يعيرني بذنب قد عفا الله عنه فقال " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم " وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم ومن ضرب له بسهمه فقد شهد وأما قوله إني لم (5) أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ولا هو فأتاه فحدثه بذلك أخبرنا أبو سهل بن سعد نا إبراهيم سبط بحرويه نا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى نا زهير نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن عاصم عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة

فقال له الوليد ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان فقال أبلغه أنني لم أفر يوم عينين قال عاصم هو يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر فانطلق يخبر ذلك عثمان فقال عثمان أما قوله يوم عينين فكيف يعيرني بذنب قد عفا الله عنه فقال عز وجل " إن الذين تولوا منكم يوم التقا الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم " وأما قوله إنني تخلفت يوم بدر

(1) كذا بالأصل وم، وقد مر في الرواية السابقة: عينين. (2) سورة آل عمران، الآية: 155. (3) هي مقبرة أهل المدينة. (4) يعني عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغوي، أحد رواة الحديث. (5) كذا بالأصل: " إنني لم أترك.. ؟ ! " (*).

[259]

فإنني كنت أمرض رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى ماتت وقد ضرب سهمي ومن (1) ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقد شهد (2) وأما قوله إنني أترك (3) سنة عمر فإنني لا أطيقها أنا ولا هو فاته (4) فحدثه بذلك أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي أنا سعيد بن محمد بن أحمد بن حيان أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن حيان أنا عبد الله بن محمد بن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب نا محمد بن الليث نا علي بن الحكم نا سلام القارئ عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان رفع صوته على عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ خليفة فقال له عبد الرحمن بأي شيء ترفع صوتك علي ولقد شهدت بدرا ولم تشهد وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم تباع يعني بيعة الرضوان وقررت يوم أحد ولم أفر فقال عثمان أما قولك شهدت بدرا ولم تشهد فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفني على ابنته وأما ما ذكرت أنك بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم أباع وأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثني إلى ناس من المشركين فلما أبطأت عليه ضرب يمينه على شماله فقال هذه لعثمان [7977] فشمال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يميني ولقد علمت ذاك أنت وأما قولك قررت يوم أحد فلمت بذنب عفا الله لي عنه أخبرناه غالبا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري أنا أبي أبو طاهر قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله نا أبو عبد الله المحاملي ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القاني وأبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الدهان وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد الواعظ الهيصمي بهراة قالوا أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي

(1) الأصل: وقد، والتصويب عن م. (2) الأصل: شهدوا، والمثبت عن م. (3) في م: إنني لم أترك. (4) الأصل وم: فأتيه. (*)

[260]

أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح أنا يحيى بن محمد بن صاعد قالا أنا محمد بن إسماعيل البخاري زاد ابن صاعد أبو عبد الله أنا علي بن الحكم الأنصاري أنا سلام زاد المحاملي بن سليمان وقالا أبو المنذر القارئ عن علي بن زيد عن ابن المسيب سماه ابن صاعد سعيدا (1) أن (2) عثمان بن عفان قال لرجل وقال المحاملي لعبد الرحمن بن عوف أما قولك ما شهدت بدرا فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفني زاد المحاملي يوم بدر وقال علي ابنته وضرب لي بسهم وأعطاني أجري وأما قولك يوم أحد فإن الله عفا عني وأما قولك يوم كذا قال أبو عبد البخاري وفي حديث ابن صاعد قال ابن صاعد يعني يوم الحديبية فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثني إلى ناس من المشركين زاد المحاملي وعلمت ذاك قال لما حبست وقال المحاملي احتبست ضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمينه على شماله وشمال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يميني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا أبي أنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو السمرقندي أنا محمد بن حامد بن حميد أنا علي بن إسحاق السمرقندي أنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت في عثمان وبني حذيفة بن عتبة ورافع بن المعلى الأنصاري وخارجة بن زيد " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان " الآية (3) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي أنا هاشم أنا أبو معاوية يعني شيبان عن عثمان بن عبد الله قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا ابن عمر إنني سألتك عن شيء أتحدثني (5) به قال نعم فذكر عثمان فقال ابن عمر أما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت

[261]

مريضة فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) إن لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه وأما غيبته (1) عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده اليمنى هذه يد عثمان فصرّب بيده الأخرى عليها فقال هذه لعثمان فقال ابن عمر اذهب بهذه الآن معك [7978] أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أن يوسف بن محمد قال أنا أبو نعيم أنا ح (2) وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب أنا أبو داود الطيالسي أنا أبو عوانة وشيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر أنه قال لرجل أما قولك الذي سألتني عنه أشهد عثمان بدرا فإنه شغل بابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصرّب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهمه وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل مكة ولو كان أحد وفي حديث أبي نعيم ولو أن أحدا أوثق في نفسه من عثمان لبعثه وكانت البيعة وعثمان غائب فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدي هذه لعثمان فصرّب بإحدى يديه على الأخرى وأما توليه يوم التقى الجمعان فأشهد أن الله قد عفا عنه اذهب بهذا معك [7979] أخبرنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك أنا أبو عبد الرحمن (3) حدثني أبي أحمد أنا عفان أنا أبو عوانة أنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من مصر يحج البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهد قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة

(1) في المسند: تغيبه. (2) " ح " حرف التحويل سقط من م. (3) مسند أحمد بن حنبل 2 / 423 رقم 5776. (*)

[262]

الرضوان قال نعم قال (1) فكبر قال فقال ابن عمر تعال (2) أبين لك ما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنما مرضت فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان فصرّب بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو (3) بن حمدان ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى أنا وهب بن بقية أنا خالد عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة قال إني لقاعد عند ابن عمر إذ أتاه رجل فقال أشهد عثمان بدرا قال لا قال وشهد بيعة الرضوان قال لا فكان ممن تولى يوم التقى الجمعان قال نعم قال فانطلق فقل له يا أبا عبد الرحمن إن هذا سيخبر أنك تنقص عثمان قال ردوه علي قال له ابن عمر أما يوم بدر فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفه لحاجته فأسهم له ولم يكن يسهم لغائب وأما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل مكة فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده فمسحها على كفه وقال هذه لعثمان فبد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يد عثمان وأما يوم التقى الجمعان فإن الله قد عفا عنهم وقال ابن حمدان عنه اذهب فاجهد علي جهدك رواه مروان بن معاوية الفزاري عن كليب فأدخل بينه وبين حبيب رجلا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهرى أنا أبو الحسين بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان أنا أبو نعمي عبيد بن هشام الحلبي أنا الفزاري عن كليب بن وائل عن هانئ بن قيس عن حبيب بن أبي مليكة قال

(1) في المسند: قال: فكبر المصري، فقال ابن عمر. (2) بالأصل وم: تعالى. تصحيف، والصواب ما أثبت. (3) الأصل: " عمر " والتصويب عن م، والسند معروف. (*)

كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أشهد عثمان بيعة الرضوان قال لا قال أفشهد يوم بدر قال لا قال أكان يوم التقى الجمعان قال نعم قال فخرج الرجل فقيل لابن عمر إن هذا يرجع إلي أصحابه فيخبر أنك وقعت في عثمان قال أو فعلت قال كذلك يقول ردوا علي الرجل فردوه فقال أحفظت ما قلت لك قال نعم سألتك عن كذا فقلت كذا وسألتك عن كذا فقلت كذا قال ابن عمر أما بيعة الرضوان فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان بعثه إلى أهل مكة يستأذنهم أن يدخل مكة فأبوا فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله وباع له فصفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإحدى يديه على الأخرى وأما يوم بدر فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام فقال إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسهم ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره ثم تلا عليه " إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان " (1) إلى آخر الآية قال اذهب الآن فاجهد كل جهدك [7980] أخبرنا أبو الحسن الفرصني وأبو المعالي بن الشعيري قالا أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد أنا جدي محمد بن أحمد نا محمد بن جعفر بن سهل نا أحمد بن سهل العسكري نا أحمد بن محمد بن رشدين نا يوسف بن عدي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن الأعمش عن أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب قال أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيته في دار القضاء فقلت إن العباس يدعوك فقال نعم أفرغ من شأني ثم أتبه قال فاتاه فلما دخل عليه قال أفلح الوجه أبا الفضل قال ووجهك قال إن رسولك أتاني وأنا في دار القضاء ففرغت من شأني ثم أتيتك فحاجتك قال لا والله إلا أنه بلغني أنك أردت أن تقوم بعلي وأصحابه فتشكوههم إلى الناس وعلي ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك (صلى الله عليه وسلم) قال أجل فوالله لو أن عليا شاء أن يكون أدنى الناس لكان ثم أرسلني إلى علي فأتيته فقال إن أبا الفضل يدعوك فلما جاءه قال إنه بلغني أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك وعثمان ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع نبيك (صلى الله عليه وسلم) فقال علي والله لو أن عثمان أمرني أن أخرج من داري لفعلت

(1) سورة آل عمران، الآية: 155. (*)

آخر (1) الجزء الثامن والعشرين بعد الثلاثمائة من الأصل (1) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين ح وأخبرنا أبو الحسن (2) علي بن المسلم أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ح وأخبرنا أبو الحسن أيضا أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد أنا أبو الحسن بن السمسار قالوا أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب نا أبو زرعة نا يحيى بن معين نا غندر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ذكوان (3) أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال أرسلني (4) العباس إلى عثمان أدعوه فأتيته فإذا هو يغدي الناس فدعوته (5) فاتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل فقال العباس ووجهك يا أمير المؤمنين فقال عثمان ما زدت إذ أتاني رسولك وأنا أعدي الناس فعديتهم ثم أقبلت قال له العباس أذكرك الله في علي فإنه ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصهره فإنه بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين فقال عثمان إن أول ما جئت به أن قد شفعتك أن عليا لو شاء ما كان أحد دونه ولكنه أبى إلا رأيته قال ثم بعث العباس إلى علي فقال له أحسبه قال أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وولي بيعتك قال علي والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت فأما أداهن أن لا يقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر أحمد بن علي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن هبة الله

(1) ما بين الرقمين ليس في م. (2) الأصل: الحسين، تصحيف. (3) الأصل: ذكوان، تصحيف، والتصويب عن م، وهو ذكوان أبو صالح السمان الزيات، ترجمته في تهذيب الكمال 6 82. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرج عن م. (5) الأصل وم: بدعوته. (*)

قالا (1) أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب قال وحدثني أبو بشر وعبد الرحمن بن المبارك قالوا أنا خالد بن الحارث ح قال وأنا يعقوب أنا عبيد الله بن معاذ أنا أبي جميعا قالوا أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ذكوان يقول سمعت صهيبا مولى العباس بن عبد (2) المطلب يقول أرسلني العباس إلى عثمان بن عفان أدعوه قال فأتيته وهو يغدي الناس فلما فرغ أتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل قال ووجهك يا أمير المؤمنين قال ما هو إلا أن غديت الناس ثم أتيتك قال أذكرك الله يا أمير المؤمنين في علي ابن عمك وابن عمك وصهرك وأخيك في دينك وصحبك أو قال وصاحبك وقال معاذ صاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد بلغني أنك تريد أن تقوم به وبأصحابه فشفعني وقال الآخر فأعفني من ذلك فقال إن أول ما أجيبك فإني قد شفعتك والله لو شاء علي ما كان أحد دونه ولكنه أبي إلا رأيته قال ثم بعثني إلى علي فجاء فقال إن عثمان ابن عمك وابن عمك وأخوك في دينك وصحبك أو قال صاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وولي بيعتك فقال لو أمرتني (3) أن أخرج من داري لفعلت فأما أن أداهن في كتاب الله فلا وقال معاذ فأما أن أدهن في أن لا يقام كتاب الله فلم أكن لأفعل أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور محمد بن الحسن أنا أحمد بن الحسين أنا عبد الله بن محمد أنا محمد بن إسماعيل أنا علي بن خالد بن الحارث أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ذكوان قال سمعت صهيب (4) مولى العباس قال أرسلني العباس إلى عثمان فقال علي ابن عمك وابن عمك وصهرك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبلغني أنك تريد أن تقوم به وبأصحابه فقال لو شاء علي ما كان أحد دونه ثم أرسلني إلى علي فقال إن عثمان ابن عمك وابن عمك وأخوك في دين الله عز وجل وصاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وولي بيعتك قال لو أمرني أن أخرج من داري لفعلت أخبرنا أبو محمد عبد الكريم السلمي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين محمد بن

(1) الزيادة بين معكوفتين عن م. (2) سقطت من الأصل واستدركت عن م. (3) كذا بالأصل وم، وقد تقدم في رواية سابقة: أمرني. (4) كذا بالأصل وم. (*)

[266]

الحسين بن الفضل وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمروية المعروف بابن علم الصفار (1) أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا محمد بن محبوب نا عبد الواحد بن زياد نا محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ما سمعت أبي سب عثمان قط ولو كان سابه يوما سبه يوم أقول لكم بعثني إليه بصحف فقال هذه صحف سعاة (2) النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأخذون عليها قال اذهب لا حاجة لي في صحفك فأتيت أبي (3) فأخبرته فقال لا يضرك أذهب فضعها من حيث أخذتها أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله أنا أبو علي البرنودي (4) وهو محمد بن علي بن عمر نا عيسى بن محمد نا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ما سمعت عليا ذاكرة عثمان بسوء قط ولو كان ذاكرة بسوء لذكره يوما وسأخبر (5) كان الناس أتوا عليا يشكون إليه سعاة عثمان فأرسلني أبي فقال يا بني خذ هذا الكتاب فإن فيه عشر النبي (صلى الله عليه وسلم) والصدقة فاذهب به إلى عثمان قال (6) فأتيته فأخبرته به فقال انطلق فلا حاجة لنا به فأتيت أبي فأخبرته فقال لا عليك ضعه حيث أخذته قال سفيان لم يجد علي بدا حين كان عنده علم أن ينهيه إليه ونرى أن عثمان إنما رده أن عنده من ذلك علما (7) فاستغنى عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (8) حدثني أبي نا عفان ح وأخبرنا عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (9) أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ في آخرين قالوا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 544. (2) يعني بهم ولادة الصدقة. (3) "أبي" سقطت من م. (4) الأصل وم بالبدال المهملة، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برنود، من قري نيسابور (انظر معجم البلدان). (5) كذا بالأصل وم، والمختصر 16 / 177. (6) استدركت عن هامش م وبعدها صح. (7) الأصل وم: علم. (8) مسند أحمد بن حنبل 3 / 252 رقم 8549. (9) دلائل النبوة للبيهقي 6 / 393. (*)

[267]

إبراهيم بن مرزوق أنا عفان بن وهيب أنا موسى بن عقبة حدثني أبو أمي أبو حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إنكم ستلقون وفي حديث أحمد

تلقون بعدي فتنة واختلافاً أو قال إختلافاً (1) وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله زاد إبراهيم أو ما تأمرنا به وقال فقال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو محمد بن عبد الله بن أخي ميمي أنا عبد الله بن سليمان أنا عيسى بن هلال السليحي (2) ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار أنا عباس بن عبد الله الترقفي قال أنا مروان بن محمد أنا ابن أبي الزناد أنا وفي حديث السليحي عن موسى بن عقبة عن جده قال سمعت أبا هريرة يقول ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث السليحي النبي (صلى الله عليه وسلم) الفتنة فقالوا وفي حديث السليحي فتنة فقالوا يا رسول الله ما وقال السليحي فما المخرج منها قال عليكم بالأمين وأصحابه يعين عثمان زاد السليحي بن عفان أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب أنا جدي أنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان حدثني عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر فتنة فقربها فجاء رجل مقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق قال أبو هريرة فأخذت كنتفي عثمان (3) ثم رددت وجهه على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا يا رسول الله قال نعم [7981]

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والمسند. (2) ضبطت بضم السين وفتح اللام عن الأنساب. قال: وقيل بفتح السين وكسر اللام. (3) الزيادة عن م. (*)

[268]

أخبرنا أبو علي المقرئ في كتابه وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا (1) محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أبي عن أبيه عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن مرة بن كعب البهزي قال كنت جالسا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر القتن فمر رجل فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا يومئذ ومن معه على الحق فقامت إليه فأخذت بردائه فلفت بوجهه فإذا هو عثمان بن عفان فقلت هذا يا نبي الله قال هذا (2) [7982] أخبرنا أبو عبد الله بن البناء أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي يعقوب نا موسى بن إسماعيل المنقري نا وهيب نا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال قامت خطباؤنا في إمارة معاوية فكان آخر من تكلم مرة بن كعب (3) ومعنى الحديث واحد قال لولا حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا وأصحابه على الحق أو على الهدى فقلت يا رسول الله وأقبلت بوجهه إليه فقال هذا (4) فإذا عثمان بن عفان (5) [7983] وذكر (6) يعقوب له إسناد حديث قتادة وحديث كهيمس (7) وقد تقدم (6) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله حدثني أبي (8) نا محمد بن بكر يعني البرساني نا وهيب نا خالد نا أيوب عن قلابة عن أبي الأشعث قال قامت خطباؤنا (9) ثلاثا في إمارة معاوية فتكلموا فكان آخر من تكلم مرة بن كعب

(1) الأصل " بن " تصحيف، والتصويب عن م. (2) الخبر السابق مكرر بالأصل. (3) كذا بالأصل وم هنا " كعب " وم في الرواية السابقة: " كعب " وهو كعب بن مرة ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 403 وقيل مرة بن كعب البهزي، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور. (4) الزيادة عن م. (5) " فإذا عثمان بن عفان " جاءت بالأصل بعد العبارة التالية بعد كلمة: وقد تقدم، قدمناها إلى هنا بما وافق عبارة م. (6) ما بين الرقمين سقط من م. (7) كذا بالأصل وم وفي المطبوعة: كعب. (8) مسند أحمد بن حنبل 309 / 6 رقم 18090 و 236 / 4. (9) كذا بالأصل وم: " خطباؤنا ثلاثا " والذي في المسند: خطباء بإيلاء. (*)

[269]

فقال لولا حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى فقلت هذا يا رسول الله وأقبلت بوجهه إليه فقال هذا فإذا هو عثمان بن عفان [7984] رواه ابن علية عن أيوب فلم يذكر أبا الأشعث أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا محمود بن خدّاش نا إسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن أبي قلابة قال لما قتل عثمان قام خطباء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقال له مرة بن كعب قال لولا حديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لولا حديث سمعته من إبراهيم أحسبها (1) قال فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا

وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت بمنكبه فقليت بوجهه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا قال نعم قال فإذا هو عثمان بن عفان [7985] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نا بهز وعبد الصمد قالانا أبو هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي قال كنت (3) عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال بهز في حديثه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تهيج فتنة كالصياصي (4) فهذا ومن معه على الحق قال فذهبت فأخذت بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان بن عفان [7986] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم وأبو القاسم بن اليسري ح (5) وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب قالانا أبو القاسم بن اليسري قالانا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا عمرو بن علي نا

(1) كذا بالأصل وم. (2) مسند أحمد بن حنبل 7 / 299 رقم 20373. (3) كذا بالأصل وم والمسنند، وفي المطبوعة: " كتب " وهو أشبه باعتبار السياق. (4) الصياصي وأحدثها صيصا، وهي قرون البقر، شبه الفتنة بها لشدها وصعوبة الأمر فيها. (اللسان). (5) " ح " حرف التحويل أضيف عن م. (*)

[270]

معاذ بن هانئ نا أبو هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الفتن فقال تهيج على الأرض كصياصي البقر فمر بنا رجل مقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق فقامت فأخذت بمجامع ثوبه فإذا هو عثمان أخبرناه عالبا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين وأبو بكر (1) محمد بن الحسين وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن قالوا أنا أبو الحسين بن المهدي نا الشيخ الصالح أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم أنا عيسى بن علي وعبيد الله بن محمد بن إسحاق فرقهما قالانا أبو القاسم البغوي إملاء نا طالوت بن عباد نا أبو هلال عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن مرة البهزي نا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إنه ستكون فتن كأنها صياصي بقر فمر بنا رجل مقنع فقال هذا وأصحابه على الحق فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان ورواه كهمس بن الحسن عن ابن شقيق بإسناد آخر أخبرنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله (2) حدثني أبي نا أبو أسامة (3) حماد بن أسامة أنا كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هرمي بن الحارث وأسامه بن خريم (4) وكانا يغازيانني (5) فحدثاني (6) حديثا لم يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي قال بينما نحن مع نبي الله (صلى الله عليه وسلم) في طريق من طرق المدينة فقال كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا نصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عييت فلحقت الرجل فقلت هذا يا رسول الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان فقال هذا وأصحابه فذكره

(1) أقحم بعدها " بن ". (2) مسند أحمد بن حنبل 7 / 299 رقم 20374. (3) " حماد بن أسامة " ليس في المسند. (4) الأصل وم: خزم، تصحيف، والتصويب عن المسند، وضبطت اللفظة عن الاكمال. (5) كذا بالأصل وم وفي م والمسنند: يغازيان. (6) الأصل: حدثنا، والمثبت عن م والمسنند. (*)

[271]

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالانا أنا أبو الحسين بن النقوم أنا علي بن عمر بن محمد الحربي نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا أبو أسامة حدثني كهمس عن عبد الله بن شقيق حدثني هرم (1) بن الحارث وأسامه بن خريم (2) قال كانا يغازيان فحدثاني ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثني عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا فنصنع ماذا يا نبي الله قال عليكم بهذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت إلي الرجل قال قلت هذا يا نبي الله قال هذا وإذا هو عثمان بن عفان [7987] ورواه يزيد بن هارون عن كهمس بإسناد آخر أخبرناه (3) أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي نا يزيد أنا كهمس بن الحسن نا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال له زائدة أو مزيدة بن حوالة قال كنا مع رسول الله (5) (صلى الله عليه وسلم) في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلا ونزل (6) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ظل دوحه (7) فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال أنكتبك يا ابن (8) حوالة قلت (9) على ما برسول الله قال فلها عني وأقبل على الكاتب قال ثم دنوت دون ذلك قال فقال أنكتبك يا ابن حوالة

قال قلت علي ما يا رسول الله قال فلها عني وأقبل علي الكاتب قال ثم جئت فقمتم عليهما فإذا في صدر الكاتب أبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبتا إلا في خير فقال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم يا نبي الله فقال يا ابن حوالة كيف تصنع في فتنة تنور في الأرض كأنها صياصي بقر قال أصنع ماذا يا رسول الله قال عليك بالشام قال كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة أرنب

(1) كذا بالأصل وم هنا، وم في الرواية السابقة: هرمي. (2) الأصل وم: خزيم، تصحيف. (3) الأصل وم: أخبرنا. (4) مسند أحمد بن حنبل 7 / 300 رقم 20375. (5) في م: النبي صلى الله عليه وسلم. (6) الأصل: وتولي، والمثبت عن م والمسند. (7) كذا بالأصل وم والمسند، وفي المطبوعة: دومة. (8) الأصل: " بن " والمثبت عن م والمسند. (9) الزيادة عن م والمسند للإيضاح. (*)

[272]

قال فلا أدري كيف قال في الآخرة ولأن أكون (1) علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا [7988] قرأنا علي أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم أنا ابن أبي خيثمة قال سئل يحيى بن معين عن حديث يزيد بن هارون عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن رجل من عترة يقال له زائدة أو مزينة بن حوالة كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفر فنزل في ظل دومة (2) نحو حديث إسماعيل عن الجريري (3) ولم يذكر فيه عثمان فقال خطأ من يزيد وروي عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة أخبرناه (4) أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني (5) أنا أبو عمر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب أنا جدي أنا الأسود بن عامر شاذان وأنا الحاج بن المنهال قال أنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو تحت دومة وهو يكتب الناس فقال يا ابن حوالة أكتبك قلت نعم يا رسول الله قال كيف أنت يا عبد الله بن حوالة وفتنة تكون في أقطار الأرض قلت ما خار الله لي ورسوله فقال اتبع هذا الرجل فإنه يومئذ ومن اتبعه على الحق قال فابتعته فأخذت بمنكبه فلفته قلت هذا يا رسول الله قال نعم وإذا هو عثمان بن عفان [7989] أخبرنا أبو محمد (6) هبة الله بن أحمد بن عبد الله أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن

(1) الأصل: " ولا أكون "، والمثبت عن م والمسند. (2) مر في الرواية السابقة: دومة. والدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر. (3) الأصل وم: الجريري، تصحيف، وهو سعيد الجريري، انظر الأنساب. (الجريري). (4) الأصل وم: أخبرنا. (5) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى مهران ناحية بهمدان (راجع الأنساب ومعجم البلدان). (6) " أبو محمد " ليست في م. (*)

[273]

عبد الواحد أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر نا محمد بن يعقوب بن يوسف نا الحسن بن مكرم نا علي يعني ابن عاصم أنا الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عبد الله بن حوالة قال كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وعنده كاتب يكتب فقال يا عبد الله بن حوالة ألا أكتبك فقلت في أي شيء يا رسول الله (1) فأعرض عني ثم قال يا عبد الله بن حوالة ألا أكتبك قلت في أي شيء فأعرض عني قال فنظرت في الكتاب فإذا فيه أبو بكر وعمر أو أحدهما فقلت في نفسي ما كتب أبو بكر وعمر إلا في خير قال يا عبد الله ألا أكتبك قلت بلى يا رسول الله قال يا عبد الله كيف بك إذا ظهرت فتنة في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر قلت ما خار الله ورسوله قال فكيف بك يا عبد الله إذا ظهرت فتنة أخرى كأنها (2) انتفاجة أرنب قلت ما خار الله ورسوله قال ومرو رجل متقنع قال هذا يومئذ على الهدى قال فتبعته فأخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه على النبي (صلى الله عليه وسلم) فكشفت قناعه قلت هذا قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان والصحيح عندي قول من قال مرة بن كعب فقد روي عنه من وجه آخر أخبرناه أبو الحسن الفرضي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو (3) نصر بن طلاب قال أنا أبو بكر بن أبي الحديد أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد نا بحر بن نصر نا أسد بن موسى نا أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أبو يزيد القراطيسي (4) نا أسد بن موسى قال نا سليمان قال نا بكر بن سهل نا عبد الله بن صالح قال نا معاوية بن صالح عن وفي حديث محمد حدثني سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهزي فقال أم والله لولا

(1) " يا رسول الله " استدركت عن هامش الأصل وبعدها: صح. (2) كذا بالأصل وم والمطبوعة هنا من هذا الوجه، وقد مر في رواية سابقة: " نفحة أرنب " يقال: نفح الأرنب إذا ثار، ونفحة الأرنب: أي وثبته من مجتمه، يريد تقليل مدتها (راجع تاج العروس بتحقيقنا: نفح). (3) بالأصل: " وانصر " وفي م: " وأبي نصر " (4) الأصل: القراسيطي، والتصويب عن م. (*)

[274]

شئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت هذا المقام قال فلما سمع معاوية ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجلس الناس فقال بينا وقال بحر بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جلوس إذ مر بنا عثمان زاد بحر بن عفان رجلا مغدفا (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليخرجن من تحت رجلي أو من تحت وقال بحر تحت قدمي هذا فتنة هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى وقال بحر الحق فقامت زاد بحر أنا حتى أخذت بمنكب وقال بحر بمنكبي عثمان زاد بحر حتى وقال لفته إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا قال نعم هذا زاد بحر يومئذ ومن اتبعه على الهدى فقام عبد الله بن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال إنك لصاحب هذا قال نعم قال أم وقال بحر أما والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن في البيت وقال بحر المجلس مصدقا لكنت أول من تكلم به ورواه ابن مهدي عن معاوية فقلت اسمه واسم أبيه فقال كعب بن مرة أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام كعب بن مرة البهزي فقال لولا شئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت هذا المقام فلما سمع بذكر (3) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جلس (4) الناس قال بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ مر عثمان بن عفان رجلا قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا هذا هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى [7990] قال فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال إنك لصاحب هذا فقال نعم قال والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به ورواه القداح عن معاوية فقال فلان بن فلان البهزي أخبرناه أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا سعيد بن سالم القداح نا معاوية (5) بن صالح عن سليم بن

(1) مغدفا، يقال: أرسل قناعه على وجهه، فهو مغدف (راجع تاج العروس بتحقيقنا: غدف "، (2) مسند أحمد بن حنبل 6 / 309 رقم 18089 و 236 / 4 (3) في م: يذكر. (4) كذا بالأصل وم، وفي المسند: أجلس. (5) الأصل: نا معاوية بن معاوية. (*)

[275]

عامر عن جبير بن نفير أنه قال كنا معسكرين مع معاوية بعدما قتل عثمان قال فقام فلان بن فلان البهزي قد سماه فقال أم والله لولا شئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قمت هذا المقام قال فلما سمع معاوية ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجلس الناس قال بينا نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جلوس إذ مر بنا عثمان رجلا مغدفا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتخرجن فتنة من تحت رجلي أو تحت قدمي هذا وهو يومئذ ومن اتبعه على الهدى قال فقامت أنا حتى أخذت بمنكب عثمان حتى لفته إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا تعني قال نعم هذا ومن تبعه علي الهدى قال فقام عبد الله بن حوالة الأزدي من عند المنبر وقال إنك لصاحب هذا يعني البهزي قال نعم أما والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن في المجلس مصدقا لي لكنت أول من تكلم ورواه أبو صالح الخولاني فقال كعب بن مرة أخبرنا أبو علي بن المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني نا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي نا أحمد بن يونس نا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن زيد بن مرثد عن أبي صالح الخولاني عن كعب بن مرة البهزي قال شهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذكر فتنة فقرأها كأنها صياصي بقر فمر رجل مقنع بثوبه فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا يومئذ وأصحابه على الهدى فقامت إلى الرجل فأخذت بضيعه (1) فإذا هو عثمان بن عفان [7991] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله (2) حدثني أبي نا إسحاق بن سليمان الرازي أخبرني مغيرة بن مسلم عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة فقرأها وعظمها قال ثم مر رجل متقنع في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحق فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضيعه فقلت هذا يا رسول الله

(1) بضيعه: الضيع بالفتح ثم السكون، وسط العضد، (2) مسند أحمد بن حنبل 6 / 322 رقم 18141. (*)

قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان [7992] قال (1) وحدثني أبي نا يزيد أنا هشام عن محمد عن كعب بن عجرة قال كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر فتنة فقربها فمر رجل متقنع فقال هذا يومئذ على الهدى قال فاتبعته حتى أخذت بضبعيه فحولت وجهه وكشفت عن رأسه فقلت هذا يا رسول الله فقال نعم فإذا هو عثمان بن عفان [7993] أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين الوراق ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البصري وأخبرنا أبو منصور الجواليقي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب قال أنا أبو القاسم بن البصري ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو محمد الصريفي قالوا أنا أبو طاهر المخلص إملأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا أبو سعيد الأشج نا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة عن (2) أبو هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة (3) قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة فقربها فمر رجل متقنع فقال هذا زاد ابن السمرقندي يومئذ وقالوا على الهدى فأخذت بضبعه ففتلته أو قلبته فاستقبلت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت هذا يا رسول الله فقال هذا فإذا عثمان بن عفان [7994] أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا هدية نا همام نا قتادة عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة قال خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا يومئذ على

(1) القائل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الله بن أحمد 6 / 324 رقم 18152. (2) الأصل: وأبو هشام، والتصويب عن م. (3) الأصل وم: عمرو، تصحيف، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 394. (*)

الهدى فأخذت بيده فإذا هو عثمان فقلت بوجهه فقلت يا رسول الله هذا قال نعم [7995] (1) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا النضر بن عبد الله الحلواني نا أزهر بن سعد عن ابن (2) عون عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكر فتنة فقربها فمر به رجل مقنع الرأس فقال هذا يومئذ على الحق فقلت إليه فقلت هذا قال هذا (3) وإذا هو عثمان بن عفان [7996] أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا الأسود بن عامر نا سنان بن هارون التميمي عن كليب بن وائل عن ابن (4) عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذكر فتنة فمر رجل فقال يقتل هذا يومئذ مظلوما قال ابن عمر فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان [7997] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج (5) وأبو منصور بن شكروبة ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس واللفظ له أنا أبو منصور بن شكروبة أنا أبو علي الحسن (6) بن أحمد بن البغدادي نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم نا محمد بن إسحاق الصاغاني نا الأسود بن عامر نا سنان بن هارون نا كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة وممر رجل فقال يقتل هذا المقنع مظلوما قال فنظروا إليه فإذا هو عثمان بن عفان [7998] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (7) حدثني أبي نا أسود بن عامر نا سنان بن هارون عن كليب بن وائل عن ابن عمر قال

(1) الخبر التالي سقط من م. (2) الأصل: أبي عون، تصحيف. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن المطبوعة. (4) بالأصل: أبي عمر، تصحيف، والتصويب عن م. (5) الزيادة عن م. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (7) مسند أحمد بن حنبل 454 / 2 رقم 5960. (*)

ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي (1) العلاء ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا أبو الفضل بن الفرات قال أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا الحسن بن حبيب نا أبو أمية نا الأسود عن سنان بن هارون عن كليب قال مرة ابن وائل عن ابن (2) عمر قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة وممر رجل متقنع قال يقتل هذا مظلوما فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان [7999] أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو

محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا جندل بن والقي نا سنان بن هارون البرجمي عن كليب بن وائل قال ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة فمر رجل مقنع فقال يقتل هذا يومئذ مظلوما فنظرنا فإذا عثمان بن عفان أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إبراهيم بن محمد بن عرق (3) الحمصي نا محمد بن مصفى نا بقية عن صفوان بن عمرو (4) عن يزيد بن أبيهم (5) عن النعمان بن بشير قال حججت فأتييت عائشة أم المؤمنين لأسلم عليها فقالت من أنت فقلت أنا النعمان فقالت بن عمره فقلت نعم فقالت (6) إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يوما لعثمان إن كساك الله ثوبا فأرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه قال النعمان فقلت غفر الله لك يا أم المؤمنين ألا ذكرت هذا حين جعلوا يختلفون إليك فقال أنسيته حتى بلغ الله عز وجل فيه أمره [8000

(1) "أبي" استدركت على هامش م. (2) الأصل: أبي. (3) الأصل: عوف، تصحيف، والمثبت عن م، وضبطت اللفظة عن التبصير 3 / 1044 يكسر المهملة وراء ساكنة وقاف. (4) الأصل وم: "بن" تصحيف، انظر ترجمة صفوان بن عمرو السكسكي في تهذيب الكمال 9 / 120. (5) ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 289. (6) سقطت اللفظة من الأصل وم وأضيفت للإيضاح عن المطبوعة والمختصر. (*)

[279]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي نا أبو المغيرة نا الوليد بن سليمان حدثني ربيعة (2) عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة قالت أرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما رأينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه فقال يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ثلاثا فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيت والله فما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبي سفيان فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أمير المؤمنين أن اكتبني إليه به فكتبني إليه به كتابا أخبرنا أتم هذا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه ثم حدثني أبو مسعود بن أبي الوفاء عنه أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ نا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي نا أبو يزيد القراطيسي نا أسد بن موسى ح قال ونا بحر بن سهل نا عبد الله بن صالح قال نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر أن النعمان بن بشير حدثه قال كتب معاوية إلى عائشة قال وال عمر يومئذ آمنون في الناس من شيعة علي بن أبي طالب ومن شيعة عثمان بن عفان قال فسرت حتى نزلت تبوكا (3) في ناحية إلى جانب قادة (4) وإذا شيخان قد أقبلا إلي فقالا من الرجل قلت أنا أبو عبد الله فقالا وممن أنت فقلت مولى لعمر بن الخطاب ثم إنني قمت أريد إهراقة الماء فسمعت أحدهما يقول لصاحبه لقد ضربت فيه الأنصار فلما رجعت إليهما قالوا يا أبا عبد الله ننشدك بالله أضربت فيك الأنصار قلت نعم أمي امرأة من أنفس الأنصار وأبي مولى لعمر بن الخطاب قال

(1) مسند أحمد بن حنبل 9 / 372 رقم 24620. (2) في م والمسند: ربيعة بن يزيد. (3) كذا بالأصل، وفي م: تبركا، وتبوك: بين الحجر وأول الشام على مراحل من الحجر (معجم البلدان). (4) كذا بالأصل وم. (*)

[280]

فوالله ما زال الحديث يجري بيني وبينهم فإذا هم من شيعة عثمان فأطلعتهما على أمرى وأنبأتهما بخبري فأرشداني الطريق وأمراني برأيهما لي قال فقدمت إلى عائشة فدفعتم إليهما كتاب معاوية فقالت يا بني ألا أحدثك شيئا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت بلى يا أم المؤمنين قالت فإني كنت عنده أنا وحفصة يوما من ذلك فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت يا رسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت حفصة ألا أبعث لك إلى عمر فسكت ثم دعا إنسانا فأمر إليه سرا ثم أرسله قال فما كان شيئا حتى أقبل عثمان فجلس إليه بوجهه وحديثه قالت فسمعتة يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك (1) قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني لقد نسيت حتى ما ظننت أني سمعته أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك حدثني عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (2) حدثني أبي نا عبد

الرحمن بن مهدي نا معاوية عن ربيعة يعني بن يزيد عن عبد الله بن أبي قيس أن النعمان بن بشير حدثه قال كتب معي معاوية إلى عائشة قال فقدمت على عائشة قال فدفعت (3) إليها كتاب معاوية فقالت يا بني ألا أحدثك بشئ سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت بلى قالت فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذاك عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلبت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا رجل يحدثنا (4) فقالت حفصة ألا أرسل لك إلى عمر فسكت ثم قال لا ثم دعا رجلا فساره بشئ فما كان إلا أن أقبل عثمان فأقبل عليه بوجهه وحديثه فسمعه يقول له يا عثمان إن الله لعله أن يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات قال فقلبت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني والله لقد أنسيته حتى ما ظننت أنني سمعته [8001] أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن نا أبو الحسين بن

(1) قمصك قميصا أي سيلسبك لباس الخلافة (القاموس المحيط). (2) مسند أحمد بن حنبل 9 / 486 رقم 25216. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م والمسنند. (4) الزيادة عن م والمسنند. (*)

[281]

المهتدي أنا عبيدالله بن أحمد بن علي ح وأخبرنا (1) أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن خريشيد قوله قالا أنا أبو عبد الله المحاملي نا علي بن شعيب زاد أبو المعالي البزاز نا موسى بن داود الكوفي نا فرج (2) بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعثمان إن الله مقمصك زاد ابن خريشيد قوله قميصا وقالا أو مسربلك سريالا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم وقال ابن خريشيد قوله على أن تخلعه فلا تخلعه ولا كرامة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا عبد الله بن الهيثم بن خالد نا رزق الله بن موسى نا موسى بن داود نا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لو كان عندنا من يحدثنا قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي فسكت فقال لو كان عندنا من يحدثنا قلت ألا نبعث إلى عمر فسكت ثم دعا وصيفا (3) بين يديه فساره فإذا عثمان بن عفان مستفتح فأذن له فدخل فناجى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طويلا ثم قال يا عثمان إن الله يقمصك (4) أو قال يسربلك (4) سريالا فإن أرادك (5) المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة يقولها مرتين أو ثلاثا [8002] قال الدارقطني تفرد به الزبيدي عن الزهري وتفرد به الفرغ بن فضالة عن الزبيدي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله (6) حدثني أبي نا موسى بن داود نا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يا

(1) " وأخبرنا " استدركت على هامش م وبعدها صح. (2) الأصل: فرج، والمثبت عن م، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 42. (3) أي خادما. (4) في م: مقمصك أو مسربلك. (5) الأصل: أراد، والمثبت عن م. (6) مسند أحمد بن حنبل 9 / 352 رقم 24520. (*)

[282]

رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت ألا أبعث إلى عمر فسكت قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجى النبي (صلى الله عليه وسلم) طويلا ثم قال يا عثمان إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثا أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن المقرئ أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا أبو إسماعيل الترمذي أنا موسى بن داود أنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي (صلى الله عليه وسلم) مخليا بعثمان وهو يقول له إن الله مقمصك قميصا أو مسربلك سريالا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة [8003] أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا عبد العزيز الصوفي أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنا أبو الفرغ أحمد بن القاسم الخشاب أنا أحمد بن عبد الله أبو العباس البغدادي أنا ابن نفيل (1) أنا عتاب بن شير عن خفيف عن مجاهد عن عائشة قالت دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يناجي عثمان فأدركت آخر كلامه وعثمان يقول يا رسول الله ظلما أو عدوانا فلما قتل علمت أنه مظلوم أخبرناه أبو العز كادش أنا

القاضي أبو الطيب الطبري أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ح
و (2) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب في كتابه ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن
أبي الحسن أنا سهل بن بشر قال أنا علي بن محمد الفارسي أنا (3) محمد بن أحمد الذهلي (4) أنا أبو
أحمد بن عبدوس

(1) هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل العقيلي، ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 513. (2) الزيادة عن م. (3)
الزيادة بين معكوفتين عن م. (4) أقحم بعدها بالأصل: أنا أبو أحمد الذهلي. (*)

[283]

قالا نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو سعيد المؤدب عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت دخل
عثمان على النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا دونهما فناجاه طويلا فما فجنني إلا وعثمان جاث على
ركبتيه يقول ظلما وعدوانا يا رسول الله قالت (1) فطننت أنه أخيره بقتله أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا
أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا محمد بن
عبد الأعلى بن كناسة (2) نا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال بلغني أن
عائشة قالت ما استسمعت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا مرة فإن عثمان جاءه في نحر
الظهرية فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله ملبسك قميصا تريدك أمتي على
خلعه فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يترك لهم كل شيء إلا خلعه علمت أنه عهد من رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) [8004] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك نا عبد
الله بن أحمد (3) حدثني أبي نا محمد بن كناسة الأسدي أبو يحيى نا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال
بلغني أن عائشة قالت ما استسمعت (4) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا مرة واحدة (5)
جاءه في نحر الظهرية فطننت أنه جاءه في أمر النساء فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعت
يقول إن الله ملبسك قميصا تريدك أمتي على خلعه فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا
خلعته علمت أنه عهد من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي عهد إليه [8005] أخبرنا أبو عبد
الله بن البنا أنا أبو القاسم أنا أبو عمر أنا أبو بكر نا جدي نا محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن عبد
الله حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) قال يا عثمان إن الله يقمصك قميصا فإن أراذك (6) المنافقون خلعه فلا تخلعه
حتى تلقاني [8006]

(1) سقطت من الأصل وم، واستدركت للإيضاح. (2) بضم الكاف وتخفيف النون ومهملة، تقريب التهذيب. (3) بضم الكاف
وتخفيف النون ومهملة، تقريب التهذيب. (3) مسند أحمد بن حنبل 9 / 423 رقم 24891. (4) الأصل وم، وفي المسند: استسمعت.
(5) الأصل وم، وفي المسند: " إلا مرة ". (6) في م: أراد المنافقون. (*)

[284]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب العشاري نا ابن سمعون (1) نا أبو
الحسن علي بن أحمد بن الهيثم نا عيسى بن موسى بن أبي حرب نا المنهال بن بحر نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لعثمان إن الله مقمصك
قميصا يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه فإن أنت خلعت له لم ترح رائحة الجنة [8007] أخبرنا أبو العز
قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن
نصر بن عرفة بن لؤلؤ نا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي نا عباس أبو الوليد النرسي نا
يحيى بن سعيد نا إسماعيل نا قيس عن أبي سهلة (2) عن عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) ادعوا لي يعني (3) أصحابي فقلت أبو بكر قال لا قلت فعمرو قال لا قلت فعثمان قال نعم
فلما جاء قال تنحى قال فجعل يساره ولون عثمان يتغير [8008] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
المالكي أنا أبو (4) الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي نا عمر بن شبة (5) نا
يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال
ادعوا لي أصحابي قلت أبا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك (6) عليا قال لا قلت عثمان قال
نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يناجيه يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا يا أمير
المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا وأنا صابر نفسي عليه [8009]
أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا

(1) رسمها بالأصل: " بيعون " والمثبت عن م. (2) أبو سهلة مولى عثمان بن عفان، ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 283. (3) كذا بالأصل وم، وفي المطبوعة: بعض. (4) " أنا أبو الحسن " مكرر بالأصل. (5) الأصل: شبيهة، تصحيف، وفي م: شنة، تصحيف أيضا تقدم التعريف به. (6) الزيادة عن م. (*)

[285]

عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي نا يحيى عن إسماعيل نا قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادعوا لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك عليا قال لا قال قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحي فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي (2) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة مولى عثمان بن عفان عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ادع لي أو ليت عندي رجلا (3) من أصحابي قالت قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم (4) قال فجاء عثمان فقال قومي قال فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا ألا تقاتل قال لا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي أمرا فأنا صابر نفسي عليه أخبرنا أبو المظفر بن (5) القشيري أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا موسى بن محمد بن حيان نا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد نا قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادعوا لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت

(1) مسند أحمد بن حنبل 9 / 309 رقم 24307. (2) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ط بيروت 6 / 391 والبدلية والنهاية بتحقيقنا 7 / 202. (3) بالأصل وم والدلائل: رجل. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م ودلائل النبوة. (5) الزيادة عن م. (*)

[286]

عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت فمن قال عثمان فلما جاء قال تنحي فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري نا أبو القاسم الصايغ نا الحسن وهو نا عرفة نا محمد بن خازم (1) أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة مولى عائشة (2) عن عائشة قالت قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم لو أن عندي بعض أصحابي لشكوت إليه وذكرت له قالت (3) فطننت أنه يريد أبا بكر فقلت ادعوا لك أبا بكر قال لا فقلت ادعوا لك عمر قال لا فقلت ادعوا لك عليا قال لا فقلت ادعوا لك عثمان فقال نعم قالت فدعوت عثمان فلما دخل البيت قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تنحي وأدنى عثمان منه حتى مست ركبته ركبته قال فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحدث عثمان ويحمر وجه عثمان قالت ثم قال له انصرف فلما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل قال لا إني قد عاهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهدا سأصبر عليه قالت عائشة وكنا نرى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إليه يومئذ فيما يكون من أمره كذا قاله وهو مولى عثمان لا مولى عائشة رواه سفيان بن عيينة وزيد بن أبي أنيسة عن إسماعيل بن أبي خالد فجعله من مسند عثمان أخبرناه أبو سهل المزكي أنا أبو القاسم السلمي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى أحمد بن علي نا موسى بن حيان نا ابن أبي الوزير نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن قيس عن أبي سهلة مولى عثمان بن عفان عن عثمان قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن [8010]

(1) الأصل وم: جازم بالحاء المهملة تصحيف، والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال 16 / 233. (2) كذا بالأصل وم: مولى عائشة، وقد مر أنه مولى عثمان بن عفان، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 283 وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب. (3) الأصل وم: قال. (*)

وأخبرناه (1) أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو المظفر محمود بن جعفر وأبو منصور محمد بن علي قال أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي نا محمد بن علي بن يزيد نا محمد بن إسحاق النسائي نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو بن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة مولى عثمان قال قلت لعثمان يوم الدار أتقاتل (2) يا أمير المؤمنين قال لا والله لا أقاتل إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعدني أمرا وأنا صابر عليه وأخبرنا أبو سهل ونا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا زهير نا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة أن عثمان قال يوم الدار إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا فأنا صابر (3) عليه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد نا أحمد بن يحيى الصوفي نا محمد بن بشر نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة مولى عثمان عن عائشة قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادعوا لي بعض أصحابي قالت قلت أدعو لك أبا بكر فسكت قالت قلت أدعو لك عمر فسكت قالت قلت أدعو لك ابن عمك فسكت قالت قلت أدعو لك عثمان قال ادع به فجاء عثمان فقال هكذا بيده أي تنحي قالت فجعل يقول لعثمان ووجهه يتغير حتى إذا كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا وأنا صابر نفسي [8011] قال محمد بن بشر ولا أعلمه إلا أنني سمعت إسماعيل يقول وأنت سعيد إن كفت يدك أخبرنا أبو البركات الأنماطي (4) وأبو عبد الله البلخي قال أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بNDAR قال أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قال نا

(1) عن م وبالأصل: وأخبرنا. (2) بالأصل: يقاتل، تصحيف، والتصويب عن م. (3) الأصل: صابر، والمثبت عن م. (4) تاريخ الثقات للعجلي ص 500. (*)

الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي قال أبو سهلة مولى عثمان كوفي تابعي ثقة أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله نا القاسم بن زكريا المطر نا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب نا أبو أسامة عن الجريري حدثني أبو بكر العدوي (1) قال سألت عائشة هل عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أحد من أصحابه عند موته قالت معاذ الله غير (2) أنني سأخبرك ثم أقبلت على حفصة فقالت يا حفصة أنشدك بالله أن تصدقيني بباطل وأن تكذبيني بحق قالت عائشة هل تعلمين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعغمي عليه فقلت أفرغ (3) فقلت لا أدري فقال ائذنوا له فقلت أبي فسكت فقلت أنت أبي فسكت ثم أعغمي عليه أشد من الأولى فقلت لا أدري ثم أفاق فقال ائذنوا له فقلت أبي فسكت فقلت أنت أبي فسكت ثم أعغمي عليه إغماءة أشد من الأولىين (4) حتى ظننا أنه قد فرغ فقلت أفرغ فقلت لا أدري ثم أفاق فقال ائذنوا له فقلت أبي فسكت فقلت أنت أبي فسكت فقالت إحدهما لا ليس لأبي ولا أهلك فقلت أتعلمين أن على الباب رجلا ائذنوا له فإذا عثمان وكان (5) من أشد هذه الأمة حياء وهو على الباب فأذنوا له فدخل فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ادنه فدنا فقال ادنه فدنا حتى أمكن يده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعلها وراء عنقه ثم ساره فلما فرغ قال أفهمت قال سمعته أذناي ووعاه قلبي ثم وضع يده وراء عنقه ثم ساره فلما فرغ قال أسمعته قال سمعته أذناي ووعاه قلبي ثم قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت عائشة أخبره أنه مقتول وأمره أن يكف يده آخر (6) الجزء الرابع والخمسين بعد الأربعمئة (6) أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر أحمد بن جعفر نا

(1) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم القرشي العدوي، ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 73. (2) الزيادة عن م. (3) أي مات. (4) الأصل وم: الأولتين. (5) الزيادة عن م. (6) ما بين الرقمين ليس في م. (*)

عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي بن عاصم عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي (2) عبد الله الجسري (3) قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي هذه حفصة زوج النبي (صلى

الله عليه وسلم) ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقني بكذب قلته أ (4) وتكذبيني بصدق قلته (5) قلت تعلمين أنني كنت أنا وأنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأغمي عليه (6) فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري فأفاق فقال افتحوا له الباب ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض فقلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك فقلت لا أدري ففتحتنا له الباب فإذا عثمان بن عفان فلما رآه النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ادنه فأكب عليه فساره بشئ لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشئ لا ندري ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه إكبابا شديدا فساره بشئ ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي فقال له اخرج [8012] قال قالت حفصة اللهم نعم أو قال اللهم صدق أخبرنا أبو عبد الله (7) الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرت أم المجتبى العلوية أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا أبو معشر نا إبراهيم بن عمر وقال ابن المقرئ ابن محمد وهو وهم حدثني أبي عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وددت أن معي بعض

(1) مسند أحمد بن حنبل 10 / 125 رقم 26329. (2) الزيادة عن م والمسند. (3) اسمه حميري بن بشير الحميري البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 5 / 271. والجسري بالجم المفتوحة بعدها مهمل (كما في تقريب التهذيب)، وفي المغني: يفتح الجيم وتكسر، ويسكون السين، وهذه النسبة إلى جسر بطن من عنزة كما في الباب. (4) الزيادة عن م والمسند. (5) الزيادة عن م والمسند. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن م والمسند. (7) الأصل: عيد، والمثبت عن م. (*)

[290]

أصحابي نتحدث فقالت عائشة أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك قال لا قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك قال لا ولكن أرسل إلى (1) عثمان فجاء عثمان فدخل فقامنا فأرختا الستر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عليك (2) قال عثمان إن دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) لي بالصبر وقال ابن المقرئ قال عثمان ادع لي بالصبر فقال اللهم صبره فخرج عثمان فلما أدير قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صبرك الله (3) فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي قال إبراهيم (4) وحدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن عائشة حدثته مثل ذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (6) نا مكي بن عباد نا الحسن بن هارون نا الوليد بن سلمة عن سليمان بن هشام الأنصاري عن أبي الرجال (7) عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عثمان إنك ستبوء بالخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعتها وصم في ذلك اليوم تفطر (8) عندي [8013] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر أنا أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم أنا يوسف بن القاسم بن يوسف أنا عبد الله بن زيدان بن بريد (9) البجلي نا محمد بن عبد الرحمن المحرزي (10) أنا حاتم بن عبيد الله البصري عن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (2) كذا بالأصل وم. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م. (4) بالأصل: أبو القاسم، تصحيف والصواب عن م، وهو إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان انظر ترجمته في التاريخ الكبير 1 / 308. (5) سقطت من الأصل وأضيفت للإيضاح عن م. (6) أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 3 / 27 ضمن أخبار خالد بن محمد، أبي الرجال الأنصاري، بصري. (7) الأصل وم: الرجال، تصحيف. ضبطت اللفظة عن الاكمال، وانظر الحاشية السابقة. (8) الزيادة عن م وابن عدي. (9) الأصل وم: يزيد، تصحيف. (10) ضبطت عن تبصير المنتبه. (*)

[291]

هشام بن رفاع (1) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل عثمان على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو محلل الأزرار فزرها النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال كيف أنت يا عثمان إذا لقيتني يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول بين خاذل وقاتل وأمر فينما نحن كذلك إذ ينادي مناد (2) من تحت العرش إن عثمان قد حكم في أصحابه فقال عثمان لا حول ولا قوة إلا بالله كذا قال وإنما هو هشام بن زياد كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكنانى أنا سهل بن بشر قالا (3) أنا محمد بن الحسين بن الطفال أنا محمد بن أحمد الذهلي نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي نا محمد بن عبد الرحمن

المحرزي نا حاتم أبو عبيدة البصري عن هشام (4) بن زياد أبي المقدام مولى عثمان أنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت دخل عثمان على النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت فزر عليه قميصه يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) كيف أنت يا عثمان إذا جئتني يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من صنع بك هذا فتقول بين أمر وقاتل وخاذل فبينما نحن كذلك إذ ينادي مناد من قبل العرش ألا إن عثمان بن عفان قد حكم في أصحابه قال (5) فقال عثمان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [8014] أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوبى قالنا نا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهي قال قال الزبير بن العوام قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم صبر عثمان بن عفان [8015] أخبرنا أبو عبد الله الأديب أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو

(1) كذا بالأصل وم، تصحيف والصواب: زياد، وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام. ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 251 وسينبه المصنف إلى الصواب. (2) الأصل وم: منادي. (3) الأصل: قال، والتصويب عن م. (4) الزيادة عن م. (5) استدركت على هامش م. (*)

[292]

العباس بن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط أخبره عن ابن حوالة الأزدي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال قال من نجا من ثلاث فقد نجا موتي وخروج الدجال وقتل لخليفة (1) قوام مضطرب بالحق يعطيه [8016] أخبرنا أبو عبد الله أيضا وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالنا أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة أنا أبو بكر بن المقرئ نا أحمد بن عبد الواحد بن جريب نا عيسى بن حماد نا الليث عن يزيد (2) بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة الأسدي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال من نجا من ثلاث فقد نجا من نجا من ثلاث فقد نجا فقالوا يا رسول الله (3) فقال موتي ومن قتل خليفة مضطرب بالحق يعطيه والدجال [8017] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي نا يحيى (5) نا سعيد نا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن نبي (6) وصديق وشهيدان [8018] أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي نا عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجوهري نا إبراهيم بن مروان نا عمرو بن أبي رزين (7) نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد أحدا فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت نبي وصديق وشهيدان [8019] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله وأبو محمد بختيار بن عبد الله

(1) الأصل وم: الخليفة. (2) الزيادة عن م. (3) كذا بالأصل وم، ويبدو أن ثمة سقط في العبارة. (4) مسند أحمد بن حنبل 4 / 225 رقم 12107. (5) في المسند: ثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، حدثنا قتادة أن أنس... (6) في المسند: عليك نبي. (7) بالأصل: "عمر بن أبي رزيق" والتصويب عن م والمطبوعة. (*)

[293]

الهندي قالنا أنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو علي بن شاذان أنا حمزة بن محمد بن العباس نا يحيى بن أبي طالب نا عبد الوهاب بن عطاء نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت نبي وصديق وشهيدان [8020] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الأصباهاني الواعظ أنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنوية أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المدني نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ نا روح نا سعيد عن قتادة عن أنس قال صعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حراء أو أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان قال فرجف الجبل فقال اسكت نبي وصديق وشهيدان [8021] أخبرنا أبو المطفر بن القشيري أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا أبو يعلى نا زكريا بن يحيى نا خالد هو ابن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان على أحد وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال أثبت أحد نبي وصديق وشهيدان [8022] قال ونا أبو خيثمة نا يحيى عن ابن أبي عروبة نا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صعد أحدا فاتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت نبي وصديق وشهيدان [8023]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر نا عبد الله (1) حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين وأبو الفتح (2) المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا أنا عبد الرحمن بن

(1) مسند أحمد بن حنبل 8 / 428 رقم 22874. (2) استدركت على هامش الأصل وبعدها صح. (*)

[294]

محمد بن المظفر (1) أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن خزيم (2) أنا عبد بن حميد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أحدًا ارتج (3) وعليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) أثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن (4) القشيري قال أنا أبو سعد أنا أبو عمرو (5) بن حمدان وأخبرنا أبو عبد الله الخلال وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر قال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى أنا إسحاق هو ابن أبي إسرائيل عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أحدًا ارتج وعليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حمدان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان [8024] أخبرنا أبو بكر عبد الجبار بن يحيى بن سعيد بن محمد بأرجاه (6) أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن عبد الله الأزدي الهروي أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ح وأخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (7) قال أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (8) أنا إسحاق بن إبراهيم الديري (9) عن

(1) بالأصل: " بن أبي العز " والمثبت عن م. (2) أقحم بعدها بالأصل، نا عبد الله بن خزيم. (3) في المسند: ارتج أحد وعليه... (4) سقطت من الأصل وم، والسند معروف. (5) الأصل: عمر، تصحيف، والصواب عن م. (6) الأصل وم: أرجاه بالراء، والمثبت عن معجم البلدان، وفيه أنها قرية من قرى خبار، ثم من نواحي سرخس. (7) مطموسة بالأصل، وفي م: " ريد " والصواب ما أثبت وضبط والسند معروف. (8) المعجم الكبير للطبراني 1 / 91 رقم 146. (9) ضبطت عن الأنساب، وبالأصل: الديري. (*)

[295]

عبد الرزاق عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ناشد عثمان الناس (1) يوما فقال أتعلمون أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صعد أحدًا وأبو بكر وعمر وأنا فارتج أحد وعليه محمد النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) أثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان [8025] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أبي علانة أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد نا حميد بن زنجوية النسائي أبو أحمد قدم علينا للحج سنة ست وأربعين ومائتين وأحمد بن الوليد بن أبان واللفظ لحميد بن زنجوية نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان على حراء فتحرك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وكان عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان [8026] أخبرنا أبو بكر وحيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو محمد المخلدي أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني نا يوسف بن سعيد نا عبد الله بن ربيعة نا فرج بن فضالة عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نفير عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لما اهتز الجبل قال النبي (صلى الله عليه وسلم) اهدأ حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو التقي عثمان [8027] أخبرنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نا علي بن الحسن (3) أنا الحسين نا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان جالسًا ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي أنا أبو الحسين بن سمعون نا أحمد بن محمد سلم (4) نا يحيى بن محمد بن أعين نا علي بن

(1) الزيادة عن م والمعجم الكبير. (2) مسند أحمد بن حنبل 9 / 5 رقم 2297. (3) الأصل: الحسين، والتصويب عن م والمسند. (4) الأصل: سالم، وفي م: سلام، كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت، تقدم التعريف به، والسند معروف. (*)

الحسن بن شقيق أنا الحسين (1) بن واقد أنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال النبي (2) (صلى الله عليه وسلم) اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد [8028] (3) أخبرنا أبو سهل بن سعدية أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا محمد بن يحيى الأزدي ومحمد بن إسماعيل قالوا نا علي بن الحسن بن شقيق نا الحسين بن واقد نا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حراء فتحرك بهم فقال اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد قال وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان [8029] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو محمد الجوهري إملاء أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا محمد بن مخلد بن حفص نا أبو العباس أحمد بن عبد الله السايطي الحميري نا محمد بن كناسة نا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين قال أتني علي بن رجل فقال إن هذا يزعم أن عثمان في الجنة قال أنت تزعم أن عثمان في الجنة قال وأنت تزعمه أما تذكر أني سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطاني وسألت أبا بكر فأعطاني وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني فقلت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادع الله أن يبارك لي قال كيف لا يبارك وإنما أعطاك نبي وصديق وشهيد [8030] أخبرنا أبو المظفر بن الفشير نا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان نا وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ علي إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى نا هدية نا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين أن رجلا بالكوفة شهد وفي حديث ابن المقرئ أن رجلا قال بالكوفة هو يشهد أن عثمان قتل شهيدا فأخذته الزبانية (4) فرفعه إلى علي وقالوا لولا أن تنهانا أو نهيتنا وقال

(1) الزيادة عن م. (2) في المسند: رسول الله صلى الله عليه وسلم. (3) الخبر التالي سقط من م. (4) الزبانية: واحدها زبينة كهيرة: الشرطي، وقال الكسائي: زبني بكسر الزاي، قال الأخفش: والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له (تاج العروس بتحقيقنا - زين). (*)

ابن المقرئ لولا أنك نهيتنا أن لا نقتل أحدا لقتلنا هذا يزعم وقال ابن حمدان لقتلناه هذا زعم أنه يشهد أن عثمان قتل شهيدا فقال الرجل لعلي وأنت تشهد أتذكر أني أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألته فأعطاني زاد ابن حمدان وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني فاتيت عمر فسألته فأعطاني وأتيت عثمان فسألته فأعطاني ثم اتفقا قال فاتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن المقرئ النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا رسول الله ادع (1) أن يبارك لي فقال (صلى الله عليه وسلم) كيف وقال ابن المقرئ وكيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان [8031] أخبرنا (2) أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قال أنا سعيد بن أحمد بن محمد البحيري أنا الشيخ والدي أبو عمرو محمد بن أحمد البحيري أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن بالوية البلخي نا محمد بن عبد بن عامر نا عصام بن يوسف نا حماد بن سلمة أن علي بن زيد بن جدعان حدثه عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم تدرن ما على العرش مكتوب (3) مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الشهيد علي الرضا [8032] أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الوارث عن أبي عون (4) الأنصاري قال بلغ عثمان بن عفان أن ابن مسعود يحدث بحديث كان عثمان عرفه فبعث إليه عثمان فاعتذر إليه ابن مسعود ببعض العذر فقال عثمان إنني سمعت كما سمعت وحفظت وليس كما تقول إنما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيكون أمير يقتل ثم يكون من بعده مفترى (5) فإذا

(1) الزيادة عن م. (2) آخر الخبر التالي في المطبوعة عن الخبر الذي يلي الخبر التالي. (3) الزيادة عن م. (4) هو عبد الله بن أبي عبد الله الأنصاري الشامي الأعور، ترجمته في تهذيب الكمال 21 لـ 433. (5) كذا بالأصل وم والمطبوعة: مفترى، وبإثبات الياء، وفي المختصر: متنزي. وسينبه المصنف في آخر الحديث إليها. (*)

رأيتموه فاقتلوه وإنما قتل عمر رجل واحد وإنما سيجم علي وأنا مقتول والمفتري يكون من بعدي [8033] كذا قال مفتري وإنما هو منتزعي (1) أخبرنا (2) أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضلي أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو جعفر بن المنادي نا يزيد بن هارون أنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي الدميك عن نعيم بن أبي هند قال كان (3) الناس بالكوفة إذا سمعوا أحدا يذكر عثمان بخير ضربوه فقال لهم علي لا تفعلوا (4) ولكن اثبتوني به فقال أعرابي قتل عثمان شهيدا فأتوا به عليا فقالوا إن هذا يقول إن عثمان قتل شهيدا فقال له علي وما عليك قال أتذكر يوم أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطاني أوقية وأعطاني أبو بكر أوقية وأعطاني عمر أوقية وأعطاني عثمان أوقية ولم يكن عند أبي حسن شيء فأعطاني عنه عثمان أوقية فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال وما لك لا يبارك لك ولم يعطك إلا نبي أو صديق أو شهيد فقال علي خلوا سبيل الرجل فخرج يمشي بين السماطين [8034] أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أحمد بن محمد بن نافع الطحان نا أحمد بن صالح أنا ابن أخبرني معاوية بن صالح عن محمد بن أيوب عن أبي عون الأنصاري قال بلغ عثمان بن عفان أن ابن مسعود يحدث بحديث كان عثمان عرفه فبعث إليه عثمان فاعتذر إليه ابن مسعود ببعض العذر فقال عثمان إنني قد سمعت وحفظت وليس كما تقول وإنما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيكون أمير يقتل ثم يكون بعده مفتري (5) فإذا رأيتموه فاقتلوه وإنما قتل عمر رجل واحد وإنه سيجتمع علي وأنا المقتول والمفتري (5) يكون من بعدي [8035]

(1) بالأصل: مفتري، وفي م: متمرري، وفي المطبوعة: منتزعي، والمثبت عن المختصر: والمنتزعي: من التنزي وهو تسرع الإنسان إلى الشر. (2) قدم الخبر التالي في المطبوعة إلى ما قبل الخبرين السابقين. (3) الأصل: قال، والمثبت عن م. (4) الأصل وم: تفعلون. (5) كذا بالأصل وم بإثبات الياء، وفي المطبوعة: "منتزعي"، (*)

قال ونا سليمان نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة نا أبو المغيرة نا أرطاة بن المنذر حدثني أبو عون أن عثمان بن عفان بعث إلى ابن مسعود فقال هل أنت منتهي (1) عما بلغني عنك فاعتذر ببعض العذر فقال عثمان إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فحفظت وليس كما ذكرت إنما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيقتل أمير وينتزي (2) منتزعي (3) فإذا رأيتموه فاقتلوه وإنني أنا المقتول ليس عمر إنما قتل عمر رجل واحد وإنني اجتمع على قتلي وإن المفتري (3) بعدي [8036] أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهرى ح (4) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (5) حدثني أبي نا أبو المغيرة نا أرطاة يعني ابن المنذر حدثني أبو عون الأنصاري أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود هل أنت منتهي (6) عما بلغني عنك فاعتذر بعض العذر فقال عثمان رضي وبك إنني قد سمعت وحفظت وليس كما سمعت (7) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال سيقتل أمير ويفتري مفتري (8) وإنني أنا المقتول وليس عمر بل قتل عمر واحد وإنه يجتمع علي أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن سعيد نا عبد الغفار بن داود الحراني نا ليث بن سعد عن عقيل (9) عن ابن شهاب

(1) كذا بالأصل وم: منتهي، بإثبات ياء المنقوص. (2) بياض بالأصل، وبدون إجماع في م، والمثبت عن تاج العروس بتحقيقنا: نزا. (3) الأصل وم: مفتري، والمثبت عن تاج العروس، وفي المطبوعة: منتزعي. (4) "ح" زيدت عن م. (5) مسند أحمد بن حنبل 1 / 145 رقم 479. (6) كذا بالأصل وم: منتهي بإثبات الياء. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم والزيادة عن عن المسند. (8) كذا بالأصل وم: ويفتري مفتري، وفي المسند: وينتزي منتزعي. (9) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي، ترجمته في تهذيب الكمال 13 / 150. (*)

أن رجلا رأى في زمن عثمان في المنام أنه يقال له غن ما يقال لك (1) لعمرؤ أيبك فلا تعجلن (2) * لقد ذهب الخير إلا قليلا لقد سفه الناس في دينهم * وخلي ابن عفان شرا طويلا * فأتى عليا فذكره ذلك له وقال والله ما أنا بشاعر ولا راوية للشعر ولا أتيت الليلة فألقي على لساني هذان البيتان فقال له اسكت عن هذا ثم لم يلبث عثمان أن قتل أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين أنا رشأ بن نظيف

قراءة عليه أنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف بمصر أنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال نا محمد بن رمح بن المهاجر أنا الليث عن (3) عقيل عن ابن شهاب أن رجلا من المسلمين في زمان عثمان رأى في المنام فقيلا عن ما تقول لك لعمر أبيك فلا تعجلن * لقد ذهب الخير إلا قليلا لقد سفه الناس في دينهم * وخلا ابن عفان شرا طويلا * فأتى (4) عثمان فقال ما أنا بشاعر ولا راوية للشعر ولقد أتيت الليلة في المنام فالقي علي هذان البيتان فأمره عثمان أن يسكت عن ذكرهما ثم أتى على رأس السنة فقيلا له عن ما يقول لك لعمرى لقد نعصتونا معيشة * تقربها عين التقي المهاجر فيا ليت أعمى أشتري العين قبله * وأن فلانا غيبته المقابر * فسمى رجلا عثمان فأخبره فقال اسكت عن ذكرهما فلم يلبث عثمان أن قتل كان مبدأ الطعن على أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه إفساد عبد الله بن سبأ الذي ينسب إليه السبئية ويعرف بابن السوداء وقد تقدم في ترجمته بعض ما فعل (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم أنا أبو طاهر المخلص

(1) البيان في تاريخ الطبري 4 / 426 منسوبان للحباب بن يزيد المجاشعي. (2) في الطبري: فلا تجزعن. (3) الأصل " بن " والتصويب عن م. (4) ما بين الرقمين كان في غير موضعه، قدمت العبارة إلى نهاية الخبر السابق، فأخرناها إلى موضعها هنا. (*)

[301]

أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن عطية عن يزيد الفقعسي قال لما خرج ابن السوداء إلى مصر اعتمر فيهم فأقام فنزل على كنانة بن بشر مرة وعلى سودان بن حمران مرة وانقطع إلى الغافقي فشجعه الغافقي (1) فتكلم وأطاف به خالد بن ملجم وعبد الله بن زهير (2) وأشياه لهم فصرف لهم القول فلم يجدهم يجيبون إلى شيء مما يجيبون إلى الوصية فقال عليكم ناب (3) العرب وحجرهم (4) ولسنا من رجاله فأروه أنكم تزرعون ولا تزرعون العام شيئا حتى ينكسر مصر فتشكونه فيعزل عنكم ونسال من هو أضعف منه ونخلو بما نريد ويظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان أسرعهم إلى ذلك وأعلمهم فيه محمد بن أبي حذيفة وهو ابن خال معاوية وكان يتيما في حجر عثمان فلما ولي استأذنه في الهجرة إلى بعض الأمصار فخرج إلى مصر وكان دعاه إلى ذلك أنه سأل العمل فقال لست هناك ففعلوا ما أمرهم به ابن السوداء ثم إنهم خرجوا أو من شاء منهم وشكوا عمرا (5) واستعفوا منه وكلما نهته (6) عثمان عن عمرو قوما وسكنهم وأرضاهم وقال إنما هو أمين انبعث آخرون بشيء آخر وكلهم يطلب عبد الله بن سعد بن أبي سرح فقال لهم عثمان أما عمرو (7) فسننزع عنكم إلى ما زعمت أنه أفسد وأما الحرب فسنقره عليها ونولي من سألتهم فولى عبد الله بن سعد خراجهم خراج مصر وترك عمرا على صلاتها فمضى في ذلك سودان بن حمران وكنانة بن بشر وخارجة وأشياههم فيما بين عمرو وعبد الله بن سعد وأغروا بينهما حتى احتمل كل واحد منهما على صاحبه وتكاتبا على قدر ما أبلغوا كل واحد منهما فكتب عبد الله بن سعد إن خراجي لا يستقيم مادام عمرو على الصلاة وخرجوا فصدقوه واستعفوا من عمرو وسألوا عبد الله فكتب عثمان إلى عمرو أنه لا خير لك في صحة من يكرهك فأقبل وجمع مصر لعبد الله صلاتها وخارجها فقدم عمرو فقال له عثمان أما عبد الله ما شأنك استحيل (8)

(1) هو الغافقي بن حرب العكي. (2) ضبطت عن التبصير 2 / 642. (3) ناب العرب أي سيدهم. (4) الحجر هنا الداهية. (5) يعني عمرو بن العاص. (6) نهته فلانا إذا زجرته وكففته فكف. (اللسان: نهته). (7) الزيادة عن م. (8) استحيل رأيك: أي أفسد، وكل شيء تغير من الاستواء إلى العوج فقد حال واستحال. (*)

[302]

علي (1) رأيك فقال يا أمير المؤمنين دعني ما أدري من أين أتيت وما أتهم عبد الله بن سعد وإن كنت لأهل عملي كالوالدة وما قدر العارف الشاكر على معونتي قال (2) ونا سيف عن عمارة بن الققعاع عن الحسن البصري (3) قال كان عمر قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخرج في البلدان إلا بإذن وأجل فشكوه فبلغه فقام فقال ألا إني قد سننت الإسلام سن البعير (4) يبدأ فيكون جذعا ثم ثنيا (5) ثم (6) رابعيا (7) ثم سديسا (8) ثم بازا (9) فهل ينتظر بالبازل إلا النقصان ألا وإن الإسلام قد بزل ألا وإن قريشا يريدون أن يتخذوا مال الله مغويات (10) دون عبادته ألا فأما وابن الخطاب حي فلا إني قائم دون شعب الحرة أخذ بجلاقيم قريش وحجزها أن يتهافتوا في النار قال ونا سيف عن محمد وطلحة قالا فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالذي كان أخذهم به عمر فانساحوا في البلاد فلما رأوها ورأوا الدنيا ورأهم الناس انقطع إليهم (11) من لم يكن له طول ولا مزية في الإسلام وكان مغمورا في الناس وصاروا أوزاعا إليهم وأملوهم وتقدموا في ذلك وقالوا يملكون فنكون قد عرفناهم

وتقدمنا في التقرب والانقطاع إليهم فكان ذلك أول وهن دخل على الإسلام وأول فتنة كانت في العامة ليس لها ذلك قال ونا سيف عن عمرو عن الشعبي قال (12) لم يمض عمر حتى ملته قريش وقد

(1) " على " استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح. وليست في م. (2) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 396. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م وانظر الطبري. (4) سن الإيل بسنها سنا: إذا رعاها فأسمنها. (5) الأصل: ثنا وفوقها ضبة، والمثبت عن م، والثني الذي يطعن في السادسة. (6) زيادة عن م للإيضاح. (7) الرباعية الأثني من الإيل التي طعنت في السابعة. (8) السديس والسدس التي طعنت في السابعة. (9) البازل الذي يطعن في التاسعة. (10) الطبري: معونات، تصحيف. قال أبو عبيد في غريب الحديث: مغويات هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو، وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات بالتنشيد وفتح الواو، وأحدثها مغواة، حفرة كالزبية تحتفر للذئب ويجعل فيها جدي. (11) الزيادة عن تاريخ الطبري. (12) تاريخ الطبري 4 / 397. (*)

[303]

كان حصرهم بالمدينة وأسيع عليهم وقال إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد فإن (1) كان الرجل ليستأذنه في الغزو وهو ممن حبس في المدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من أهل مكة فيقول قد كان لك في غزوك مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ما يبلغك وخير لك من الغزو اليوم أن لا ترى الدنيا ولا تراك وإنما ولي عثمان خلافتهم فاضطربوا في البلاد وانقطع إليهم الناس وكان أحب إليهم من عمر قال ونا سيف عن مبشر بن الفضل عن سالم بن عبد الله قال (2) لما ولي عثمان حج سنواته كلها إلى (3) آخر حجة حجها وحج بأزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) معه كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمن بن عوف في موضعه وجعل في موضع نفسه سعيد بن زيد هذا مؤخر القطار وهذا في مقدمته وأمر (4) الناس فكتب في الأمصار أن توافيه العمال في كل موسم ومن يشكوكهم وكتب إلى الناس والأمصار أن ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ولا يذل المؤمن نفسه فإني مع الضعيف على القوي مادام مظلوما إن شاء الله فكان الناس (5) كذلك فجر ذلك (6) إلى أن اتخذه (7) أقوام وسيلة (8) إلى تفريق الأمة قال (9) ونا سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قال سأل سائل سعيد بن المسيب عن محمد بن أبي حذيفة ما دعاه إلى الخروج على عثمان قال كان بيتما في حجر عثمان وكان عثمان والي أيتام أهل بيته ويحتمل كلهم (10) فسأل عثمان العمل حين ولي فقال يا بني لو كنت رضا ثم سألتني العمل لأكفيته (11) لا وليست هناك قال فأذن لي فلأخرج فلاطلب ما يقوتني قال اذهب حيث أحببت وجهزه من عنده وحمله وأعطاه فلما وقع أمره فيمن يعين عليه أن منعه الإمارة

(1) الزيادة عن م والأزهرية. (2) تاريخ الطبري 4 / 397. (3) كذا بالأصل وم والأزهرية، وفي الطبري: إلا آخر حجة. (4) في الطبري: وأمن الناس. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز " (وهي النسخة الأزهرية) وهذه النسخة بخط زكي الدين البرزالي. (6) في تاريخ الطبري: فجرى ذلك. (7) الأصل: اتخذوه، والمثبت عن م و " ز ". (8) كذا بالأصل، وعلى هامش ز: سبيلا. (9) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 399. (10) الكل الذي هو عيال وثقل على صاحبه (اللسان: كلل). (11) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي الطبري: لاستعملتك. (*)

[304]

قل فعمار بن ياسر قال كان بينه وبين عباس بن عتبة بن أبي لهب كلام فضربهما عثمان فأورث ذلك بين آل عمار وآل عتبة بشرا حتى اليوم وكنى عما ضربا عليه وفيه قال ونا سيف عن مبشر بن الفضل وسهل بن يوسف (1) عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قدم عمار مصر وأبي شاكبي (2) فبلغه فبعثني إليه أدعوه فقام معي ليس عليه رداء وعليه قلنسوة من شعر معتم عليها بعمامة وسخة وجبة فراء يمانية فلما دخل على سعد وهو متكئ استلقى ووضع يده على جبهته ثم قال ويحك يا أبا اليقظان إن كنت فينا أهل الخير فما الذي بلغني من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين أمك علقك أم لا فأهوى عمار إلى عمامته وغضب فنزعها وقال خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه فقال سعد إنا لله وإنا إليه راجعون ويحك حين كبر سنك ورق (3) عظمتك ونقد عمرك فلم يبق منك إلا ظمء كظمء (4) الحمار خلعت ربة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عربانا كما ولدتك أمك فقام عمار مغضبا موليا وهو يقول أعوذ بربي من فتنة سعد (5) فقال سعد " ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين " (6) الله زد عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات حتى خرج عمار من الباب وأقبل علي سعد يبكي له حتى أخضل لحيته وقال من يأمن الفتنة يا بني لا تخرجن منك ما سمعت منه فإنه من الأمانة وإني أكره أن يتعلق به الناس عليه فيتناولونه وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحق مع عمار ما لم تغلب عليه دلته (7) الكبير فقد دله وخرف وكان بعد أكثر أن

يقول لبت شعري كيف يصنع الله بعمار مع بلائه وقدمه في الإسلام وحده الذي أحدث قال ونا سيف
عن مبشر قال (8)

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م و " ز " . (2) كذا بالأصل وم و " ز " ، بإثبات ياء المنقوص . (3) كذا بالأصل ، وفي المختصر :
دق ، بالدال . (4) أي لم يبق من عمرة إلا البسر (اللسان: ظمًا) . (5) كذا ورد بالأصل منطوماً في وسط السطر ، وفي م و " ز "
ورد قوله نثراً . (6) سورة التوبة ، الآية : 50 . (7) الدله والدله : ذهب الفؤاد من هم أو نحوه (اللسان: دله) . (8) تاريخ الطبري 4 /
399 . (*)

[305]

سألت سالم بن عبد الله عن محمد بن أبي بكر ما دعاه إلى ركوب عثمان فقال الغضب والطمع
فقلت ما الغضب والطمع قال كان من الإسلام بالمكان الذي هو به وغيره أقوام فطمع وكانت له دالة
ولزمه حق فأخذه عثمان من ظهره ولم يدهن فاجتمع هذا إلى هذا فصار مذمماً بعد أن كان محمداً قال
ونا سيف عن عمرو بن محمد قال (1) بعثت ليلى بنت عميس إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر
فقالن إن المصباح يأكل نفسه ويضئ للناس فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم [فيه] (2) فإن
هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غدا فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم غدا فلجا وخرجا
مغضبين يقولان لا ننسى ما صنع بنا عثمان وتقول ما صنع بكما إلا ما ألزمكما الله فلقبهما سعيد بن
العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه سببا (3) فتمثل له في تلك الحال بيتا فذكره حين لقي
خارجا من عند ليلى متمثلا (4) استبقي (5) ودك للصديق ولا تكن * قتبيا يعرض بغارب ملحاحا (6) *
فأجابه سعيد متمثلا ترون إذا ضربا صميما من الذي * له جانب نائي عن الحزم (7) معور (8) * قال ونا
سيف عن محمد وطلحة وعطية قالوا (9) وكتب عثمان إلى أهل الأمصار أما بعد فإنني أخذ العمال
بموافاتي في كل موسم وقد سلطت الأمة منذ وليت على الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر فلا
يرفع إلي شئ علي ولا

(1) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 387 . (2) الزيادة عن م و " ز " . (3) كذا بالأصل و " ز " ، وكتب فوقها فيها : " شئ " وسقطت
اللفظة من م . (4) البيت للنايعة الذبياني ، وهو في ديوانه ط بيروت ت شكرى فيصل ص 227 . (5) كذا بالأصل والطبري ، وفي
الديوان : فاستبقي . (6) في الطبري : قتبيا يعرض بخاذل ملحاجا . والغارب : ما بين السنام والعنق ، وقيل : أعلى مقدم السنام .
والملاح من الرجال : الذي يلزق بظهر البعير فيعضه ويعقره . (7) الطبري : الجرم . (8) المعور : من أعور الفارس إذا بدا فيه
موضع خلل للضرب والطعن (اللسان: عور) . (9) تاريخ الطبري 4 / 342 . (*)

[306]

على أحد من عمالي إلا أعطيته وليس لي ولا لعمالي (1) حق قبل الرعية إلا متروك لهم وقد
رفع إلي أهل المدينة أن أقواما يشتمون وآخرين يضربون فيا من ضرب سرا وشتم سرا من ادعى شيئا
من ذلك فليواف الموسم وليأخذ بحقه كيف كان مني أو من عمالي أو تصدقوا فإن الله يجزي
المتصدقين فلما قرئ في الأمصار أبكى الناس ودعوا لعثمان وقالوا إن الأمة لتمخض بشر فإلى ما ذاك
مسلمها وما يدرون ما باب تلك الإذاعة وما حيلتها وبعث إلى عمال (2) الأمصار فقدموا عليه فقدم عليه
عبد الله بن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وأدخل معهم في المشورة سعيدا وعمرا فقال ويحكم ما
هذه الشكاة وما هذه الإذاعة إنني والله لخائف أن تكونوا مصدوقا عليكم وما يعصب (3) هذا إلا بي
فقالوا له ألم تبعث ألم يرفع إليك الخبر عن العوام ألم يرجعوا (4) وما يشافهم أحد بشئ لا والله ما
صدقوا ولا بروا ولا نعلم لهذا الأمر أصلا وما كنت لتأخذ به أحدا وبقيمك (5) على شئ وما هي [إلا] (6)
الإذاعة ما نحل الأخذ بها ولا الانتهاء إليها قال فأشيروا علي فقال سعيد بن العاص هذا الأمر مصنوع
يصنع في السر فيلقى به غير المعرفة فيخبر به فيتحدث به الناس في مجالسهم قال فما دواء ذلك قال
طلب هؤلاء القوم ثم قتل الذين يخرج هذا من عندهم وقال عبد الله بن سعد خذ من الناس الذي عليهم
إذا أعطيتهم الذي لهم حتى الأدب فإنه خير من أن تدعهم وقال معاوية قد وليتني فوليت قوما لا يأتبك
عنهم إلا الخير الرجلان أعلم بناحيتهما قال فما الرأي قال حسن الأدب قال فما ترى يا عمرو قال أرى
أنك قد لنت لهم وتراخيت عنهم وزدتهم على ما كان يصنع عمر وأرى أن تلزم طريق صاحبك فتشدد في
موضع الشدة [وتلين في موضع] (7) اللين إن الشدة لا تنبغي عن من لا يآلو الناس سرا وتلين لمن
يخاف البأس بالنصح وقد فرشتها جميعا

(1) كذا بالأصل وم و " ز " ، وفي الطبري: لعيالي. (2) الأصل: عثمان، والتصويب عن م، و " ز " ، والطبري. (3) بالأصل: " وما لم يغضب هذا الآن ". وبعدها وما في م بياض، والمثبت عن هامش " ز ". وقد استدرك على الهامش فيها من: وما إلى لم يرجعوا. (4) بالأصل: لم يرجوا، والمثبت عن م وهامش " ز ". (5) الأصل وم و " ز ": ونقيمتك، والتصويب عن الطبري. (6) الزيادة عن م و " ز ". (7) الزيادة عن م و " ز ". (*)

[307]

وقام عثمان فحمد الله وأثنى عليه وقال كل ما أشرت به علي قد سمعت ولكل أمر باب يؤتى منه إن هذا الأمر الذي يخاف على هذه الأمة كائن وإن بابه الذي يغلق عليه ويكفكف به اللين والمؤاتاة والمتابعة إلا في حدود الله التي لا يستطيع أحد أن ينادي بعيب أخذها فإن سره شيء فذاك والله ليفتحن وليست لأحد علي حجة حق وقد علم الله أنني لم آل الناس خيرا ولا نفسي ووالله إن رجي الفتنة لدائرة فطوبى لعثمان إن مات ولم يحركها فكفكفوا الناس وهبوا لهم حقوقهم واغترفوا لهم وإذا تعوطيت حقوق الله فلا تدهنوا فيها فلما نفر عثمان شخص معاوية وعبد الله بن سعد معه إلى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد ومعه ولما استقل عثمان رجز به الحادي (1) قد علمت ضوامر المطي * وضممرات (2) عوج القسي * إن الأمر بعده علي * وفي الزبير خلف مرضي * وطلحة الحامي لها ولي فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الأمير والله بعده صاحب البغلة وأشار إلى معاوية قال (3) ونا سيف عن بدر بن (4) الخليل عن (5) عثمان بن قطبة الأسدي عن رجل من بني أسد قال ما زال معاوية يطمع فيها بعد مقدمه على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا إليه بالموسم ثم ارتحل يحدو به الراجز إن الأمير بعده علي * وفي الزبير خلف مرضي * فقال كعب كذبت صاحب الشهباء بعده يعني معاوية فأخبر معاوية فسأله عن الذي

(1) الرجز في تاريخ الطبري 4 / 343. (2) في تاريخ الطبري: وضامرات. (3) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 343. (4) الأصل: بدري الخليل، والمثبت عن " ز " ، وم. (5) كذا بالأصل، وفي الطبري: بن. (*)

[308]

بلغه فقال نعم أنت الأمير بعده ولكنها والله لا تصل إليك حتى يكذب بحديثي هذا فرفعت في نفس معاوية وشاركهم من هذا المكان أبو حارثة وأبو عثمان عن رجاء بن حيوة وغيره قالوا فلما ورد عثمان المدينة رد الأمر إلى أعمالهم فمضوا جميعا وأقام سعيد بعدهم فلما ودع معاوية عثمان خرج من عنده عليه ثياب السفر متقلدا سيفه متكبيا قوسه فإذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طلحة والزبير وعلي فقام عليهم فتوكا على قوسه بعدما سلم عليهم ثم قال إنكم قد علمتم أن هذا الأمر كان إذا الناس يتغالبن إلى رجال فلم يكن منهم أحد إلا وفي فضيلته (1) من يرأسه ويستبد عليه ويقطع الأمر دونه ولا يشهده ولا يأمره حتى بعث الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وسلم) وأكرم به من اتبعه فكانوا يرئسون من جاء من بعدهم (2) وأمرهم شورى بينهم يتعاطون فيه بالسابقة والقدمة والاجتهاد فإن أخذوا بذلك وقاموا به كان الأمر أمرهم والناس لهم تبع وإن صغوا إلى الدنيا وطلبوها بالتغالب سلبوا ذلك ورده الله إلى من جعل له الغلب وكان يرأسهم أولا فليحذروا الغير فإن الله على البذل قادر وله المشيئة في ملكه وأمره إني قد خلفت فيكم شيئا فاستوصوا به خيرا وكانفوه تكونوا أسعد منه بذلك ثم ودعهم ومضى فقال علي إن كنت لا أرى في هذا خيرا فقال له الزبير لا والله ما كان قط أعظم في صدرك وصدورنا منه [الغداة] (3) وقد كان (4) معاوية قال لعثمان غداة ودعه وخرج يا أمير المؤمنين انطلق معي إلى الشام قبل أن يهجم عليك من لا قبل لك به فإن أهل الشام على الأمر لم يزولوا عنه فقال أنا أبيع جوار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشئ وإن كان فيه قطع خيط عنقي قال فأبعث إليك جندا منهم يقيم بين ظهرائي المدينة لنائية إن نابت المدينة أو إياك قال أنا أقتر على جيران رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأزواق بجند يساكنهم وأضييق على أهل دار الهجرة والنصرة قال يا أمير المؤمنين لتغتالن ولتغرن فقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال معاوية يا أيسار الجزور أين أيسار الجزور ثم خرج حتى وقف على النفر ثم مضى وقال الوليد بن عقبة في خروج الرهط الذين خرجوا لينظروا في أمور أهل البلدان

(1) كذا بالأصل وم و " ز " ، وكتب فوقها في " ز ": قبيلته. (2) كذا بالأصل وم و " ز " ، وفي الطبري: بعده. (3) سقطت من الأصل وأضيفت عن " ز " ، وم. (4) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 345. (*)

بعثت رجالا في البلاد ليسألوا * بعذر أولى غدر ولم يحفظوا الحرم فكلهم إلا دليم (1) بن ياسر * على صير (2) تقوى وأداهم (3) الكرم * وفي نسخة على صفر بتقوى الله أداهم فأما دليم جدع الله أنفه * وسودان إذ أشجى وعمر إذا اصطلم فزادوا خبالا (4) من أشاد (5) وانطلقوا * بإغماضهم في العيب من كان قد كظم ولولا دليم كان ما عاب عائب كضربة * عنر بالصباح من إضم ولكنه قد قال قولاً أشاطهم * وما قد مضى فيما نحاذره أمم * فأجابه عمرو بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي لعمر أبي أمية عبد شمس * لقد أوهى صفاتهم الوليد أبرميني بأسهمه سفاها * لقد أخطأ ابن عقبة ما يريد فأقصر يا بني أبي معيط * إذا كادت فانظر من تكيد فلست بكاسر ما عشت عودا * ولست بتابع ما تستفيد وإنني والذي نسكت قريش * له ممن تحسبه بعيد ترى أنني حضضت على ابن أروى * فلا تبدي الظنون ولا تعيد فلا تحك القبيح فإن هذا * أبا وهب على مثلي شديد * وقال الوليد في رجال من أهل الكوفة وأهل البصرة تجرد (6) قوم بغدر الأمور * حكيم وأشتر وابن الحمق وحارثة اليوم يشري الشكاة * وكل على غير ذنب حنق يعييون سنة من قد مضى * ضفادع في قعر بحر تنق ولو قيل هات لمن عابها * معابك غص بها أو شرق وفي (7) كل عيب لهم حجة * هي أضوا من صبحنا المنفلق *

(1) دليم تصغير أدلم، يعني به عمار بن ياسر. (2) الأصل وم و " ز " صبر، والمثبت عن المطبوعة: وصبر الأمر منتهاه ومصيره. (3) أداهم: أعانهم. (4) الأصل: خبالا، والتصويب عن م و " ز ". (5) الأصل: أشادوا، والمثبت عن " ز "، وم. (6) كذا بالأصل و " ز "، وفي م: تجرم. (7) البيت التالي سقط من م. (*)

وقال عمرو بن العاص أرى القوم لا يتركون العتاب * وهذاك عثمان لا يركب بخيل يسير لها قسطل (1) * تشمس من كان لا يعتب فلا بد للقوم من وثبة * يعدلها الناب والمخلب فإن تقتلوه تكن فتنة * وأمر تضيق به يثرب وإن يتركوه تكن غمة * وفي ذاك جدع (2) لهم موعب (2) ولا شئ أسلم من هارب * تخب به العرمس الدعلب (3) إلى الشام حتى يحل القضاء * بما هو آت ولا يكذب * وقال عمرو بن العاص في ذلك أتينا أمورا (4) يطلع الإبل ثقلها * جناها رجال من خسارة (5) من نزل أرى الأمر لا يزداد إلا تماديا * وقد كان بكرا ثم أصبح قد بزل (6) فقلت لها جهرا أرى القوم قد جنوا * علينا أمورا لا تطفيها الحيل سوى أن هذا القتل يطفي وقودها * أو النفي بالفياء طرا وقد بجل فمالك إلا أن تخبر عنهم * جنى دينك الأمرين فأقبل أو انتقل ولست أرى بين السبيلين ثالثا * وقد يترك المرء النصيحة للأجل معاوي لا تغمض وقم في ركابها * قياما على أمرين فاعدل أو اعتزل أنتهض بالأمر الجليل وقد أنت * ذوانب من هذا الزمان إذا بسل * وقال عبد الله بن عامر فيما أشار به على عثمان منحت ابن أروى نصحة وهديته * إلى الحق إن الحق أبلج واضح وقلت له والأمر فيه بقية * يعيش بها المظلوم والأمر صالح ويقوى به والناس منهم مشمر * وآخر يسمو نحوهم وهو كالج

(1) القسطل: الغبار. (2) جدع موعب أي مستأصل. (3) العرمس: الناقة الصلبة الشديدة، والدعلبة: الناقة الفتية الشابة. (4) الأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: أتينا أمور. (5) خسارة الناس سفلتهم. (6) بزل أي إذا استكمل سنه الثامنة ودخل في التاسعة. (*)

خذ القوم بالنفي المفرق جمعهم * وبالسيف عاطي إنني لك ناصح وأعطهم الحق الذي كان حقهم * وخذهم بما كانوا إذا الحق سانح ولا تلتمس بين السبيلين ثالثا * ألا كل أمر خالف الحق فاضح وإلا فقد لاحت عيون كثيرة * إليك وعرتك القرون النواطح * وقال معاوية فيما أشار به على عثمان سأفكيك ما عندي فقل لابن عامر * وصاحب مصر يكفيان الذي أكفي وإلا فإنني والذي أنا عبده * ملئ بضبطي ما أمامي وما خلفي ولست بذئ وجهين ألقاك بالذي * تريد ويخفي في السريرة ما يخفي لأنني إذا عرضي لك اليوم دونهم * وحتفك فيما ينتجون به حتفي * وقال عبد الله بن سعد أرى الأمر لا يزداد إلا تفاقمًا * وكل أراه بالسرور قليل تراخت إلى البلدان جل عشيرتي * وأنصارنا بالمكتين حلول وإن لم أسمكم بأرماع عامر * وأسيف حي في الحروب جليل فلست لعمرؤ إن وطئت بلادكم * وأنتم بها فيما يكون قليل * وقد (1) كان أهل مصر بايعوا أشياعهم من أهل الكوفة وأهل البصرة وجميع من أجابه أن ينزوا (2) خلاف أمرائهم واتعدوا (3) يوما حيث شخص أمراؤهم فلم يستقم ذلك لأحد منهم ولم يتم (4) عليه إلا أهل الكوفة فإن يزيد بن قيس الأرحبي ثار فيها واجتمع إليه أصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فاتاه وأحاط الناس بهم فنادوهم وقال يزيد للقعقاع (5) ما سبيلك علي وعلى هؤلاء

فوالله إني لسامع مطيع وإني للآزم جماعتي وهم إلا أنني أستعفي ومن ترى من إمارة سعيد فقد يستعفي الخاصة من أمر قد رضيته العامة قال فذاك إلى أمير المؤمنين فتركهم والاستعفاء ولم يستطيعوا أن يظهروا غير ذلك

(1) الخبر من هنا في تاريخ الطبري 4 / 345. (2) كذا بالأصول، وفي الطبري: يثورا. (3) الأصل وم: وابعدوا، وفي " ز ": بدون إعدام. (4) الأصل: يتم، والتصويب عن " ز "، وم. (5) الأصل وم: و " ز ": القعقاع. (*)

[312]

واستقبلوا سعيدا (1) فردوه من الجرعة (2) واجتمع الناس على أبي موسى فأقره عثمان ولما رجع الأمراء لم يكن للسبئية إلى الخروج من الأمصار فكاتبوا أشياعهم من أهل الأمصار أن يتوافقوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون وأظهروا أنهم يأترون بالمعروف ويسألون عثمان عن أشياء لتطير في الناس وليحقق عليه فتوافقوا بالمدينة وأرسل عثمان رجلين مخزومي وزهري فقال انظرا ما يريدون وأعلما عليهم وكانا ممن ناله من عثمان أدب فاضطربا للحق ولم يضطغنا فلما رأوهما بائوهما وأخبروهما بما يريدون فقالا من معكم على هذا من أهل المدينة قالوا ثلاثة نفر فقالا هل إلا قالوا لا قالوا فكيف يريدون أن يصنعوا قالوا نريد أن نذكر له أشياء قد زرعتها في قلوب الناس ثم نرجع إليهم ونزعم لهم أنا قد قررناه بها فلم يخرج منها ولم يتب ثم نخرج كأننا حجاج حتى نقدم فنحيط به فنخلعه فإن أبي قتلناه وكانت إياها فرجعا إلى عثمان بالخبر فضحك وقال اللهم سلم هؤلاء النفس فإنك إن لم تسلمهم شقوا فأما عمار فحمل علي ذنب ابن أبي لهب وعركة بي (3) وأما محمد بن أبي بكر فإنه أعجب (4) حتى رأى أن الحقوق لا تلزمه وأما ابن سارة (5) فإنه يتعرض للبلاء وأرسل إلى المصريين والكوفيين ونادى الصلاة جامعة وهم عنده في أصل المنبر فأقبل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أحاطوا بهم فحمد الله وأثنى عليه وأخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعا اقتلهم فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من دعا إلى نفسه أو إلى أحد وعلى الناس إمام فعليه لعنة الله فاقتلوه [8037] وقال عمر بن الخطاب لا أحل لكم إلا ما قتلتموه وأنا شريككم فقال عثمان بل نغفو ونقبل ونبصرهم بجهدنا ولا نحاد أحدا حتى يركب حدا أو ييدي كفرا إن هؤلاء ذكروا أمورا قد علموا منها مثل الذي علمتم إلا أنهم زعموا أنهم يذكرونها (6) ليوجبوها علي عند من لا يعلم

(1) بالأصول والطبري: سعيد. (2) الجرعة موضع قرب الكوفة (انظر معجم البلدان). (3) كذا بالأصول، وفي الطبري: فحمل على عباس بن عتبة بن أبي لهب وعركه. (4) " فإنه أعجب " استدركت على هامش " ز "، وبعدها صح. (5) كذا بالأصول الثلاثة، وفي الطبري: ابن سهلة. (6) بالأصول الثلاثة: تذكرونها. (*)

[313]

وقالوا أتم الصلاة في السفر وكانت لا تتم ألا وإني قدمت بلدا فيه أهلي فأتمنت لهذا من الأمر أو كذلك قالوا اللهم نعم قالوا وحميت الحمى وإني والله ما حميت إلا ما حمي قبلي والله ما حموا شيئا لأحد ما حموا إلا ما غلب عليه أهل المدينة ثم لم يمنعوا من رعيه أحدا (1) واقتصروا لصدقات المسلمين موبها (2) لئلا يكون بين من يليها وبين أحد تنازع ثم ما منعوا ولا نحن منها أحدا إلا من سائق دهما (4) ومالي من بعير غير راحلتين وما لي ثاغية (5) وإني قد وليت وإني لأكثر العرب بعيرا وشاة فما لي اليوم شاة ولا بعير غير بعيرين لحجتي أذكاء قالوا اللهم نعم وقال وقالوا كان القرآن كتبا فتركها إلا واحدا ألا وأن القرآن واحد جاء من عند واحد وإنما أنا في ذلك تابع لهؤلاء أفكذلك قالوا نعم وسألوه أن يقتلهم (6) وقالوا إني رددت الحكم وقد سيره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والحكم مكى سيره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى الطائف ثم رده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم [ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيره] (7) ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) رده فكذلك قالوا نعم وقالوا استعملت الأحداث [ولم] (8) استعملت إلا مجتمعا محتملا مرضيا (9) وهؤلاء أهل عمله فسألوه عنه وهؤلاء أهل بلده وقد ولي من قبلي أحدث منه وقيل في ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) أشد مما قيل لي في استعماله أسامة أذكاء قالوا نعم يعييون للناس ما لا يفسرون وقالوا إني أعطيت ابن أبي سرح ما أفاء الله (10) عليه وإني إنما نفلته خمس ما أفاء الله عليه من الخمس فكان مائة ألف قد نفل مثل ذلك أبو بكر وعمر فرغم الجند أنهم يكرهون ذلك فرددته عليهم وليس ذلك أذكاء فقالوا نعم

(1) الأصول: أحد، والتصويب عن الطبري. (2) موبها تصغير ماء، كذا بالأصول، وفي الطبري: يجمونها. (3) كذا بالأصول، وفي الطبري: ولا نحو. (4) في "ز": شاق دهما، وفي الطبري: "ساق درهما" والدهم: العدد الكثير. (5) الناعية: الشاة. (6) في تاريخ الطبري: يقلبهم. (7) الزيادة عن "ز"، سقطت من الأصل وم. (8) زيادة عن م و "ز". (9) بالأصول: "مجتمع محتمل مرضي". (10) الأصل: فاء، والمثبت عن "ز"، وم. (*)

[314]

وقالوا إني أحب أهل بيتي وأعطيهم فأما حيي فإنه لم يمل معهم على جور بل أحمل الحقوق عليهم وأما إعطاؤهم فإني إنما أعطيهم من مالي ولا أستحل أموال المسلمين لنفسي ولا لأحد من الناس ولقد كنت أعطي العطية والرغبة من صلب مالي أزمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر وأنا يومئذ شحيح حريض أفحين أتيت على أسنان أهل بيتي وفني عمري ووزعت الذي لي في أهلي قال الملحدون ما قالوا إني والله ما حملت على مصر من الأمصار فضلا فيجوز ذلك لمن قاله ولقد رددته عليهم ولا قدم (1) علي الأخماس (2) ولا يحل لي منها شئ فولي المسلمون وضعها في أهلها دوني ولا تبلغت من مال الله عز وجل بفلس فما فوقه ولا أتبلغ به ما أكل إلا في (3) مالي وقالوا أعطيت الأرض رجالا وإن هذا الأرضين شاركهم فيها (4) المهاجرون والأنصار أيام افتتحت فمن أقام بمكانه من هذه الفتوح فهو أسوة أهله ومن رجع إلى أهله لم يذهب ذلك ما حوى الله عز وجل فنظرت في الذي يصيبهم مما أفاء الله عليهم فبعته لهم بأمرهم من رجال أهل عقار ببلاد العرب فنقلت إليهم نصيبهم فهو في أيديهم دوني وكان عثمان قد قسم ماله وأرضه في بني أمية وجعل ولده كبعض من يعطي فبدأ ببني أبي العاص فأعطى آل الحكم [رجالهم عشرة آلاف عشرة آلاف] (5) فأخذوا (6) مائة ألف وأعطي بني عثمان مثل ذلك وقسم في بني العاص وفي بني العيص وفي بني حرب ولانت حاشية عثمان لأولئك الطراء (7) وأبى المسلمون إلا قتلهم وأبى إلا تركهم فذهبوا فرجعوا إلى بلادهم على أن يغزوهم مع الحجاج كالحجاج وتكاتبوا وقالوا موعدكم ضواحي المدينة في شوال قال ونا سيف عن عبيد الطنافسي عن الشعبي قال قال عثمان يوم جمع القوم وفسر لهم إني والله ما لي بغير غير راحلتين وما هذا الحمى إلا من فئ المسلمين لصدة المسلمين وكانوا إذا راعوكم ظلمتموهم [واستأثرتهم

(1) الأصل: قد، والمثبت عن "ز"، وم. (2) الطبري: إلا الأخماس. (3) سقطت "في" من الطبري. (4) "فيها" مكررة بالأصل. (5) الزيادة بين معكوفتين عن "ز"، وم. (6) عن "ز"، وم وبالأصل: اتخذوا. (7) كذا بالأصول، والطراء: الغبراء، وفي الطبري: الطوائف. (*)

[315]

عليهم] (1) ولستم أحق بالبلاد منهم فلما كثرت فيهم الشجاج والجراح وخشنا أن تقتلوهم إلى ما ينقص من الصدقات عزلناها إلى أقل الفئ ماء وكلأ ليسلموا وتسلموا قال (2) ونا سيف عن أبي حارثة وأبي عثمان ومحمد وطلحة قالوا وكتب عثمان إلى الناس بالذي كان وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم وبما عليهم بسم الله الرحمن الرحيم إلى (3) المؤمنين والمسلمين سلام عليكم أما بعد فإني أذكركم الله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر وأراكم من البينات ونصركم على الأعداء ووسع عليكم من الرزق وأسبغ عليكم نعمه فإن الله عز وجل يقول " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار " (4) وقال " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته " إلى " تهتدون " " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير " إلى " المفلحون " " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا " إلى " عظيم " (5) وقال " يا أيها الذين آمنوا (6) اذكروا (7) نعمة الله عليكم وميثاقه الذي " إلى قوله " وأطلعنا " وقال " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم فاسق بنبأ " إلى " حكيم " (8) وقال " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا " إلى " أليم " (9) وقال " واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " (10) وقال " وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم " إلى " تفعلون " (11) " ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم " إلى " تختلفون " (12) " ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم " إلى " أليم " (13) " ولا تشتروا بعهد الله " إلى " تعلمون " (14) " ما عندكم ينفد ما عند الله باق "

(1) الزيادة عن "ز"، وم. (2) انظر تاريخ الطبري 4 / 407 باختلاف. (3) بالأصل: إلى أمير المؤمنين. (4) سورة إبراهيم، الآية: 34. (5) سورة آل عمران، الآيات 102 - 105. (6) من الآية 6 من سورة المائدة. (7) من هنا، من الآية 7 من سورة المائدة. (8) سورة الحجرات، الآيات 6 = 8. (9) سورة آل عمران، الآية: 77. (10) سورة التغابن، الآية: 16 وبالأصل: خير. (11) سورة النحل، الآية: 91. (12) سورة المائدة، الآية: 548. (13) من الآيات 94 - 104 من سورة النحل. (14) سورة النحل، الآية: 95. (*)

" ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " (1) " ولا تشتروا بآيات الله " (2) الآية وقال " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " إلى " تأويلا " (3) وقال " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض " إلى " الفاسقين " (4) وقال " إن الذين يبايعونك " إلى " عظيمًا " (5) وكتب كتابا آخر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن الله رضي لكم السمع والطاعة وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف وقد أنباكم فعل الذين من قبلكم وتقديم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله واحذروا عقابه (6) فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف ولا يكون لها إمام يجمعها ومتى ما تفعلوا ذلك لا تقوم (7) الصلاة جميعا ويسلط عليكم عدوكم ويستحل بعضكم حرم بعض ومتى تفعلوا ذلك تفرقوا بينكم وتكونوا شيعة وقال " إن الذين فارقوا (8) دينهم وكانوا شيعة " إلى " يفعلون " (9) وإني أوصيكم بما أوصاكم الله به وأحذركم عذابه وإن القرآن نزل نعتير به وننتهي إليه أولا ترون إلى شعيب قال لقومه " يا قوم لا يجرمنكم شقاقى " (10) إلى " ببعيد " وبا قوم استغفروا ربكم " (11) إلى " ودود " وكتب بكتاب آخر بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما يدعون إلى كتاب [الله] (12) والحق ولا يريدون الدنيا ولا منازعة فيها فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى منهم أخذ للحق ونارعه من يعطاه ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر يريدون

(1) سورة النحل، الآية: 96 وبالأصل وم: و " ز "؛ وليجزين. (2) الأصل: آيات، والمثبت عن " ز "، وم، والصواب كما في الآية 41 من سورة البقرة: بآياتي ثمنا. (3) سورة النساء، الآية: 58. (4) سورة النور، الآية: 55. (5) سورة الفتح، الآية: 10. (6) كذا بالأصل وم و " ز "، وفوقها في " ز "؛ " عذابه " وفي الطبري: عذابه. (7) الطبري: تقيموا. (8) القراءة المشهورة: فارقوا، والذي في الأصول قراءة الكسائي. (9) سورة الأنعام، الآية: 159. (10) سورة هود، الآيتان: 89 - 90. (11) في التنزيل العزيز: واستغفروا. (12) سقطت من الأصل وأضيفت عن " ز "، وم. (*)

أن يبتزوه لغير الحق وقد طال عليهم (1) عمري وراث (2) عليهم أملهم واستعجلوا القدر وإني جمعتهم والمهاجرين والأنصار فنشدتهم فادوا الذي علموا فكان أول ما شهدوا به أن يقتل من دعا لنفسه أو إلى أحد وفسر لهم ما اغتدوا به عليه وما أجابهم فيه وشهد له عليه ورجع إليهم الذين [شخصوا] (3) لا يستطيعون أن يظهروا شيئا حتى إذا دخل شوال سنة اثنتي عشرة خرجوا كالحجاج فنزلوا قرب المدينة وبهذا الإسناد قالوا لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربع رفاق (4) على أربعة أمراء المقليل يقول ستمائة والمكثر يقول ألف على الرفاق عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران السكوني وقتيرة بن فلان السكوني وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي ولم يجترئوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب إنما خرجوا كالحجاج ومعهم ابن السوداء وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدي والأشتر النخعي وزباد بن النصر الحارثي وعبد الله بن الأصم أحد بني عامر بن صعصعة وعليهم جميعا عمرو بن الأصم وعددهم كعدد أهل مصر وخرج أهل البصرة في أربع رفاق وعلى الرفاق حكيم بن جبلة العبدي وذريح بن عباد العبدي وبشر بن شريح الحطيم (5) بن ضبيعة القيسي وابن محرشر بن عبد عمرو الحنفي وعددهم كعدد أهل مصر وأميرهم جميعا حرقوص بن زهير السعدي سوى من تلاحق بهم من الناس وأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليا وأما أهل البصرة فإنهم كانوا يشتهون طلحة وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا وهم على الخروج جميع في التأمير شتى لا تشك (6) كل فرقة إلا أن الفلج

(1) أقحم بعدها بالأصل: " علمي عليهم ". (2) أي أبطأ. (3) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وهامش " ز "، (4) رفاق جمع رفقة، وهم الجماعة المترافعون في السفر. (5) بالأصول الثلاثة، شريح بن الحطيم، والمثبت عن الطبري، انظر جمهرة ابن حزم ص 320 فالحطيم هو شريح. (6) الأصل: شك، وفي م: يشك، والحرف الأول في " ز " بدون إعجام. (*)

معها وأن أمرها سيتم دون الأخرى فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص (1) وجاءهم أناس من أهل مصر

وتركوا عامتهم بذي المروة ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم وقالوا لا تعجلوا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد زياد فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد وإن أمرنا هذا لباطل وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلا لندرجن إليكم بالخبر قالوا اذهبوا فدخل الرجلان فلقوا أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وطلحة والزبير وعلياً وقالوا (2) إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ما جئنا إلا لذلك واستأذنوهم للناس للدخول [فكلهم] (3) أبى ونهى وقال بيض ما تفرخن (4) فرجعا إليهم فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير قال كل فريق منهم إن يبايعنا (5) صاحبنا وإلا كدناهم وفرقنا جماعتهم ثم كررنا حتى نبغتهم فأتى المصريون علياً وهو في عسكر عند أحجار الزيت (6) عليه حلة أفواف (7) معتم بشقيقة حمراء يمانية متقلداً السيف ليس عليه قميص وقد سرح الحسن إلى عثمان فيمن اجتمع إليه والحسن جالس عند عثمان وعلي عند أحجار الزيت فسلم عليه المصريون وعرضوا له فصاح بهم واطردهم وقال لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) فارجعوا لا (8) صحبكم الله قالوا نعم فانصرفوا من عنده على ذلك

(1) موضع قرب المدينة (معجم البلدان). (2) الأصل: وقال، والتصويب عن م و " ز ". (3) الزيادة عن " ز "، وم. (4) والذي في اللسان " فرخ " أن قوماً استأذنوا علياً في قتل عثمان فنهاهم وقال: " إن تفعلوه فيبعضاً فليفرخنه " أراد إن تقتلوه، تهيجوا فتنة يتولد منها شيء كثير. (5) كذا بالأصل، وفي م و " ز ": بايعنا، وهو أشبه بالصواب. (6) موضع بالمدينة قريب من الزوراء (معجم البلدان). (7) أفواف جمع فوف وهو القطن، وحلة أفواف ضرب من برود اليمن (اللسان). (8) الأصل: إلى، والتصويب عن " ز "، وم. (*)

[319]

وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي وقد أرسل بنيه (1) إلى عثمان فسلم البصريون عليه وعرضوا به فصاح به واطردهم وقال لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى وقد سرح عبد الله إلى عثمان فسلموا عليه وعرضوا له فصاح بهم واطردهم (2) وقال لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) فخرج القوم وأروهم (3) أنهم يرجعون فانفشوا على ذي خشب والأعوص حتى أتوا إلى عساكرهم وهي ثلاث مراحل حتى يفترق أهل المدينة ثم يكررون فافترق أهل المدينة لخروجهم فلما بلغ القوم عساكرهم [كروا بهم فبغتهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة فنزلوا في مواضع عساكرهم] (4) وأحاطوا بعثمان وقالوا من كف يده فهو آمن وصلى عثمان بالناس أياماً ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا أحداً من كلام فأتاهم الناس فكلموهم وفيهم علي فقال علي ما ردكم بعد ذهابكم ورجوعكم إلى رأيكم قالوا وجدنا مع بريد كتاباً بقتلنا وأتاهم طلحة فقال البصريون مثل ذلك وأتاهم الزبير فقال الكوفيون مثل ذلك وقال الكوفيون والبصريون فنحن ننصر (5) إخواننا ونمنعهم فقالوا جميعاً كأنما كانوا على ميعاد كيف علمتم يا أهل الكوفة ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر وقد سرتهم مراحل ثم طويتم نحونا هذا والله أمر أبرم بالمدينة قالوا فضعوه على ما شئتم لا حاجة لنا في هذا الرجل ليعزلنا وفي ذلك يصلي بهم وهم يصلون خلفه وبغشاً من شاء عثمان وهم أدق في عينه من التراب وكانوا لا يمنعون أحداً الكلام وكانوا زمرًا بالمدينة يمنعون الناس من الاجتماع وكتب عثمان إلى أهل الأمصار يستمدهم أما بعد فإن الله بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وبلغ عن الله ما أمر به ثم مضى وقد

(1) الطبري: ابنه، (2) الطبري: واطردهم. (3) استدركت على هامش " ز ". (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و " ز "، وم، واستدركت عن الطبري. (5) الأصل: نصر، والتصويب عن " ز "، وم. (*)

[320]

قضى الذي عليه وخلف فينا كتابه فيه حلاله وحرامه وبيان الأمور التي قدر فأمضاها على ما أحب العباد وكرهوا فكان الخليفة أبو بكر ثم عمر ثم أدخلت في الشورى عن غير علم ولا مسألة عن ملأ من الأمة ثم اجتمع أهل الشورى على ملأ منهم ومن الناس عن غير طلب مني ولا محبة فعملت فيهم بما يعرفون ولا ينكرون تابعا غير مستتبع متبعا (1) غير مبتدع مقتديا (2) غير متكلف فلما انتهت الأمور وانتكت الشر بأهله بدت ضغائن وأهواء على غير إجتراح ولا ترة فيما مضى إلا إمضاء الكتاب وطلبوا أمراً وأغلفوا غيره بغير حجة ولا عذر فعابوا علي أشياء مما كانوا يرضون وأشياء على ملأ من

أهل المدينة لا يصلح غيرها فصبرت لهم نفسي وكففتها عنهم منذ سنين وأنا أرى وأسمع فازدادوا على الله جرأة حتى أغاروا علينا في جوار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجرمه وأرض الهجرة وثابت إليهم الأعراب فهم كالأحزاب أيام الأحزاب ومن غزانا بأحد إلا ما يظهرون فمن قدر على اللحاق بنا فليلحق فأتى الكتاب أهل الأمصار فخرجوا على الصعبة والذلّول فبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهري وبعث عبد الله بن سعد معاوية بن حديج السكوني وخرج من الكوفة القعقاع بن عمرو وكان المحضضون بالكوفة على إغاثة أهل المدينة عقبة بن عمرو وعبد الله بن أبي أوفى وحنظلة بن الربيع التميمي في أمثالهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان المحضضون بالكوفة من التابعين أصحاب عبد الله مسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وشريح بن الحارث وعبد الله بن عكيم في أمثال لهم يسيرون فيها ويطوفون [على مجالسها] (3) ويقولون يا أيها الناس الكلام اليوم وليس به غدا وإن النظر يحسن اليوم ويقبح غدا وإن القتال يحل اليوم ويحرم غدا انهضوا إلى خليفكم وعصمة أمركم وقام بالبصرة عمران بن حصين وأنس بن مالك وهشام بن عامر في أمثالهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقولون مثل ذلك ومن التابعين كعب بن سور وهرم بن جيان العبدى وأشباه لهما يقولون مثل ذلك وقام بالشام عبادة بن الصامت وأبو أمامة وأبو الدرداء في أمثالهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن التابعين شريك بن خباشة النميري وأبو مسلم الخولاني

(1) بالأصل و " ز " ، وم: متبع، والتصويب عن الطبري. (2) بالأصل: و " ز " ، وم: مقتدي، والتصويب عن الطبري. (3) الزيادة عن " ز " ، وم. (*)

[321]

وعبد الرحمن بن غنم (1) بمثل ذلك وقام بمصر خارقة في أشباه له وكان بعض المحضضين شهد قدومهم فلما رأوا حالهم انصرفوا إلى أمصارهم بذلك وقاموا فيهم ولما جاءت الجمعة التي على أثر نزول المصريين مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) خرج عثمان فصلّى بالناس ثم قام على المنبر فقال يا هؤلاء الغزاة (2) الله الله فوالله إن أهل المدينة ليعلمون أنكم لملعنون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) فامحوا الخطايا بالصواب فإن الله لا يمحو السيئ إلا بالحسن فقام محمد بن مسلمة فقال أنا أشهد بذلك فأخذه حكيم بن جبلة فأفعدده فقام زيد بن ثابت فقال أبغى (3) الكتاب فثار إليه في ناحية أخرى محمد بن أبي قتيرة فأفعدده فأقطع وثار القوم بأجمعهم فحصبوا الناس حتى أخرجوهم وحصبوا عثمان حتى صرع على المنبر فغشي (4) عليه فاحتمل فأدخل داره وكان المصريون لا يطمعون في أحد من أهل المدينة أن يساعدهم إلا في ثلاثة نفر فإنهم كانوا يراسلونهم محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر (5) وعمار بن ياسر وشري أناس من الناس فاستقتلوا (6) [منهم] (7) سعد بن مالك وأبو هريرة وزيد بن ثابت والحسن بن علي فبعث إليهم عثمان بعزمه لما انصرفوا فأنصرفوا وأقبل علي حتى دخل على عثمان وأقبل طلحة حتى دخل عليه [وأقبل الزبير حتى دخل عليه] (8) يعودونه من صرعته ويشكون بثهم ثم رجعوا إلى منازلهم أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن أحمد أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال (9) قال أبو الحسن قدم أهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وأهل البصرة

(1) الأصل وم و " ز " : عثمان، تصحيف، والصواب ما أثبت، وقد ترجم له المصنف، (انظر تراجم عبد الرحمن). (2) في الطبري: العدى. والغزاة جمع غاز. (3) بالأصول: أبغى، وفي الطبري: ابغني. (4) بالأصل: فغشي، وفي الطبري: مغشياً، والمثبت عن المطبوعة. (5) كذا بالأصول، وفي الطبري: المغشياً، والمثبت عن المطبوعة. (6) كذا بالأصول، وفي الطبري: محمد بن أبي حذيفة، وهو أشبه بالصواب. (7) بالأصول: استقبلوا، والمثبت عن الطبري. (8) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز " . (9) تاريخ خليفة ص 168. (*)

[322]

فيهم حكيم بن جبلة العبدى وأهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النخعي المدينة في إمرة عثمان فكان مقدم المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيات نا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المقرئ المطرزي نا إسماعيل بن موسى الفزاري نا سفيان بن عيينة عن عمرو (1) بن دينار عن جابر قال بعثنا عثمان بن عفان في خمسين راكبا أميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري حتى أتينا ذا خشب فإذا رجل معلق المصحف في عنقه تذرف عيناه دموعا بيده السيف وهو يقول ألا إن هذا يعني المصحف يأمرنا أن نضرب بهذا يعني السيف على ما في هذا المصحف فقال محمد بن مسلمة اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك فجلس فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو

محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم [نا محمد بن سعد] (2) (3) نا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبيها قال وحدثني يحيى بن عبد العزيز عن جعفر بن محمد عن محمد بن مسلمة قال وحدثني ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان فنزلوا بذئ خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال اذهب إليهم فاردهم عني وأعطهم الرضا وأخبرهم أنني فاعل وفاعل بالأمور التي طلبوا ونازع عن كذا للأمور (4) التي تكلموا فيها فركب محمد بن مسلمة إلى ذي خشب قال جابر فأرسل معه عثمان خمسين راكبا من الأنصار أنا فيهم وكان رؤساءهم أربعة عبد الرحمن بن عديس البلوي وسودان بن حمران المرادي وابن البياع وعمرو بن الحمق الخزاعي لقد كان الاسم غلب حتى يقال جيش ابن الحمق فاتاهم محمد بن مسلمة فقال إن أمير المؤمنين يقول كذا [ويقول كذا] (5) وأخبرهم بقوله فلم

(1) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن " ز"، وم. (2) ما بين معكوفتين زيادة لازمة عن م و " ز". (3) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 64. (4) ابن سعد: بالأمور. (5) الزيادة عن الطبقات و " ز"، وم. (*)

[323]

يزل بهم حتى رجعوا فلما كانوا بالبويب (1) رأوا جملا عليهم ميسم الصدقة فأخذوه فإذا غلام لعثمان فأخذوا متاعه ففتشوه فوجدوا قصة من رصاص فيها كتاب في جوف الإداوة في الماء إلى عبد الله بن سعد أن افعل بفلان كذا ويفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان فرجع القوم ثانية حتى نزلوا بذئ خشب فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال اخرج فاردهم عني فقال لا أفعل كذا قال فقدموا فحصرهم عثمان [قال] (2) وأنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء قال أنكر عثمان أن يكون كتب ذلك الكتاب أو أرسل ذلك الرسول فقال فعل ذلك دوني آخر (3) الجزء التاسع والعشرين بعد الثلاثمائة من الأصل (3) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن محمد بن علي السيراقي أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عبدان بن موسى بن زكريا التستري نا خليفة بن خياط العصفري (4) نا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول نا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم فقالوا ادع بالمصحف فدعا به فقالوا افتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرا حتى أتى على هذه الآية " قل الله أذن لكم أم على [الله] (5) تفترون " قالوا له قف رأيت ما حميت من الحمى الله أذن

(1) الأصل وم: " والتويت " وإعجامها ناقص في " ز"، والمثبت عن ابن سعد. والبويب بلفظ التصغير، مدخل أهل الحجاز إلى مصر (معجم البلدان). (2) الزيادة للإيضاح، والقائل ابن سعد، طبقات ابن سعد 3 / 65. (3) ما بين الرقمين ليس في م، وهي موجودة في " ز"، وزيد فيها: بلغت سماعا بقراءتي وعرضا بالأصل على القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق بالإجازة، وإبناه القاضي أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي، والقيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن علي بن رافع العامري، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشيلي يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة بزاوية الفقيه نصر بدمشق. (4) الخبر في تاريخ خليفة ص 168. (5) سورة يونس، الآية: 59. (*)

[324]

لك أم على الله تفتري قال امضه نزلت في كذا وأما الحمى فإن عمر حماه قبلي لإبل الصدقة فلما وليت زادت الصدقة فزدت في الحمى لما زاد إبل الصدقة امضه قال فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول امضه نزلت في كذا فما يزيدون وأخذ ميثاقه وكتبوا عليه (1) وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم بشرطهم ثم رجعوا راضين فينا هم بالطريق إذ راكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم فقالوا له مالك قال أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله [بمصر] (2) ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم [أو يقتلهم] (3) أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا عليا فقالوا ألم تر إلى عدو الله إنه كتب فينا بكذا وكذا وإن الله أحل دمه فقم معنا إليه فقال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كتبت إلينا قال والله ما كتبت إليكم كتابا فنظر بعضهم إلى بعض وخرج علي من المدينة فانطلق إلى عثمان فقالوا أكتبت فينا بكذا فقال إنما هما اثنتان تقيمون (4) رجلين من المسلمين أو يميني بالذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش بالخاتم على الخاتم فقالوا قد أحل الله دمك ونقض (5) العهد والميثاق وحصلوه في القصر وقال ونا خليفة (6) نا ابن علي نا ابن عون عن محمد أن عثمان

بعث إليهم عليا ورجلا آخر فقال علي تعطون كتاب الله وتعتبون من كل ما سخطتم فأقبل معه ناس من وجوههم فاصطلحوا على خمس أن المنفي يقلب والمحروم يعطى ويوفر الفئ ويعدل في القسم ويستعمل ذو الأمانة والقوة كتبوا ذلك في كتاب وأن يرد بن عامر على البصرة وأبو موسى الأشعري على الكوفة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بNDAR أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو عثمان سعيد بن محمد بن

(1) في تاريخ خليفة: وكتبوا عليه شرطاً. (2) الزيادة عن م وتاريخ خليفة و " ز ". (3) الزيادة عن " ز "، وم، وتاريخ خليفة. (4) تاريخ خليفة: أن تقيموا. (5) تاريخ خليفة: ونقصت. (6) تاريخ خليفة ص 169 - 170. (*)

[325]

أحمد الخياط (1) نا محمد بن عمرو (2) بن العباس الباهلي أنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال لما كان حيث نزل يابن عفان جمعهم فاستشارهم في أولئك القوم يعني الذين حصروه قال فأرسل إليهم عليا ومعه رجل آخر فعرض عليهم كتاب الله قال فشاورهم [وشادوه مرتين] (3) أو ثلاثا ثم قالوا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورسول أمير المؤمنين يعرض عليكم كتاب الله قال فقبلوه واشترطوا خمسا فكتبوهن في الكتاب وثنيتين لم يكتبوهما في الكتاب المنفي يقلب المحروم يعطى ويوفر الفئ ويعدل في القسم ويستعمل ذو الأمانة والقوة ويرد ابن عامر على أهل البصرة فإنهم به راضون ويستعمل الأشعري على الكوفة قال فذهبوا قال ابن عون فلا أدري أين بلغوا ثم رجعوا ففقدوا ناحية فقالوا لا يكلمنا أحد ولا يدنون منا أحد فأرسل إليهم المغيرة فأتاهم فقالوا لا تدنون منا يا أعور لا تكلمنا يا أعور فأتى ابن عفان فقال إني رأيت قوما ألج من العرب فلو خرجت في كتيبتك فعسى أن يروها فيرجعوا فخرج ابن عفان فقال إني رأيت قوما ألج من العرب فلو خرجت في كتيبتك فانطلقا بسيفيهما فحانت منه التفاتة فقال في بيعتي وتأميري فرجع فدخل الدار فما أعلمه خرج بعد ذلك اليوم حتى قتل قال محمد فلقد قتل وفي الدار لسبع مائة فيهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير قال محمد ولو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا شيبان نا أبو الأشهب عن الحسن قال لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء وإن إنسانا رفع مصحفا من حجرات النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم نادوا ألم تعلموا أن محمدا (صلى الله عليه وسلم) قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعا

(1) كذا بالأصل وم و " ز "، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 23 وتاريخ بغداد 9 / 106. (2) الأصل: عمر، والمثبت عن " ز "، وم. (3) الزيادة عن " ز "، وم. (4) نسل الماشي: أسرع. (*)

[326]

قال ونا شيبان نا سلام قال سمعت الحسن قال خرج عثمان يوم الجمعة فخطب الناس فصعد المنبر فقام إليه رجل من تلقاء الناس فقال أسألك كتاب الله فقال ويحك أليس معك كتاب الله قال ثم قام رجل فنهاه وقام آخر وقام آخر حتى كثروا ثم تخاصموا يقول الحسن حتى [لم] (1) أر أديم السماء قال فكأنني أنظر إلى رجل بعثته أم المؤمنين بمصحف فنشره على سور المسجد ثم قال ألا إن هذا ينهاكم عما تفعلون ألا إن محمدا (2) قد برئ من الذين فرقوا دينهم أخبرنا (3) أبو [محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي] (4) أبو بكر محمد بن المظفر بن الشهرزوري إجازة قالا أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن (5) أحمد الخلال بليخ أنا القاضي أبو الفتح عبد الرحمن بن عبد الله أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب الشاشي نا العباس بن محمد الدوري نا حجاج بن نصير نا قرة بن خالد قال سمعت الحسن يقول كان أنظر إلى عثمان يخطب الناس يوم الجمعة إذ قام رجل تلقاء وجهه فقال أسألك كتاب الله [فقال عثمان أو ما لك كتاب الله] (6) طالب غيرك اجلس فجلس فقال الحسن من قبل نفسه كذبت يا عدو نفسه لو كنت تطلب كتاب الله لم تطلبه يوم الجمعة والإمام يخطب ثم قام فقال أسألك كتاب الله فقال عثمان أو ما لك كتاب الله طالب غيرك اجلس فجلس ثم قام الثالثة (7) فقال أسأل كتاب الله فقال عثمان أما لهذا أحد يجلسه قال فتخاصبوا حتى ما أرى أديم السماء قال فكأنني أنظر إلى بياض ورفات مصحف رفعتة امرأة من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي تقول إن الله قد برأ نبيه عليه السلام من الذين

(1) الزيادة عن م و " ز ". (2) الأصل: محمد، والتصويب عن " ز "، وم. (3) فوقها في " ز "، ملحق. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و " ز "، واستدرك عن م، ومكانه بالأصل: شريفة القاسم وهو عطاء. وعلى هامش " ز "، كلمة غير مقروءة... ثم "... القاسم وهو بخط الحافظ ومن شيوخه الذين أجازوا له. ثم: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وأبو. (5) الأصل: أنا، والتصويب عن م و " ز ". (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن " ز "، وم. (7) الأصل: الثانية، والتصويب عن م و " ز ". (*)

[327]

فروقا دينهم وكانوا شيعة قال فذاك أول ما عفلت الأحاديث وخالطت (1) الناس فقال لي بعض أصحابي تلك أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) آخر الجزء الخامس (2) بعد الأربعمائة من الفرع (3) أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف (4) عن عبد الله بن سلام قال بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه فودأته فأتدأ لي فقال رجل لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فإنه من شيعته فقلت له لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قال ونا جدي قال قرئ على أبي عبيد (5) وأنا أسمع في حديث عثمان إنما هو بينما يخطب ذات يوم فقال (6) رجل منه فودأه ابن سلام فأتدأ له فقال له رجل لا يمنعك مكان ابن سلام أن يسب نعثلا فإنه من شيعته قال ابن سلام فقلت له القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قال الأموي وابن الكلبي وغيرهما ذكر كل واحد بعض هذا الكلام قوله فودأه فأتدأ له يقال وذات الرجل إذا زجرته وقمعه وقوله أتدأ يعني هذا الكلام قوله فوزاه فأتدأ له يقال وذات الرجل إذا زجرته وقمعه وقوله أتدأ يعني انزجر ازدرجر (7) وقوله أن يسب نعثلا قال ابن الكلبي إنما قيل له نعثل لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية فكان عثمان إذا نبيل منه وعيب يشبه بذلك الرجل لطول لحيته لم يكونوا يجدون عيبا غير هذا

(1) الأصل: وحاطت، تصحيف، والتصويب عن " ز "، وم. (2) في " ز "؛ الخامس والخمسين. (3) من قوله: آخر إلى هنا ليس في م. (4) ضبطت بفتح المعجمتين عن تقريب التهذيب. (5) غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ط بيروت 2 / 124. (6) الأصل: فقام، والتصويب عن م و " ز "، وغريب الهروي. (7) ازدرجر، ليست في غريب الهروي. (*)

[328]

وقال بعضهم إن نعثلا (1) من أهل أصبهان ويقال في نعثل إنه الذكر من الضباع (2) وأما قول ابن سلام الخليفة من بعد نوح فإن الناس اختلفوا في معناه قال وأما أنا فإنه عندي أراد بقوله نوح عمر بن الخطاب وذلك لحديث (3) النبي (صلى الله عليه وسلم) حين استشار أبا بكر وعمر في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) وأقبل على أبي بكر إن إبراهيم كان آلين في الله من الدهن واللبن ثم أقبل على عمر فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر [8038] قال أبو عبيد فشبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر بإبراهيم وعيسى حين قال " إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم " (5) وشبه عمر بنوح حين قال " لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " (5) فأراد ابن سلام أن عثمان خليفة عمر قال وقوله يوم القيامة أراد يوم الجمعة وذلك أن الخطبة كانت يوم الجمعة وبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلا يوم جمعة فقال وبحك أنظلم رجلا يوم القيامة (6) [ولم يحتج أبو عبيد في أن يوم الجمعة هو يوم القيامة] (7) بشئ قال جدي وهو بين لما يروى في الأحاديث أن الساعة تقوم يوم الجمعة فلذلك سمي يوم الجمعة يوم القيامة قال أبو يوسف يعقوب بن شيبه وسمعت أهل العلم يفسره الخليفة من بعد نوح قال لم يرد عمر إنما أراد نوح (8) النبي (صلى الله عليه وسلم) جعله مثلا له إن الناس في زمن نوح كانوا في عافية فكان هلاكهم في دعوة نوح فأراد أن في قتل عثمان سل السيف والفتن إلى يوم القيامة

(1) الأصل: بعث، وفي م و " ز " نعثل، والمثبت عن الهروي. (2) وقال الزمخشري في الفائق 3 / 154 النعل: الضبعان والشيخ الأحمق، ومثله النعلة وهي مشية الشيخ. (3) الأصل: الحديث، والتصويب عن م و " ز " وغريب الهروي. (4) سورة المائدة، الآية: 118. (5) سورة نوح، الآية: 26. (6) إلى هنا ينتهي الحديث في غريب الهروي. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن " ز "، وم. (8) كذا بالأصول: نوح. وهو جائز. (*)

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو العباس بن الأشقر أنا أبو عبد الله البخاري حدثني قتيبة نا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن عمته عن أبيها وعمها أنهما (1) حضرا عثمان قال فقام إليه فلان بن سعد (2) الغفاري حتى أخذ القضيب من يده قضيب النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضعها (3) على ركبته ليكسرها بشعبها وصاح به الناس ونزل عثمان حتى دخل داره ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يحل عليه الحول حتى مات كذا قال والمحفوظ ابن سعيد وهو جهجاه أخبرنا أبو سعد بن البغدادى أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي قالا أنا إبراهيم بن خرشيد قوله نا أبو عبد الله المحاملي نا محمد بن عبد الله المخرمي (4) نا ابن مهدي نا حماد بن زيد [عن يزيد] (5) بن حاتم عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي كان يتخير بها فكسرها على ركبته فوقع في ركبته الأكلة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه أنا أبو طاهر المخلص نا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد نا أبي نا عارم نا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن حسان (6) أن رجلا من غفار يقال له الجهجاه دخل على عثمان ومعه عصا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخذها الغفاري فكسرها على ركبته فوقع في ركبته كذا قالا والصواب ابن يسار كما تقدم أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن

(1) الأصل: انها، والتصويب عن م و " ز " . (2) كذا بالأصل وم و " ز " ، وفوقها اللفظة في " ز " ضبة وسينيه المصنف إلى أن المحفوظ " بن سعيد " . (3) فوقها في " ز " ، ضبة. (4) الأصل: المخزومي، والمثبت عن م و " ز " . (5) الزيادة عن " ز " ، وم. (6) كذا بالأصل وم و " ز " ، وفوقها في " ز " ضبة، وسينيه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: ابن يسار. (*)

يزيد بن حازم عن سليمان بن (1) يسار أن رجلا يقال له جهجاه الغفاري انتزع العصا من يد عثمان وكسرها على ركبته [فوق في ركبته] (2) الأكلة قال ونا جدي نا بشر بن موسى قال أبو بكر هو بشار الخفاف (3) أنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان حليف لنا من غفار يقال له جهجاه قام إلى أمير المؤمنين عثمان وهو يريد أن يخطب فتناول عصا كانت في يده فكسرها على ركبته فوقع فيها الأكلة حتى قطعت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال بينما عثمان بن عفان يخطب إذ قام إليه جهجاه الغفاري فأخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فدخلت منها شظية في ركبته فوقع في الأكلة قال ابن سعد وحديث عبد الله بن إدريس هذا لم أسمع منه وهو عرض عليه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن عبد الله نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن [عمر عن] (4) عمرو عن الحسن قال قلت له شهدت حصر عثمان قال نعم أنا يومئذ غلام في أتراك لي في المسجد فإذا كثر اللغط (5) جثوت على ركبتي أو قمت وأقبل القوم حين أقبلوا حتى نزلوا المدينة المسجد وما حوله واجتمع إليهم أناس من أهل المدينة يعظمون (6) عليهم ما صنعوا وأقبلوا على أهل المدينة يتواعدونهم فيينا هم كذلك في لغطهم حرك الباب فطلع عثمان فكانما كانت دار فأطفئت فعمد إلى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه فثار رجل

(1) الأصل: " عن " تصحيف، والتصويب عن " ز " ، وم. (2) الزيادة عن " ز " ، وم. للإيضاح. (3) وهو الصواب، وهو بشار بن موسى الشيباني، أبو عثمان الخفاف انظر ترجمته في تهذيب الكمال 51 / 3. (4) الزيادة عن " ز " ، وم لتقويم السند. (5) عن " ز " ، وم، وفي الأصل: الغلط. (6) الأصل: يعطون، والتصويب عن " ز " ، وم. (*)

فتكلم فأقعده رجل وقام (1) آخر فأقعده آخر حتى ثار القوم فحصبوا عثمان حتى صرع فاحتمل فأدخل فصلى بهم عشرين يوما ثم منعه من الصلاة أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبيد الله نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة الوضاح نا حصين بن [عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان أحد بني (2) سعد بن] (3) زيد بن مناة التميمي قال قلت لعمرو (4) لم كان الأحنف اعتزل قال فقال الأحنف انطلقنا (5) حجاجا فمررنا بالمدينة فيينا نحن في منزلة نضع رجالنا [جاءنا رب] (6) منزلنا فقال قد فرغ في المسجد فانطلقت أنا وصاحبي فإذا

الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد فتخللناهم حتى قمت عليهم فإذا علي بن أبي طالب والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص قعود قال فما كان أسرع أن جاء عثمان يمشي في المسجد عليه ملية (7) صفراء قد وضعها على رأسه قال قلت لصاحبي كما أنت حتى نعلم ما جاء به فلما دنا منهم قيل هذا ابن عفان قال فقال ها هنا علي بن أبي طالب قالوا نعم قال ها هنا طلحة قالوا نعم قال ها هنا سعد قالوا نعم قال أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من بيتاع مريد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين ألفاً فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت إني قد ابتعت مريد بني فلان قال اجعله مسجداً وأجره لك قال نعم قال أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من بيتاع بئر رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت إني قد ابتعت بئر رومة قال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك قالوا نعم قال أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون عقالا قالوا نعم قال اللهم اشهد [8039] قال ونا أبو خيثمة نا جرير عن ح

(1) الأصل: وقال، تصحيف، والتصويب عن م و " ز "، (2) في م و " ز "، " نا سعد " وعلى هامش " ز "، " الصواب: أحد بني سعد " وهو ما أئتمناه عن المطبوعة. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز "، (4) الأصل: لعمر، والتصويب عن م، وفي " ز "، " لعمر، وعلى هامشها: صوابه: لعمر. (5) الأصل: انطلقا، والتصويب عن " ز "، وم. (6) الزيادة عن " ز "، وم. (7) ملية تصغير ملاءة، الإزار. (*)

[332]

وأخبرنا (1) أبو سعد بن البغدادى أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر السمسار قالاً أنا إبراهيم بن عبد الله نا الحسين بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا جرير (2) نا حضين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوران عن الأحنف بن قيس قال سمعته يقول قدمت المدينة ونحو نريد العمرة فبينما نحن في منزلنا نضع رحالنا إذ قيل قد فرغ الناس إلى المسجد واجتمعوا فيه غاصا بأهله لو ألقيت يعني حصاة لوقعت على إنسان فلما دنوت إذا علي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص فلم يكن بأسرع من أن جاء عثمان مقنعا (3) بملحقة صفراء فقال بعضهم هذا ابن عفان زاد يوسف قد جاء فجاء حتى إذا دنا منهم قال ها هنا علي قالوا نعم قال أثم فلان (4) زاد زهير قالوا نعم قال أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من بيتاع مريد بني فلان غفر الله له فابتعته فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت إني قد ابتعت مريد بني فلان قال فاجعله في المسجد وأجره لك قالوا نعم قال اللهم اشهد قال أنشدكم بالله أتعلمون وقال زهير هل تعلمون أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من بيتاع بئر رومة غفر الله له فابتعتها ثم أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت قد ابتعتها قال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك [قالوا نعم] (5) قال اللهم اشهد (6) قال أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو أتعلمون وقال زهير هل تعلمون أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال من جهز هؤلاء غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون عقالا ولا خطاما (7) زاد زهير فجهزتهم وقالوا بلى قال اللهم اشهد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن الضريس بن معاوية بن صعصعة عن هلال بن جاوران عن صعصعة بن معاوية التميمي قال

(1) فوقها في " ز "، ملحق. (2) فوقها في " ز "، إلى. (3) الأصل وم: " مقنع " وفي " ز "، " مقنع ". (4) كذا بالأصل الثلاثة، وفي المطبوعة: أثم فلان ؟ أثم فلان ؟. (5) الزيادة عن " ز "، وم. (6) قوله: " قال: اللهم اشهد " سقط من م. (7) الخطام: الحيل الذي يقاد به البعير. (*)

[333]

أرسل عثمان وهو محصور إلى علي وطلحة والزبير وأقوام من الصحابة فقال احصروا غدا فكونوا حيث تسمعون ما أقول بهذه (1) الخارجة ففعلوا وأشرف عليهم فقال أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من يشتري هذا المريد وبزيده في مسجدنا وله الجنة وأجره في الدنيا ما بقي درجات له فاشترته بعشرين ألفاً وزدته في المسجد قالوا (2) اللهم نعم وقال الخوارج صدقوا ولكنك غيرت ثم قال أنشد (3) الله ما فقدوا عقالا ولا خطاما قالوا نعم فقال الخوارج صدقوا ولكنك غيرت قال أنشد الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من يشتري رومة وله الجنة فاشتريتها فقال اجعلها للمساكين ولك أجرها والجنة قال اللهم نعم قال الخوارج صدقوا ولكنك غيرت وعدد أشياء وقال الله أكبر ولكم خصمتم والله كيف يكون من يكون هذا له مغيرا يا أيها نفر من أهل

الشورى اعلمو أنهم سيقولون لكم غدا كما قالوا لي اليوم فلما خرجوا بعد [على] (4) علي جعل ينشد الناس عن مثل ذلك ويشهد له به فيقولون له صدقوا ولكنك غيرت فقال ما اليوم قتلت ولكن قتلت يوم قتل ابن بيضاء (5) هذا حديث غريب أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو القاسم علي بن محمد [بن أبي العلاء وأبو العباس أحمد بن منصور بن قبيس ح وأخبرنا أبو محمد] (6) هبة الله بن أحمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبيان أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عمر هلال بن العلاء أنا أبي وعبد الله بن جعفر وعمرو (7) بن عثمان قالوا حدثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال

(1) في " ز "، وم: هذه. (2) الأصل: قالوا، والمثبت عن " ز "، وم. (3) الأصل: أنشهد، والمثبت عن " ز "، وم. (4) الزيادة عن " ز "، وم. (5) البيضاء جدة عثمان بن عفان، وهي البيضاء بنت عبد المطلب، أم أروى بنت كريب بن ربيعة بن حبيب، أم عثمان بن عفان. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن " ز "، وم. (7) عن " ز "، وم، وبالأصل: وعمرو. (*)

[334]

لما حصر عثمان في داره اجتمع الناس حول داره وأشرف عليهم عثمان فقال أنشد بالله رجلا سمع نبي الله إذ انتفض بنا حراء فقال أثبت فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فقال ناس ممن سمع ذلك قد سمعناه ثم قال أنشدكم بالله أن تعلمون أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة والناس يومئذ مجهودون [معسرون] (1) فجهزت الجيش من مالي فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله أن تعلمون أن رومة كان لا يشرب منها أحد إلا بثمن فاشتريتها بمالي للفقير والغني وابن السبيل والناس عامة قالوا نعم في أشياء عددها عليهم [8040] أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أنا أحمد بن عثمان بن الفضل أنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجوية نا علي بن معبد وعبد الله بن جعفر وأبو نصر التمار واللفظ لأبي نصر نا عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف على الناس فقال أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين انتفض بنا حراء قال أثبت حراء فما عليك [إلا] (2) نبي أو صديق أو شهيد قالوا اللهم نعم ثم قال قال أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهودون فجهزت ثلث (3) الجيش من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم (4) الله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم في أشياء عددها [8041] قال وأنا نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثني ابن الجنيدي (5) وابن هانئ وغيرهما قالوا أنا أبو نصر التمار نا عبيدالله بإسناده مثله

(1) الزيادة عن " ز "، وم. (2) سقطت من الأصل واستدركت عن " ز "، وم. (3) استدركت على هامش م. (4) اللفظة غير واضحة بالأصل، استدركت على هامشه وبهذا صح. (5) في م: " ابن أبي الجنيدي وفي " ز "، كالأصل. (*)

[335]

قال البغوي ولم يحدث بهذا الحديث غير زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق وهو غريب والله أعلم أخبرنا أبو سهل المزكي أنا أبو القاسم السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى التميمي نا أبو خيثمة نا سعيد بن عامر نا يحيى بن أبي الحجاج عن أبي مسعود الجريري (1) عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حيث أشرف عليهم عثمان قال فقال اتوني بصاحبيكم هذين (2) اللذين ألباكم علي قال فجئ بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان على ثبير وأبو بكر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقط حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد قال ذلك ثلثا [8042] هذا مختصر من حديث أخبرناه (3) أبو محمد بن طاوس نا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد نا محمد بن إبراهيم الجرجاني نا محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن مرزوق البصري في ذي الحجة سنة خمس وستين ومائتين بمصر نا سعيد بن عامر عن يحيى بن أبي الحجاج عن أبي مسعود الجريري (1) عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار وأشرف عليهم عثمان فقال اتوني بصاحبيكم هذين (2) اللذين ألباكم قال فجئ بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران قال فأشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدم المدينة وليس فيها ما يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها مع دلاء المسلمين خير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم

اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر قال اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد كان ضاق

(1) الأصل وم و " ز " ، الجريري، تصحيف، والصواب ما أثبت عن تقريب التهذيب، وهو سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 131. (2) الأصل وم و " ز " ، هذا. (3) الأصل وم: أخبرنا، والمثبت عن " ز ". (4) كذا بالأصول هنا، وسيرد في حديث نال بعد كلمة البحر يعني: ماء البئر المالح. (*)

[336]

بأهله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتري نفقة إلى فلان بخير له منها في الجنة فاشتريتها من مالي أو قال من صلب مالي فزدتها في المسجد وأتمم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان على ثبير مكة هو وأبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل تساقط حجارته بالحضيض قال فركضه برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم فقال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد قالها ثلاثا [8043] وهكذا رواه هلال بن حق عن الجريري أخبرناه أبو علي (1) الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (2) نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا محمد بن عبد الله الأنصاري نا هلال بن حق عن الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان فاطلع (3) عليهم اطلاعة فقال ادعوا لي صاحبيكم اللذين ألباكم علي فدعيا له فقال نيشدتكما [الله] (4) أتعلمون (5) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها بين المسلمين وأتمم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ثم قال أنشدكم الله أعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يستعذب منه إلا رومة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوها فيها كدلاء (6) المسلمين وله خير منها في الجنة فاشتريتها من مالي (7) وأتمم تمنعوني أن أشرب منها ثم قال هل تعلمون أني صاحب جيش العسرة قالوا اللهم نعم [8044]

(1) عن هامش الأصل ويعدها صح. (2) مسند أحمد بن حنبل 1 / 162 رقم 555. (3) في المسند: فطلع. (4) الزيادة عن المسند و " ز " ، وم. (5) المسند: أنعلمان. (6) في المسند: " كدلي " وهو جمع دلو أيضا. (7) المسند: من خالص مالي. (*)

[337]

وأخبرناه (1) أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا الحسن بن علي إملاء أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق نا محمد بن أحمد بن المؤمل نا عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ح وأخبرنا (2) أبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قال أنا أبو محمد الجوهري أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي نا عثمان بن إسماعيل بن بكر وأحمد بن محمد بن الجراح قال نا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ثمامة بن أنس (3) نا محمد بن عبد الله الأنصاري نا هلال بن حق عن الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت وقال أبو بكر سمعت عثمان يوم الدار اطلع عليهم اطلاعة زاد أبو بكر فقال ادعوا لي صاحبيكم اللذين نشتباكم (4) إلي فدعيا ثم اتفقوا فقال أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قدم المدينة ضاق المسجد زاد أبو بكر بأهله فقال من يشتري هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين فإن له وقال أبو بكر وله خير منها في الجنة وقال فاشتريتها من خالص مالي فجعلتها للمسلمين فقالوا اللهم نعم قال فلم تمنعوني أن أصلي ركعتين نشتدكم الله هل تعلمون أن صاحب جيش العسرة قالوا اللهم نعم [* * *] ورواه يحيى بن أبي الحجاج البصري عن الجريري بإسناد آخر أخبرناه أبو غالب الماوردي نا أبو الحسن السيرافي نا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (5) حدثني يحيى بن أبي الحجاج أبو أيوب الخاقاني نا الجريري عن أبي الورد بن ثمامة قال أشرف علينا (6) عثمان فقال أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [كان] (7) على ثبير ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك بهم حتى همت حجارته أن تساقط فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان (8) قالوا (9) اللهم نعم قال شهدوا لي ورب الكعبة

(1) الأصل وم وأخبرنا، والمثبت عن " ز " . (2) فوقها في " ز " : ملحق. (3) فوقها في " ز " : إلى. (4) كذا بالأصول. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 172. (6) " علينا " ليست عند خليفة. (7) زيادة عن خليفة و " ز " ، وم. (8) عند خليفة: وشهيد. (9) الأصل: قال، والتصويب عن خليفة و " ز " ، وم. (*)

[338]

وقد روي عن الأنصاري عن هلال بن حق بإسناد آخر أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي بالموصل نا محمد بن يحيى بن فياض (1) الزماني (2) نا محمد بن عبد الله الأنصاري نا هلال بن حق عن سليمان التيمي (3) عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال حضر عثمان في القصر فأشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما علمت أحدا رد عليه السلام إلا أن يرد رجل في نفسه فقال أنشدكم بالله هل تعلمون أني اشتريت رومة من مالي ليستعذبوا بها فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين قالوا اللهم نعم قال فعلى ما تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر ثم قال أنشدكم بالله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدت (4) به في المسجد قال قيل نعم قال فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي وقد رواه المعتمر بن سليمان [التيمي] (5) عن أبيه أخبرناه أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (6) قال ونا المعتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى بني أسيد قال أشرف عليهم ذات يوم فقال السلام عليكم فما أسمع أحدا رد عليه إلا رجل (7) في نفسه فقال أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت رومة من مالي فاستعذبت بها فجعلت رشائي (8) فيها كرشاء رجل من المسلمين قيل نعم قال فعلا تمنعوني أن أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر يعني ماء البئر المالح وقال أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد فهل علمتم أحدا من الناس منع أن يصلي

(1) الأصل: بياض، تصحيف، والتصويب عن " ز " ، وم. (2) ضبطت عن الأسباط بكسر الزاي وتشديد الميم. (3) الأصل: التيمي، تصحيف، والتصويب عن م و " ز " ، وفي م: " عن التيمي " و " سليمان " ليست فيها. (4) في " ز " : فرد به. (5) الزيادة عن " ز " ، وم. (6) تاريخ خليفة ص 186. (7) تاريخ خليفة: إلا أن يرد رجل. (8) " شرائي " فيها كشراء تصحيف والتصويب عن " ز " ، وم، وتاريخ خليفة. (*)

[339]

فيه (1) فقال أنشدكم الله هل تعلمون أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر كذا وكذا أشياء في شأنه وذكر أيضا كتابه المفصل ففشأ النهي وجعل الناس يقولون مهلا عن أمير المؤمنين أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبي نا أبو قطن نا يونس يعني ابن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان (3) وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حراء (4) إذ اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال قال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فباع لي فاستشهد له رجال قال أنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد بيت له في الجنة فابتعته من مالي فوسعت به المسجد فانتشد له رجال قال وأنشد بالله من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم جيش العسرة قال من ينفق اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال قال وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن (5) السبيل فابتعتها من مالي فأبحثها ابن السبيل قال فانتشد له رجال [8045] رواه (6) عيسى بن يونس عن أبيه وزاد فيه كلاما أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضلي أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا علي بن بحر القطان نا عيسى بن يونس حدثني أبي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان بن عفان أشرف عليهم حين حصروه فقال أنشد بالله رجلا شهد

(1) في تاريخ خليفة: فيه قبلي. (2) الحديث في مسند أحمد بن حنبل 1 / 131 رقم 420. (3) في المسند: أشرف عثمان من القصر وهو محصور. (4) بالأصول: حري، والمثبت عن المسند، وانظر اللسان ومعجم البلدان. (5) المسند: لابن السبيل. (6) فوقها في " ز " : ملحق. (*)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الجبل حين اهتز فركله برجله فقال اسكن فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ثم قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيعة الرضوان يقول بيده هذه يد عثمان وباع لي فانتشده رجال ثم قال أنشد بالله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم جيش العسرة من ينفق نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال ثم قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من يزيد في المسجد فاشتريتها بمالي فانتشد (1) له رجال ثم قال أنشد الله رجلا شهد بئر رومة تباع فاشتريتها واتخذتها لابن السبيل فنشد له رجال ولكن طال عليكم عمري فاستعجلتم وأردتم خلع سربال سربليه الله وإنه لا أخلعه حتى أموت أو أقتل أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الواعظان وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القاني وأبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد الدهان قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد أنا أبو محمد بن أبي شريح نا يحيى بن محمد بن صاعد نا بشر بن آدم ابن ابنة أزهر السمان حدثني جدي أزهر بن سعد عن ابن (2) عون حدثني عمر بن عبيد الله نا موسى قال كتب ابن عامر إلى عثمان بن عفان كتبنا فقدم عليه وقد نزل به أولئك فعمدت إلى الكتب فخطبتها في قبائي ثم لبست لباس المرأة فلم أزل حتى دخلت عليه فجلست بين يديه فجعلت أفثق قبائي وهو ينظر فدفعها إليه فقراها وقال ابن الهيصم فقبلها ثم أشرف على المسجد فإذا طلحة جالس في المسجد في الشرق فقال يا طلحة فقال يا لبيك قال نشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا فاشتريتها من مالي فقال طلحة اللهم نعم فقال أنتم فيه آمنون وأنا خائف ثم قال يا طلحة قال يا لبيك قال نشدتك الله عز وجل هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من يشتري رومة يعني بئرا فيجعلها للمسلمين فله بها كذا وكذا فاشتريتها من مالي قال طلحة اللهم نعم فقال يا طلحة قال يا لبيك قال نشدتك بالله هل تعلمني وقال بعضهم هل تعلم أي أنفقت في جيش العسرة على مائة قال طلحة

(1) غير واضحة بالأصل، والمنبث عن " ز "، وم. (2) الأصل: أبي، والمنبث عن " ز "، وم. (*)

اللهم نعم ثم قال طلحة اللهم لا أعلم عثمان إلا مظلوما أخبرنا أبو عبد الله النشابي أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي نا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق سنة أربع وستين ومائتين بانتخاب إبراهيم بن أرمه (1) الأصبهاني نا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي نا الحسن بن عبد الله الكوفي نا عبد الله بن عمرو بن مرة الجملي (2) عن أبيه عن الهزيل (3) قال إني لبالمدينة جالس في حلقة من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) إذ جاء أعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل يعني عثمان بن عفان فقام من مجلسه ذلك حتى فعل ذلك ثلاثا إذ مر طلحة بن عبيد الله فقلنا له هذا من أصحاب محمد فسله فقام الأعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل قال طلحة هانذا داخل عليه فقال له الأعرابي فأدخلني معك قال نعم فدخل على عثمان ومعه الأعرابي فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له عثمان وعليك ثم قال أنشدك الله أنشدك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان على حراء فقال اقرر حراء فإن عليك نيا أو صديقا أو شهيدا فكان عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وأنا وعلي وأنت والزيير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد ثم قال أنشدك بالله يا طلحة أتعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة [والزيير في الجنة] (4) وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة قال اللهم نعم قال نشدتك بالله أتعلم أن سائلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعطاه أربعين درهما ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عليا فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن علي وأربعين عني فجاء بها إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله ادع الله لي بالبركة فقال وكيف

(1) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد 6 42 أورمة. وفي تبصير المنتبه 1 4 13 أرمه بضم الهمزة وسكون الراء، وقد تمد الضم ف يقال: أورمة، ويجوز حينئذ فتح الراء وتسكينها. (2) رسمها بالأصل و " ز "؛ " الاملي " تصحيف، والمنبث عن م، وضبطت اللفظة عن الاكمال. (3) الهزيل، مصغرا، هو ابن شريحيل الأودي الكوفي انظر ترجمته في تهذيب الكمال 19 4 236 وفي المطبوعة: الهزيل بالذال المعجمة تصحيف. (4) الزيادة عن " ز "، وم. (*)

لا يبارك لك وإنما أعطاك نبي أو صديق أو شهيد قال اللهم نعم [8046] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم [السلمي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى نا عبيدالله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى قالنا نا القاسم] (1) بن الحكم بن أوس الأنصاري الزرقى حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان حين حوضر والناس عنده موضع الجنائز فلو أن حصاة أقيت ما سقطت إلا على رأس رجل فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال للناس (2) أفيكم طلحة قال فسكتوا قال أفيكم طلحة فسكتوا فقال أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيدالله فقال له عثمان ألا أراك ها هنا ما كنت أراك تكون في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك يا طلحة أما تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان بمكان كذا وكذا وكذا (3) سمى الموضوع وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لكل نبي رفيقا من أمته في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي معي في الجنة يعني (4) فقال طلحة اللهم نعم قال فانصرف طلحة [8047] أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الشيرازي ح وأخبرنا أبو القاسم الكاتب أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (5) حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثني القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عباد الزرقى الأنصاري (6) من أهل المدينة عن زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان يوم حصر (7) في موضع الجنائز ولو ألقى حجر ما (8) وقع إلا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل فقال أيها (9) الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أيها الناس أفيكم

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقوم السند عن " ز "، وم. (2) الأصل: الناس، والتصويب عن م و " ز ". (3) " وكذا " كررت فقط مرتين في " ز "، وم. (4) الأصل وم: يعني، والتصويب عن " ز ". (5) الحديث في مسند أحمد 1 / 161 رقم 552. (6) هو عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، أبو عباد الزرقى، ترجمته في تهذيب الكمال 14 / 555. (7) في المسند: حوضر. (8) في المسند: لم يقع. (9) في المسند: يا أيها. (*)

طلحة فقام طلحة بن عبيدالله فقال له عثمان ألا أراك ها هنا ما كنت أرى أنك تكون في جماعة قوم (1) تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني أنشدك الله يا طلحة تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرك فقال نعم فقال لك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا طلحة إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا يعني رفيقي معي في الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف [8047] أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن محمد أنا أحمد بن محمد بن محمد أنا علي بن أحمد بن الحسن أنا الهيثم بن كليب الشاشي نا أبو الفضل عباس بن محمد نا شبابة بن سوار عن خارجة بن مصعب عن عبيد (2) بن عبيد الحميري عن أبيه قال كنت فيمن حصر عثمان فأشرف ذات يوم فقال ها هنا طلحة فقال طلحة نعم فقال نشدتك بالله أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لنا ذات يوم ونحن عنده ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه فإنه جلسه ووليه في الدنيا والآخرة فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان حتى أخذ كل رجل بيد جلسه وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي فقال هذا جلسي ووليي في الدنيا والآخرة قال طلحة اللهم نعم فقال الحميري كيف تقا تل رجلا قد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا فيه قال فرجع في سبع مائة في قومه [8049] أخبرنا أبو محمد [محمود] (3) بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الحللي نا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي الرجا إملاء سنة إحدى وستين وأربعمئة أنا أبو عبد الله بن مندة نا ابن الأعرابي بمكة نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا شبابة بن سوار نا خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عبيد الحميري عن أبيه قال كنت فيمن حصر عثمان بن عفان فأشرف عليهم فلم يردوا عليه فقال ها هنا طلحة بن عبيد الله قالوا نعم قال أنشدك الله أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لنا ذات يوم ونحن جلوس ليأخذ كل رجل منكم بيد جلسه ووليه في الدنيا والآخرة فأخذت أنت بيد فلان وأخذ فلان بيد فلان حتى إذا أخذ كل رجل منهم بيد جلسه فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(1) قوم، ليست في المسند. (2) في م و " ز "، عبيد الله. وسيرد في الخبر التالي: عبد الله. (3) الزيادة عن م و " ز ". (*)

بيدي فقال جليسي وولي في الدنيا والآخرة قال طلحة اللهم نعم فقال الحميري كيف تقاتل رجلا قد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا فيه وانصرف في سبع مائة من قومه [8050] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر حدثني عمر بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن لبيبة (2) أن عثمان بن عفان لما حصر أشيرف عليهم من كوة في الطمار (3) فقال أفيكم طلحة قالوا نعم قال أنشدك الله هل تعلم أنه لما أوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار أوى بيني وبين نفسي فقال طلحة اللهم نعم فليل طلحة في ذلك فقال نشدني وأمر رأيته ألا أشهد به أخبرنا أبو بكر أيضا أنا [أبو] (4) محمد الجوهري إملاء سنة سبع وأربعين وأربعمائة ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد وأنا (5) أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (6) حدثني أبي نا يزيد بن عبد ربه نا الحارث بن عبيدة حدثني محمد بن عبد الرحمن بن محبريز (7) عن أبيه عن جده أن عثمان أشيرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان في (8) القوم طلحة قال طلحة نعم قال فإن الله وإنا إليه راجعون أسلم على قوم أنت فيهم فلا يردون قال قد رددت قال ما هكذا الرد أسمعك ولا تسمعي يا طلحة نشدك الله

(1) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 68. (2) هو محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، ترجمته في تهذيب الكمال 16 / 495. (3) طمار كقطاع ويفتح آخره، المكان المرتفع، يقال: انصب عليهم فلان من طمار، وقيل هو: الموضع العالي (ناح العروس بتحقيقنا: طمر). (4) زيادة عن م و " ز "، لتقويم السند. (5) في " ز " وم، " ح وأنا " وفي المطبوعة: ح وأخبرنا. (6) مسند أحمد بن حنبل 1 / 344 رقم 1402 ط دار الفكر بيروت. (7) كذا بالأصول، وفي المسند بطبعته: مجبر. (8) في " ز " وم: أفي. (*)

أسمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم المسلم إلا واحدة من (1) ثلاث أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد إحصائه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال اللهم نعم قال فكبر عثمان فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام وقد تركته في الجاهلية تكرها وفي الإسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلي أخبرنا (3) أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن الحسن الأزهرى أنا الحسن بن أحمد المخلدي أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى نا محمد بن إسماعيل الصايغ نا إسحاق بن سليمان الرازي نا المغيرة بن مسلم عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أشيرف على أصحابه فقال على ما تقتلونني فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث زنى بعد إحصائه فعلية الرجم أو قتل عمدا فعلية القود أو ارتد بعد إسلامه فعلية القتل فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا قتل أحدًا فأقيد نفسي منه [ولا ارتددت] (5) أسلمت وإنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله (6) [8051] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أشيرف على أصحابه الذين قتلوه فقال على ما تقتلونني فإن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يحل دم رجل مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه فعلية القتل أو زنى بعد إحصائه فعلية الرجم أو قتل متعمدا فعلية القود والله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا قتل رجلًا فأقيد به نفسي وما كفرت بعد إسلامي إنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال وأنا أبو يعلى نا زهير بن حرب نا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت

(1) الأصل: ثم، والتصويب عن المسند وم و " ز "، (2) على هامش " ز "، وم: في نسخة: تكرما. (3) فوقها في " ز "؛ ملحق. (4) الأصل: نا، تصحيف والتصويب عن " ز " وم. (5) الزيادة عن " ز " وم. (6) بعدها في " ز "؛ إلى. (*)

معاوية (1) بن مسلم ذكر عن مطر الوراق عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أشيرف على أصحابه فقال على ما تقتلونني فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد إحصائه فعلية الرجم أو قتل عمدا فعلية القود أو ارتد بعد إسلامه فعلية القتل فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قط ولا قتل أحدًا فأقيد نفسي منه ولا ارتددت منذ أسلمت إنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا

شجاع بن علي [أنا أبو عبد الله] (2) بن مندة أنا خيثمة بن سليمان نا يحيى بن (3) جعفر نا إسحاق بن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم يذكر عن مطر الوراق عن نافع عن (4) ابن عمر أن عثمان أشرف عليهم فقال على ما تقتلونني فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم أو رجل ارتد فعليه القتل أو قتل عمدا فعليه القود فوالله ما زينت في الجاهلية والإسلام ولا قتلت فأقيد نفسي منه ولا ارتددت منذ أسلمت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أخبرنا أبو سهل المزكي أنا أبو القاسم السلمي أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو يعلى نا إسحاق نا عبدة بن سليمان الكلبي عن سعيد بن (5) أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع أن عثمان أشرف عليهم فقال علام تقتلونني فإن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يحل دم رجل مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه فعليه القتل أو زنى بعد إحصانه فعليه الرجم أو قتل متعمدا فعليه القود [8052] أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (6) نا كهمس بن المنهال نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال

(1) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: مغيرة، وهو الصواب فقد مر صوابا في الروايات السابقة، وهو أبو سلمة المغيرة بن مسلم القسملي السراج، ترجمته في تهذيب الكمال 18 ج 319. (2) الزيادة عن م و " ز "، لنقوم السند. (3) في م: عن، تصحيف. (4) في م و " ز "، أراه عن ابن عمر. (5) الأصل: " عن " والتصويب عن م و " ز "، (6) تاريخ خليفة بن خياط ص 171. (*)

[347]

فأشرف عليهم عثمان حين حصر فقال اخرجوا (1) رجلا أكلمه فأخرجوا صعصعة بن صوحان قال عثمان ما نقمتم قال أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله قال عثمان كذبت لستم أولئك نحن أولئك أخرجنا أهل مكة وقال الله " الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " (2) فكان ثناء قبل بلاء قال ونا خليفة (3) نا غندر (4) نا شعبة قال سماك بن حرب قال سمعت حنظلة بن قنان (5) من بني عامر بن ذهل قال أشرف علينا عثمان فقال أفيكم ابننا محدوج فقال أنشدكم الله ألستم تعلمان أن عمر (6) قال إن ربيعة فاجر وغادر وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاءوا من مسيرة شهر وإنما مهاجر (7) أحدهم عند طنبه وإني زدتهم في غداة واحدة خمسمائة خمسمائة حتى ألحقهم بهم قالوا بلى قال أذكركم الله ألستم تعلمان أنكم أنيتماني فقلتما إن كندة أكلة رأس وإن ربيعة هم الرأس وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعتهم واستعملتكم قالوا (8) بلى قال اللهم إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض (9) إماما عنهم قال ونا خليفة (10) نا غندر نا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال سمعت عثمان يقول إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيود (11) فضعهما أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا أبو القاسم السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى نا عبيد الله القواريري وأبو الربيع الزهواني ونسخته من حديث القواريري قال نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد نا أبو أمامة بن سهل قال إني لمع عثمان في الدار وهو محصور فكنا ندخل مدخلا إذا دخلته سمعنا كلام من

(1) تاريخ خليفة: اخرجوا إلي رجلا. (2) سورة الحج، الآية: 41. (3) تاريخ خليفة ص 171 - 172. (4) الأصل: غنم، والتصويب عن م و " ز " وتاريخ خليفة. (5) الأصل: فمان، وفي م: قمار. وإعجامها مضطرب في " ز "، والمثبت عن تاريخ خليفة. (6) الأصل: عثمان، والتصويب عن م، و " ز "، وتاريخ خليفة. (7) تاريخ خليفة: مهر أحدهم عند طنبه. والطنب: جبل الخياء. (8) تاريخ خليفة: قالوا. (9) الأصل: ترضى، والتصويب عن م. (10) تاريخ خليفة بن خياط ص 171. (11) تاريخ خليفة: قيد. (*)

[348]

على البلاط قال فدخل يوما ذاك المدخل فخرج إلينا وهو متغير اللون فقال إنهم يستوعدونني بالقتل أنفا قال فقلنا يا أمير المؤمنين بكفيكم الله قال ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه أو زنى بعد إحصانه أو قتل نفسا بغير نفس فوالله ما زينت في جاهلية ولا في إسلام قط ولا أحببت أن لي بدني بدلا مذ هذاني الله له ولا قتلت نفسا فم يقتلونني [8053] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (1) نا أبو داود نا سهل السراج عن الحسن قال قال عثمان لا تقتلونني (2) [فوالله لئن قتلتموني] (3) لا تقتلون عدوا جميعا ولا تقتسمون فينا جميعا أبدا ولا تصلون جميعا أبدا فقال الحسن فوالله إن صلى القوم جميعا فإن قلوبهم لمختلفة قال ونا خليفة (4) نا يزيد بن هارون أنا عبد الملك عن أبي ليلى الكندي (5) قال أشرف عثمان فقال لا تقتلونني

[فإنكم إن قتلتموني] (6) كنتم هكذا وشبك بين أصابعه أخبرنا أبو [بكر] (7) محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (8) أنا أبو أسامة [حماد بن أسامة] (9) عن عبد الملك بن أبي سليمان حدثني أبو ليلى [الكندي] (9) قال شهدت عثمان وهو محصور فاطلع من كوة (10) وهو يقول يا أيها الناس لا تقتلونني

(1) تاريخ خليفة ص 171. (2) كذا بالأصل و " ز "، وفي م: يقاتلونني، وفي المطبوعة وتاريخ خليفة: لا تقتلونني. (3) الزيادة عن تاريخ خليفة. (4) تاريخ خليفة ص 171. (5) في تاريخ خليفة: عن أبي الكندي، تصحيف، والصواب ما في الأصول، اختلفوا في اسمه، ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 489. (6) الزيادة عن م، و " ز "، وتاريخ خليفة. (7) الزيادة عن م و " ز ". (8) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 71. (9) الزيادة عن م، و " ز "، وابن سعد. (10) الأصل: كوم، وفي " ز ": " كو " وفوقها ضبة، والمثبت عن م. (*)

[349]

واستثبتوني (1) فوالله لئن قتلتموني لا تصلون جميعا أبدا ولا تجهدون (2) عدوا جميعا أبدا ولتختلفن حتى تصيروا هكذا وشبك بين أصابعه [ثم] (3) قال " يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد " (4) وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال ما ترى فقال الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة (5) أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي أنا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكندي قال رأيت عثمان أشرف على الناس وهو محصور في الناس فقال يا أيها الناس لا تقتلونني واستثبتوني فوالله لئن قتلتموني لا تصلوا جميعا أبدا ولا تجهدون (6) عدوا جميعا أبدا ولتختلفن حتى تصيروا هكذا وشبك بين أصابعه " يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد " قال وأرسل إلي عبد الله بن سلام فسأله فقال الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم (7) أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر الخزاز أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (8) أنا عمرو (9) بن عاصم الكلابي نا حفص بن أبي بكر نا هياج بن سريع عن مجاهد قال أشرف عثمان على الذين حاصروه فقال يا قوم لا تقتلونني (10) فإني وال وأخ

(1) كذا بالأصل و " ز "، وإعجامها غير كامل في م، وفي ابن سعد: " واستثبتوني " وهو أشبه بالصواب. (2) بالأصل و " ز "، وم، تجهدوا، والتصويب عن ابن سعد. (3) الزيادة عن " ز "، وم، وابن سعد. (4) سورة هود، الآية: 89. (5) الخبر التالي سقط من م. (6) بالأصل و " ز "، وم: تجهدوا. (7) من: فدخلوا إلى هنا، موجود في م. (8) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 67. (9) بالأصل: عمر، تصحيف والتصويب عن " ز "، وم، وابن سعد. (10) كذا بالأصل، وفي ابن سعد: تقتلونني، الصواب. (*)

[350]

مسلم فوالله إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت وإنكم إن تقتلونني (1) لا تصلوا (2) جميعا أبدا ولا تغزوا (2) جميعا أبدا ولا يقسم فينكم بينكم [قال فلما أبوا] (3) قال أنشدكم الله هل دعوتكم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتكم به وأمركم جميعا لم يتفرق وأنتم أهل دينه وحقه فتقولون [إن] (4) الله [لم] (4) يجب دعوتكم أم تقولون هان الدين على الله أم تقولون إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم أخذه عن مشورة من المسلمين أم تقولون إن الله لم يعلم من أول أمري شيئا لم يعلمه من آخره فلما أبوا قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا قال مجاهد فقتل منهم من قتل في الفتنة وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفا فأباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاءوا لمداهنتهم أخبرنا أبو القاسم بن الأشعث (5) أنا أبو بكر محمد بن هبة الله وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر قالا أنا أبو الحسين محمد بن الحسين أنا أبو محمد بن درستوبة أنا يعقوب بن سفيان (6) نا زيد بن المبارك نا ابن ثور عن معمر عن الزهري عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري وقال عبد الرزاق عن أبيه قال كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل فيقولون والله ما تريد قتله قال أفلح فيخرج وهو متكئ (7) على يدي فيقول والله ليقتلنه وقال ابن سلام حين (8) حضر أتركوا هذا الرجل أربعين ليلة فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها فأبوا ثم رجع بعد ذلك بأيام فقال أتركوه خمس عشرة ليلة فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها

(1) كذا بالأصول تقتلونني، وفي ابن سعد: تقتلونني. (2) بالأصول: لا تصلون... لا تغزون، والتصويب عن ابن سعد. (3) الزيادة عن م و " ز"، وابن سعد. (5) كذا بالأصول، وفي المطبوعة: بن أبي الأشعث. (6) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1 / 418. (7) كذا بالأصل والمعرفة والتاريخ، وفي " ز"، وم: متوكل. (8) الأصل وم و " ز": حتى. (*)

[351]

أخبرنا (1) أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهرى أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله [بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى أنا أبو عبد الله] (2) محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن كثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصارى عن أبيه قال كان ابن سلام يدخل على رعوس قريش قبل أن يأتى أهل مصر فيقول لهم لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان فيقولون والله ما نريد قتله قال أفلح فيخرج وهو متكئ على يدي فيقول والله لتقتلنه قال وقال ابن سلام حين حوضر اتركوا (3) هذا الرجل أربعين ليلة فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها فابوا ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام فقال اتركوه خمس عشرة ليلة فوالله لئن تركتموه ليموتن إليها (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا شيبان نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال نا عبد الله بن المغفل قال كان عبد الله بن سلام يجرى من أرضه على حمار له يوم الجمعة فيذكر فإذا قضيت الصلاة أتى أرضه فلما هاج الناس بعثمان قال يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان واستعقبوه فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة قط نبيا فيصلح الله الذي بينهم بهريقوا دم أربعين ألفا وما هلك أمة قط [حتى] (6) يرفعوا القرآن على السلطان فقال لا تقتلوه واستعقبوه قال فلم ينظروا فيما قال لهم وقتلوه قال فجلس على طريق علي بن أبي طالب حتى (7) أتى عليه فقال أين تريد قال أريد العراق قال لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فالزمه ولا أدري هل ينجيك فإن تركته لا تراه أبدا فقال من حوله دعنا فلنقتله فقال علي دعوا

(1) فوقها في " ز": ملحق. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز". (3) بالأصل: " حوصبوا هذا الرجل" ضبطنا العبارة عن " ز"، وم. (4) المصنف الجامع 11 / 444. (5) بعدها في المطبوعة - وقد سقطت العبارة من الأصل وم و " ز" - سبعين ألفا منهم، وما قتلت أمة قط خليفتها فيصلح الله الذي بينهم حتى يهريقوا دم. (6) الزيادة عن م و " ز". (7) في م و " ز": حين. (*)

[352]

عبد الله بن سلام فإنه منا رجل صالح قال ابن مغفل وكنت قد استأمرت ابن سلام في أرضي إلى جنب أرضه أن أشتريها فقال لي بعد ذلك إن هذه رأس الأربعين سنة وسيكون بعدها صلح وأمرني بشرائها قال سليمان فقلت لحמיד كيف ترفعون القرآن على السلطان قال ألم تر إلى أصحاب الأهواء كيف يتأولون القرآن على السلطان تابعه عمرو بن عاصم عن سليمان أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن علي بن الحسن أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن علي بن عفان نا الحسن بن عطية بن يحيى القرشي نا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن قيس بن رمانة عن يوسف بن عبد الله بن سلام وكان قيس يكرم ولد يوسف إذا نزلوا فقال له يوسف إنني لا أدري ما أكرمك به إذا نزلت بي لما كنتم تصنعون إلى من نزل بكم إلا حديث أحدثكموه فاحفظه مني إن عبد الله بن سلام كان مع عثمان في الدار فقال لعثمان لو شئت خرجت ففتأت (1) الناس عنك فإني خارج أغنى عنك مني عندك قال فقال له عثمان فافعل فخرج عبد الله بن سلام فلما رآه (2) الناس صاحوا في وجهه فقالوا الناموس (3) الناموس ثلاث مرات عبد الله بن سلام فقال لهم علي بن أبي طالب أيها الناس دعوا عبد الله بن سلام فليتكلم فخذوا من حديثه ما شئتم فتركوه فتكلم فقال أيها الناس دعوا عثمان لا تقتلوه خمس عشرة ليلة فإن لم يمض أو يقتل إلى خمس عشرة ليلة من ذي الحجة فقدموني فاضربوا عنقي فقال الناس الناموس الناموس الناموس عبد الله بن سلام فأخذ بيدي ابني فقال يا بني رفع سلطان الدرة ووقع سلطان السيف لا يرفع عنهم إلى يوم القيامة ثم قال إن لهؤلاء القوم

(1) فتأت عين فلانا فتأ إذا كسرت وكففته (اللسان). (2) الأصل: رأوه، والتصويب عن ز، وم. (3) الناموس: صاحب السر، المطلع على باب أمرك، أو صاحب سر الخير، والحاقد، والنمام، وما تتمس به من الاحتيال (القاموس المحيط). (*)

[353]

سلطاناً لن يزول حتى تزول الجبال حتى يتفرقوا فيما بينهم فإذا فعلوا ذلك خرجوا عصبة بسواد العراق يخرج فيهم أمير العصب (1) لا يوجهون لشئ إلا فتح لهم لا والله لا إله إلا هو ما أنزل الله في تورا ولا إنجيل ولا قرآن أفضل مما جعل لهؤلاء القوم فإن وجدت من العدة والنشاط فلا تقاثل أحدا أبدا حتى يري ذلك قال قلت ألا إن ذلك بعيد قال فوالله ما أراه إلا قد كان ألا ترى ما كان بين سليمان والوليد فإن أدركته فسوف تراني وإلا فاحفظ عني ما قلت لك أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا محمد بن مخلد العطار أنا أحمد بن منصور زاج نا النضر بن شميل نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال نا عبد الله بن مغفل قال كان عبد الله بن سلام يجئ من أرض له على أتان أو حمار يوم الجمعة يذكر فإذا قضيت الصلاة أتى أرضه فلما هاج الناس بعثمان قال يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان واستغثوه فوالله الذي نفسي بيده ما قتل أمة نبيها فأصلح ذات بينهم حتى يهريقوا دم سبعين ألفا وما قتل أمة خليفتها فيصلح بينهم حتى يهريقوا دم أربعين ألفا وما هلك أمة حتى يرفعوا القرآن على السلطان ثم قال لا تقتلوه واستغثوه فلم ينظروا فيما قال وقتلوه فجلس على طريق علي بن أبي طالب حتى أتى عليه فقال أين تريد قال العراق قال لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فالزمه فوالذي نفسي بيده لئن تركته لا تراه أبدا فقال من حوله دعنا فلنقتله فقال علي دعوا عبد الله بن سلام فإنه رجل صالح فقال ابن مغفل وكنت استأمرت عبد الله بن سلام في أرض إلى جنب أرضه اشتريها فقال بعد ذلك هذه رأس أربعين سنة وسيكون بعدها صلح فاشترها فقال سليمان قلت لحميد كيف يرفعون القرآن على السلطان قال ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن علي السلطان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا محمد بن عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الله نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن

(1) كذا بالأصل، وفي م: الغضب، وفي ز: العصب، وفي النهاية واللسان: "العصب" جمع عصبة. (*)

[354]

عمر التميمي عن يونس الطنافسي عن محمد بن يوسف عن جده عبد الله بن سلام قال قال للمصريين لا تقتلوه فإن الله قد رفع عنكم سيف الفتنة منذ بعث نبيه (صلى الله عليه وسلم) فلا يزال مرفوعا عنكم حتى تقتلوا إمامكم فإن قتلتموه سل عليكم سيف الفتنة ثم لم يرفعه عنكم حتى يخرج عيسى بن مريم والثانية إن مدينتكم لم تزل محفوفة بملائكة منذ نزلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولئن قتلتموه ليرفعن عنها ثم لا تحفونها حتى تلتقوا عند الله تعالى والثالثة تالله لقد حق له عليكم ما يحق للوالد على ولده إن رآه نائما ألا يوقظه والرابعة إنه لا يستكمل ذا الحجة حتى يأتي علي أجله ولولا ما على العلماء لعلمت أن ما هو كائن سيكون فشتموه وهموا به فانصرف عنهم أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي أنا أبو العباس السراج نا قتيبة نا ابن لهيعة نا الحارث نا أبي سلمة قال قال عبد الله بن سلام للناس وناشدهم في قتل عثمان لا تقتلوه فإنكم إن قتلتموه فإنما مثلكم في كتاب الله كمثل قرقور (1) في البحر مرة يستقيم ومرة لا يستقيم أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن نا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا عارم أبو النعمان نا عبد الله بن المبارك الخراساني نا عمر بن محمد بن يزيد نا أبيه نا ابن عمر قال لا تقتلوا عثمان فإنكم إن قتلتموه لم تصلوا جميعا أبدا ولا تحجوا جميعا أبدا ولم تقاثلوا عدوا جميعا أبدا إلا أن تجتمع الأجساد والقلوب متفرقة وقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن ماذا صنعت في كذا وكذا في شئ صنعته فقال عبد الله بن عمر إن كان صوابا فتقبل الله منك وإن كان خطأ فغفر الله لك أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ نا قبيصة نا ابن عقبة نا إسرائيل نا أبي يعفور العبدى نا مسلم أبي سعيد قال

القرقور: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة، أو الطويلة (اللسان). (*)

[355]

ما سمعت عبد الله بن مسعود قائلا في عثمان سبة قط ولقد سمعته يقول لئن قتلوه لا يستخلفون (1) بعده مثله أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السلمي وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الكتاني قال أنا سهل بن بشر أنا علي بن منير نا أحمد الخلال نا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن كثير نا إسرائيل نا أبو يعفور العبدى نا مسلم أبي سعيد قال

ما سمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسية قط ولقد سمعته يقول لئن قتلتموه لا تستخلفون بعده مثله أخبرنا أبو القاسم زاهر (2) أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا مسعر عن عمران بن عمير عن كلثوم الخزاعي (3) قال سمعت ابن مسعود يقول ما أحب إني (4) رميت عثمان بسهم قال مسعر أراه قال أن أريد قتله وأن لي مثل أحد ذهبا أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكروية أنا أبو بكر بن مردوية أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يحيى (5) عن مسعر عن عمران بن عمير عن كلثوم الخزاعي قال قال عبد الله ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه قال أحسبه قال أريد قتله وإن لي مثل أحد ذهبا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (6) أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة [عن علقمة] (7) بن وقاص (8) قال

(1) الأصول: يستخلفوا. (2) في " ز "، وم: زاهر بن طاهر. (3) هو كلثوم بن جبر، أبو محمد، ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 406. (4) الأصل: أن، والمثبت عن " ز "، وم. (5) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن " ز "، وم. (6) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 69. (7) الزيادة عن م و " ز ". (8) الذي في طبقات ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه، عن علقمة بن وقاص. (*)

[356]

قال عمرو بن العاص لعثمان وهو على المنبر يا عثمان إنك قد ركبت بهذه الأمة نهاير (1) من الأمر فتب ولپتبوا معك قال فجعل وجهه إلى القبلة فرفع يديه فقال اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك ورفع الناس أيديهم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ وأبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللقثواني قالوا أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار نا سعدان بن نصر نا شبابة بن سوار عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر أنه دخل على عثمان وهو محصور فكان يستشيريه فقال ما تقول في هؤلاء القوم فقال أرى أن تعطيهما ما سألوكم من وراء عتبة بابك غير أن لا تخلع لهم سربالك الذي سربلك الله به من الخلافة قال فقال دونك عطاءك وكان واجدا عليه قال ليس هذا يوم ذاك ثم خرج ابن عمر عليهم فقال إياكم وقتل هذا الشيخ والله لئن قتلتموه لم تحجوا البيت جميعا أبدا ولم تجاهدوا عدوكم جميعا أبدا ولم تقسموا فيئكم جميعا أبدا إلا أن تجتمع الأجساد والأهواء مختلفة والله لقد رأيتنا وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متوافرون نقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (2) وحدثني كهمس بن المنهال نا سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع (3) قال دخل ابن عمر على عثمان وعنده المغيرة بن الأحنس فقال انظر ما يقول هؤلاء قال يقولون اخلعها ولا تقتل نفسك فقال ابن عمر إذا خلعتها أمخلد (4) أنت في الدنيا قال لا قال فإن لم تخلعها هل يربدون علي أن يقتلوك قال لا قال فهل يملكون لك جنة (5) ونارا قال لا [قال] (6) فلا أرى لك أن تخلعها ولا أرى لك أن تخلع قميصا

(1) النهاير: بالأصل: الرمال، ويعني بها المهالك، وعنى بها أمورا شديدة صعوبة: شبهها بنهاير الرمل لأن المشي يصعب على من ركبها (اللسان). (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 170. (3) قوله: " أو غير نافع " ليس في تاريخ خليفة. (4) الأصل: اتخلد، والمثبت عن م و " ز "، وتاريخ خليفة: (5) في تاريخ خليفة: جنة أو نارا. (6) زيادة للإيضاح عن م، و " ز "، وتاريخ خليفة. (*)

[357]

قمصه (1) الله فتكون سنة كلما كره قوم إمامهم أو خليفتهم خلعه (2) أخبرنا (3) أبو القاسم الشحامي أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجوري (4) أنا محمد بن أحمد بن محمد السليطي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن نا أحمد بن حفص [و عبد الله بن محمد وقطن بن إبراهيم قالوا نا حفص] (5) بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أنه دخل على عثمان وعنده المغيرة بن الأحنس فقال عثمان لابن عمر هل تدري ما يقول هذا قال وما يقول قال يقول تخلعها ولا تقتل فقال عبد الله أرأيت إذا خلعتها أمخلد (6) أنت في الدنيا قال لا قال وإن لم تخلعها قتلوك قال نعم قال فيملكون (7) لك جنة أو نارا أو بأيديهم ذلك قال لا فإني أرى أن لا تخلع قميصا قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم قتلوه أخبرنا (8) أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا التستري نا خليفة بن خياط (9) قال ونا رجل نا (10) مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال سمعت عثمان يقول أستغفر الله إن كنت ظلمت وقد عفوت إن كنت ظلمت قال ونا خليفة

(9) نا غندر نا شعبة عن معد بن إبراهيم عن أبيه قال سمعت عثمان يقول إن وجدتم في الحق أن تضعوا رجلي في القيود (11) فضعهما أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا شابة بن سوار نا إبراهيم بن سعد قال

(1) كذا بالأصل، وفي "ز"، وم، وتاريخ خليفة: "قمصكه" وهو أظهر. (2) تاريخ خليفة: قتلوه. (3) فوقها في "ز": ملحق. (4) في "ز"، وم: الحوري، بالحاء المهملة، تصحيف، انظر الأنساب. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن "ز"، وم لتقويم السند. (6) الأصل: اتخلد، والمثبت عن م و "ز"، وتاريخ خليفة. (7) الأصل: فيكون، والمثبت عن "ز"، وم. (8) فوقها في م: ملحق. (9) تاريخ خليفة بن خياط ص 171. (10) في تاريخ خليفة: أبو بكر الكلبي قال: نا مسعر. (11) تاريخ خليفة: في قيد. (*)

[358]

ونا سليمان بن داود الهاشمي أنا إبراهيم بن سعد كلاهما عن أبيه عن جده قال سمعت عثمان يقول إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في القيود فضعهما (1) أخبرناه عاليا (2) أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (3) نا سويد بن سعيد نا إبراهيم بن سعد نا أبي عن أبيه قال قال عثمان إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في القيد فضعهما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن أبي القاسم الشنوي (4) عن نافع قال ورافقني بالساحل فسألته عن أمر عثمان فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول أرسل إلي وهو محصور وقد فتح الباب ودخل عليه الناس فقال ما ترى فيما يعرض (5) هؤلاء هؤلاء الذين يأمرونه بالاستقتال والذين يحصرونه على الخلع أو القتل فقال وما يعرضون عليك فقال أما هؤلاء فالاستقتال ووالله ما أحد ما أمتنع به ولا أمنعهم منه وأما هؤلاء فإنهم يعرضون علي أن أخلعها وألحق بمنزلي فوالله لهي أهون علي إن لم أؤجر عليها من قتالي فقلت له إن يستقتل يقتل أعلام الدين ولا يبقى أحد فلا يفعل وأما ما عرض هؤلاء فلا يفعل أمخلد أنت إذا خلعتنا قال لا فقاتلوك إن أنت لم تخلعها قال زعموا ذلك قلت يملكون تعجيل يومك أو تأخيرك قال لا قلت أيملكون لك جنة أو ناراً قال لا [قلت] (6) فلا أرى أن تخلع قميصاً قمصكه الله فتكون سنة كلما كره قوم خليفتهم أو إمامهم خلعه حتى لا يقوم لله دين ولا للمسلمين (7) نظام وأدخل معي في ذلك غيري ففعل فأدخل في ذلك من شاهده أو غاب عنه فأجمع (8) الملاً أن الخير في الصبر فقال

(1) الأصل وم: فضعهما، والمثبت عن "ز". (2) "عاليا" استدركت على هامش "ز"، وبعدها صح. (3) مسند أحمد بن حنبل 156 / رقم 524. (4) ضبطت بفتح الشين والنون عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شنوة. (5) ما بين الرقمين سقط من م. (6) الزيادة عن "ز"، وم. (7) بالأصل: ولاة المسلمين، وفي "ز" وم: ولاة للمسلمين. (8) الأصل وم، وفي "ز": فاجتمع. (*)

[359]

اللهم إني (1) أشري بنفسي في صلاح الدين فجاد والله بنفسه نظراً لله ولدينه (2) قال ونا سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجذع عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال جاء عبد الله حتى دخل على عثمان في آخر ما دخل عليه الناس فقال ما ترى في القتال والكف قال الكف أبلغ للحجة وإنما لنجد في كتاب الله أنك يوم القيامة أمير على القاتل والأمر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأحمد بن إبراهيم القصري ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القصري أنا [أبي] (3) أبو طاهر قالا نا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري (4) نا أبو عبد الله المحاملي نا هارون بن إسحاق نا المحاربي عن ليث عن طاووس قال سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان كيف تجدون صفة عثمان في كتبكم قال نجده يوم القيامة أميراً على القاتل والخاذل أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني (5) وعبد الله بن أحمد بن عمر وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم قالوا أنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا أحمد بن محمد بن فطيس وعبد الرحمن بن عبد الله قالا نا أبو عبد الملك (6) أحمد بن إبراهيم بن بسر (7) نا محمد بن عائذ أخبرني محمد بن شعيب أخبرني بعض إخواننا عن محمد بن الفضل أنه حدثه عن الصلت بن بهرام عن زيد بن وهب أنه حدثه قال

(1) عن " ز " ، وم ، وبالأصل: ان. (2) بالأصل: " بنفسه نظر ولدينه " صوبنا الجملة عن " ز " ، وم. (3) الزيادة عن " ز " ، وم للإيضاح. (4) هذه النسبة إلى صرصر، قرية على فرسخين من بغداد. (5) أقحم بعدها بالأصل: " وعبد الله بن أحمد الأكفاني " ولا موضع لها هنا، انظر: " ز " ، وم. (6) الأصل: عبد الله، والتصويب عن " ز " ، وم. (7) الأصل: بشر، تصحيف، والمثبت عن " ز " ، وم. (*)

[360]

جاءنا كتاب من عثمان فقرئ على الناس بوصيهم بتقوى الله ويحذروهم الفتنة ويأمرهم بالجماعة ثم ذكر فيه أما بعد فإن جيش ذي المروة نزلوا وكان مما صالحتهم عليه أن يؤدوا (1) إلى كل ذي حق حقه فمن كانت له عندي طلبية (2) ضربة من سوط فما سواه فليات فمن أبطأ أو تأنى فليصدق فإن الله يجزي المتصدقين قال فقال أهل المسجد اللهم قد صدقنا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي جعفر القارئ (4) مولى [ابن] (5) عياش المخزومي قال كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة رأسهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر بن عتاب الكندي وعمرو بن الحقم الخزاعي والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الأشتر النخعي والذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العدي (6) وكانوا يدا واحدة في الشر وكان حثالة من الناس قد ضووا إليهم قد مرجت (7) عهودهم وأماناتهم مفتونون وكان أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) الذين خذلوهم كرهوا الفتنة ووطنوا أن الأمر لا يبلغ قتله فقدموا على ما صنعوا في أمره ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحشا في وجوههم التراب لانصرفوا خاسئين (8) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أحمد بن علي بن العلاء نا أبو الأشعث أحمد بن

(1) كذا بالأصول كلها، ولعل الصواب: " يؤدي " أو " يؤدي ". (2) الطلبية: ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به. (3) طبقات ابن سعد 3 / 71. (4) هو يزيد بن القعقاع، وقيل فيروز بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ترجمته في تهذيب الكمال 21 / 145. (5) سقطت من الأصول، واستدركت للإيضاح عن تهذيب الكمال. وابن سعد. (6) الأصل: العبد، والتصويب عن " ز " ، وم ، وابن سعد. (7) كذا بالأصول، وفي ابن سعد: " مزجت " يقال: مرج العهد والأمانة والدين: فسد، ومرج العهود واضطربها قلة الوفاء بها (تاج العروس بتحقيقنا - مرج). (8) في ابن سعد: خاسرين. (*)

[361]

المقدم نا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن (1) أبي نصر عن أبي سعيد مولى لبني (2) أسيد أن وفد أهل مصر لما قدموا المدينة أتوا عليا فقالوا قم معنا قال والله لا أقوم معكم قالوا فلم كُتبت إلينا قال والله ما كُتبت إليكم كتابا قط فنظر بعضهم إلى بعض ثم قالوا ألهذا تغضبون أم لهذا تقاتلون قال وخرج علي فنزل خارجا من المدينة قال وأنا الدارقطني نا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز (3) وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل قالا أنا عمر بن شبة نا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن أبيه عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال لو سيرني عثمان إلى صرار (4) لسمعت وأطعت أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا أبو نصر عبد الرحمن بن علي نا يحيى بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع بن الجراح نا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن ابن (5) الحنفية قال قال علي لو سيرني عثمان إلى صرار لسمعت وأطعت وقال ابن الحنفية يوم الشعب لو أدرك علي هذا الأمر لكان هذا موضع رحله قال وهو في الشعب أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرئ علي إسناده أنا محمد بن الحسين نا المعافى بن زكريا (6) نا محمد بن مزيد الخزاعي نا الزبير بن بكار نا محمد بن الحسن قال لما كثر الطعن على عثمان تنحى علي إلى ماله بينبع (7) فكتب إليه عثمان أما بعد فقد

(1) الأصل: أن، والمثبت عن " ز " ، وم. (2) كذا بالأصول الثلاثة، وقد مر قريبا: مولى أبي أسيد الأنصاري. (3) كذا بالأصول الثلاثة، وفي المطبوعة: البزاز. (4) صرار: بئر على ثلاثة أميال من المدينة. (5) الأصل: أبي، والتصويب عن " ز " ، وم. (6) الخبر في الجليس الصالح الكافي 3 / 72 وغيون الأخبار 1 / 34 والكامل للمبرد 1 / 26 والعقد الفريد بتحقيقنا 4 / 290 وزهر الآداب ص 37. (7) قرية غناء، أو حصن به نخيل وماء وزرع، عن يمين الجائي من المدينة إلى وادي الصفراء (معجم البلدان). (*)

[362]

بلغ (1) الحزام الطيبين (2) وخلف السيل الزبي وبلغ الأمر فوق قدره وطمع في الأمر (3) من لا يدفع عن نفسه فإن كنت مأكولا فكن خير أكل * وإلا فأدركني ولما أمزق * قال ابن مزبد حدثني هذا الحديث بعينه أحمد بن الحارث الخزاز (3) عن أبي الحسن المدائني سنة اثنتين [وخمسين يعني] (4) ومائتين قال أبو عبيد قوله بلغ السيل الزبي فإنه زبي الأسد التي تحفر لها وإنما جعلت مثلا في بلوغ السيل إليها لأنها إنما تجعل في الروابي من الأرض ولا تكون في المنحدر وليس يبلغها إلا سيل عظيم (6) قال القاضي أبو الفرج وقوله جاوز (7) الحزام الطيبين يعني أنه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطيبين من اضطرابه يضرب هذا المثل للأمر القطيع الفادح الجليل (8) وأما قوله فإن كنت مأكولا فكن خير أكل * وإلا فأدركني ولما أمزق فإن هذا البيت تمثّل به لشاعر من عبد قيس [جاهلي يقال له الممزق وإنما سمي ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق قال القاضي أبو الفرج] (9) ومن الزبية التي هي مصيدة الأسد قول الطرماح بن حكيم (10)

(1) كذا بالأصول: بلغ الحزام... وخلف السيل. (2) المجلس الصالح: طمع في من لا يدفع. (3) كذا بالأصل، وتقرأ في " ز " : " الحزاز " وفي م: " الخزاز ". (4) الزيادة عن " ز " ، وم، والمجلس الصالح بدون: يعني. (5) الأصل: التحدر، والمثبت عن " ز " ، وم، والمجلس الصالح. (6) انظر في هذا المثل: أمثال أبي عبيد 343، فصل المقال 472 وجمهرة الأمثال 1 / 220 ومجمع الأمثال 1 / 91. (7) كذا ورد هنا بالأصول، ومقرّبيا: " بلغ ". (8) انظر أمثال أبي عبيد 343 وجمهرة الأمثال 1 / 308 ومجمع الأمثال 1 / 166. (9) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن " ز " ، وم، والمجلس الصالح وضبطت اللفظتان " الممزق " في الموضعين عن المجلس الصالح، وفي تاج العروس بتحقيقنا: مزق: الممزق كمعظم هذا ضبطه الفراء. (10) ديوانه ص 158 والكامل للمبرد 1 / 27 واللسان (زبي). (*)

[363]

يا طيئ السهل والأجبال موعدكم * كمبتغي الصيد أعلى زبية الأسد * وقال الزاجر (1) قد (2) كنت في الأمر الذي قد كيدا * كاللذ تزي (3) زبية فاصطيدا * اللذ لغة في الذي ومن العرب من يقول اللذ بكسر الدال من غير إثبات ياء كما قال الشاعر والذ لو نكني (4) لكنت برا * أو جبلا أصم (5) مشمخرا * ويقال من هذه اللغة أعني اللذ مسكنة الذال في المؤنث اللت قال الشاعر فقل للث تلومك إن نفسي * أراها لا تعلل بالتميم (6) والزبية على ما بينا لا تتخذ إلا في قلة رابية أو رأس قلعة أو هضبة وهي الجبيل قال العجاج وقد غلال الماء الزبي فلا غير (7) أي جل الأمر عن التلافي والإصلاح للتغيير وقيل إن الغير ها هنا الديات والمعنى لكثرة القتل ومن الغير بمعنى الديات قول هذبة بن الخشرم (8) لتجدعن أنوف (9) من (10) أنوفكم * بني أمية إن لا تقبلوا الغيرا * والعرب تقول في شدة الأمر وتفاقمه واستئثار الشر وتعاضمه قد علا الماء الزبي وانقد في البطن السلا (11) وبرح الخفاء وحلت الحبي وبلغ السكين العظم (12) والتقت

(1) هو رجل من هذيل لم يسم. راجع الخزانة 2 / 498 وشرح أشعار الهذليين 2 / 651. (2) الشطر الثاني في الكامل للمبرد 1 / 27 والشطران في الخزانة 2 / 498 واللسان (زبي) والمجلس الصالح الكافي 3 / 74. (3) في الأصول وم و " ز " : يرقى، والمثبت عن المصادر السابقة. (4) الأصل: يكنى، وفي " ز " ، وم: تكنى، وفي المجلس الصالح: يكنى. (5) المجلس الصالح والخزانة: أشم. (6) المجلس الصالح: بالنمير. (7) الرجز في ديوانه 1 / 17 وانظر تخريجه فيه. (8) البيت في الأغاني 21 / 294 والمجلس الصالح 3 / 74. (9) المجلس الصالح: لنجدعن أنوفا. (10) الأصل: " عن " والمثبت عن المجلس الصالح و " ز " ، وم. (11) انظر أمثال أبي عبيد 336، جمهرة الأمثال 1 / 159 مجمع الأمال 1 / 92. (12) انظر مجمع الأمثال 1 / 96 والمستقصى 13 / 2. (*)

[364]

حلقتا البطان (1) وهو مضارع لقولهم بلغ الحزام الطيبين قال أوس بن حجر (2) وازدحمت حلقتا البطان بأق * وام وطارت نفوسهم جزعا ومن أفصح ما أتى في هذا المعنى ما جاء القرآن به وذلك قوله تعالى " والتقت الساق بالساق " (3) وقال الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق والطيان تثنية طبي وجمعه أطباء ويقولون حلقتا (4) البطان والحقب ومنه أشدد بمثنى حقب حقواها ويقال حقب البعير إذا صار الحزام في الحقب قال الشاعر (5) إذا ما حقب جال * شددناه بتصدير (6) والأطباء موضع الندي من السباع والخيال ويقال لذلك الموضع من الخف والظلف أخلاف والواحد خلف قال ابن عبدل وأحلب الثرة الصفي ولا * أجد أخلاف غيرها حلبا * قال القاضي (7) وحدتي عبيدالله بن محمد بن جعفر الأزدي نا أبو العباس محمد بن يزيد قال ويروى عن قنبر مولي علي قال دخلت مع علي على عثمان فأحبا الخلوة فأوما علي إلى بالتنحي فتحت غير بعيد فجعل عثمان يعاتب عليا وعلي مطرق فأقبل عليه

(1) انظر جمهرة الأمثال 1 / 1 - 29. (3) سورة القيامة، الآية: 29. (4) الأصل: "إن حلفت" والمثبت عن "ز"، وم، والجلس الصالح 3 / 75 - 76. (5) البيت ليزيد بن ضبة الثقفي، من كلمة مدح بها الوليد بن يزيد، انظر الأغاني 7 / 97 - 99. (6) التصدير: جبل يصدر به البعير إذا جر حملة إلى خلف. (7) "قال القاضي" ليس في المجلس الصالح، والخبر رواه المعافى في المجلس الصالح الكافي 3 / 75 - 76. (8) والجلس الصالح للمبرد - باختلاف 1 / 29 - 30. (*)

[365]

[عثمان] (1) فقال مالك لا تقول قال إن قلت لم أقل إلا ما تكره وليس لك عندي إلا ما تحب قال أبو العباس تأويل ذلك أني إن تكلمت (2) اعتددت عليك بمثل ما اعتددت به علي فلذعك عتابي وعقدي أن لا أفعل وإن كنت عاتبا إلا (3) ما تحب قال القاضي أبو الفرج هذا الذي تأوله أبو العباس وجه مفهوم وفي هذا القول تأويل آخر وهو أن يكون أراد أنه إن شرع في مخاطبته بما استدعى أن يخاطبه فيه ذكر له أنه أتى بخلاف الأصوب عنده وترك ما كان الأولى به أن يفعله إلا أنه لا شفاقه عليه مع إثباره النصيحة له أثر محبته وكره إظهار ما فيه تشريب عليه أو لائمة له وهذا التأويل عندي أصح من قول أبي العباس وقد ورد في معناه ما نشهد لما وصفنا في القصة التي ذكرنا حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي نا عبد الرحمن بن منصور نا العتبي عن أبيه قال بعث عثمان بن عفان إلى ابن عباس وهو محصور فأتاه وعنده مروان بن الحكم فقال عثمان يا ابن عباس أما ترى إلى ابن عمك كان هذا الأمر في بني تيم وعدي فرضي وسلم حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل قال ابن عباس فقلت له إن ابن عمك والله ما زال عن الحق ولا يزول ولو أن حسنا وحسينا بغيا في دين الله الغوائل لجاهدهما في الله حق جهاده ولو كنت كأبي بكر وعمر لكان لك كما كان لهما (4) بل كان لك أفضل لقرابتك ورحمك وسنك ولكنك ركبت الأمر وهاباه قال ابن عباس فاعترضني مروان فقال دعنا من تخطئتك يا ابن عباس فأنت كما قال الشاعر دعوتك للغياث (5) ولست أدري * أمن خلفي المنية أم أمامي * فشقت الكلام رخي بال * وقد جل الفعال عن الكلام

(1) الزيادة للإيضاح عن "ز"، وم، والجلس الصالح والجلس للمبرد. (2) في الكامل: قلت. (3) الأصل: "إلى" والتصويب عن "ز"، وم، والمصادر. (4) في المجلس الصالح: كان لأبي بكر وعمر. (5) المجلس الصالح: للعتاب. (*)

[366]

إن يكن (1) عندك لهذا الرجل غياث فأغثه وإلا فما أشغله عن التفهم لكلامك والفكر في جوابك قال ابن عباس فقال له هو والله كان عنك (2) وعن أهل بيتك أشغل إذ أوردتموه ولم تصدروه ثم أقبلت على عثمان فقلت له جعلت شعار جلدك قوم سوء * وقد يجزى المقارن بالقربين فما نظروا لنديا أنت فيها * بإصلاح ولا نظروا لدين * ثم قلت له إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك وخلعك فإن قتلت قتلت علا ما قد عملت وعلمت (3) وإن تركت فإن باب التوبة مفتوح قال القاضي أبو الفرج فقد أنبا هذا الخبر أن أصح التأويلين فيما قاله علي لعثمان في الخير المتقدم هو ما وصفنا أخبرنا أبو بكر اللقناني أنا أبو عمرو (4) بن منده أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد نا ابن أبي الدنيا نا هارون بن معروف نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن (5) محمد بن جبير قال أرسل عثمان إلى علي ابن عمك مقتول وإنك مسلوب أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن نا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة نا أبو (6) معاوية عن ابن عيينة عن عمرو (5) بن دينار قال سمعت محمد بن جبير بن مطعم يقول أرسل عثمان إلى علي إن ابن عمك مقتول وإنك مسلوب أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (7) أنا سليمان بن

(1) الأصل: يكون، والتصويب عن "ز"، وم، والجلس الصالح. (2) الأصل: عندك، والمثبت عن "ز"، وم، والجلس الصالح. (3) الأصل: عملت، والتصويب عن "ز"، وم، والجلس الصالح. (4) الأصل: عمر، والتصويب عن "ز"، وم. (5) الأصل: وعن، حذفنا الواو، بما وافق عبارة "ز"، وم. (6) الأصل وم: "ابن" تحريف، والتصويب عن "ز"، (7) الأصل وم: زبده، تصحيف، والتصويب عن "ز"، وقد مر التعريف به. (*)

[367]

أحمد (1) نا أحمد بن زيد بن هارون المكي القزاز نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا عباس بن أبي شملة عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أخيه محمد بن يعقوب عن عبد الله بن رافع عن أمه قال (2) خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيدالله إن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه قالت وطلحة يغسل أحد شقي رأسه فلم يجيبها فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثديها وقالت أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت فقام ولوى شق شعر رأسه حتى عقده وهو مغسول ثم خرج حتى أتى عليا وهو جالس في جنب داره فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رفع لو رفعت عن هذا فقد اشتد حصره قال فنقر بقدر في يده ثلاث مرات ثم رفع رأسه فقال والله ما أحب من هذا شيئا يكرهه (3) أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسن نا أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر نا عبيدالله بن محمد بن إسحاق نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أحمد بن محمد القطان حدثني أحمد بن شبيب حدثني سليمان يعني ابن سلمويه حدثني عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم حدثني هشام بن أبي هشام مولى عثمان عن شيخ من أهل الكوفة عن شيخ آخر قال حصر عثمان وعلي بخير فلما قدم أرسل إليه عثمان يدعوه (4) فانطلق فقلت لأطلقن معه فلاسمعن مقاتلهم فلما دخل عليه كلمه عثمان (4) فقال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن لي عليك حقوقا وحقوق الإسلام وحق الإخاء وقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين آخى بين أصحابه آخى بيني وبينك وحق القرابة والصهر وما جعلت لي في عنقك من العهد والميثاق وذكر كلاما طويلا أكثر من هذا أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهدي نا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد نا (5) داود بن عمرو نا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال قال جبير بن مطعم

(1) راجع المعجم الكبير للطبراني 1 / 85 رقم 127. (2) المعجم الكبير: قالت. (3) المعجم الكبير: تكرهه. (4) ما بين الرقمين سقط من م. (5) الأصل وم: "بن" تصحيف، والتصويب عن "ز". (*)

[368]

لما حصر عثمان بن عفان حتى والله ما شرب إلا من الققير (1) فقير الدار قال جبير فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا ابن أبي طالب أقد رضيت بهذا أن يحصر ابن عمك حتى والله ما شرب إلا من فقير الدار فقال سبحان الله وقد بلغوا هذا منه قال نعم وأشد من هذا قال فحمل الروايا حتى أدخلها عليه وسقاه كتب إلي أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم نا أبو بكر البيهقي نا [أبو] (2) عبد الله الحافظ نا أبو جعفر الموسائي وهو محمد بن جعفر بن هارون بن موسى بن جعفر حدثني أبو الحسين محمد بن السكن حدثني أبي حدثني دارم بن سليمان قال قال أبي كنت عند عدي بن حاتم الطائي فذكر قريشا وما رزقوا من الفصاحة والبيان فقال أما الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهو ينطق بالوحي ولا ينطق عن الهوى وأما سائر قريش في الجاهلية والإسلام فإنهم فارقوا الناس ولقد كنت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ وردت عليه رقعة من عثمان بن عفان بخطه تجنى علي كي يقارضني ذنبا * وأبدى عتابا فامتلات له عتيا فلو لي قلوب العالمين بأسرها * لما تركت لي من معاتبة قلبا معاتبة السلفين تحسن مرة * فإن أكثر إدمانها أفسدا (3) الحبا وقد قال في بعض الأقاويل قائل * أراد به العتبي (4) ولم يرد العتيا إذا شئت أن تقلى فزر متابعا * وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقوم نا محمد بن عبد الرحمن نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن هشام بن عروة قال كان عثمان أروى الناس للبيت (5) والبيتين والثلاثة إلى الخمسة أخبرنا أبو محمد بن طاوس نا أبو القاسم بن أبي العلاء نا أبو محمد بن أبي نصر

(1) أي بئر، وهي قليلة المياه (انظر اللسان: فقر). (2) الزيادة عن م و "ز". (3) الأصول: أفسد، والمثبت عن اللسان (سلف)، ونسبه لعثمان بن عفان. (4) العتبي: الرجوع عن الإساءة إلى ما يرضي العاتب. والعتب: اللوم على إساءة. (5) الأصل وم: "ز": البيت، والتصويب عن المختصر 16 / 212. (*)

[369]

أنا خيثمة بن سليمان نا الصائغ يعني جعفر بن محمد بن شاكر نا أحمد بن أبي الطيب نا عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن أبي جعفر عن أبيان بن عثمان أنه أتى عليا فقال يا عم أهلكتنا الحجارة فجاء علي حتى دخل فلم يزل يرميهم بيمينه حتى وهنت ثم لم يزل يرميهم بشماله حتى وهنت فقال يا ابن أخي اجمع حشمك وأفعل كما تراني أفعل أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم نا سهل بن بشر قال نا علي بن محمد بن علي نا محمد بن أحمد الذهلي نا أبو أحمد بن عبدوس نا هاشم بن الحارث نا عبيدالله بن عمرو عن

إسحاق بن راشد عن محمد بن علي أبي جعفر عن أبان بن عثمان قال لما ألح على عثمان بالرمي خرجت حتى أتيت علياً فقلت يا عم أهلكتنا الحجارة فخرجت وخرج معي فلم يزل يرمي عنه حتى فتر منكبه ثم قال يا ابن أخي اجمع حشمك ومن كان منك بسيل ثم يكون هذا شأنك أخبرنا (1) أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسي أنا الأوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال قال أبي وحدثت أبا زكريا عن يزيد بن هارون عن العوام عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي قال لما كان يوم الدار أرسل عثمان إلى علي أن يأتيه فأراد أن يأتيه فتعلقوا به ومنعوه فألقى عمامة له سوداء على رأسه وجعل يقول اللهم إني لا أرضى قتله ولا أمر به قال أبو زكريا قد روي حديث (2) عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وليس الأمر كما توهم أبو زكريا وإنما هو أبو جعفر وقد أسقط أبان من الإسناد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون قال أنا العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي [قال

(1) فوقها في " ز " : ملحق. (2) كذا بالأصل وم " ز " ، وفي المطبوعة: روى حبيب. (3) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 68 . (*)

[370]

بعث عثمان إلى علي [(1) يدعو وهو محصور في الدار فأراد أن يأتيه فتعلقوا به ومنعوه قال فحسب عمامته (2) عن رأسه وقال (3) هذا وقال اللهم لا أرضى قتله ولا أمر به (4) والله لا أرضى قتله ولا أمر به قال وأنا ابن سعد (5) أنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان حدثني راشد بن كيسان أبو فزارة العبسي أن عثمان بعث إلى علي وهو محصور في الدار أن اتنني فقام علي ليأتيه فقام بعض أهل علي حتى حبسه وقال ألا ترى إلى ما بين يديك من الكنائب لا تخلص إليه وعلى [علي] (6) عمامة سواء فنفضها (7) عن رأسه ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال أخبره بالذي رأيت ثم خرج علي من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت (8) في سوق المدينة فأنه قتله (9) فقال اللهم إني أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلته أو مالأت علي قتله أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي قال أنا أبو محمد الصريفي أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البندار نا علي بن الحسين الدرهمي نا ابن داود (10) عن فطر (11) عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال لما جاء الركب من مصر بعث عثمان إلى علي ردهم قال وكان قد ردهم مرتين خرج يتوكأ علي حتى انتهى إلى الباب فإذا الزحام فرمى بعمامته في الدار أماناً وقال

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك من ابن سعد و " ز " ، وم. (2) كذا بالأصل، وفي " ز " ، وم: " عمامة " وفي ابن سعد: عمامة سوداء. (3) في ابن سعد: فحل عمامة سوداء، على رأسه وقال - هذا - أو قال. (4) الخبر السابق من أوله إلى هنا مكرر في الأصل. (5) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 68 - 69. (6) سقطت اللفظة من الأصل و " ز " ، وم، وأضيفت عن ابن سعد. (7) كذا بالأصل، وفي ابن سعد: فنفضها على رأسه. (8) تقدم التعريف بها قريباً. راجع معجم البلدان. (9) الأصل: فقتله، تصحيف والتصويب عن " ز " ، وم، وابن سعد. (10) هو عبد الله بن داود الخريبي، ترجم له ابن عساكر في كتابنا راجع تراجم (عبد الله) وتهذيب الكمال 10 / 109. (11) هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر، ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 123. (*)

[371]

اللهم إني أشهدك أنني لم أقتل ولم أملك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا الحسن الدارقطني نا محمد بن منصور بن أبي الجهم نا السري بن عاصم نا أبو بدر عن عرار (1) بن عبد الله الياضي عن عميرة بن سعد قال كنت مع علي بن أبي طالب بشط الفرات فأقبلت سفن (2) فقال علي عليه السلام " وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام " (3) والله ما قتل عثمان ولا مالأت في قتله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم قالوا أنا عبد العزيز بن أحمد نا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو بكر أحمد بن محمد وأبو الميمون بن راشد قال نا عبد الله أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن أحمد بن عبد الله أحمد نا أبو محمد بن راشد نا أبو محمد بن عائد القرشي نا أبو مسهر قال ذكر الوليد بن مسلم عن الوليد بن (4) أبي السائب أنه حدثه [نا بسر] (5) ابن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني قال لما كان في اليوم الذي قتل فيه عثمان أرسل عثمان إلى سعد بن أبي وقاص فأنه فكلمه فقال له سعد أرسل إلى علي فإنه إن أتاك ورضي صلح هذا الأمر قال

فأنت رسول (6) إليه فأتاه فقام معه يريد أن يأتي عثمان فمر بمالك الأشر في أهل الكوفة فقال مالك أين يريد هذا قالوا يريد عثمان فقال لأصحابه والله لئن دخل عليه لتقتلن عن آخركم فقام إليه في أصحابه حتى أحتلجه (7) عن سعد وأجلسه في أصحابه وأرسل إلى أهل مصر إن كنتم تريدون قتله فافرغوا فدخلوا عليه فقتلوه قال ونا ابن عائذ نا الوليد بن مسلم نا شيبان بن عبد الرحمن عن أبي يغفور العبدي أنه حدثهم عن عطاء البصري قال حدثني شيخ بأفريقية أن أباه حدثه أنه كان مع عثمان فجاء علي فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فأعرض عنه ثم قال السلام عليك يا أمير المؤمنين

(1) ضبطت عن تبصير المنتبه 938 / 3. (2) الأصل: سفيان، والتصويب عن م و " ز ". (3) سورة الرحمن، الآية: 24. (4) الأصل: عن، تصحيف، والتصويب عن م و " ز ". (5) الزيادة لتقويم السند عن م و " ز ". (6) الأصل وم و " ز ": رسول. (7) أي جذبه وانتزعه (اللسان). (*)

[372]

فأعرض عنه ثم قال السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه ردا ضعيفا فقال أما تعلم أنا كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حري فتحرك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسكن حري (1) فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فقال بلى فقال علي فوالله لتقتلن ولأقتلن معك قال ذلك ثلاث مرات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا أبو طاهر الذهبي أنا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر قال ونا أبو عمرو عن (2) الحسن قال قلت تعقل رضي الله عنه قال نعم قلت فهل تعرف أحدا أقام (3) بذلك قال نعم قهر الرجل فلم يجد ناصرا فجاء أبو هريرة وسعد بن مالك فجثيا بحبالهم وناديا أيد لنا صفحتك فأشرف عليهما وقال والله لا تقتلان أنفسكما إن رأيتما الطاعة فانصرفا فوالله ليضربنهم الله بذل ولا ينال إبليس مني أمرا يدخل [به] (4) على سلطان الله عز وجل دخلا (5) (6) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا أنا أبو الحسين بن النفور زاد ابن السمرقندي وأبو محمد الصريفي قالا أنا أبو القاسم بن حبابه نا وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم وأبو محمد عبد السلام بن أحمد وأبو عبد الله سمرة بن جندب وأخوه أبو محمد عبد القادر بن جندب قالوا أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح قالا أنا عبد الله بن محمد البغوي نا مصعب بن عبد الله بن مصعب نا أبي عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة وهو جد موسى أبو أمه قال بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي

(1) كذا بالأصول. والصواب " حراء " انظر ما مر بشأنه قريبا. (2) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م و " ز ". (3) كذا بالأصول. (4) الزيادة عن م و " ز ". (5) الدخل: العيب والريبة والفساد. (6) في " ز ": فوق أخبرنا: ملحق، وفوق: دخلا: إلى. (*)

[373]

وعنده الحسن بن علي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وبين يديه مراكن (1) مملأة ماء ورباط (2) مضرجة [فقلت] (3) بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول إنني على طاعتي لم أبدل ولم أنكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلا من القوم وإن شئت أقمت فإن بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما أمرهم به فلما سمع الرسالة قال الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخي أقرئه السلام وقال له أن يدخل الدار لا يكن إلا رجلا من القوم مكانك أحب إلي وعسى الله أن يدفع بك عني فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول بلى زاد ابن حبابه نا أبا هريرة قال أشهد لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول تكون بعدي فتن وأمور فقلنا فأين النجاء منها يا رسول الله قال إلى الأمين وحزبه وأشار إلى عثمان بن عفان فقام الناس فقالوا قد أمكنتنا البصائر فائذن لنا في الجهاد فقال عثمان أعزم أو كلمة نحوها على من كانت لي عليه طاعة ألا يقتل رواه الزبير بن بكار عن عمه مصعب أتم منه أخبرنا أبو بكر اللثواني أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار نا وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر هاجر أنا محمود بن جعفر الكوسج نا وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو منصور بن شكرويه قالوا أنا أبو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله أنا أبو الحسن المخزومي (4) البغدادي نا الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله (5) حدثني أبي عبد الله بن مصعب عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال لما حصر عثمان جاء بنو عمرو بن عوف إلى الزبير بن العوام فقالوا يا أبا عبد الله

(1) مراكن واحدها مركن، وهو شبه طسبت من آدم يتخذ للماء. (2) رباط مفردها ربطة، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة. (3) زيادة عن "ز"، وم. (4) كذا بالأصل: "أبو الحسن المخزومي البغدادي" وفي م و "ز": "أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليم المخزومي البغدادي" وهو الصواب. (5) قسم من الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 103. (*)

[374]

نحن نأتيك ثم نصير إلى ما أمرتنا به قال فأرسلني الزبير إلى عثمان فقال أقرئه السلام وقل يقول لك أخوك إن بني عمرو بن عوف جاؤوني ووعدوني أن يأتوني ثم يصيرون إلى ما أمرتهم به فإن شئت أن أتيتك فأكون رجلا من أهل الدار يصيبني ما يصيب أحدهم فعلت وإن شئت انتظرت ميعاد بني عمرو بن عوف ثم أدفع بهم عنك فعلت قال فدخلت عليه فوجدته على كرسي ذي ظهر ووجدت رباطا مطروحة ومراكن مملوءة ووجدت في الدار الحسن بن علي وابن عمر وأبا هريرة وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير فأبلغت عثمان رسالة الزبير فقال الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخي قل (1) له إنك إن تأت الدار تكن (2) رجلا من المهاجرين (3) حرمتك حرمة رجل وعناؤك عناء رجل ولكن انتظر ميعاد بني عمرو بن عوف فعسى الله أن يدفع بك قال فقام أبو هريرة فقال أيها الناس لسمعت أذناي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول تكون بعدي فتن وأحداث أو أحداث وفتن فقلت وأبى المنجى منها يا رسول الله قال إلى الأمير (4) وحزبه وأشار إلى عثمان فقال القوم ائذن لنا فلنقاتل فقد أمكنتنا البصائر فقال عزمتم على أحد كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل قال فبادر الذين قتلوا عثمان ميعاد بني عمرو بن عوف فقتلوه أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم يوسف بن محمد أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي حدثني أحمد بن أبي الخصيب أخبرني الوليد بن مسلم نا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي عن أبيه قال هذا كتاب من عثمان بن عفان إلى أهل الشام حين نهض أهل مصر بعثمان بن عفان (5) بسم الله الرحمن الرحيم من عثمان بن عفان أمير المؤمنين إلى أهل الشام من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فأني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأني أذكركم الله جل وعز الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر وأراكم البيئات وأوسع لكم الرزق ونصركم على العدو وأسبغ عليكم

(1) الأصل: قال، والتصويب عن "ز"، وم. (2) الأصول: تكون. (3) كذا بالأصل، وفي المطبوعة: من أهلها. (4) كذا بالأصل، وفي نسب قريش: الأمين. (5) انظر نص الكتاب في تاريخ الطبري 4 / 407 باختلاف. (*)

[375]

نعمته أما بعد فإن الله جل وعز رضي لكم السمع والطاعة والجماعة وحذركم المعصية والفرقة والإختلاف وأنباكم أن (1) قد فعله الذين من قبلكم وتقدم إليكم لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله جل وعز واحذروا عذابه فإنكم لن تجدوا أمة من الناس هلكت إلا من بعد أن تخلصت فلا (2) يكون لها رأس يجمعها ومتى ما تفعلوا ذلك لا تقيموا صلاة جميعا ولا تخرجوا صدقة جميعا ويسلط عليكم عدوكم ولا تقبضوا رزقا ولا عطاء ويستحل بعضكم حرمة بعض ولا تكن (3) لكم ذمة تكونوا شيئا وقد قال الله جل وعز لرسوله (صلى الله عليه وسلم) "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ إنما أمرهم إلى الله ثم ينبؤهم بما كانوا يفعلون" (4) وإني أوصيكم بما أوصاكم الله به واحذركم عذابه فإن شيعيا قال لقومه "يا قوم لا يجرمنكم شقاقني" (5) قال ابن أبي الخصيب قرأها إلى "وما قوم لوط منكم ببعيد" (5) أما بعد فإن أقواما ممن قال في هذا الحديث أظهروا للناس إنما تدعون إلى كتاب الله والخير ولا يريدون به الدنيا ولا منازعة فيها فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلكم شتى منهم الآخذ للحق نازل عنده حتى يعطاه ومنهم تارك للحق راغبا (6) في الأمر يريد أن يبتز به غير الإمرة واستعجلوا القدر وقد كانوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا بالذي أعطيتهم ولا أعلمني نزع من الذي عاهدتم عليه شيئا كانوا يزعمون إنما يطلبون كتاب الله عز وجل والحدود فقلت أقيموها (7) على من قد علمتم من قريب أو بعيد وقالوا كتاب الله يتلى فقلت ليتله (8) من شاء غير غال فيه من تلاه بغير ما أنزل الله في الكتاب وقالوا المنفي يقبل إلى داره والمحروم يرزق والمال يوفى وليس فيه السنة الحسنة ولا يتعدى في الخمس ولا في الصدقة ويؤمر ذو القوة والأمانة ويرد مظالم الناس إلى أهلها فرضيتم بذلك كله واصطبرتم له وجئت نسوة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت ما تأمرن (9) بفعله فقلن (10) أمر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس وذر معاوية فإنما أمره الأمراء قبلك وأقر ابن كرز على البصرة فإنه مصلح لأرضه راض به جنده وأمره أن يصلح أرضه فكل ذلك فعلت

(1) الطبري: ما، (2) الطبري: إلا أن يكون، (3) الأصول: تكون، (4) سورة الأنعام، الآية: 159، (5) سورة هود، الآية: 89، (6) كذا بالأصل، (7) الأصل: قيموها، والمثبت عن "ز"، وم، (8) الأصول: ليتلوه، (9) الأصل: تأمرون، والتصويب عن م و "ز"، (10) الأصل: فلن، والتصويب عن م و "ز"، (*).

[376]

وإنه بغى علي بعد ذلك وعدي على الحق فكتبت إليكم وأصحابي الذين رغبوا في الإمرة واستعجلوا القدر منعوني الصلاة وحالوا بيني وبين المسجد وابتزوا ما قدروا عليه من شيء بالمدينة فكتبت إليكم كتابي هذا وهم يخبروني بين إحدى ثلاث إما أن يقيّدوني بكل رجل أصبته بخطأ أو صواب مأخوذ به غير متروك منه شيئاً زعموا وإما أن أفتدي بالإمرة فأعتزل ويؤمر عليهم آخر وإما أن يرسلوا إلى من أطاعهم من الجنود وأهل المدينة فيبرأوا من الذي جعل الله عز وجل لي عليهم من السمع والطاعة فقلت أما إقادة نفسي فإنه قد كان قبلي خلفاء ومن يلي السلطان يخطئ ويصيب ولم يستقد من أحد منهم قبلي وقد علمت إنما يريدون بذلك نفسي وأما قولكم أتبرأ من الإمرة فإن تقتلونني أحب إلي من أن تبرأ من الإمرة وعمل الله جل وعز وخلافته وأما قولكم نرسل إلى من أطاعنا من الجنود وأهل المدينة فيتبرأ منك من أطاعنا منهم فليست عليهم بوكيل ولم أكن أكرهتهم بالسمع والطاعة قبل ولكن أتوها طائعين يبتغون بها وجه الله جل وعز وصلاح الأمة فمن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا بغنى فليست الدنيا ثمناً لرقابكم ولا دينكم ومن يكن منكم إنما يبتغي وجه الله جل وعز وأجر الآخرة وصلاح الأمة واتباع السنة الحسنة التي سن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والخليفان بعده فإنما يجزي بذلك الله جل وعز وليس بيدي جزاؤكم ولو أعطيتكم الدنيا كلها لم تكن ثمناً لرقابكم ولا لدينكم ولا تمن (1) عنكم شيئاً فاتقوا الله واحتسبوا ما عنده لكم فإن الله جل وعز قال وقوله الحق "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون" (2) قال قرأها إلى قوله "وذلك هو الفوز العظيم" (2) فمن يرض منكم بالنيكث فإنني لا أرضاه له ولا يرضى الله أن ينكث عهده وإن الذي خبروني (3) بينه إنما هو النزاع كله والتأخير فملك نفسي ونظرت حكم الله وتعير أهل البقية من عباد الله وكرهت سنة السوء وفساد الأمة وسيفك الدماء والتشيع (4) وإني أذكركم بالله وبالإسلام أن تأخذوا الحق وتعطوه عني وتردوا البغي على آخذ من بغيه ذلكم بأن الله قال وقوله الحق "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي"

(1) كذا بالأصل، وفي "ز"، وم: ولا تمن، وفي الطبري: ولم يغن، ولعل الصواب: ولا تمن، (2) سور التوبة، الآية: 112، (3) كذا بالأصل وم، وفي "ز"، والطبري: يخبروني، (4) كذا بالأصل، وفي "ز"، والتشيع، وبدون إجماع في م، (*).

[377]

"حتى تفئ" (1) قال قرأها إلى قوله "إن الله يحب المقسطين" (2) فخذوا بيننا بالعهد والمؤازرة والنصر في الله فإن الله قال وقوله الحق "أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً" (2) وإن هذه معذرة إلى الله فلعلكم تتقون أما بعد فوالله لقد كنت أعاقب وما أبغي بذلك إلا الخير وإني أتوب إلى الله من كل عمل عملته وأستغفره لذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا الله وإن رحمته وسعت كل شيء وإنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون وإنه "يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون" (3) وإني أسأل الله أن يغفر لي ولكم وأن يؤلف بين قلوب هذه الأمة على الخير وأن يكره إليهم السوء فإن الله قال وقوله الحق "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" وقرأ بها إلى قوله "وأولئك هم المتقون" (4) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب أنيس بن أبي فاطمة لهلال ذي الحجة سنة خمس وثلاثين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر حدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال وحدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنيس عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال ونا موسى بن يعقوب عن عمه عن ابن الزبير قال ونا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قالوا بعث عثمان بن عفان المسور بن مخرمة (5) إلى معاوية يعلمه أنه محصور ويأمره أن يبعث إليه جيشاً سريعاً يمنعونه فلما قدم على معاوية وأبلغه ذلك ركب معاوية نجائبه (6) ومعه معاوية بن حديج ومسيلم بن عقبة فسار من دمشق إلى عثمان عشراً فدخل المدينة نصف الليل فدق باب عثمان فدخل فأكب عليه فقبل رأسه فقال [عثمان] (7) فأين

(1) سورة الحجرات، الآية: 9. (2) سورة الإسراء، الآية: 34. (3) سورة الشورى، الآية: 25. (4) سورة البقرة، الآية: 177. (5) الأصل: مخزومة، تصحيف، والصواب عن م و " ز "، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 108. (6) النجائب: من الإبل: القوي منها والخفيف السريع. (7) الزيادة عن م و " ز " (*).

[378]

الجيش فقال معاوية لا والله ما جئتكم إلا في ثلاثة رهط فقال عثمان لا وصل الله رحمك ولا أعز نصرك ولا جزاك عني خيرا فوالله ما أقتل إلا فيك ولا ينقم علي إلا من أجلك فقال معاوية بأبي أنت وأمي إني لو بعثت إليك جيشا فسمعوا به عاجلوك فقتلوك قبل أن يبلغ الجيش إليك ولكن معي نجائب لا تساير ولم يشعر بي أحد فاخرج معي فوالله ما هي إلا ثلاث حتى نرى معالم الشام فإنها أكثر الإسلام رجلا واحسنه فيك رأيا فقال عثمان بنس ما أشرت به وأبى أن يجيبه إلى ذلك فخرج معاوية إلى الشام راجعا وقدم المسور يريد المدينة فلقى معاوية بذى المروة راجعا إلى الشام فقدم المسور على عثمان وهو ذام لمعاوية غير عاذر له فلما كان في حصره الآخر بعث المسور أيضا إلى معاوية فأغذ السير حتى قدم عليه فقال إن عثمان بعثني إليك لتبعث إليه بالرجال والخيول وتنصره بالحق وتمنعه من الظلم فقال إن عثمان أحسن فأحسن الله به ثم غير فغير الله به فشددت عليه فقال يا مسور تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه في حنجرته قلتم اذهب فادفع عنه الموت وليس ذلك بيدي ثم أنزلني في مشربة (1) على رأسه فما دخل علي داخل حتى قتل عثمان رحمة الله ورضوانه عليه (2) قال وأنا ابن سعد حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها قال قال لي معاوية يا مسور أنت ممن قتل عثمان فقال المسور أنا والله يا معاوية نصحتة واعتزلته وإنت والله غششته وخذلته فإن شئت أخبرت القوم خبرك وخبري حين قدمت عليك الشام فقال معاوية لا يا أبا عبد الرحمن أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النقوم أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا (3) لما أتى معاوية الخبر أرسل إلى حبيب بن مسلمة الفهري فقال إن عثمان قد حصر

(1) المشربة: الغرفة (اللسان). (2) تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 451. (3) من هذه الطريق رواه الذهبي في تاريخ الإسلام: 451 - 452 وانظر تاريخ الطبري 4 / 562. (*)

[379]

فأشرف علي برجل ينفذ لأمرى ولا يقصر فقال ما أعرف ذلك غيري فقال أنت لها فأشرف علي برجل أبعثه (1) على مقدمتك لا يتهم رأيه ولا نصيحته وعجله في سرعان (2) الناس فقال أمن جندي أم من غيرهم فقال من أهل الشام فقال إن أردته من جندي أشرت به عليك وإن كان من غيرهم فإني أكره أن أغرك بمن لا علم لي به فقال فهاته من جندك قال يزيد بن شجعة الحميري فإنه كما تحب فإنهم لفي ذلك إذ قدم الكتاب بالحصر فدعاها ثم قال لهما النجاء سيرا فأغيثا أمير المؤمنين وتعجل أنت يا يزيد فإن قدمت يا حبيب وعثمان حي فهو الخليفة والأمر أمره فأنفذ لما يأمرك به وإن وجدته فقد قتل فلا تدعن أحدا أشار إليه ولا أعان عليه إلا قتله وإن أذاك شئ قبل أن تصل إليه فأقم حتى أرى من رأيي وبعث يزيد بن شجعة فأمضاه على المقدمة في ألف فارس على البغال يقودون الخيل معهم الإبل عليها الروايا وأنعمهم حبيب بن مسلمة وهو على الناس وخرجوا جميعا وأغذ يزيد السير فأنتهى إلى ما بين خيبر والسفيا فلقى الخبر ثم لقيه النعمان بن بشير معه القميص الذي قتل فيه عثمان مخضب (3) بالدماء وأصابع امرأته وأخبره الخبر فرجع يزيد إلى حبيب ومعه النعمان فأمضى حبيب النعمان إلى معاوية وأقام فأتاه رأيه فرجع حتى قدم دمشق ولما قدم النعمان على معاوية أخرج (4) القميص وأصابع نائلة بنت الفرافصة أصبعان قد قطعتا ببراجمهما (5) وشئ من الكف وأصبعان مقطوعتان (6) من أصلهما مفترقتين ونصف الإبهام وأخبره الخبر فوضع معاوية القميص على المنبر وكتب بالخبر إلى الأجناد وثاب إليه الناس وبكوا سنة وهو على المنبر والأصابع معلقة فيه وآلى رجال من أهل الشام لا يأتون النساء ولا يمسون الغسل إلا من احتلام ولا ينامون على الفرش حتى يقتلوا قتلة عثمان ومن عرض دونهم أو تغنى أرواحهم فمكتوا بكون حول القميص [سنة والقميص] (7) يوضع كل يوم على المنبر ويجلل أحيانا فيلبسه وعلق في أردانه أصابع نائلة رحمها الله

(1) الأصل: بعثه، والتصويب عن م و " ز " (2) أي أوائلهم. (3) كذا بالأصول: مخضب. (4) بالأصول الثلاثة: فأخرج. (5) الأصل: وم ببراجمها، والمثبت عن " ز ". والبراجم هي مفاصل الأصابع التي بين الأشجاع والسلاميات. (6) بالأصول الثلاثة: وأصبعين مقطوعتين. (7) الزيادة عن " ز "، وم. (*)

قال ونا سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان قالوا (1) لما دخل القوم استولوا على المدينة كتب عثمان إلى الناس يستمدهم في أمصارهم ويخبرهم الخبر فيخرج عمرو بن العاص من المدينة متوجها نحو الشام فقال يا أهل المدينة والله لا يقيم بها أحد فيدركه قتل هذا الرجل إلا ضربه الله بذل من لم يستطع نصره فليهرب فسار وسار معه ابنه عبد الله ومحمد وخرج بعده حسان بن ثابت وتتابع (2) على ذلك من شاء الله وخرج آخرون نحو مكة ومضى عمرو فلما انتهى [إلى] (3) عجلى (4) من أرض فلسطين نزلها وانتظر الأخبار والطريق عليه فلما قدمت الرسل على أهل الأمصار واجتمعوا جميعا على الإغاثة وانتدب لذلك الرجال فكان ممن انتدب بالشام حبيب بن مسلمة الفهري ويزيد بن شجعة الحميري وكان من المحضين على ذلك بالشام عبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو أمامة وعمرو (5) بن عبسة في أشباه لهم من الصحابة ومن التابعين شريك بن خبابة (6) وأبو مسلم وعبد الرحمن بن غنم في أشباه لهم من التابعين (7) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب

(1) انظر تاريخ الطبري 4 / 558. (2) بالأصول الثلاثة: تبايع، والمثبت عن المطبوعة. (3) زيادة عن " ز "، وم. (4) كذا بالأصول، ولم أتر على هذا الموضع، وفي تاريخ الطبري 4 / 357 فلما كان حصر عثمان الأول خرج من المدينة - يعني عمرو بن العاص - حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال له السبع، فنزل في قصر يقال له عجلان. (5) الأصل: وعمر تصحيف، والصواب عن م و " ز ". انظر في تهذيب الكمال 14 / 274. (6) بالأصول: حباشة، بالحاء المهملة، تصحيف، انظر الاكمال 3 / 192. (7) بعدها في " ز ": آخر الجزء الثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل، وعلى هامشها كتب: بلغت سماعة بقراءة وعرضا على سيدنا القاضي الإمام أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف. والملحق بالإجازة، وإبناه القاضي أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي، والفقهاء أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلي، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يومي جمعة آخرهما الخامس من جمادي الأولى سنة تسع عشرة وستمئة بزاوية الفقيه نصر المقدسي. وسمع من اسمه في الورقة من الجزء إلى موضع البلاغ وهو آخر الملجس الأول الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن عامر الأنصاري المالقي. وسمع من المجلس الثاني من موضع اسمه إلى آخر الجزء أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الرندي وصح ذلك، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد نبيه ورسوله. (*)

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري قال أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي نا علي بن عياش نا الوليد بن مسلم أنا الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وإنني أعرض عليك خلاصا ثلاثا (2) اختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن تخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أمته بسفك الدماء وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا [إياه] (3) وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله [8054] (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا (4) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زريق (5) أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ (6) أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أحمد بن يوسف بن خالد نا الحارث بن محمد نا يعقوب بن القاسم أنا يوسف الطلحي نا الوليد نا الأوزاعي عن محمد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة أنه قال لعثمان حين حصر إنه قد نزل بك من الأمر ما ترى فاختر بين ثلاث إن شئت أن تفتح لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فلن يستحلوك بها وإن شئت أن تلحق

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 146 رقم 481. (2) بالأصول: ثلاثة، والتصويب عن المسند. (3) زيادة عن المسند. (4) فوقها في " ز ": ملحق. (5) الأصل: رزيق، والتصويب عن " ز "، وم. (6) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 272 ضمن ترجمته يعقوب بن القاسم بن محمد، أبي يوسف القرشي. (*)

بالشام وهي الشام (1) وفيها معاوية وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلناهم فإننا على الحق وهم على الباطل قال فقال عثمان أما قولك نأتي مكة فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب الأمة فلن أكونه (2) وأما أن أتى الشام فلن أكون (3) لأدع دار الهجرة ومجاورة نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وأتى الشام وأما قولك أن (4) أخرج بمن معي فقاتلهم فلن أكون أول من خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أمته بإراقة محجمة دم [8055] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو عبيدة السري بن يحيى نا عثمان بن زفر نا غالب بن نجيع عن عمرو بن مرة عن جندب قال دخلت على حذيفة فقال لي ما فعل الرجل يعني عثمان فقلت أراهم فأتليه فمه قال إن قتلوه كان في الجنة وكانوا في النار أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السلمي وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن قالا أنا سهل بن بشر أنا علي بن منير بن أحمد الخلال أنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذهلي نا موسى بن هارون نا عبد الله بن محمد بن أسماء نا مهدي بن ميمون نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الوليد بن مسلم عن جندب بن عبد الله أنه لقي حذيفة فذكر له أمير المؤمنين عثمان فقال أما إنهم سيقتلونه قال قلت فأين هو قال في الجنة قلت فأين قاتلوه قال في النار أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن (5) أحمد أنا أبو بكر محمد بن هبة [الله] (6) أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (7) نا الحجاج (8) حدثني مهدي بن

(1) قوله: " وهي الشام " ليس في تاريخ بغداد. (2) عن تاريخ بغداد و " ز "، وم، وبالأصل: فلن أكون. (3) تاريخ بغداد: فلم أكون. (4) في م، و " ز "، وتاريخ بغداد: أني أخرج. (5) ما بين الرقمين سقط من م. (6) الزيادة عن " ز ". (7) المعرفة والتاريخ 762 / 2. (*)

[383]

ميمون نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الوليد بن مسلم أبي بشر عن جندب بن عبد الله قال بلغني عن حذيفة أنه ينال من أمير المؤمنين فلقيته فقلت له فقال أما إنهم سيقتلونه قال قلت فأين هو قال في الجنة قال قلت فأين قاتله قال في النار قال ونا يعقوب (1) نا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني أبو معاوية عن حجاج الصواف (2) عن حميد بن هلال عن يعلى بن الوليد عن جندب أنه دخل على حذيفة فقال قد ساروا إلى هذا الرجل يعني عثمان قال يقتلونه والله قال قلت فأين هو قال في الجنة قال قلت فأين هم قال في النار أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكرويه أنا أبو بكر بن مردويه أنا أبو بكر الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا إسماعيل هو ابن علي نا يونس بن عبيد عن الوليد أبي (3) بشر عن جندب بن عبد الله قال بلغني عن حذيفة بعض الشيء ذكره في عثمان فعدوت عليه فاستأذنته ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت فأدركني الرسول فردني فأذن لي فدخلت فقال ما رجعتك قلت استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فطنتك نا ثنا ما كنت لأنام حتى أعلم من أين تطلع الشمس ثم قال ما غذا بك قلت بعض الشيء بلغني أنك ذكرت به أمير المؤمنين عثمان فقال وما أنكرت من ذلك فقلت أنكرت ذلك من مثلك لمثله فقال أما إنهم قد ساروا إليه وهم قاتلوه قلت أين هو إن قتلوه قال في الجنة قلت في الجنة قال إي والله قلت فأين قتله قال في النار قلت في النار قال إي والله قال ثم يكون فتنة لأنا أعلم بها مني بطريق قرية كذا وكذا أو طريق قرية كذا لقربتين من قرى المدائن وكان عاملاً عليهما قلت فما تأمرني قال انظر الذي أنت عليه اليوم فالزمه ولا تفارقه فتضل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ وأبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني وأبو بكر محمد وأبو عمر (4) عثمان

(1) المعرفة والتاريخ 762 / 2. (2) كذا بالأصول، وفي المعرفة والتاريخ: الطواف، تصحيف، وهو حجاج بن أبي عثمان الصواف، ترجمته في تهذيب الكمال 4 / 159. (3) الأصل: " بن " تصحيف، والتصويب عن " ز "، وم. (4) كذا بالأصول، وفي مشيخة ابن عساكر 135 / أ: عمرو. (*)

[384]

ابنا أحمد بن [عبيدالله] (1) بن دحرج قالوا أنا أبو الحسين بن النقر أنا عيسى بن علي قال قرأ علي أبي [أبو] (2) الحسن نصر الله وجهه من لفظه سنة سبع عشرة وثلاثمائة نا أحمد بن بديل نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو جعفر الرازي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الليلة في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا غذا فأصبح صائماً وقتل من يومه أخبرنا (3) أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد بن محمد أنا علي بن أحمد بن الحسن أنا الهيثم بن كليب نا عيسى هو ابن أحمد البلخي أنا يزيد يعني ابن هارون أنا

سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع قال أصبح عثمان بن عفان يوم قتل فقص على أصحابه رؤيا رآها قال رأيت كأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي يا عثمان أفطر عندنا قال فأصبح صائما فقتل في ذلك اليوم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا جرير عن يعلى يعني ابن حكيم عن نافع أن عثمان رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في منامه في الليلة التي قتل صبيحتها فقال يا عثمان أفطر عندنا الليلة فقتل وهو صائم قال وأنا [أبو] (4) عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ العدل نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا مسلم بن إبراهيم نا وهيب بن خالد عن موسى بن عتبة حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف حدثني كثير بن الصلت قال أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال لولا أن يقول الناس تمنى عثمان أمنية لحدثتكم قال قلنا أصلحك الله حدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس قال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في منامي هذا فقال إنك شاهد معنا الجمعة أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو القاسم (5) إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن

(1) الزيادة عن م و " ز "، والمشيخة. (2) الزيادة للإيضاح عن " ز "، وم. (3) فوقها في " ز "؛ ملحق. (4) الزيادة عن م، و " ز "؛ (5) أقحم بعدها بالأصل: " بن " والمثبت يوافق عبارة " ز "، وم. (*)

[385]

المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد نا شجاع بن علي نا أبو عبد الله بن منده نا محمد بن الحسين المستملي ح وأخبرنا (1) أبو علي الحداد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه نا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه قالا (2) نا إسحاق بن إسماعيل نا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر الرازي عن أيوب زاد عبد الله السختياني عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس فقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح صائما فقتل من يومه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقر نا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (3) عن رجل قال دخل عليه كثير بن الصلت فقال يا أمير المؤمنين أخرج فاجلس بالفناء ففرى وجهك فإنهم إن فعلت ارتدعوا فضحك وقال يا كثير رأيت البارحة وكأني دخلت على نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وعنده أبو بكر وعمر فقال أرجع فإنك مفطر عندي غدا ولن تغيب الشمس والله غدا اليوم كذا وكذا إلا وأنا من أهل الآخرة فوضع سعد وأبو هريرة السلاح وأقبلا حتى دخلا على عثمان أخبرنا أبو محمد بن طائوس نا أبو الغنائم بن أبي عثمان نا أبو الحسين بن بشران نا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا أبو عبد الرحمن القرشي نا خلف بن تميم نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر النخعي نا عبد الملك بن عمير حدثني كثير بن الصلت قال (4)

(1) فوقها في " ز "، (2) فوقها في " ز "؛ إلى. (3) ترجمته في تهذيب الكمال 11 / 186. (4) بالأصل: قال. قال. (*)

[386]

دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان يا كثير بن الصلت (1) ما أراني إلا مقتولا يومي هذا قال قلت ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين قال ثم أعاد علي فقال لي يا كثير ما أراني إلا مقتولا من يومي هذا قال قلت وقت لك في هذا اليوم شيء أو قيل لك شيء قال لا ولكنني شهدت في ليلتي (2) هذه الماضية فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر وعمر ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لي يا عثمان الحقنا لا تحبسنا فإننا نتظرك قال فقتل من يومه ذلك قال ونا ابن أبي الدنيا نا إسحاق بن إسماعيل نا يزيد بن هارون عن فرج بن فضالة عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام قال أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا بأخي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الليلة في هذه الخوخة قال وخوخة في البيت فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم فأدلى دلويا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي وقال لي إن شئت أفطرت عندنا فاخترت أن أفطر عنده فقتل ذلك اليوم أخبرناه (3) غالبا أبو الفضل الفضيلي نا أبو القاسم

الخليلي أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب قال أنا ابن المنادي أبو (4) جعفر نا يزيد بن هارون أنا فرج بن فضالة عن مروان أبي أمية عن عبد الله بن سلام قال أتيت عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا بأخي ما يسرنني أنك كنت وراءك رأيت في هذه الليلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذه الخوخة من البيت فقال لي يا عثمان حصروك قلت نعم قال فدل لي دلو فشربت منه حتى رويت وإني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي فقال إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم فاخترت أن أفطر عنده فقتل في ذلك اليوم (5)

(1) من قوله: الصلت، قال، إلى هنا سقط من م. (2) بالأصل: يومي، شطب بخط أفقي، وفوقه علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه "ليلتي" وبعدها صح، وهو ما يتفق مع م و "ز". (3) فوقها في "ز": ملحق. (4) الأصل: "بن" تصحيف، والتصويب عن "ز"، وم. (5) فوقها في "ز": إلى. (*)

[387]

أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا عفان بن مسلم نا وهيب نا داود عن زياد بن عبد الله عن أم هلال بنت وكيع عن (2) امرأة عثمان قال وأحسبها بنت الفرافصة قالت أغفى عثمان فلما استيقظ قال إن القوم يقتلونني فقلت كلا يا أمير المؤمنين قال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر وعمر فقالوا أفطر عندنا الليلة أو قالوا إنك مفطر عندنا الليلة أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح (3) وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (4) حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي نا زهير بن إسحاق نا داود بن أبي هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت نعتس أمير المؤمنين عثمان فأغفى فاستيقظ فقال ليقتلنني القوم قلت كلا إن شاء الله لم تبلغ ذلك إن رعيتك استعتبك قال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في منامي وأبو بكر وعمر فقالوا أفطر (6) عندنا الليلة قال ونا عبد الله (7) حدثني عثمان بن أبي شيبة نا يونس بن أبي يعفور العبدى عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان [أن عثمان بن عفان] (8) أعتق عشرين مملوكا ودعا بسرارويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام وقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر وإنهم قالوا لي اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه

(1) الخبر في طبعات ابن سعد 3 / 75. (2) الأصل: على، والتصويب عن م، "ز"، وابن سعد. (3) "ح" حرف التحويل سقط من الأصول، وأضيف عن المطبوعة. (4) مسند أحمد بن حنبل 1 / 159 رقم 536. (5) كذا بالأصول ومسند أحمد. (6) كذا بالأصول وم و "ز"، وفي المسند: تفطر. (7) مسند أحمد بن حنبل 1 / 157 رقم 526. (8) الزيادة بين معكوفتين عن المسند، وم، و "ز". (*)

[388]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو بكر محمد بن الفرّج بن علي البزار أنا أحمد بن جعفر بن سلم (1) نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ نا إبراهيم بن سعيد نا شباة عن يحيى بن (2) راشد عن يحيى بن عبد الرحمن وعقبة بن أسيد عن النعمان بن بشير حدثني نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان [قالت سمعت عثمان] (3) يقول اطلع إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه دلو من ماء فقال اشرب فشربت حتى رويت ثم قال إن القوم سيكثرون عليك فإن قاتلتهم ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا فقتلوه من يومه هذا مختصر من حديث أخبرناه (4) بطوله أعلى من هذا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر بن مهدي أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي نا شباة بن سوار نا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو بن حرب عن عقبة بن أسيد ويحيى بن عبد الرحمن الحرشي عن النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة امرأة عثمان بن عفان قالت لما حصر عثمان رأى قبل قتله بيوم ظل صائما فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا عليه وقالوا دونك ذلك الركي قالت وركي قال في الدار يلقي فيه التبن قالت فبات من غير أن يفطر فلما كان عند السحر أتيت جارات لي على أجاجير متواصلة فسالتهن الماء العذب فأعطوني كوزا من ماء فجئت به فنزلت فإذا عثمان قد وضع رأسه أسفل الدرجة وهو نائم يغط فحركته فانتبه فقلت هذا ماء عذب أتيتك به فرفع رأسه إلى السماء فنظر إلى الفجر فقال إني أصبحت صائما فقلت ومن أين ولم أر أحدا أناك بطعام ولا شراب فقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان

فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى نهلت قال أما إن القوم سيكثر أو قال سيكثر عليك
فإن قاتلتهم ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا

(1) في م: سلام. (2) كذا بالأصول: " بن راشد " سينبه المصنف في آخر الخبر التالي أنه: ابن أبي راشد. (3) الزيادة عن م و " ز
". (4) كذا موضعه هنا بالأصل وم، و " ز "، وكتب فوقها في " ز " يؤخر، وقد جاء في المطبوعة بعد الخبر تاليه. (*)

[389]

قالت فدخلوا عليه من يومه فقتلوه أخبرناه (1) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنا أبو
القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن نا الهيثم بن كليب نا
عيسى بن أحمد العسقلاني نا شبابة نا يحيى بن راشد مولى عمرو بن حريث عن محمد (2) بن عبد
الرحمن الجرشى (3) بن أسيد عن النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة امرأة عثمان قالت
لما حصر عثمان اليوم الذي كان قبل قتله بيوم صائما فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا
عليه وقالوا دونك ذلك الركي وركي في الدار التي يلقي فيه النتن قالت فلم يفطر فأتيت جارات لنا
على أجابر (4) لنا متواصلة وذلك في السحر فسألتهن الماء العذب فأعطوني كوزا من ماء فأتيته
فقلت هذا ماء عذب أتيتك به قالت فنظر فإذا الفجر قد طلع فقال إني أصبحت صائما قالت فقلت ومن
أين ولم أر أحدا أذاك بطعام ولا شراب فقال إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اطلع علي
من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى
ثملت أو نهلت قال أبو يحيى يعني عيسى أنا أشك ثم قال أما إن القوم سيكثرون (5) عليك فإن قاتلتهم
ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا قالت فدخلوا عليه من يومه فقتلوه قال وأنا الهيثم بن كليب نا [ابن]
(6) المنادي أبو جعفر نا يزيد بن هارون أنا فرج بن فضالة عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام
قال أتيت عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا بأخي ما يسرنى أني كنت وراءك
رأيت في هذه الليلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في هذه الخوخة في خوخة من البيت

(1) كذا موضعه هنا بالأصل وم و " ز "، وكتب فوقها في " ز " : يقدم وقد جاء في المطبوعة مقدما على الخبر السابق. (2) كذا
بالأصول، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: يحيى. (3) بالأصل وم و " ز " : الحريش، والمثبت عن المطبوعة. (4)
أجابر جمع أجار، وهو السطح. (5) بدون إجماع بالأصل، والمثبت عن م و " ز "، وفوقها في " ز "، ضبة وقد مر في رواية
سابقة: سيكثرون. (6) زيادة عن م و " ز " . (*)

[390]

فقال لي يا عثمان حصروك قلت نعم قال أعطشوك قلت نعم قال فدل لي دلوفا فشربت منه
حتى رويت وإنني لأجد برد ذلك الماء بين ثديي وبين كتفي فقال لي إن شئت نصرت عليهم فاخترت أن
أفطر عنده فقتل في ذلك اليوم الصواب ابن أبي راشد ويحيى بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عبد الله
المقرئ أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أحمد بن محمد
بن زياد نا إسماعيل بن إسحاق نا أحمد بن يونس نا حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال لقد
قتل عثمان وما أعلم أحدا يتهم عليا في قتله قال ابن سيرين لقد قتل عثمان يوم قتل وإن الدار يومئذ
لغاصة فيهم عبد الله بن عمر وفيهم (1) الحسن بن علي في عنقه السيف ولكن عثمان عزم عليهم ألا
يقاتلوا قال ونا إسماعيل بن إسحاق نا عازم نا الفضل نا جرير نا يعلى نا حكيم عن نافع أن
الحسن بن علي وعبد الله بن عمر لم يزالا مع عثمان في الدار قال ونا إسماعيل بن إسحاق نا سليمان
بن حرب نا جرير نا حازم نا يعلى نا حكيم عن نافع أن الحسن بن علي لم يزل مع عثمان وهو
محصور حتى عزم عليه ليخرجن قال وحدثني أبي نا هارون بن يوسف (2) نا ابن أبي عمر قال عرض
علي سعيد بن سالم عن علي بن سليم عن أبان بن أبي عياش عن سالم المكي عن عبد الله بن رباح
أنه قال انطلقت أنا وأبو قتادة إلى عثمان حين حصره القوم فلما خرجنا من (3) عنده استقبلت الحسن
بن علي بن أبي طالب داخلا (4) عليه فرجعنا معه لننظر ما يقول له الحسن فقال يا أمير المؤمنين
مرني بأمرك فإني طوع يدك فمرني بما شئت فقال له عثمان ابن أخ

(1) الزيادة بين معكوفتين عن م و " ز " . (2) الأصل: سيف، تصحيف، والصواب عن م و " ز " . (3) بالأصل وم و " ز " : مع عنده.
(4) الأصل: " دخلا " والمثبت عن م و " ز " . (*)

ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمره فلا حاجة لنا في إهراق الدماء أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (1) نا عبد الرحمن بن مهدي نا حصين (2) عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال انطلق الحسن والحسين وابن عمر وابن الزبير ومروان كلهم شك في (3) السلاح حتى دخلوا الدار فقال عثمان أعزم عليكم لما رجعت فوضعت أسلحتكم ولزمتكم بيوتكم فخرج ابن عمر والحسن والحسين وقال ابن الزبير ومروان ونحن نعزم علي أنفسنا أن لا نبرح أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (4) أنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين قال كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها منهم ابن عمر والحسن بن علي وابن الزبير أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا عبد الوهاب بن أبي حية نا يعقوب بن شيبه نا يحيى بن عبد الحميد عن ابن أبيزى قال لما حصر عثمان قال علي للحسن أنت ابن عمك فأتاه الحسن بن علي فقال له عثمان ما جاء بك يا ابن أخي قال (6) جئت لأفي [بيعتك] (7) قال يا ابن أخي أنت منها في حل أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (8) نا عبد الأعلى عن ابن أبي عروبة قال (9) قتادة عن

(1) تاريخ خليفة ص 174. (2) في تاريخ خليفة: حصين بن بكر. (3) تاريخ خليفة: "شاكى السلاح". (4) الخبر في طبقات ابن سعد 3 لـ 71. (5) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين أثبت عن م، و "ز". (6) من قوله: لما حضر.. إلى هنا سقط من م. (7) سقطت من الأصل وأضيفت عن م و "ز". (8) تاريخ خليفة بن خياط ص 174. (9) في م و "ز": عن. (*)

الحسن أن الحسن بن علي كان آخر من خرج من عند عثمان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة الرازي قالا أنا أبو محمد الصيرفي أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا زهير نا كنانة [قال كنت] (1) فيمن حمل الحسن بن علي بن أبي طالب جريحا من دار عثمان أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال وأخبرني عبد الرحمن بن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر أو عن نافع مولى عبد الله بن عمر أو عنهما جميعا أن عبد الله بن عمر لم يدع بسلاحه بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا مرتين يوم الدار ويوم نجدة الحروري (2) أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد العزيز بن معاوية نا أزره نا ابن عون قال لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين كذا قال لم يذكر فيه نافعا أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (3) [أنا أبو الحسن] (4) السيرافي أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران نا موسى التستري نا خليفة العصفري (5) نا معاذ بن معاذ (6) عن ابن عون عن نافع نا أحمد بن عثمان في الدار قال ونا خليفة (7) حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عون عن أبيه عن نافع قال لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين

(1) الزيادة عن "ز"، وم. (2) هو نجدة بن عامر الحروري، أحد رؤوس الخوارج، تنسب إليه الفرقة النجدة (انظر أخباره في الكامل لابن الأثير 4 لـ 201). (3) في م: أخبرنا أبو غالب الماوردي. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و "ز"، واستدرك لتقويم السند عن م. (5) انظر تاريخ خليفة ص 173. (6) بن معاذ "ليست في تاريخ خليفة. (تاريخ خليفة ص 173. (*)

قال ونا خليفة (1) نا كهمس عن سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع أو غيره أن ابن عمر كان يومئذ متقلد بسيفه (2) حتى عزم عليه عثمان أن يخرج مخافة أن يقتل أخبرنا (3) أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو منصور عمر بن أحمد بن محمد الجوري (4) أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا أحمد بن حفص بن عبد الله وعبد الله بن محمد الفراء وقطن بن إبراهيم قالوا نا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أنه لم يزل عند عثمان يومئذ يعني يوم

الدار متقلدا بسيفه (5) حتى عزم عليه أن يخرج مخافة أن يقتل قال والحسن بن علي لم يزل عنده كذلك حتى عزم عليه أن يخرج مخافة أن يقتل (6) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزيهنا أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري (7) نا أبو محمد يحيى بن السري نا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع أن ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مرتين أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف في كتابه وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه أنا أبو الحسن بن الحماني أنا دعلج بن أحمد نا عبد العزيز بن معاوية نا أزهر السمان عن ابن عون عن نافع قال لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين

(1) تاريخ خليفة ص 173. (2) كذا بالأصل: " متقلد بسيفه " في " ز "؛ متقلد سيفه وضبط الفاء فيها بالفتح ضبط قلم، وفي تاريخ خليفة: متقلدا سيفه. (3) فوقها في " ز "؛ ملحق. (4) الأصول: الحوري، بالحاء المهملة، تصحيف، تقدم التعريف به. (5) في م و " ز "؛ متقلدا سيفه. (6) بعدها في " ز "؛ إلى. (7) زيد بعدها في المطبوعة: " نا محمد بن مقبل " وقد سقطت هذه الزيادة من الأصل وم و " ز "؛ (*).

[394]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطيبز أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي نا محمد بن يونس نا (1) هشام نا أبو الوليد نا عثمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر أنه لبس الدرع يوم الدار مرتين وقال والله لنقاتلن عن عثمان الصواب هشام نا أبو الوليد وهو الطيالسي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل قالا أنا أبو الحسين بن مكى أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خريشذ قوله أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بالحامض نا الحسن بن مكرم نا الحسن بن قتيبة نا حسين المعلم عن نافع عن ابن عمر قال لبس ابن عمر الدرع يوم الدار مرتين فأبى عثمان فقال صحبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعرفت له حق الرسالة وحق النبوة وصحبت أبا بكر فعرفت له حق الولاية وصحبت عمر فكنت أعرف له حق الوالد وحق الولاية وأنا أعرف لك مثل ذلك فقال له عثمان جزاكم الله خيرا من أهل بيت أقعد في بيتك حتى يأتبك أمري كتب إلي أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب قالا أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي نا موسى بن هارون نا عبد الله بن عمر يعني ابن محمد بن أبان نا عبد الله بن خراش نا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير وعن جبلة بن سحيم عن ابن عمر أنه دخل علي عثمان يعرض نصرته ويذكر بيعته فقال انتم في حل من بيعتي وفي حرج (2) من نصرتي وإنني لأرجو أن ألقى الله سالما مظلوما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (3) نا أبو أسامة حماد بن أسامة نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال

(1) كذا بالأصل: هشام نا أبو الوليد وهو تصحيف، وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر. (2) الحرج: الإنم. (3) طبقات ابن سعد 3 / 70. (*).

[395]

قلت لعثمان يوم الدار قاتلهم فوالله لقد أحل (1) الله لك قتالهم فقال لا والله لا أقاتلهم أبدا قال فدخلوا عليه وهو صائم قال وقد كان عثمان أمر عبد الله بن الزبير على الدار وقال عثمان من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير قال ونا ابن سعد (2) أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن عليا عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال كان مع عثمان يوم الدار عصاة مستبصرة منهم عبد الله بن الزبير قال ونا بن سعد (4) أنا إسماعيل الأسدي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان يا أمير المؤمنين إن معك في الدار عصاة مستبصرة (3) ينصر الله (5) بأقل منهم فأذن لي فلاقاقت فقال أنشد الله رجلا أو قال أذكر الله رجلا أهرق في دمه أو قال أهرق في دما أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن (6) السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (7) نا إسماعيل بن عليا عن أيوب بن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان إننا معك في الدار عصاة مستبصرة ينصر الله بأقل منهم فأذن لنا فقال أذكر الله لنا فقال أذكر الله رجلا أهرق في دمه أو قال دما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (8) أنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال جاء زيد بن ثابت إلى عثمان وهو محصور ومعه ثلاثمائة من [الأنصار

فدخل على عثمان فقال هذه [(9) الأنصار بالباب قالوا جئنا لننصر الله مرتين فقال عثمان أما القتال فلا

(1) الأصل: حل، والمثبت عن م، و " ز"، وابن سعد. (2) انظر طبقات ابن سعد 3 / 70. (3) في م و " ز"، وابن سعد: مستنصره. (4) طبقات ابن سعد 3 / 70. (5) في ابن سعد: بنصر الله. (6) في الأصل وم و " ز": الحسين، تصحيف، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (7) تاريخ خليفة بن خياط ص 173. (8) انظر طبقات ابن سعد 3 / 70. (9) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز". (*)

[396]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (1) وحدثني كهمس عن ابن أبي عروبة عن قتادة أن زيد بن ثابت قال لعثمان هؤلاء الأنصار بالباب يقولون إن شئت كنا أنصار الله مرتين فقال لا حاجة لي في ذلك كفوا (2) قال ونا خليفة (3) نا كهمس عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن (4) أن أبا هريرة كان متقلدا بسيفه (5) حتى نهاه عثمان قال ونا خليفة (6) حدثني (7) عمر بن علي عن أبي معاوية عن الأعمش (7) عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قلت لعثمان اليوم طاب الضرب معك قال أعزم عليك لتخرجن كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيريني وحدثني أبو المحاسن الطيسي عنه أنا أبو بكر الحيري ح وأخبرنا (8) أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الشاهد أنا الخطيب أبو بكر إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري بالري أنا أبو سعيد بن محمد بن موسى الصيرفي قال (9) نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار العطاردی نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت يا أمير المؤمنين طاب الضرب قال فقال يا أبا هريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعا وإياي معهم قال قلت لا قال فإنك إن قتلت رجلا واحدا فكأنما قتلت الناس جميعا قال فانصرفت ولم أقاتل

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 173. (2) بالأصل: "كفو" والمثبت عن م و " ز"، وتاريخ خليفة. (3) المصدر السابق نفسه. (4) " عن الحسن" ليس في تاريخ خليفة. (5) في م و " ز"، وتاريخ خليفة: سيفه. (6) تاريخ خليفة ص 173. (7) ما بين الرقمين في تاريخ خليفة: حدثنا عن الأعمش عن أبي صالح... (8) فوقها في " ز": ملحق. (9) فوقها في " ز": إلى. (*)

[397]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عفان بن مسلم الصفار نا عبد الواحد بن زياد نا عثمان بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أثبت عثمان بن عفان يوم الدار فقلت جئت أقاتل معك قال أيسرك أن تقتل الناس كلهم قلت لا قال فإنك إن قتلت نفسك واحدة كأنك قتلت الناس كلهم فقال (1) انصرف مأذونا غير مأزور قال ثم جاء الحسن بن علي بن أبي طالب فقال جئت يا أمير المؤمنين أقاتل معك فأمرني بأمرك فالتفت عثمان إليه قال انصرف مأذونا لك مأجورا غير مأزور جزاكم الله من أهل بيت خيرا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر أنا أبو عبد الله البخاري قال (2) قال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بلغني أن كعب بن مالك قال يا معشر الأنصار كونوا أنصار الله مرتين يعني في أمر عثمان قال ونا البخاري نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن زياد أن حارثة بن النعمان قال لعثمان وهو محصور إن شئت أن نقاتل دونك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا الحسن بن علي نا أبو عمر بن حيوية (3) نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (4) أنا عبد الله بن إدريس نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قال عثمان يوم الدار إن أعظمكم عني غناء رجل كف يده وسلاحه أخبرنا أبو غالب الماوردي نا أبو الحسن (5) السيرافي [أنا أحمد بن إسحاق] (6) أنا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (7) قال وسمعت عبد الوهاب بن عبد المجيد يقول

(1) بالأصل: "قال: فانصرفت" والمثبت عن م، و " ز"، (2) التاريخ الصغير 1 / 76. (3) أفحم بعدها بالأصل وم و " ز": " أنا أحمد بن حيوية" ولا موضع لها، والسند معروف. (4) طبقات ابن سعد 3 / 70. (5) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، و " ز"، والسند معروف. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و " ز"، وم. واستدرك قياسا إلى سند مماثل. (7) تاريخ خليفة بن خياط ص 173. (*)

سمعت يحيى بن سعيد يقول عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول كنت مع عثمان في الدار فقال أعزم على كل من رأى أن لنا (1) عليه طاعة إلا كف يده وسلاحه فإن أفضلكم عندي غناء من كف يده وسلاحه ثم قال قم يا ابن عمر فاجر بين الناس فقال ابن عمر وقام معه رجالة من بني عدي (2) وابن سراقه وابن مطيع ففتحوا الباب وخرج ودخل الناس (3) فقتلوا عثمان قال ونا خليفة (4) نا ابن مهدي نا سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين قال قال سليط بن سليط نهانا عثمان عن قتالهم ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم من أقطارنا (5) هو سليط بن سليط بن عمرو أبوه من أهل بدر قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أخبرني الحسن بن علي (6) التميمي نا عمر بن أحمد الواعظ نا أبو بكر بن أبي شيبه نا أحمد بن منصور الرمادي نا أيوب بن سليمان صاحب الكرا (7) وكان من الثقات نا أبو عوانة عن المغيرة بن رباح الموصلي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن عليا أرسل إليه يعني إلى عثمان إن معي خمسمائة دارع فأذن لي فأمنعك من القوم فإنك لم تحدث شيئاً يستحل به دمك قال جزيت خيراً ما أحب أن يهراق دم في سببي أخبرنا أبو الحسن الخطيب نا أبو منصور النهاوندي نا أبو العباس نا أبو القاسم بن الأشقر نا أبو عبد الله البخاري (8) حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي نا حصين بن نمير (9) حدثني جهم الفهري قال نا شاهد الأمر كله فقال عثمان ليقم أهل كل مصر كرهوا صاحبهم حتى أعزله عنهم

(1) تاريخ خليفة: أن عليه سمعا وطاعة. (2) تاريخ خليفة: رجال من بني عدي بن سراقه وابن مطيع. (3) تاريخ خليفة: رجال من بني عدي بن سراقه وابن مطيع. (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 173. (5) كذا بالأصل، وفي م، و " ز"، وتاريخ خليفة: أقطارها. (6) في المطبوعة: الحسن بن علي بن محمد التميمي. (7) كذا بالأصل وم و " ز". (8) التاريخ الصغير للبخاري 1 / 84. (9) في التاريخ الصغير: ثنا حصين بن نمير، ثنا جبير، حدثني جهم الفهري. (*)

وأستعمل الذين يحبون فقال أهل البصرة رضينا بعبدالله بن عامر فأقره فقال أهل الكوفة أعزل عنا سعيد بن العاص واستعمل أبا موسى ففعل وقال أهل الشام قد رضينا بمعاقبة وقال أهل مصر أعزل عنا ابن أبي سرح واستعمل علينا عمرو بن العاص ففعل فدخل عليه أبو عمرو بن بديل الخزاعي والتنوخى فطعنه أبو عمرو (1) في درجه (2) وعلاه الآخر بالسيف فقتلاه وأخذهما معاوية فضرب أعناقهما قال البخاري هذا خطأ هو عن حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن جهم (3) كذا فيه والصواب في ودجه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو محمد الجوهري نا أبو عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (4) نا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد [بن سهيل] (5) عن مالك بن أبي عامر قال خرج سعد بن أبي وقاص (6) حتى دخل على عثمان وهو محصور ثم خرج من عنده فرأى عبد الرحمن بن عديس ومالكا (7) الأشتر (8) وحكيم بن جبلة فصفق بيديه إحداهما على الأخرى ثم استرجع ثم أظهر الكلام فقال والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء قال (9) وأنا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة (10) قال ما زال المصريون كافين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد

(1) الأصل: عمر، والتصويب عن م و " ز"، والتاريخ الصغير. (2) كذا بالأصل، وسينبه المصنف إلى أن الصواب: " ودجه " والذي في التاريخ الكبير: ودجه. (3) الأصل وم: جهم، التصويب عن " ز". ومن قوله قال البخاري إلى هنا ليس في التاريخ الصغير. (4) طبقات ابن سعد 3 / 72. (5) الزيادة بين معقوفتين عن " ز"، وم، وابن سعد. (6) الأصل: العاص، تصحيف، والتصويب عن " ز"، وم، وابن سعد. (7) بالأصل: ومالك. (8) بالأصل: بن الأشتر، والتصويب عن ابن سعد. (9) القائل: ابن سعد، والخبر في الطبقات 3 / 71. (10) الأصل مخزومة، والتصويب عن " ز"، وم، و " ح" وابن سعد. (*)

العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشام فلما جاءوا شجع (1) القوم حين بلغهم أن البعوث قد فصلت من العراق من عند ابن عامر ومن مصر من عند عبد الله بن سعد فقالوا نعالجه قبل أن تقدم الأمداد أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم نا أبو القاسم السلمي نا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى نا عثمان بن أبي شيبة نا يونس بن أبي يعفور العدي عن أبيه عن مسلم (2) أبي سعيد نا عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ثم دعا بسرأويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا في إسلام قال إنني

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر وإنهم قالوا اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي (3) بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا بشار بن موسى أنا عبد الله بن المبارك حدثني يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال دخلت على عثمان وهو محصور أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج فاذن لنا فلما خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب فدخل وعليه سلاحه فرجعت معه فدخل فوقف بين يدي عثمان قال يا أمير المؤمنين ها أنا ذا بين يديك فمرني بأمرك فقال له عثمان يا ابن أخي وصلتكم رحم إن القوم ما يريدون غيري ووالله لا أتوقى بالمؤمنين ولكن أوقي المؤمنين بنفسي فلما سمعت ذلك منه قلت يا أمير المؤمنين إن كان من أمرك كون فما تأمرنا قال انظر ما اجتمعت عليه أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فإن الله لا يجمعهم على ضلالة كونوا مع الجماعة حيث كانت قال (4) بشار فحدثت به حماد بن زيد فرق ودمعت عيناه وقال رحم الله أمير المؤمنين حوصر نيفا وأربعين ليلة لم يبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة

(1) الأصل: مع، وفي "ز"، وم: "سمع" والتصويب عن ابن سعد. (2) الأصول: أبي مسلم. (3) بالأصل: "بكر" وعليها خط أفقي، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، واللفظة استدركت عن الهامش وبعدها صح. (4) الأصل: في، والتصويب عن "ز"، وم. (*)

[401]

أخبرنا (1) أبو البركات الأنماطي أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم وأحمد بن الحسن المعدل قالا [أنا محمد بن علي القاضي] (2) أنا محمد بن أحمد الباسيري أنا الأوص بن المفضل بن غسان أنا أبي نا نهشل بن حريث العدوي قال سمعت منصور بن عبد الرحمن الحنفي يقول صنع عثمان أفضل مما صنع ابن آدم وفي رواية ثابت فعل (3) عثمان أفضل من صنع (4) أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو علي بن أبي نصر أنا أبو سليمان بن زبر نا أحمد بن جعفر أبو الأعز نا عبيدالله بن عبد الرحمن أبو محمد السكري نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المنقري نا الأصعمي عن العلاء بن الفضل عن أبيه قال لما قتل عثمان بن عفان فتنشوا خزائنه فوجدوا فيها صندوقا مقلدا ففتحوه فوجدوا فيه ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بسم الله الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الله ليعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد عليها نحى وعليها نموت وعليها نبعث إن شاء الله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني هارون بن أبي يحيى السلمى عن شيخ من ضبة أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدما تسایل على لحيته لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم إني أستعديك عليهم وأستعينك على جميع أموري وأسألك الصبر على ما ابتليتني قال ونا ابن أبي الدنيا نا شجاع بن الأشرس بن ميمون السرخسي نا الليث بن سعد عن عبيدالله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي

(1) فوقها في "ز": ملحق. (2) ما بين معكوفتين زيادة لتقويم السند عن "ز"، وم. (3) بالأصل: فضل، والأظهر ما أثبتناه عن م. (4) فوقها في "ز": إلى. (*)

[402]

أن عبد الله بن سلام قال لما حضر تشخط عثمان في الموت حين ضربه أو رومان الأصبحي ماذا كان قول عثمان وهو يتشخط (1) قالوا سمعناه يقول اللهم اجمع أمة محمد ثلاثا وقال والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال ألا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة قال ونا ابن أبي الدنيا حدثني الحارث بن محمد [التميمي] (2) حدثني أبو الحسن يعني علي بن محمد القرشي عن سعيد بن مسلم بن بانك (3) عن أبيه أن عثمان بن عفان قال متمثلا يوم دخل عليه فقتل أرى الموت لا يبقى عزيزا ولم يدع * لعاد ملاذا في البلاد ومترقي * وقال أيضا بيت أهل الحصن والحصن مغلق * وبأتي الجبال في شماريخها العلى * أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي نا أبو بكر بن أبي الأسود نا ابن حي عن هشام بن عروة عن أبيه أن عثمان أوصى [إلى] (4) الزبير أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الفرضي نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي نا أبو حامد محمد بن هارون نا عبد الرحمن بن حبيب نا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي نا إسماعيل بن مجالد عن بيان بن

بشر عن قيس بن أبي حازم قال أخبرني من دخل على طلحة بن عبيدالله وعثمان محصور وهو مستلق على سريره فقال ألا تخرج فتنهى عن قتل هذا الرجل قال لا والله حتى تؤتي بنو أمية الحق من أنفسها (5)

(1) تشخط المقول في دمه أي اضطرب فيه. (2) الزيادة عن " ز "، وم. (3) بالأصل وم و " ز "، يابك، والتصويب والضبط بموحدة ونون مفتوحة عن تقريب التهذيب. (4) الزيادة عن " ز " وم. (5) الأصل: أنفسنا، والمثبت عن " ز "، وم. (*)

[403]

وكتب عثمان إلى أهل الشام يستمدهم حين حصر [فضرِب] (1) معاوية بعثا على أهل الشام على أربعة آلاف وكان قائدهم أسد بن كرز جد خالد بن عبد الله القسري فبلغ الذين حصروه أنه قد استغاث بأهل الشام وقد أقبل إليه أربعة آلاف مددا فخافوا أن يكون بينهم وبين أهل الشام قتال فعملوا فأحرقوا باب عثمان وألقوا عليه التراب والحجارة وكان في الدار مع عثمان قريب من مائتي رجل فيهم الحسن بن علي بن أبي طالب (2) وعبد الله بن الزبير فاستعمل عثمان على أهل الدار عبد الله بن الزبير وفلان بن الأحنس الثقفي على أهل الميمنة ومروان على الميسرة وهم بالقتال فلما رأى الباب قد أحرق خرج إليهم فقال جزاكم الله خيرا قد وفيتم بالبيعة وقد بدا لي أن لا أقاتل ولا يراق في محجمة [دم] (3) ففتح لهم سدة في داره فخرجوا منها وغضب مروان بن الحكم فاختبأ في بعض بيوت الدار فلما أحرق الباب وألقي عليه التراب والحجارة رجع عثمان ففتح المصحف يقرؤه إذ دخلت عليه جماعة ليس فيهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا من أبنائهم أحد فلما وصلوا إليه قاموا خلفه عليهم السلاح فقالوا بدلت كتاب الله وغيرته قال عثمان كتاب الله بيني وبينكم فضربه رجل منهم على منكبه فبدر منه الدم على المصحف وضربه آخر فلما كثر الضرب غشي عليه ونساؤه مختلطتين (4) مع الرجال فضج النساء وغشي عليه وجئ بماء فمسح على وجهه فأفاق فدخل محمد بن أبي بكر عند ذلك وهو يرى أنه قد قتل فلما رآه قاعدا قال لا أراكم قياما حول نعثل وأخذ بلحيته فجره من البيت إلى باب الدار وهو يقول بدلت كتاب الله وغيرته يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكني أمير المؤمنين وما كان أبوك يأخذ بلحيتي فقال محمد لا يقبل منا يوم القيامة أن نقول " أطعنا ساداتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل " (5) ودخل رجل من كندة من أهل مصر مخترب السيف فلما أفرجوا فأفرجوا فطعن في بطنه وخلفه امرأته بنت الفرافصة الكلبية [تمسك السيف] (6) فقطع أصابعها أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيراقي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (7) نا ابن علي نا ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب قال

(1) الزيادة للإيضاح عن م و " ز "، (2) الأصل و " ز "، وم: طلحة، والصواب ما أثبت. (3) الزيادة عن " ز "، وم. (4) كذا بالأصل و " ز "، وم. (5) سورة الأحزاب، الآية: 67. (6) الزيادة بين معقوفتين عن " ز "، وم. (7) تاريخ خليفة بن خياط. (*)

[404]

بعثني عثمان فدعوت له الأشر فقال ما يريد الناس (1) قال ثلاث (2) ليس من إحداهن بد قال ما هن قال يخبرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا [له] (3) من شئتم وبين أن تقص من نفسك فإن أبيت فإن القوم قاتلوك قال ما من إحداهن بد يعني [قال ما من إحداهن] (4) بد قال إما أن أخلع (5) لهم أمرهم فما كنت لأخلع سريلا سربلني الله وقال غير الحسن والله لأن تضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها من بعض وأما أن أقص لهم من نفسي فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي وقد كانا يعاقبان وما يقوم بدني بالقصاص وأما أن تقتلونني فوالله لئن قتلتموني لا تجابون بعدي أبدا ولا تصلون بعدي جميعا أبدا ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا أبدا قال (6) فجاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ورجع فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر (7) رجلا فأخذ بلحيته فقال بها [حتى سمعت وقع] (8) أضراسه فقال ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن عامر وما أغنت عنك كتبك قال أرسل لي لحييتي يا ابن أخي قال فأنا رأيته استعدي رجلا من القوم بعينه يعني أشار إليه فقام إليه بمشقص فوجأ به رأسه قلت ثم مه قال ثم تعاوروا عليه والله حتى قتلوه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (9) أنا إسما عيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الحسن قال أنبأني وثاب وكان ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر فكان بين يدي عثمان ورأيت بحلقه أثر طعنيتين كأنهما كيتان طعنهما يومئذ يوم الدار (10) قال بعثني عثمان فدعوت له

(1) تاريخ خليفة: ما يريد الناس مني. (2) كذا بالأصول، وفي تاريخ خليفة: ثلاثا. (2) زيادة عن تاريخ خليفة. (4) الزيادة بين معقوفين عن "ز"، وم، وتاريخ خليفة. (5) بالأصل: تخلع، والتصويب عن "ز"، وم، وخليفة. (6) القائل: وثاب كما يفهم من عبارة خليفة، وانظر الخبر التالي في تاريخه ص 174. (7) الأصل: ثلاث عشر، والصواب عن م، و "ز"، وتاريخ خليفة. (8) بالأصل: ورفع، والمثبت بين معقوفين عن "ز"، وم. (9) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 72. (10) في ابن سعد: يوم الدار عثمان. (*)

[405]

الأشتر فجاء قال ابن عون أظنه قال فطرح لأمير المؤمنين وسادة وله وسادة فقال يا أشتر ما يريد الناس مني قال ثلاث [ليس] (1) من إحداهن بد قال ما هن قال يخبرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شتمت وبين أن تقص من نفسك فإن آيت هاتين فإن القوم قاتلوك قال ما من إحداهن بد قال لا ما من إحداهن بد قال أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلية الله قال وقال غيره والله لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها (2) على بعض قالوا هذا أشبه بكلام عثمان وأما أن أقص من نفسي فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي قد كانا يعاقبان وما يقوم بدني (3) للقصاص وأما أن يقتلوني فوالله لأن قتلوني لا يتحايون بعدي أبدا ولا يصلون بعدي جميعا أبدا ولا يقاتلون بعدي عدوا جميعا أبدا ثم قام فانطلق فمكثنا فقلنا لعل الناس فجاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمعت وقع أضراره فقال ما أغنى عنك معاوية ما أغنى عنك ابن عامر ما أغنت (4) عنك كتبك فقال أرسل لي لحيتي يا ابن أخي قال فأنا رأيت استعداد رجل من القوم عليه بعينه فقام إليه بمشقص (5) حتى وجأ به في رأسه قال قلت ثم مه قال ثم تعاووا (6) والله عليه حتى قتلوه (7) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن الغصن بن القاسم عن رجل عن (8) خنساء مولاة أسامة بن زيد وكانت تكون مع نائلة بنت الفرافصة [امرأة] (9) عثمان أنها كانت في الدار يومئذ فدخل إليه محمد بن أبي بكر فأخذ لحيته وأهوى

(1) الزيادة عن "ز"، وم، وابن سعد. (2) بالأصل: فيعضها، والمثبت عن "ز"، وم، وابن سعد. (3) عند ابن سعد: "بد في" تحريف. (4) الأصل: أغنى، والتصويب عن م، و "ز"، وابن سعد. (5) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. (6) أي تجمعوا عليه وتعاونوا (انظر اللسان). (7) على هامش "ز": آخر الجزء السابع والخمسين بعد الأربعمئة من الفرع. (8) الأصل: بن، والمثبت عن م و "ز". (9) الزيادة عن م و "ز". (*)

[406]

بمشاقص معه ليجأ بها في حلقه فقال مهلا يا ابن أخي فوالله لقد أخذت مأخذا ما كان أبوك ليأخذ به فتركه وانصرف مستحييا نادما فاستقبله القوم على باب الصفة فردهم طويلا حتى غلبوه فدخلوا وخرج محمد راجعا فأتاه رجل بيده جريدة يقدمهم حتى قام على عثمان فضرب بها رأسه فشجه فقطر دمه على المصحف حتى لطحه ثم تعاووا عليه فاتاه رجل فضربه على الثدي بالسيف فسقط ووثبت نائلة بنت الفرافصة الكلبية فصاحت وألقت نفسها عليه وقالت يا شيبه أيقتل أمير المؤمنين فأخذت السيف فقطع الرجل يدها وانتهبوا متاع البيت ومروا على عثمان ورأسه مع المصحف فضرب رأسه برجله ونحاه عن المصحف وقال ما رأيت (1) كاليوم وجه كافر أحسن ولا مضجع كافر أكرم فلا والله ما تركوا في داره شيئا حتى الأفداح إلا ذهبوا به قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم نا عبد الله بن إسحاق البغوي نا ابن أبي العوام نا أبي نا يحيى بن ميمون الهادي (2) عن الحارث بن عمير بن عقيل حدثني شيخ من أهل الشام أبو جناب حدثني ربيعة مولاة أسامة بن زيد قالت بعثني أسامة إلى عثمان بن عفان وهو محصور فقال انطلقني فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال فأتته (3) فقولني له إن ابن أخيك أسامة يقرئك السلام ويقول إن عندي [بني عم لي أدنى وإن عندي] (4) ركائب فإن شئت نقتب عليك ناحية الدار فخرجت حتى أتني مكة قوما تآمن فيهم وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد فعل ذلك إذ خاف قومه قالت فأتيتها بذلك فقال أقرئيه السلام ورحمة الله وقولي له جزاك الله من ابن أخ خيرا ما كنت أدع مهاجر (5) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقبره ومسجده مخافة الموت فأتيتها فأخبرته فمكث أياما فقال ويحك فارجعي فإني لا أراه إلا مقتولا فوافق دخولي عليه دخول القوم فجاء محمد بن أبي بكر الصديق وعليه ثوب قطن مصبوغ فأخذ بلحية عثمان فهدأها حتى سمع صرير أضراره بعضها على بعض فقال يا ابن أخي دع لحيتي فإنك لتجذب ما يعز على أهلك أن يؤذيها فرأيتها كأنه استحيا فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا [ألا أرجعوا ألا أرجعوا قالت وجاء رجل من

(1) الأصل: " رأيتك اليوم " والتصويب عن م و " ز ". (2) ضبطت عن الأنساب بفتح الهاء والذال المهلمة المخففة. (3) بالأصل وم و " ز ": فانيه. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن " ز "، وم. (5) بالأصل: مهاجرا: والمثبت عن " ز "، وم. (*)

[407]

خلف عثمان بسعفة رطية [(1) فضرب بها جبهته فرأيت الدم وهو يسيل وهو يمسحه بأصبعه ويقول اللهم لا يطلب بدمي غيرك قالت وجاء آخر فضربه بالسيف على صدره فأقعصه (2) وتعاوروه (3) بأسياهم قالت ربيعة فرأيتهم ينتهبون بيته فهذا يأخذ الثوب وهذا يأخذ المرأة وهذا يأخذ الشيء أنبأنا أبو سعد المطررز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الجافظ نا حبيب بن الحسن نا حامد بن شعيب نا سريج بن يونس نا إسماعيل بن مجالد بن سعيد عن أبيه عن الشعبي قال [دخل] (4) من الذين خارج الدار من كندة من تجيب رجل من أهل مصر والناس حول عثمان فاستل الكندي سيفه ثم قال أفرجوا أصابعها ومضى السيف في بطن عثمان فقتله قال ونا سليمان بن أحمد نا المقدام بن داود نا أسد بن موسى ح قال ونا أحمد بن محمد بن الفضل الصايغ نا محمد بن إسحاق الثقفي نا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي نا أبي قالا أنا محمد بن طلحة قال سمعت كنانة مولى صفية بنت حيي قال شهدت مقتل عثمان فقال يا ابن أختي لست بصاحبي فخرج ولم يند من دمه بشئ قلت لكنانة من قتله قال رجل من أهل البصرة (6) وقال عمر بن محمد [بن الحسن] (7) من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم وقال أسد جبلة بن الأيهم

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز ". (2) مقصته وأقعصته إذا قتلته قتلًا سريعًا. (3) أي تعاونوا عليه بالضرب واحد بعد واحد (اللسان). (4) الزيادة للإيضاح عن م و " ز ". (5) بالأصل وم: " أبدا " وفي " ز ": " أندا " ولعل الصواب ما أثبت، يقال: ما ندين من فلان شئ أكرهه أي ما بلني ولا أصابني، راجع اللسان (ندى). (6) كذا بالأصل وم، وفوقها في " ز ": ضية، وكأنه ينه إلى أنها خطأ، والمعروف أنه من أهل مصر. (7) الزيادة عن " ز "، وم. (*)

[408]

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (1) نا أبو داود نا محمد بن طلحة نا كنانة مولى صفية قال شهدت مقتل عثمان قلت من قتله قال رجل من أهل مصر يقال له حمار (2) أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قالا أنا أبو نعيم نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق نا قتيبة نا مرثد بن عامر الهنائي عن كلثوم بن جبر حدثني المغيرة بن أبي حفصة عن خنته ربحانة قالت بعثني الزبير بن العوام ومحمد بن أبي بكر إلى عثمان بكتاب فادخلت الكتاب عليه قلت فنظر فيه ثم قال فنعم إذا قالت وما أدري ما فيها ثم أتبعاني بكتاب آخر فنظر فيه ثم قال فنعم إذا قالت فذهبت أخرج فاستقبلني محمد بن أبي بكر داخلا عليه فأخذت بعضادتي الباب فقلت أذكرك الله يا ابن أبي بكر فدفعني دفعة وقعت مغشيا علي قالت فرفعت رأسي فإذا عثمان إلى جنبي قتيل قال ونا سليمان بن أحمد نا محمد بن هشام المستملي نا الحسين بن عبد الله العجلي نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت دخل محمد بن أبي بكر على عثمان متابطا سيفه قد علق كنانته في هميانه (3) حتى جلس بين يديه فقال يا نعتل فقال لست بنعتل ولكني عثمان أمير المؤمنين فأهوى بيده إلى لحيته فقال مه يا ابن أخي كف يدك عن لحية عمك وأجلها فإن أباك كان يجلها فغضب فأخذ مشقفا من كنانته فضربه في وجهه فأسرع السهم فيه ثم دخل التجيبي ومحمد بن أبي حذيفة فضرباه بأسياهما حتى أثبتاه وهو يقرأ المصحف فوقعت نضحة من دمه على قوله " فسيكفيهم الله " (4) أخبرنا أبو بكر الفرضي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (5) أنا محمد بن عمر حدثني

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 175. (2) رسمها بالأصل: حماد، والمثبت عن م، و " ز "، وتاريخ خليفة. (3) الهميان: المنطقة وشداد السراويل. (4) من الآية 137 من سورة البقرة. (5) طبقات ابن سعد 3 / 73. (*)

عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد أن محمد بن أبي بكر تسور إلى عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ في المصحف في سورة البقرة فتقدمهم محمد بن أبي بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد أجزاك الله يا نعل فقال عثمان لست بنعل ولكني عبد الله وأمير المؤمنين فقال محمد ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان فقال عثمان يا ابن أخي دع عنك لحيتي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه فقال محمد ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك فقال عثمان أستنصر الله عليك وأستعين به ثم طعن جبينه بمشقص في يده ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه ثم علاه بالسيف حتى قتله قال عبد الرحمن بن عبد العزيز (1) فسمعت ابن أبي عون يقول ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه وضربه سودان بن حمران المرادي بعدما خر لجنبه فقتله وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات وقال أما ثلاث منهن فإن طعنتهن لله وأما ست فإنني طعنته (2) إياهن لما كان في صدره عليه أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنا أبو بكر بن ربيعة (3) أنا سليمان بن أحمد الطبراني (4) نا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي وإسحاق بن داود الصواف التستري قالوا نا محمد بن خالد بن خدّاش نا سلم بن قتيبة نا مبارك عن الحسن حدثني سيف عثمان أن رجلا من الأنصار دخل على عثمان فقال ارجع ابن أخي فليست بقاتلي قال وكيف علمت ذلك قال لأنه أتى بك النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال ارجع ابن أخي فليست بقاتلي قال بم تدري ذلك قال لأنه أتى بك النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة قال ثم دخل عليه

(1) طبقات ابن سعد 3 / 74. (2) في ابن سعد: طعنت. (3) الأصل: زيده، وفي م و " ز "؛ ريده، تصحيف، والسند معروف. (4) المعجم الكبير للطبراني 1 / 83 رقم 118. (*)

محمد بن أبي بكر فقال أنت قاتلي قال وما يدريك يا نعل قال لأنه أتى بك النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم سابعك ليحنكك (1) ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فوثب على صدره وقبض على لحيته فقال إن تفعل كان يعز علي أبيك أو يسوءه (2) قال فوجأه في نحره بمشاقص كانت في يده أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النور أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن مجالد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال (3) قلت لعلي إن هذا الرجل مقتول وإنه إن قتل وأنت بالمدينة ألدوا (4) فيك فأخرج فكن في مكان كذا وكذا فإنك إن فعلت فكنيت في غار باليمن طلبك الناس فأبى وحصر عثمان اثنين وعشرين يوما وأحرقوا الباب وفي الدار أناس كثير فيهم عبد الله بن الزبير ومروان فقالوا أئذن لنا فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي عهدا فانا صابر عليه وإن القوم لم يحرقوا باب الدار إلا وهم يطلبون ما هو أعظم منه فأخرج على رجل يستقتل ويقاثل وخرج (5) الناس كلهم ودعا بالمصحف فقرأ فيه والحسن عنده فقال إن أباك الآن لفي أمر عظيم من (6) أمرك فأقسمت عليك لما خرجت وأمر عثمان أبا كرب رجلا من همدان وآخر من الأنصار أن يقوموا (7) باب (8) المال وليس فيه إلا غرارتين (9) من ورق فلما طفئت النار بعد ما ناوشهم ابن الزبير ومروان وتوعد (10) محمد بن أبي بكر ابن الزبير ومروان فلما دخل على عثمان هربا ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان فأخذ بلحيته فقال أرسل لحيتي فلم يكن أبوك ليتناولها فأرسلها ودخلوا عليه

(1) في المعجم الكبير: يحنكك. (2) المعجم الكبير: أن تسوءه. (3) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 392. (4) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي تاريخ الطبري: اتخذوا. (5) بالأصل: أو خرج، والتصويب عن م، و " ز "، (6) من أمرك " سقطت من الطبري. (7) كذا بالأصل وم و " ز "، وفوقها في " ز " صبة، إشارة إلى أن الصواب: " يقوم " وهي عبارة الطبري. (8) في تاريخ الطبري: بيت المال. (9) كذا بالأصل وم، و " ز "، وهو خطأ والصواب: غرارتان. والغرارة: الجوالق، وهو وعاء معروف من الخيش ونحوه. (10) الأصل وم و " ز "؛ وتواعد 7 والتصويب عن الطبري. (*)

منهم من يجؤه بنعل سيفه وآخر يلكزه ووجأه رجل بمشاقص معه في ترقوته فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون قتله وكان كبيرا وغشئ عليه فلما راوه مغشيا عليه جروا برجله صاحت

ناثلة وبناته وجاء التجيبي مخترباً سيفه ليضعه في بطنه فوقته نائلة فقطع يدها واتكأ بالسيف عليه في صدره وقتل الرجل قبل غروب الشمس ونادى مناد ما يحل دمه ويحرم (1) ماله فانتبهوا كل شيء ثم تنادوا (2) المال المال فألقى الرجلان المفتاح (3) ونجيا وقالا الهرب الهرب هذا ما طالب القوم أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (4) نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نصر عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال فتح عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه فدخل عليه رجل وقال بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال بيني وبينك كتاب الله فأهوى إليه بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا أدري أباها أم قطعها ولم بينها فقال أم والله إنها لأول كف خطت المفصل قال (5) ودخل عليه رجل من بني سدوس يقال له الموت الأسود فخنقه وخنقه قبل أن يضرب بالسيف فقال والله ما رأيت شيئاً أليّن من حلقه (6) لقد خنفته حتى رأيت نفسه مثل الجان تردد في جسده وقال في غير هذا الحديث (7) ودخل التجوي (8) فأشعره مشقفاً فانتضح الدم على قوله " فسيكفيكم الله " فإنها في المصحف ما حكّت أخبرنا أبو محمد بن الألفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا

(1) في تاريخ الطبري: ويخرج. (2) الطبري: تبادروا بيت المال. (3) الطبري: المفتاح ونجوا. (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 174. (5) القائل معتمر بن سليمان، والخبر في تاريخ خليفة ص 174. (6) في تاريخ خليفة: خناقه. (7) في تاريخ خليفة: وقال في غير حديث أبي سعيد. (8) كذا بالأصول نقلاً عن خليفة، وقد صوبه محققه: التجيبي، وكتب بالحاشية: في الأصل: " التجوي "، وفي الحاشية: " المشهور في قاتله التجيبي وهو كنانة بن بشر، وأما التجوي فهو قاتل علي رضي الله عنه " (*).

[412]

أبو الميمون نا أبو زرعة (1) نا عبد الأعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي عبد الله العباسي قال قتله سودان بن رومان المرادي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد (2) بن (3) علي قال أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أنا عبد الله بن محمد البغوي أنا محمد بن بكر بن الريان نا محمد بن طلحة بن مصرف يقول سمعت كنانة يقول (4) شهدت قتل عثمان قال فسمعت رجلاً من أهل مصر يطوف حول دار عثمان ويقول أنا قاتل نعثل ما تعرض له أحد من الناس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي قال أنا أبو محمد الصريفي أنا أبو القاسم بن حبابة [نا أبو القاسم] (5) البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير عن كنانة مولى صفية قال رأيت قاتل عثمان رجلاً أسود من أهل مصر وهو في الدار رافعا (6) يديه [أو باسطا يديه] (7) وهو يقول أنا قاتل نعثل (8) أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا

(1) تاريخ أبو زرعة الدمشقي 1 / 187. (2) ما بين الرقمين سقط من م. (3) أقجم بعدها بالأصل: " بن أحمد بن محمد " والمثبت بوافق " ز ". (4) بعدها في المطبوعة: حضرت يوم قتل عثمان، ورجل من أهل مصر يدور بداره فيقول: أنا قاتل نعثل. أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني محمد بن بكر قال: سمعت محمد بن طلحة بن مصرف يقول: سمعت كنانة يقول. (5) الزيادة عن م و " ز "، لتقويم السند. (6) بالأصل وم " ز ": رافع. (7) ما بين معكوفتين زيادة عن م، و " ز "، وفيهما: باسط. (8) قبله ورد خبران في المطبوعة - وقد سقطا من الأصل وم و " ز " - وتماهما: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس، أنا رشا بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أبو إسماعيل، يعني الترمذي، نا نعيم بن حماد، نا عيسى بن عبيد عن عمه قال: الذي قتل عثمان بن عفان رجل من مراد من أهل مصر، أزرق أشقر. أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا كهمس، عن ابن أبي = (*)

[413]

أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا حجاج بن نصير أنا أبو حيدة (2) عن المسيب بن دارم قال إن الذي قتل عثمان قام في قتال العدو سبع عشرة كرة يقتل من حوله لا يصيبه شيء حتى مات على فراشه قال ونا ابن سعد (3) أنا محمد بن عمر حدثني الزبير بن عبد الله عن جدته قالت لما ضربه بالمشاقص قال عثمان بسم الله توكلت على الله وإذا الدم يسيل على لحيته (4) فقطر والمصحف بين يديه فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول سبحان الله العظيم وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف حتى وقف الدم عند قوله " فسيكفيكم الله وهو السميع العليم " وأطبق المصحف وضربوه جميعاً ضربة واحدة فضربوه والله بأبي يحيى الليل في ركعة ويصل الرحم ويطعم الملهوف ويحمل الكل فرحمه الله أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (5) أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله

بن جعفر عن ابن أبي عون عن الزهري قال قتل عثمان عند صلاة العصر وشد عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله (6) وأشد سودان على العبد فقتله ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم أيجل دم عثمان ولا

= عروبة، عن قتادة، قال: الذي ولي قتل عثمان رومان، رجل من بني أسد بن خزيمه، أخذ ابن أبي بكر لحيته، وذبحه رومان بمشاقص كانت معه. قال: ونا خليفة، قال: وحدثنني أبو الحسن، عن أبي زكريا العجلاني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبجعه أسود بن حمران بحرية. قال: ونا خليفة، نا خالد بن الحارث، نا عمران بن جدير، عن عبد الله بن شقيق قال: أول من ضرب عثمان رومان اليماني بصولجان. (1) طبقات ابن سعد 3 / 83. (2) عند ابن سعد: خلة. (3) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 74. (4) عند ابن سعد: على اللحية يقطر. (5) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 74. (6) الأصل و " ز: " بقتله، والمثبت عن م وابن سعد. (*)

[414]

يجل حل ماله فانتهبوا متاعه فقامت نائلة فقاتل لصوص ورب الكعبة يا أعداء الله ما ركبت من دم عثمان أعظم أما والله لقد قتلتموه صواما يقرأ القرآن في ركعة ثم خرج الناس من دار عثمان وأغلق بابيه على ثلاثة قتلوا عثمان وعبد عثمان الأسود وكنانة بن بشر أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (1) أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بالأدمي نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا علي بن حرب الطائي نا قريش بن أنس نا سليمان التيمي (2) عن أبي نصره عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال لما دخل المصريون على عثمان ضربه بالسيف على يده فوقع على " فسيكفيكم الله وهو السميع العليم " فمد يده فقال والله إنها لأول يد خطت المفصل أخبرنا أبو القاسم الشحام نا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أبو قلابة نا قريش بن أنس نا سليمان التيمي عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فجرى الدم على " فسيكفيكم الله وهو السميع العليم " أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن نا أبو الحسن السيراقي نا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (3) نا خالد بن عمران بن حدير قال ألا يكن عبد الله بن شقيق حدثني أن أول قطرة [من دمه قطرت] (4) على " فسيكفيكم الله " فإن أبا حريث ذكر أنه ذهب هو وسهيل المري (5) فأخرجوا إليه المصحف فإذا القطرة على " فسيكفيكم الله وهو السميع العليم " قال فإنها في المصحف ما حكنا أخبرنا (6) أبو عبد الله الخلال نا أبو طاهر بن محمود نا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت محمد بن الحسن بن قتيبة يقول سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول سمعت

(1) الأصل وم: المزرفي، تصحيف، والتصويب عن م و " ز "، (2) الأصل: التيمي، والتصويب عن م وز. (3) الخبر في تاريخ خليفة بن خياط ص 175. (4) الزيادة عن م، و " ز "، وتاريخ خليفة. (5) في تاريخ خليفة بن خياط: النميري. (6) فوقها في " ز "؛ ملحق. (*)

[415]

معاذ بن معاذ يقول رأيت في مصحف عثمان رضي الله عنه في موضع " فسيكفيكم الله " أثر الدم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقر نا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري نا يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد بن ثابت قال رأيت مصحف عثمان ونضح الدماء فيه على أشياء من الوعد والوعيد فكان ذلك عند الناس من الآيات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قال نا أبو محمد الصريفي نا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا زهير نا كنانة قال كنت أقود بصفية بنت حيي عن عثمان فلقيتها الأشتر فضرب وجهه بغلته حتى مالت فقالت ردوني لا تفضحني هذا الكلب قال فوضعت خشباً بين منزلها وبين منزل عثمان تنقل عليه الطعام والشراب وقد روي عن مقتل عثمان أحاديث طوال منها ما أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر نا أبو حامد بن الحسن نا محمد بن عبد الله بن حمدون نا أحمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى الذهلي نا هشام بن عمار نا محمد بن عيسى بن القاسم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان ما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال قتل عثمان مظلوماً ومن قتله كان ظالماً ومن خذله كان معذوراً قلت وكيف كان ذلك قال إن عثمان لما ولي كره ولايته نفر من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) لأن عثمان كان يحب (1) قومه فولى الناس اثنتي عشرة سنة وكان كثيراً ممن (2) يولي بني أمية ممن (3) لم

(1) بالأصل: لا يحب، والمثبت عن م، و " ز ". (2) كذا بالأصل، وفي م و " ز ": مما. (3) الأصل وم: من، والتصويب عن " ز ". (*)

[416]

يكن [له] (1) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صحبة فكان يجيئ من أمرائه ما ينكره أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان عثمان يستعقب فيهم فلا يعزلهم فلما كان في الست حج الأواخر استأثر بني عمه فولاهم وما أشرك معهم وأمرهم بتقوى الله ولي عبد الله بن أبي سرح مصر فمكث عليها سنين فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها لحال ابن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافها ومن عصب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد خنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي سرح فكتب إليه كتابا يتهدده فيه فأبى ابن أبي سرح أن يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان من أهل مصر ممن كان أتى عثمان فقتله فخرج من أهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا إلى أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح بهم فقام طلحة بن عبيدالله فكلّم عثمان بن عفان بكلام شديد وأرسلت عائشة إليه فقالت تقدم إليك أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وسألوك عزل هذا الرجل فأبيت إلا واحدة فهذا قد قتل منهم رجلا فأنصفهم من عاملك ودخل عليه علي بن أبي طالب وكان متكلم القوم فقال إنما يسأئلونك (2) رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم وأقص (3) بينهم فإن وجب عليه حق فأنصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا أوليه عليكم مكانه فأشار الناس عليه بمحمد بن أبي بكر فقال استعمل عليه (4) محمد بن أبي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح [فخرج] (5) محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث (6) من (7) المدينة إذا هم بغلام أسود [على بعير] (8) يخط البعير خطا كأنه رجل يطلب أو يطلب فقال له أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) ما قصتك وما شأنك هارب أو طالب فقال لهم أنا غلام أمير المؤمنين

(1) الزيادة عن م، و " ز "، للإيضاح. (3) بالأصل: واقضى، والتصويب عن م و " ز ". (4) كذا بالأصل وم و " ز ": فقال: " استعمل عليه " وفي المطبوعة: فقالوا: استعمل علينا. (5) الزيادة للإيضاح عن م و " ز ". (6) عن " ز "، وبالأصل وم: قلت. (7) بالأصل: من أهل المدينة، والتصويب عن م و " ز ". (8) الزيادة عن م و " ز ". (*)

[417]

وجهنني إلى عامل مصر [فقال له رجل هذا عامل مصر] (1) قال ليس هذا أريد وأخبر [بأمره] (2) محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلا فأخذه فجئ به قال مرة إليه فقال غلام من أنت فأقبل مرة يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا غلام مروان حتى عرفه رجل أنه لعثمان فقال له محمد إلى من أرسلت قال إلى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه أداة قد بيست فيها شئ يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الأداة فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والأنصار وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه إذا أناك فلان ومحمد وفلان فاحتل قتلهم وأبطل كتابه وقر على عملك حتى باتيك رأيي واحبس من يجئ إلي يتظلم منك لبأتيك رأيي في ذلك إن شاء الله فلما قرءوا الكتاب فزعوا وأزمعوا فرجعوا إلى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفع الكتاب إلى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم فضوا الكتاب بمحضر منهم وأخبروهم بقصة الغلام وأقرؤهم الكتاب فلم يبق أحد من المدينة إلا حنق على عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وأبي ذر وعمار حنقا وغبطا وقام أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فلحقوا بمنارلهم ما منهم أحد إلا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر ببني تيم وغيرهم فلما رأى ذلك علي بعث إلى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) كلهم بدرى ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فأنت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمر به ولا علم به قال له علي فالخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمرت به ولا وجهت هذا الغلام إلي مصر قط وأما الخط فعرّفوا أنه خط مروان وشكوا في أمر عثمان وسألوه أن يدفع إليهم مروان فأبى وكان مروان عنده في الدار فخرج أصحاب

محمد من عنده غضابا وشكوا في أمره وعلموا أن عثمان لا يحلف بباطل إلا أن قوما قالوا لن يبرأ عثمان من قلوبنا إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نبثه ونعرف حال الكتاب وكيف يؤمر بقتل

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن و " ز " . (*)

[418]

رجل من أصحاب محمد بغير حق فإن يكن عثمان كتبه عزلناه وإن يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر مروان ولزموا بيوتهم وأبى عثمان أن يخرج إليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فأشرف على الناس فقال أفيكم علي فقالوا لا قال أفيكم سعد قالوا لا قال فسكت ثم قال ألا أحد يبلغ فيسقين ماء فبلغ ذلك عليا فبعث إليه بثلاث قرب (1) مملوءة فما كادت تصل إليه وجرح في سببها عدة من موالي بني هاشم (2) وبني أمية حتى وصل الماء إليه فبلغ عليا أن عثمان يراد قتله فقال إنما أردنا منه مروان فأما قتل عثمان فلا وقال للحسن وللحسن اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا أحدا يصل إليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من أصحاب محمد أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان ويسألونه إخراج مروان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر ورمى الناس [عثمان] (3) بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشج قنبر مولى علي فخشى محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيرونها (4) فتنة فأخذ بيد الرجلين فقال لهما إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم أحد فتسور محمد وصاحبه من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم أحد ممن كان معه لأن كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه إلا امرأته فقال لهما محمد مكانكما فإن معه امرأته حتى أبدأكما بالدخول فإذا أنا ضبطته (5) فادخلا فتوجاه حتى تقتلاه فدخل محمد [فأخذ] (6) بلحيته فقال له عثمان والله لو رأيك أبوك لسأه مكانك مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوجاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امرأته إلى الناس فقالت إن أمير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا فانكبوا عليه يبكون وخرجوا ودخل

(1) في " ز " : قرب. (2) الأصل: هشام، تصحيف، والتصويب عن " ز " ، وم. (3) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م، و " ز " . (4) كذا بالأصول. (5) الأصل: ضبطه، والتصويب عن م و " ز " . (6) الزيادة للإيضاح عن " ز " ، وم. (*)

[419]

الناس فرجده مذبوحا وبلغ علي بن أبي طالب الخبر وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل أمير المؤمنين وأنتم على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتهم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج علي وهو غضبان فلقبه طلحة فقال ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله إلا أن يسؤوني ذلك بقتل أمير المؤمنين رجل من أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وسلم) بدري لم تقم عليه بينة ولا حجة فقال طلحة لو دفع مروان لم يقتل فقال علي لو أخرج إليكم مروان قتل قبل أن تثبت عليه حكومة وخرج علي فأتى منزله وجاء الناس كلهم يهرعون إلى علي حتى دخلوا عليه داره فقالوا له نبايعك فمد يده فلا بد من أمير فقال علي ليس ذلك إليكم إنما ذلك لأهل بدر فمن رضي به أهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا فقالوا ما نرى أحدا أحق بها منك [مد يدك] (1) نبايعك فقال أين طلحة والزبير فكان أول من بايعه طلحة بلسانه وسعد بيده فلما رأى ذلك علي خرج إلى المسجد فصعد المنبر فكان أول من صعد إليه طلحة فبايعه بيده ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي (صلي الله عليه وسلم) ثم نزل فدعا الناس وطلب مروان فهرب منه وطلب نفر من ولد مروان وبني أبي معيط فهربوا منه وخرجت عائشة باكية تقول قتل عثمان وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا أدري دخل عليه رجلان لا أعرفهما إلا أن أرى وجوههما وكان معهما محمد بن أبي بكر وأخبرت عليا والناس ما صنع محمد فدعا علي محمدا فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله فذكر لي أبي فقيمت عنه وأنا تائب إلى الله تعالى والله ما قتلته ولا أمسكته فقالت امرأته صدق ولكنه أدخلهما أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد وأبو تراب

حيدرة بن أحمد إجازة قالوا نا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد وأبو الميمون البجلي قالوا نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر (2) نا محمد بن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن لهيعة

(1) الزيادة عن م، و " ز ". (2) الأصل وم: بشر، تصحيف، والتصويب عن " ز "، وقد مر التعريف به. (*)

[420]

عن يزيد بن أبي حبيب قال كان عمر بن الخطاب أمر على الشام بعد يزيد بن أبي سفيان معاوية بن أبي سفيان وعمير بن سعد الأنصاري وأمر على الكوفة المغيرة بن شعبة الثقفي وأمر على البصرة أبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس وأمر على أهل مصر عمرو بن العاص فقتل عمر ولم يخلع أحدا منهم فاستخلف عثمان فنزع عمير بن سعد وجمع الشام لمعاوية كله ثم نزع عمرو بن العاص وأمر عبد الله بن سعد فقال أناس نزع عمرا وقد كان رسول الله (صلي الله عليه وسلم) أمره وأمر ابن سعد فكانت تلك فتنة في أنفسهم ثم نزع أبا موسى الأشعري وأمر الوليد بن عقبة قالوا أمر الفاسق وخلع أبا موسى وأظهر الناس في ذلك قاله سوء وكتب أهل الآفاق بذلك بعضهم إلى بعض ثم إن عثمان أمر عبد الله بن سعد على أهل الشام وأهل مصر غزوة ذات الصواري ففتح الله لأهل الإسلام يومئذ فتحا عظيمًا وكان معاوية بن حديج غزا تلك السنة بغزوة (1) أمره عليها عثمان ففتح ذلك الحصن وأمر له عثمان بالخمس مما أصاب لنفسه وذلك سنة أربع وثلاثين ثم أن عبد الله بن سعد وفد إلى عثمان برجال من أهل مصر فأخبروه بالذي فتح الله لهم ولأهل الإسلام فكتب عثمان بذلك الفتح إلى الأجناد واستخلف عبد الله بن سعد على أهل (2) مصر حين وفد إلى عثمان السائب بن هشام رجلا من بني عامر بن لؤي وجعل الخاتم بيد سليم بن عتر (3) التجيبي فبينما عبد الله بن سعد عند عثمان معه وفد إذ أقبل (4) راكب بعثه صاحب منهل من مناها المدينة حتى دخل إلى عثمان فأخبره أن ركبا من أهل مصر مروا بنا معهم السلاح والخيول فراعنا ذلك فاشفق عثمان فأرسل إلى عبد الله بن سعد فقال يا أبا يحيى أخبرني كيف تركت أهل مصر قال تركتهم على ما يحب أمير المؤمنين في طاعتهم فهل بلغك يا أمير المؤمنين شيء ثم قدم راكب آخر بعثه صاحب ذي المروة فأخبر عثمان أن ركبا (5) من أهل مصر نزلوا ذا المروة معهم السلاح والخيول قد احتقبوا (6) الدروع عليهم رجل يقال له عبد الله بن بديل فلما بلغ ذلك عثمان استيقن إنما يراد نفسه فأرسل إلى عمرو بن العاص وهو بالمدينة قد أنكحه عثمان

(1) كذا بالأصل وم و " ز ". يقال: غزاهم وغزوانا (انظر تاج العروس بتحقيقنا: غزو). (2) استدركت اللفظة على هامش م وبعدها صح. (3) ضبطت عن الاكمال. (4) بالأصل: " إذا راكب " والمثبت والزيادة عن م و " ز ". (5) الأصل: راكبا، والتصويب عن م و " ز ". (6) أي احتملوها من الخلف (اللسان: حقب). (*)

[421]

أخته لأمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط فقال له يا أبا عبد الله ما بال ركب (1) من أهل مصر نزلوا ذا المروة فهون عليه عمرو قال لعلهم عتبا على ابن سعد في أنه وفد برجال وترك آخرين ويقال إنما قدم الركب على ملاء من علي وعمرو لأنه نزع عن مصر فقال له عثمان انطلق فارددهم بما أحبوا وبعث معه عثمان أربعمئة راكب فسار بهم عمرو فلما دنا منهم نزل ونزلوا فلما جن الليل قال مسلمة بن مخلد (2) وكان في وفد عبد الله بن سعد جاءني عين لي فقال يا أبا سعيد قد والله جاء علي الآن مختفيا فانطلق هو وعمرو إلى الركب (3) سرا فرصدوهم (4) مسلمة فإذا الأمر كذلك ثم أمرنا عمرو بالانصراف وما تدري ما قال عمرو للقوم وما ردوا عليه فذكر الركب الذين خرجوا من مصر أن عمرو بن العاص قال لهم ما الذي قدمتم له قالوا أردنا قتل عثمان قال أستم في عدد كعدد من معه عثمان ولكن ارجعوا وأقبلوا من الرجل (5) ما أعطاكم حتى تستوثقوا ممن خلفكم وترجعوا إليه ثانية وأنتم في كثف (6) فقال له ابن بديل وهو أحد خزاعة يا عمرو أما علمت أن الله يقول في كتابه " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين " (7) فقال عمرو يا ابن بديل إنه يكون من قضاء الله كم من فئة كثيرة غلبت فئة قليلة والله مع الصابرين وأيم الله لو أعلم أن من وراءكم على مثل رأيكم ثم كنت في أربعة آلاف أخذت بهم الحرمة فما شعر عثمان حتى نغشاه بالخيول ورجع الركب من ذي المروة إلى مصر فأعطاهم ما سألوها فلما قدم عمرو المدينة قام عثمان على المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد يا أهل المدينة فقد بلغني أنكم أكثرتم (8) في الركب وإنني بعثت إليهم عمرو بن العاص فأخبرني بأمر هو دون

(1) الأصل: راكب، والتصويب عن م و " ز " . (2) ضبطت بالقلم في " ز " بكسر اللام المشددة، وضبطت اللفظة عن الاكمال 7 / 223. (3) الأصل: الراكب، والمثبت عن م و " ز " . (4) كذا بالأصل وم، و " ز "، وفوقها في " ز " ضبة، تنبيهاً إلى أن الصواب: فرصدهم. (5) الأصل: الرجال، تصحيف، والصواب عن م و " ز " . (6) الحرف الثاني بدون إعجام في الأصل و " ز "، وتقرأ في م: كنف. والصواب ما أثبت، والكتف: الحشد، والجماعة. (7) سورة البقرة، الآية: 249. (8) الأصل: " أكرمتم " وفي م: " أكبرتم " والحروف الثاني في " ز ": بدون إعجام، والمثبت عن المختصر. (*)

[422]

ما تذكرون فقال عمرو رافعا صوته أتريد أن تجعلها بي يا عثمان كلا والله بل قدموا في أمر جسيم من أمور أهل الإسلام يا عثمان إنك قد ركبت بأمتك نهايبر وركبها فتب ولتتب أمتك فقال أهل المدينة عند ذلك نشهد بالله ونشهد من حضر من المسلمين أنا وأهل مصر على أمر واحد فجاءوا حتى حالوا بين عثمان والمنبر فنزل فدخل عليه نفر من قومه فقالوا يا أمير المؤمنين إن عمرا هو الذي أغرى بك فأخرجه عثمان فطلق عمرو امرأته ونزل السبع (1) من أرض فلسطين فقال عمرو حين أخرج لنخضب لحية غدرت وخانت * بأحمر من دماء الخوف قان ثم إن عثمان خرج إلى الناس فقال أيها الناس ما هذا الأمر الذي عتبتم علي فيه قالوا نعتب عليك أنك نزعنا أبا موسى الأشعري ووليت الفاسق قد علمت ذلك ونزعنا عمرا وأمرت ابن سعد وقد علمت ما قيل في ابن سعد وقد بلغنا أن الوليد يخرج سكرانا (2) لا يعقل فقال عثمان معاذ الله أن أعلم هذا منه وأؤمره فانظروا من رجل أمين نبعث فيعلم لنا علمه فقال أهل المدينة قد رضينا جبلة بن عمرو فبعثوه فنزل على رجل من الأنصار يقال له قرظة بن كعب فقال له ألا يتقي الله عثمان يجعل علينا رجلا يخرج إلى الصلاة لا يعقل فقال (3) له جبلة اتق الله اعلم ما تقول فإن عليك طاعة ثم جمع مع ذلك أنه أخ لأمير المؤمنين فقال له أتراني كاذبا فوالله ما كذبتك فقال له كيف لي أن أعلم ذلك [منه] (4) مثل ما علمت فقال إن صاحب شرايه يألف وليدة لنا وهي تخبرنا فلم يزل حتى أخبرته الوليدة أنه الآن سكران لا يعقل (3) فدخل عليه جبلة بن عمرو فانتزع خاتمه وهولا يشعر فقدم على عثمان فسأله فقال له يا أمير المؤمنين بيني وبينك فقال أهل المدينة كلا والله إلا علانية فلما قص قصته على عثمان قال عثمان كذبت فقد أخبرت خبرك قبل خروجك فأمر به عثمان فسجن فجعل أهل المدينة يأتونه في السجن ثم إن ناسا من أهل المدينة دخلوا على أهل السجن فأخرجوا جبلة بن عمرو فخرج جبلة عند ذلك إلى مصر ولما رجع ابن بديل وأصحابه من ذي المروة بما أحبوا عارضهم رجل على جمل يسير بأعلى

(1) السبع ناحية بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمي الموضع بذلك. (2) كذا بالأصل وم و " ز "؛ سكرانا بالتنون، وهو قد يجوز، وعراها الجوهرى والفيومي لبني أسد (راجع تاج العروس بتحقيقنا: سكر). (3) ما بين الرقمين سقط من م. (4) الزيادة عن " ز " . (*)

[423]

الطريق وذلك بين (1) النخل فأراهم أمره ففتشوا متاعه فإذا بصحيفة من عثمان إلى خليفة عبد الله بن سعد يأمره أن يقطع أيديهم وأرجلهم ووجدوا الكتاب في إداواة والجمل جمل عثمان فقدموا بالجمل وبالغلام مصر وبالكتاب فأقرعوه إخوانهم وقام جبلة خطيبا بين طهرهم حرضهم وأخبر من أمره وأبكر عثمان أن يكون كتب ولعن الكاتب والمرسل في ذلك فانتزى محمد بن أبي حذيفة على الإمارة فتأمر (2) على مصر وبايعه أهلها طرا إلا أن تكون عصاية فيهم معاوية بن حديج ويسر بن أبي أرطاة قال ونا ابن عائذ قال وسمعت غير واحد منهم محمد بن شعيب يخبر عن سعيد بن عبد العزيز أن عمار بن ياسر قام بمصر فقال خلعت عثمان كما أخلع كور عمامتي هذه فأعطاه محمد بن أبي حذيفة أربعين ألف دينار وتوايعها ثم رجع الحديث إلى حديث الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب فقال محمد بن أبي حذيفة من يشترط في هذا البعث فكثر عليه من يشترط فقال لهم إنكم إنما تتطلقون إلى شيعة لكم إنما يكفينا منكم ستمائة رجل فاشترط من أهل مصر ستمائة رجل وأمر عليهم محمد بن أبي حذيفة عبد الرحمن بن عديس البلوي فساروا إلى أهل المدينة وسجن رجالا من أهل مصر في دورهم منهم بسر بن أبي أرطاة ومعاوية بن حديج ثم إن محمدا (3) بعث إلى معاوية بن حديج وهو رمد فأراد أن يكرهه على البيعة فلما رأى ذلك كنانة بن بشر الأيداعي (3) من أهل اليمن وكان رأس الشيعة الأولى دفع عن معاوية بن حديج ما كرهه وقدم ركب أهل مصر المدينة قال ونا ابن عائذ قال فحدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة أنه أخبره عن يزيد بن عمرو أنه سمع أبا ثور الفهمي يقول قدمت على عثمان فبينما أنا عنده فخرجت فإذا أهل مصر قد رجعوا فدخلت

(1) كذا بالأصل، وفي م و " ز ": " بطن النخل " وفي معجم البلدان: بطن نخل: قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة. (2) بالأصل: " فتأمر على الإمارة على مضر " والمثبت عن م و " ز ": (3) كذا بالأصل وم و " ز "، والذي في الأنساب واللباب: الأيدعاني، نسبة إلى أيدعان، بطن من تجيب. (*)

[424]

على عثمان فأخبرته فقال كيف رأيتم (1) قلت [رأيتم] (2) في وجوههم الشر عليهم ابن عديس البلوي فصعد ابن عديس منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى بهم الجمعة وتنقص عثمان [في خطبته] (3) فأخبرته بما قام فيهم ابن عديس قال كذب والله ابن عديس لولا ما ذكرت ما ذكرت لك إني لأربع أربعة في الإسلام ولقد أنكحني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته ثم توفيت فأنكحني الأخرى والله ما زنيته ولا شربته في جاهلية ولا إسلام ولا تغنيت ولا تمنيت منذ أسلمت ولا مسست فرجي يميني منذ بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد جمعت القرآن علي عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا أنت علي جمعة إلا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت إلا أن أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية قال ونا ابن عائذ قال ثم رجع الحديث إلى ما حدثنا به الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال ثم إن ابن عديس دخل المسجد فبينما هو محتبي (4) فيه إذ رمي من دار عثمان بسهم فوقع عند حبوته (5) فانتزع السهم فانطلق به حتى دخل بيت بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم خرج من عندهم فأقبل حتى جلس في المسجد فتراسل عثمان وعلي (6) وطلحة والزبير فلم يزلوا حتى دعاهم عثمان إلى أن اجتمعوا في بيت عائشة ثم يعتبرهم وينزع عما كرهوا فاجتمعوا فأرسلت عائشة إلى صفية لتحضرها وتسمع مقالتهم فأقبلت ومعها سليم مولاها فدخلت على عائشة وبينها وبين الملا ستر فتجاولوا طويلا وكثر كلامهم فكان من أشد القوم على عثمان صوتا جبلة بن عمرو الأنصاري فقالت صفية وصغوها (7) مع

(1) كذا بالأصل، وفي م و " ز ": رأيتم. (2) سقطت اللفظة من الأصل وم و " ز "، والزيادة عن المطبوعة. (3) الزيادة عن م و " ز ". (4) كذا بالأصل وم و " ز ": محتبي، بإثبات ياء المنقوص. (5) بالأصل: فرقع عند حبوته، والتصويب عن م و " ز ". (6) استدركت على هامش. (7) إعجامها مضطرب بالأصل وم و " ز "، ولعل الصواب ما أثبت، والصغو: الميل، يقال: صغا إليه يصغو صغوا وصغوا: مال. (اللسان). (*)

[425]

عثمان من هذا الذي يرفع صوته على أمير المؤمنين فقالت عائشة هذا جبلة بن عمرو الأنصاري فصاحت صفية يا جبيلة أترفع صوتك على أمير المؤمنين فقالت عائشة وصغوها مع الملا الذين حصروا عثمان لم تصغرين اسمه ادعيه يا جبلة فإن الله لم ينقصه ولم ينتقص اسمه فاستوسق أمرهم (1) على أن أجابهم عثمان إلى ما أحبوا ونزع عما كرهوا دون الخلو لهم من الولاية فرضوا بذلك وافترقوا فقال لها سليم مولاها الحمد لله الذي أصلح أمر هذه الأمة وألف بينهم فقالت له صفية يا سليم إنهم ليسوا بالذين يرضون (2) منه بما أعطاهم من نفسه وقد ركبوا ما ركبوا وإنني سمعت من كلامهم اليوم ما سمعت ثم إن عبد الرحمن بن عديس أشار إلى أصحابه أن يحصروا عثمان فأشرف عليهم من كوة فقال يا أبا الحسن ما هذا الذي ركب مني فقال اصبر أبا عبد الله فوالله ما غبت عن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين كنا على أحد فتحرك الجبل ونحن عليه فقال اثبت أحد فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد [8056] وأيم الله لتقتلن ولأقتلن معك وليقتلن طلحة والزبير وليجئتن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أذلاله (3) قال فانصرف علي فاخترت في المسجد وعنده سعد بن أبي وقاص في ناس كثير فأقبل حسن بن علي فسار أباه ثم انصرف ثم أتاه الثانية فساره ثم انصرف ثم أتاه الثالثة فقام معه علي فقام سعد حين رأى قيام علي على أثر (4) ابنه إلى عثمان فدخل عليه فقال أخذ سلاحي وأتيك يا أمير المؤمنين فقال عثمان خذ لي وخذ مني يا سعد وألط القوم (5) عند ذلك في الدار واشتد جردهم (6) فخرج سعد في وجوههم فقال الله الله يا معشر المسلمين تركتم عثمان حتى إذا غسليتموه وصار مثل الثوب الرخيص (7) أردتم قتله أفلا بوسخه فعلتم ذلك به فقالوا ما لنا ولك يا سعد فشددوا على سعد حتى خر من قيامه فخلص إلى عثمان سهم فناشدهم عثمان في قتله ونبذ إليهم مفاتيح الخزائن فأقبلوا بها حتى وضعوها بين يدي طلحة بن عبيدالله فقال لا والله لا نرضى بذلك منه حتى نسله من الولاية مثل (8) الشعرة من العجين فكان أول من دخل عليه

(1) أي اجتمع أمرهم (اللسان). (2) الأصل وم و " ز ": ترضون. (3) أي على وجوه وطرقه. جمع ذل بالكسر (راجع النهاية لابن الأثير: ذلل). (4) بالأصل وم و " ز ": ابن ابنه " والمثبت عن المطبوعة. (5) ألط القوم: اشتدوا في الأمر والخصومة. (6) الحرد: الغيظ والغضب. (7) الرخيص: المغسول (راجع النهاية واللسان: غسل). (8) الأصل: من، والمثبت عن م و " ز ". (*)

حتى تناوله محمد بن أبي بكر فقبض على لحيته فشتمه فقال عثمان يا ابن أخي إن كان عزيز على والدك أن يضع يده حيث وضعت يدك فخرج ودخل عليه أبو عمرو بن بديل فطعنه بسهم ثم دخل عليه رومان بن سودان عديد لآل أصبح فضربه بالجرز (1) فقتله ثم دخل عليه نفر بأسيا فهم ليضربوه بها فتناولت ابنة الفرافصة سيفاً من أسيا فهم فجرح بيدها فقالت ويحكم إن كنتم تريدون قتله فقد والله قتله صاحب الجرز ولكنه حي عند ربه يرزق قال فقال عمرو بن العاص حين بلغه قتل عثمان قد علمت العرب أنني إذا حككت قرحة (2) أدميتها (3) ثم إن الركب انصرفوا إلى مصر فلما دخلوا الفسطاط ارتجز مرتجزهم ألا أحذر من مثلها أبا حسن * إنا نمر الحرب إمرار الرسن * ننطق بالفصل وإحكام السنن فلما دخلوا المسجد قالوا إنا لسنا قتلنا عثمان ولكن الله قتله وكذلك يقول الله " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون " (4) فلما رأى ذلك شيعة عثمان بن عفان ومن كره قتله قام من قام منهم إلى ابن أبي الكنود (5) سعد بن مالك الأزدي وكان في مجلس ثم تتابعوا إليه حتى عظمت حلقتة لا يقوم إليه رجل إلا كان على مثل رأيه فوجم القوم لذلك طويلاً فقال يومئذ لأهل الحلقة رجل من حجر يقال له عبد الله بن جوير قد طال منذ اليوم صماتكم فحلوا حياكم (6) ثم الحقوا برجالكم وأبرموا أمركم فقام القوم عند ذلك فألب بعضهم بعضاً وكان من يمشي في ذلك ويدعو إليه مقسم بن بجرة التجيبي فبدأ بابن أبي الكنود الكنود سعد بن مالك فدعاه أن يتولى أمر الخارجة ويطلب بدم عثمان

(1) الجرز: العمود من الحديد (اللسان). (2) الأصل والمطبوعة: فرجه، والتصويب عن م و " ز ". (3) الأصل: دميته، والتصويب عن م و " ز ". وهو مثل، يريد: إذا يمتت غاية تفصيلها وبلغتها. انظر المستقصى للزمخشري 1 / 124 مجمع الأمثال للميداني 1 / 28. (4) سورة الأنبياء: الآية: 18. (5) كذا بالأصل وم و " ز ": ابن أبي الكنود، والصواب أن سعد بن مالك يكنى بأبي الكنود، ف " بن " مقحمة. (6) جمع حبة. والحبوة الثوب الذي يحتبى به. (*)

فأجابه بطلب دم عثمان وكره الولاية فقال مقسم فمعاوية بن حديج يلي ذلك فإنه من قد عرفتم فقال قد رضيت به فخرج مقسم فأتى خارجة بن حذافة السهمي فأجابه إلى نصر عثمان وكره الولاية فدعا مقسم إلى معاوية بن حديج فرضي به ثم أتى مسلمة بن مخلد فدعاه إلى أن يتولى الطلب بدم عثمان فقال مسلمة ليس بمصر من قومي من يشد ظهري ولا أمرؤ أعز به إن أردت ذلك ولكني أجيبكم إلى طلب دم عثمان فقال (1) مقسم وابن حديج يلي ذلك فإنه من قد عرفت فرضي به مسلمة بن مخلد ثم خرج مقسم فأتى حمزة بن يشرح بن عبد كلال فعرض عليه ما عرض على القوم من الولاية فأتى وأجابه إلى الطلب بدم عثمان فاستوسق أمر القوم فخرج معاوية بن حديج وهم معه إلى جنان بن حبشي فولوا ابن حديج أمرهم فساروا نحو الصعيد حتى (2) إخميم (3) فأخبروا بخيل لأهل مصر فبعث عليها حيان بن مرثد الأبدوي (4) فالتقوا بدقياس (5) من كورة البهنسا فقتلوا وأسروا قال ابن عائذ وقد سمعنا في قتل عثمان بحدث سوى حديث الوليد عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب حديث ذكره إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي أنه حدثه قال حدثني رجل من الأزدي قال له سهم أبو حنيس وكان عمر بن عبد العزيز أرسل إليه فسأله ولم يكن بقي ممن شهد قتل عثمان بن عفان غيره يومئذ كما أخبرني فلقية بدير سمعان وضمنتي وإياه الصائفة فأخبرني أنه كان مع عثمان بن عفان يوم حصر في الدار فزعم أن ركب الشفاء من أهل مصر أتوه قبل ذلك فأجازهم وأرضاهم فانصرفوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق انصرفوا وخرج عثمان بن عفان فصلى إما صلاة الغداة وإما صلاة الظهر فحصبه أهل المسجد وقذفوه بالحصى والنعال والخفاف فانصرف إلى الدار ومعه طلحة بن عبيد الله والزبير بن

(1) بالأصل: فقام، والتصويب عن م، و " ز ". (2) فوقها في " ز ": ضبة. (3) إخميم: مر التعريف بها (راجع معجم البلدان). (4) إعجامها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م و " ز "، والمثبت والضبط عن الأكمال 2 / 311. (5) كذا رسمها بالأصل وم، وفي " ز ": بدفاس " وفي معجم البلدان دقاتش: موضع بصعيد مصر من كورة البهنسا. (*)

العوام ومروان بن الحكم وأبو هريرة والمغيرة بن الأخنس في أناس لا أحفظ (1) من ذكر منهم إلا هؤلاء نفر فاشرفوا على ظهر البيوت (2) فإذا هم بركب أهل الشقاء قد دخلوا المدينة وأقبل ناس حتي قعدوا على باب الدار عليهم السلاح فقال عثمان لغلالم له يقال [له] (3) وثاب خذ مكثلا من تمر فسألتهم ما المكثل قال هي التي تسمون القفة فانطلق بها إلى هؤلاء القوم فإن أكلوا من طعامنا فلا بأس بهم وإن أشفقت (4) منه فدعهم وارجع فانطلق بالمكثل فلما رأوه رشقوا (5) بالنبل فانصرف الغلام وفي منكبهم سهم فخرج عثمان ومن معه إليهم فأدبروا وأدركوا رجلا يمشي القهقري فقلت له ما القهقري قال ينكص على عقبه كراهية أن يولي فأخذناه أخذًا فأتينا به عثمان بن عفان فقال يا أمير المؤمنين إنا والله ما نريد قتلك ولكن نريد معاتبك فأعجب قومك وأرضهم قال يا أبا هريرة فلعلهم يريدون ذلك فخلوا سبيله قال فخلينا سبيله وخرجت عائشة أم المؤمنين فقالت الله الله يا عثمان في دماء المؤمنين فانصرف إلى الدار فلما أصبح صلى بنا الغداة فقال اشيروا علي فلم يتكلم أحد من القوم غير عبد الله بن الزبير بن العوام فقال يا أمير المؤمنين أشير عليك بثلاث خصال فاركب أيتها أحببت إما تهل بعمرة فتحرم عليهم دماؤنا إلى ذلك قد أتانا مددنا من الشام وقد كان عثمان كتب إلى أهل الشام عامة وإلى أهل دمشق خاصة إنني في قوم قد طال فيهم عمري واستعجلوا القدر وقد خيروني بين أن يحملوني على شارب (6) إلى جبل الدخان (7) وبين أن أنزع لهم رداء الله الذي كساني وبين أن أقيدهم ومن كان على سلطان يخطئ ويصيب وإن يا غوثاه ولا أمير عليك دوني وإما أن تهرب على نجائب سراع لا يدركنا أحد حتى تلحق بأمانتنا من الشام وإما أن نخرج بأسيا فإنا ومن شايئنا فنقاتل فإننا على الحق وهم على الباطل قال عثمان أما قوئك أن نهل بعمرة فيحرم عليهم دماؤنا فوالله لئن لم يكونوا يرونها (8) اليوم عليهم حراما لا يجرمونها إن أهلنا بعمرة وأما قولك أن نخرج نهرب إلى الشام فوالله إنني لأستحي أن أتى الشام هاربا من قومي وأهل بلدي وأما قولك نخرج بأسيا فإنا ومن تابعنا

(1) الأصل: " لا حفظ " والتصويب عن " ز "، وم. (2) الأصل: البيت، والمثبت عن م، و " ز "، (3) الزيادة عن م و " ز "، (4) الأصل: شفق، والمثبت عن م، و " ز "، (5) في م و " ز "، رشقوه. (6) الشارب الناقة الكبير الفانية. (7) جبل الدخان مكان على سواحل اليمن قريب من عدن (صفة جزيرة العرب). (8) الأصول: تكونوا ترونها. (*)

[429]

فنقاتل فإننا على الحق وهم على الباطل فوالله إنني لأرجو أن ألقى الله ولم أهرق محجمة من دم المؤمنين قال فمكثنا أياما ثم صلينا الغداة فلما فرغ أقبل علينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن أبا بكر وعمر أتاني الليلة فقالا لي صم يا عثمان فإنك مفطر عندنا فإني أشهدكم أنني قد أصبحت صائما وأعزم علي من كان يؤمن بالله واليوم الآخر إلا خرج من الدار سالما مسلما فقلنا يا أمير المؤمنين إن خرجنا لم نأمنهم على أنفسنا فائذن لنا فلنكن في بيت من الدار يكون فيه جماعة ومنعة فاذن لهم فدخلوا بيتا وأمر بباب الدار ففتح ودعا بالمصحف فأكب عليه وعنده أمراتاه ابنة الفرافصة الكلبيّة وابنة شيبه (1) فكان أول من دخل عليه محمد بن أبي بكر الصديق فمشى إليه حتى أخذ بلحيته فقال دعها يا ابن أخي فوالله إن كان أبوك ليهلف لها بأدنى من هذا فاستحي فخرج وهو يقول أسعرت (2) وأخذ عثمان ما امتعط (3) من لحيته فأعطاه إحدى مرتبه ثم دخل رومان بن وردان (4) عداد في مراد رجل قصير أزرق مجدور هو في آل ذي أصبح معه جرز من حديد فاستقبله فقال على أي ملة أنت يا نعثل فقال عثمان لست نعثل ولكني عثمان بن عفان وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما وما أنا من المشركين فقال كذبت فضربه بالجزر على صدغه الأيسر فقتله وأدخلته ابنة الفرافصة الكلبيّة بينها وبين ثياها وكانت امرأة جسيمة ضليعة وألقت بنت شيبه نفسها علي ما بقي من جسده فدخل رجل من أهل مصر معه السيف مصلتا فقال والله لأقطعن أنفه فعالج المرأة عنه فغالبته وكشف عنها درعها من خلفها حتى نظر إلى بريق متنها فلم يصل حتي أدخل السيف بين قرطبيها ومنكبها فقبضت على السيف فقطع أناملها وقالت يا رياح وهو غلام لعثمان أسود معه سيف عثمان أغن عني هذا فمشى إليه الغلام فضربه ضربة بالسيف فقتله ثم إن الناس دخلوا فلما رأوا الرجل قد قتل وأن الإمرأتين لا تتركانه تذمم ناس من قريش واستحيوا فأخرجوا الناس ونادي أهل البيت بهم فاقتتلوا على الدار فضرب مروان بن الحكم على جبل العانق فخر وضرب رجل من أهل

(1) هي رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس، زوج عثمان بن عفان (أخبارها في الإصابة 4 / 307 وطبقات ابن سعد 8 / 239). (2) كذا بالأصل وم و " ز "، ولعل الصواب: أشعرتة، والإشعار الإدماء بطعن أو رمي (انظر اللسان: شعر). (3) أي ما تنف. (4) كذا ورد اسمه هنا بالأصول، انظر ما مر سابقا حول اسم قاتل عثمان رضي الله عنه. (*)

[430]

مصر المغيرة بن الأخنس بالسيف فصرع فقال رجل من أهل المدينة تعس المغيرة بن الأخنس فقال قاتله بل تعس قاتل المغيرة بن الأخنس وألقى سلاحه وأدير هاربا يلتمس التوبة فأمسينا فقلنا إن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فانطلقنا إلى بقيع الفرقد فأمكنا له في جوف الليل ثم حملناه فغشيناه سواد من خلفنا فهيناهم حتى كنا نصرف عنه فنادى مناديهم أن لا روع عليكم أثبتوا فإنما جئنا لنشهد معكم وكان أبو حنيس (1) يقول هم والله ملائكة الله قال فدفعناه ثم هربنا من ليلتنا إلى الشام فلقينا أهل الشام بوادي القرى عليهم حبيب بن مسلمة وأخبرني أن قاتل المغيرة بن الأخنس أدرك وهو هارب يطلب التوبة فقتل وكان يخبر أنه رأى في المنام جهنم تسعر لها زفير وشهيق فاقشعر جلده لذلك ففرق فرقا شديدا ثم نظر إلى تنور فيها أشدها لها فقال ما هذا التنور فقالوا (2) لقاتل المغيرة بن الأخنس وقد ذكرت هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن محمد بن يزيد الرحبي في ترجمة سهم أبي حنيس (3) فلا حاجة (4) إلى إعادته أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن النفور أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة وأبي يحرثة قالوا (5) صلى عثمان بالناس بعدما نزلوا به في المسجد ثلاثين يوما ثم إنهم منعه الصلاة فصلى بالناس أميرهم الغافقي دان له المصريون والكوفيون والبصريون وتفرق أهل المدينة إلى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج أحد ولا يجلس إلا وعليه سيفه يمتنع به من رهق (5) القوم فكان الحصار أربعين يوما وفيهن كان القتل ومن تعرض لهم وضعوا فيه السلاح وكانوا قبل ذلك ثلاثين يوما يكفون عن الناس ويحتملون لهم الكلام ولما رأى زيد وزباد وعمرو بن الأصم أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) مع عثمان وأنهم لا يجيئونهم رجعوا من

(1) كذا بالأصل، وفي م: أبو حنيس، وفي " ز ": أبو حنيس. وقد مر قريبا: " حنيس ". (2) في " ز ": فقال، عليها خط، وعلى الهامش فيها: فقالوا وفوقها صح. (3) كذا بالأصل، وفي م: ابن حنيس، وفي " ز ": أبي حنيس. (4) في " ز ": " إغاجة " تحريف. (5) انظر تاريخ الطبري 4 / 353. (6) رهق القوم: الرهق: الطغيان والفساد. (*)

[431]

بين أهل الكوفة وأعاد عثمان الكتاب إلى الأمراء إن أمر هؤلاء [القوم] (1) قد أبان وأنهم قد حاولوا الإسلام ولم يجترعوا على المباداة وإن يبقوا فسيبدون ما يكونون قد أعذرنا إلى القوم واحتجنا عليهم مرة بعد مرة فلما ثبتت عليهم حجة أو بلغهم عذر عاندوا وكابروا فهم في المدينة زمر قد حزبوا ومنعوا منا الصلاة وحالوا بيني وبين المسجد وابتنوا (2) الأمر وكثروا وعزوا (3) أهل البلد فلما لم يجدوا جرحا أخرج به ولا دما أقتل به ولا ضربة سوط إلا بحق ولا درهما قالوا لا نرضى إلا بأن تعتزلنا وهيبات لهم والله من أمر ينال به الشيطان فيما بعد اليوم من سلطان الله حاجته فأدركوا الفتنة قبل تدفقها ولما قدم الكتاب على معاوية قام معاوية في الناس فتكلم وقال إن من الحق المعونة (4) على الحق ومن كان مع الحق كان الله معه انهضوا إلى سلطان الله فأعزوه يعزكم وينصركم ولا تدخلوه فيستبدل الله بكم غيركم ويدال عليكم وقد كان أقوام من أهل الأمصار شهدوا أول هذا الأمر بالمدينة ثم ضربوا إلى أمصارهم منهم عمرو بن العاص إلى فلسطين وحنظلة الكاتب إلى الكوفة وأبو أمامة فأتى الشام وسمرة بن جندب فأتى البصرة وقام ابن عامر بالبصرة فقال أمدوا خليفتكم وذودوا عن سلطانكم سابقوا إليه عدو الله وعدو المسلمين فوالله لئن أدركتموه لتعتصمن ولئن [سبقتكم] (5) به لتبتلن (6) فقام أبو موسى وقال إن الله قد افترض عليكم نصرة دينه وإنما قوام هذا الدين السلطان بادروا سلطان الله لا يستذل ففصل القوم من بلدانهم وضربوا نحو المدينة [وبلغ القوم بالمدينة] (7) الخبر فزين لهم الشيطان سوء أعمالهم ليغلغهم فيرتهم بها فضيقوا على عثمان واشتدوا على من تعرض لهم بالبسط وفتح عثمان الباب وسمع بذلك أبو هريرة فأقبل بالسيف فقال طاب أم ضراب (8) وسمع بذلك زيد بن ثابت فقال يا معشر

(1) الزيادة عن م و " ز ": (2) بدون إجماع بالأصل وم و " ز ":، والمثبت عن المطبوعة. (3) أي قهروهم وغلبيهم. (4) الأصل: المعونة، والمثبت عن م، و " ز ": (5) الزيادة عن م و " ز ": (6) بالأصل وم " تبتلون، وفي " ز ": لتبتلون. (7) الزيادة عن م و " ز ":، للإيضاح. (8) أي طاب الضراب، لغة طي وحميز، راجع اللسان (طيب). (*)

[432]

الأنصار انصروا الله مرتين وسمع بذلك سعد بن مالك فأقبل محتجزا قوسه ومعه السيف فبعث إليهم عثمان إن كنتم ترون الطاعة الحق فاعمدوا أسيافكم وانصرفوا عنا ولا تستقتلوا وجاء كثير من الصلت عديد بني أمية فدخل عليه وقال لو خرجت فأريت الناس وجهك فقد انكسر الناس فقال يا كثير

رأيتني البارحة وكأني دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو وأبو بكر وعمر فقال قد صبرت فلن يدركك المسلمون حتى تقتل فارجع فإنك مفطر عندي يوم كذا وكذا [ولن تغيب الشمس والله يوم كذا وكذا] (1) إلا وأنا من أهل الآخرة قالوا فوضع القوم [الذين] (2) كانوا في (3) السلاح ثم أقبلوا حتى دخلوا على عثمان وعشيه الناس وقالوا ما رأيك وقالوا له هلم نشر (4) ونستقتل قال فمن للأمر غدا ود والله هؤلاء أني عرضتهم لذلك فصرخوا (5) غدا بما يكون اليوم وإن رأيي اليوم رأيي بالأمس فدعوني واخرجوا عني فلما جعل لا يأتيه أحد إلا قال له الشراء والاستقتال أحب أن يجد من يعينه على صرفهم وجاء عبد الله بن سلام حتى دخل فقال يا ابن سلام ما ترى في الشراء والاستقتال قال أو أمرت بالصبر إلا لئلا تستقتل اصبر فإننا نجدك في كتاب الله (6) أنك يوم القيامة أمير على القاتل والأمر قالوا ولما رأى القوم أن الناس قد تابوا إلى عثمان وضعوا على علي رقبيا في نفر فلزمه [ورقبيه خالد بن ملجم وعلي طلحة رقبيا في نفر فلزمه ورقبيه سودان بن حمران وعلي الزبير رقبيا] (7) في نفر فلزمه ورقبيه قتيبة وعلي نفر بالمدينة قال لهم إن تحركوا فاقتلوا وذكر الناس بهم فحراسة عمر أيام مروا به فتردد عن إرسال بهم (8) وجعل يقول ما مر بي قوم من العرب أكره إلي منهم فإزداد الناس بصيرة وبهم علما ولما لم يستطع هؤلاء النفر غشيان عثمان بعثوا أبناءهم إلى عثمان فأقبل الحسن بن علي حتى قام عليه وقال مرنا أمرك فقال يا ابن أخي أوصيك بما أوصي به نفسي وتأول " واصبر وما صبري إلا بالله "

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م و " ز " . (2) زيادة عن " ز " ، وم . (3) فوقها في " ز " : ضية . (4) الأصول: نشري . (5) في " ز " : فصرخوا . (6) في م و " ز " : كتاب الله المنزل . (7) ما بين معكوفتين مكانه مضطرب بالأصل، وهذه الزيادة عن م ، و " ز " ، لإيضاح العبارة . (8) كذا بالأصل . (*)

[433]

" ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون " (1) ووالله لأقينكم بنفسي ولأبذلنها دونكم أو تقرنوا لهم وأنتم وذاك وجاء النعمان بن بشير فقال مقالة الحسن ورد عليه مثل ذلك وجاء عبد الله بن الزبير فقال له مثل ذلك وجاء محمد بن طلحة فقال مثل ذلك وجاء أبو الهيثم بن التيهان فقال كيف بت يا أمير المؤمنين قال بخير قال أبو الهيثم بأبي أنت وأمي اصبر ولا تعطي الدنيا ولا تهدم سلطان الله وقال متمثلا لعمرى لموت لا عقوبة بعده * لذي اللب أشقى من شقا لا يزاله * فعرف الناس أنه لا يعطيهم شيئا وأفرجهم بذلك قالوا ولما قضى عثمان في ذلك المجلس حاجته وعزم له المسلمون على الصبر والإمتناع عليهم بسلطان الله تعالى قال اخرجوا رجمكم الله فكونوا بالباب وليجامعكم هؤلاء الذين حبسوا عني وأرسل إلي علي وطلحة والزبير وعدة أن ادنوا فاجتمعوا وأشرف عليهم فقال يا أيها الناس اجلسوا فجلسوا جميعا المحارب والطارئ والمسالم المقيم فقال يا أهل المدينة إنني أستودعكم الله وأسأله أن يحسن عليكم الخلافة من بعدي إني والله لا أدخل على أحدا بعد يومي هذا حتى يقضي الله في قضاءه ولأدعن هؤلاء وما رأوا وإني غير معطيهم شيئا يتخذونه عليكم دخلا في دين أو دنيا وحتى يكون الله الصانع في ذلك ما أحب وأمر أهل المدينة بالرجوع وأقسم عليهم فرجعوا إلا الحسن ومحمدا (2) وابن الزبير وأشباههم فجلسوا بالباب عن أمر آبائهم وثاب إليهم أناس ولزم عثمان الدار قالوا (3) وكان الحصر أربعين ليلة والنزول سبعين فلما مضت من الأربعين ثمان عشرة ليلة قدم ركب من الوجوه فأخبروا خبر من قد تهيأ إليهم من الآفاق حبيب من الشام ومعاوية من مصر والقعقاع من الكوفة ومجاشع من البصرة فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كل شئ حتى الماء وقد كان يدخل عليه بالشئ مما يريد وطلبوا العلل فلم يطلع عليهم علة فعتروا فرموا في داره بالحجارة ليرموا فيقولوا (4) قوتلنا وذلك

(1) سورة النحل، الآية: 127، وفي الأصل: ولا تكن . (2) بالأصل وم و " ز " : ومحمد . (3) انظر تاريخ الطبري 4 / 385 . (4) بالأصل وم و " ز " : فيقولون . (*)

[434]

ليلا فنأداهم ألا تتقون الله أما تعلمون أن في الدار غيري قالوا لا والله ما رميناك قال فمن رمانا قالوا الله قال كذبتم إن الله لو رمانا لم يخطئنا وأنتم تخطئونا (1) وأشرف عثمان على آل حزم وهم في جيرانه فسرح ابنا لعمرى إلى علي بأنهم قد منعوا الماء فإن قدرتم على أن ترسلوا إلينا بماء فافعلوا وإلى طلحة والزبير وإلى عائشة وأزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان أولهم إنجادا لهم علي وأم حبيبة جاء علي في الغلس فقال يا أيها الناس إن الذي تصنعون لا يشبه أمر المؤمنين ولا أمر الكافرين لا تقطعوا عن هذا الرجل المادة وإن الروم وفارس (2) لتؤسر فتطعم وتسقى وما تعرض لكم هذا

الرجل في شيء فيم تستحلون حصره وقتله فقالوا لا والله ولا نعمة عين لا نتركه يأكل ولا يشرب فرمى بعمامته في الدار باني قد نهضت فيما أنهضتني له فرجع وجاءت أم حبيبة على بغلة لها برحالة مشتملة على إداوة فقبل أم المؤمنين أم حبيبة فضرب وجه بغلتها فقالت بني (3) هي وصايا بني أمية إلى هذا الرجل وأحببت أن ألقاه وأسأله عن ذلك كي لا تهلك أموال أيتام وأرامل فقالوا كاذبة وأهواها وقطعوا جبل البغلة بالسيف فندت (4) بأم حبيبة فتلقاها الناس وقد مالت رحالتها فتعلقوا بها فأخذوها فذهبوا بها إلى بيتها وتجهزت عائشة خارجة إلى الحج هاربة (5) واستتبع أخاها وقد كادت تقتل فذهبوا بها إلى بيتها وتجهزت عائشة خارجة إلى الحج هاربة واستتبع أخاها فأبى فقالت أما والله لئن استطعت أن أحرهم ما يحاولون لأفعلن وجاء حنظلة الكاتب حتى قام على محمد بن أبي بكر فقال يا محمد تستتبعك أم المؤمنين فلا تتبعها ويدعوك ذؤبان (6) العرب إلى ما لا يحل فتتبعهم فقال وما أنت وذاك يا ابن التميمية فقال يا ابن الخثعمية إن هذا الأمر إن صار إلى التغالب غلبتك عليه ويحك بنو عبد مناف وانصرف عنه وهو يقول عجبت لما يخوض الناس فيه * يرومون الخلافة أن تزولا

(1) كذا بالأصل وم و " ز " ، بحذف النون للاستخفاف، وهو جائز، وفي الطبري: تخطئونها. (2) الزيادة عن م و " ز " ، (3) زيادة عن م ، سقطت من الأصل و " ز " ، (4) أي نفرت وشردت، وناقاة ندود شرود. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز " ، (6) عنى بهم لصوصهم وصعاليكهم (اللسان: ذاب). (*)

[435]

وإن (1) زالت لزال الخير عنهم * ولاقوا بعدها ذلا ذليلا وكانوا كاليهود أو النصارى * سواء كلهم ضلوا السبيلا * (2) ولحق بالكوفة وخرجت عائشة وهي ممثلة (3) على أهل مصر وجاءها مروان بن الحكم فقال يا أم المؤمنين لو أقمت كان أجدر أن يراقبوا هذا الرجل قالت أتريد أن يصنع بي كما صنع بأم حبيبة ثم لا أجد من يمنعي لا والله لا أعير ولا أدري إلام يسلم أمر هؤلاء وبلغ طلحة والزبير ما لقي علي وأم حبيبة فلزموا بيوتهم وبقي عثمان يسقيه آل حزم في الغلات وعليه الرقباء وأشرف عثمان على الناس فقال يا عبد الله بن عباس فدعي له فقال اذهب فأنت على الموسم وكان ممن لزم الباب فقال يا أمير المؤمنين لجهاد هؤلاء أحب إلي من الحج فأقسم عليه لينطلقن فانطلق ابن عباس على الموسم تلك السنة ورمى عثمان إلى الزبير بوصيته فانصرف بها وفي الزبير اختلاف أدركه مقتله أو خرج قبل قتله وقال عثمان " يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد " (4) اللهم حل بين الأحزاب وبين ما يأملون " كما فعل بأشياءهم من قبل " (5) قالوا فلما توقع الناس السابق فقدم بالسلامة وأخبر عن أهل الموسم أنهم يريدون جميعا المصريين وأشياءهم وأنهم يريدون أن يجمعوا ذلك إلى حجهم فلما اتاهم ذلك عنهم مع ما بلغهم من نفور أهل الأمصار أغلقهم الشيطان وقالوا لا يخرجنا مما وقعنا فيه إلا قتل هذا الرجل فيبشغل بذلك الناس عنا ولم تبق خصلة يرجون بها النجاة إلا قتله فراموا الباب فمنعهم من ذلك الحسن وابن الزبير ومحمد بن طلحة ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص ومن كان من أبناء الصحابة أقام معهم واجتلدوا بها فناداهم عثمان الله الله أنتم في حل من نصرتي فأبوا ففتح الباب وخرج ومع الترس والسيف لينهضهم فلما رأوه أرز (6) المصريون وركبهم هؤلاء ونهضهم فترجعوا وعظم على الفريقين وأقسم على أصحابه ليدخلن إذ أبوا أن ينصرفوا فدخلوا فأغلق الباب دون المصريين

(1) كذا بالأصول الثلاثة، وفي هامش " ز " : ولو، وبعدها صح. (2) الأبيات في تاريخ الطبري 4 / 386. (3) الطبري: ممثلة غيظا. (4) سورة هود، الآية: 89. (5) سورة سباء، الآية: 54. (6) الطبري: أدبر. (*)

[436]

وقد كان المغيرة بن الأحنس بن شريق فيمن حج ثم تعجل في نفر حجوا معه فأدرك عثمان قبل أن يقتل وشهد المناوشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال ما عذرنا عند الله إن نحن تركناك ونحن نستطيع ألا ندعهم حتى نموت واتخذ عثمان بن عفان القرآن تلك الأيام نجيا يصلي وعنده المصحف فإذا أعيأ جلس فقرا فيه وكانوا يعدون القراءة في المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الناس فلما بقي المصريون لا يمنعون أحد من الباب ولا يقدر على الدخول جاؤوا بنار فأحرقوا الباب والسقيفة فتأجج الباب والسقيفة حتى إذا احترق الخشب خرت السقيفة على النار وثار أهل الدار وعثمان يصلي حتى منعهم من الدخول وكان أول من برز لهم المغيرة بن الأحنس وهو يرتجز (1) قد علمت جارية عطبول * (2) ذات وشاح ولها جديل * أني بنصل السيف خنشليل (3) * لأمعن منكم خليلي * بصارم ليس بذي فلول * وخرج الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول

لادينهم ديني ولا أنا منهم * حتى يصير إلى الطمر شمام (4) * وخرج محمد بن طلحة وهو يقول أنا ابن من حامى عليه بأحد * ورد أحزابا على رغم معد وخرج سعيد بن العاص وهو يقول (5)

(1) الشطور الثلاثة الأولى في تاريخ الطبري 4 / 382. (2) العطيل: الجميلة الفتية، والممثلة الطويلة العنق. (3) الخنثيل: المسن القوي، الجيد الضرب بالسيف. (4) في تاريخ الطبري: حتى أسير إلى طمار شمام. (5) البيتان في تاريخ الطبري 4 / 388 والكامل لابن الأثير - بتحقيقنا 2 / 292. (*)

[437]

صبرنا غداة الدار والموت واقف (1) * بأسيا فانا دون ابن أروى نضارب وكنا غداة الروع في الدار قصرة (2) * نسا همهم (3) بالضرب والموت نائب * (4) وكان آخر من خرج عبد الله بن الزبير أمره عثمان إلى أبيه في وصيته وأمره أن يأتي أهل الدار فيأمرهم بالإنصراف إلى منازلهم فخرج عبد الله آخرهم (5) فما زال يدعي بها ويحدث الناس عن عثمان بأخر (6) ما مات عليه وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة قد افتتح " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " (7) وكان سريع القراءة فما كرثه (8) ما يسمع وما يخطئ وما يتنع حتى أتى عليها قبل أن يصلوا إليه ثم عاد فجلس إلى نجيهِ المصحف يقرأ " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل " (9) وارتجز المغيرة بن الأخنس وهو دون الدار في الصحابة (10) قد علمت ذات القرون الميل * والحلي والأنامل الطفول (11) * لتصدقن بيعتي خليلي * بصارم ذي رونق مصقول * لا أستقيل إن أقلت قبلي وأقبل أبو هريرة والناس محجمون عن الدار لأولئك العصبة قد شروا واستقتلوا فقام معهم وقال وأنا أسوتكم وقال هذا اليوم طاب مضرايم (12) ونادى " يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار " (13) وبارز مروان يومئذ ونادى رجل ورجل فبرز له رجل من بني

(1) الطبري: واقف. (2) الطبري وابن الأثير: نصرة. (3) الطبري وابن الأثير: تشافهم. (4) الطبري: ثاقب. (5) الزيادة عن م و " ز ". (6) بالأصول: فأجر، والمثبت عن الطبري والكامل لابن الأثير. (7) سورة طه، الأيتان 1 - 2. (8) كرثه الأمر: إذا غمه وأثقله (اللسان). (9) سورة آل عمران، الآية: 173. (10) الرجز في تاريخ الطبري 4 / 389 والكامل لابن الأثير - بتحقيقنا 2 / 292. (11) الطفول جمع طفل وهو البنان الرخص الناعم والمثبت عن الطبري وابن الأثير، والذي بالأصول: الطبول. (12) في الطبري: هذا يوم طاب أمضرب " وفي الكامل: هذا يوم طاب فيه الضرب. (13) سورة غافر، الآية: 41. (*)

[438]

ليث يدعى البياع (1) فاختلغا ضربتين فضربه مروان أسف لرجليه وضربه الآخر على أصل العنق فقلبه فانكب مروان واستلقى الآخر فاجتر هذا أصحابه واجتر الآخر أصحابه وقال المصريون والله لولا أن تكون (2) حجة علينا في الأمة لقد قتلناكم بعد تنحوا (3) فقال المغيرة من يبارز فبرز له رجل فاجتلا وهو يقول أضربهم باليابس * ضرب غلام عابس (4) * من الحياة آيس فاصابه (5) صاحبه وقال الناس قتل المغيرة بن الأخنس فقال الذي قتله إنا لله فقال له عبد الرحمن بن عديس مالك فقال إني أتيت فيما يرى النائم فقبل لي بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار وأبتليت به وقتل قبائث الكنانة نيار بن عبد الله الأسلمي واقتحم الناس الدار من الدور التي حولها حتى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب وأقبلت القبائل على أنبائهم فذهبوا بهم إذ غلبوا على أميرهم وبذلوا له رجلاً يقتله فانتدب له فدخل عليه البيت فقال اخلعها وتدعك فقال وبحك والله ما كشفت امرأة في جاهلية ولا تغيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولست خالعا قميصا كسانيه الله وأنا على مكاني حتى يكرم الله أهل السعادة ويهين أهل الشقاء فخرج فقالوا ما صنعت فقال علقنا (6) والله ما (7) يحل لنا قتله ولا ينجينا من الناس إلا قتله فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث فقال ممن الرجل فقال ليثي فقال لست بصاحبي قال وكيف قال ألسنت الذي دعا لك النبي (صلى الله عليه وسلم) في نفر أن يحفظوا يوم كذا وكذا قال بلى قال فلم تضع (8) فرجع وفارق القوم فأدخلوا عليه رجلاً من قريش فقال

(1) في الطبري وابن الأثير: النباع، وفي فتوح ابن الأعمش 2 / 234 الحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري، وقيل: عروة بن شبيب. (2) الطبري: تكونوا. (3) اللفظة غير تامة الإعجام بالأصل وم و " ز ". والمثبت عن المطبوعة. (4) الطبري: بانس. (5) الطبري: فأجابه. (6) كذا بالأصل و " ز "، وم، والطبري. وفي المطبوعة: غلقنا. (7) عن هامش " ز ". (8) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي الطبري: فلن تضع. (*)

يا عثمان إني قاتلك قال كلا يا فلان لا تقتلني قال وكيف قال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استغفر لك يوم كذا وكذا فلن تقارف دما حراما فاستغفر ورجع وفارق أصحابه وأقبل عبد الله بن سلام حتى قام على باب الدار ينهاتهم عن قتله وقال يا قوم لا تسلبوا سيف الله عليكم فوالله إن سللتموه لا تغمدوه ويلكم إن سلطان الله اليوم يقوم بالدرة وإن قتلتموه لم يبق إلا بالسيف ويلكم إن مدينتكم محفوفة بملائكة الله والله لئن قتلتموه لنتركنها فقالوا يا ابن اليهودية وما أنت وهذا فرجع عنهم وكان آخر من دخل عليه ممن رجع (1) إلى القوم محمد بن أبي بكر فقال له عثمان ويلك أعلى الله يغضب هل لي إليك جرم إلا حقه الذي (2) أخذته منك فنكل ورجع قالوا ولما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا إنكساره ثار قتيبة وسودان بن حمران السكونيان والغافقي يعني فضربه بجريدة (3) معه وضرب المصحف برجله واستدار المصحف وانتشر فاستقر بين يديه وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حمران ليضربه فأكبته عليه نائلة واتقت السيف بيدها فتعمدها ونفج (4) أصابعها فأطن أصابع يدها وولت فغمز أوراكاها وقال إنها لكيدة العكيزة (5) ويضرب عثمان فقتله وقد دخل على القوم غلطة لعثمان لينصروه وقد كان عثمان أعتق من كفه منهم فلما رأى (6) أحد العبيد (7) سودان قد ضربه أهوى إليه فضرب عنقه ووثب قتيبة على الغلام فقتله وابتهوا ما في البيت فأخرجوا من فيه ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيبة فضربه فقتله ودار القوم فأخذوا (8) ما وجدوا حتى تناولوا ما على النساء وأخذ رجل مائة نائلة والرجل يدعى كلثوم من تجيب فتنحت نائلة فقال ويح أمك من عكيزة ما أتمك ويضربه (9) غلام آخر لعثمان فقتله وقتل وتنادى القوم أبصر رجل من صاحبه وتنادوا في الدار أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه وسمع أصحاب بيت

(1) الأصل: رجل، والتصويب عن م و " ز "، (2) سقطت اللفظة من الأصل وم و " ز "، (3) في الطبري: بحديدة، (4) يقال نفحت الرجل بالسيف: تناولته به، (5) كذا بالأصل وم و " ز "، يريد: لجيدة العكيزة، (6) الأصل: " أي " والمثبت عن م و " ز "، (7) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر لإيضاح المعنى، واللفظتان مستدركتان في المختصر بين معكوفتين، (8) الأصل وم و " ز "، يأخذوا، (9) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي الطبري: وبصر به، (*).

المال أصواتهم وليس فيه إلا غرارتين (1) فقالوا النجاء فإن القوم إنما يحاولون الدنيا فهربوا وأتوا بيت المال فانتبهوه وماج الناس فالتائي يسترجع ويبكي والطارئ يسعى ويفرح وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة (2) من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشرة شهرا وأثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب وبقي الناس فوضى وندم القوم فتخلى منهم الشيطان وأتى الزبير الخبر بمقتل عثمان وهو حيث هو فقال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله عثمان وانتصر له وقيل له إن القوم نادمون (3) فقال دبروا دبروا (4) " وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشباعهم من قبل إنهم كانوا في شك مربب " (5) وأتى طلحة الخبر فقال يرحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام وقيل له القوم نادمون فقال تبا لهم وقرأ " فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون " (6) وأتى عليا الخبر فقيل قتل عثمان فقال رحم الله عثمان وحلف علينا بخير وقيل ندم القوم فقرأ " كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر " (7) إلى آخر الآية وطلب سعد فإذا هو في حائطه وقال لا أشهد قتله فلما جاءه قتله قال فررنا إلى المدينة بدينا فصرنا نفرا منها بدينا وقرأ " أولئك الذي ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا " (8) اللهم أدمهم ثم خذهم وكان الزبير قد خرج أيضا لئلا يشهد قتله كارها (9) أن يقيم بالمدينة فأقام على طريق مكة أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي وأبو تراب المقرئ قالوا أنا عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا أبو بكر أحمد بن محمد وأبو الميمون بن راشد قالوا أنا أبو عبد الملك القرشي أنا محمد بن عائذ أنا الحكم بن هشام العقيلي عن عباد بن منصور عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال كان عثمان كخير ابني آدم

(1) كذا بالأصل و " ز "، وم، وفي الطبري: غرارتان، وهو الأشبه، (2) الأصل وم و " ز "، لثمان عشر، (3) الأصل وم و " ز "، نادمين، (4) كذا بالأصل وم، والحرف الثاني في اللفظة لم يعجم في " ز "، وفي الطبري: ذئبوا، (5) سورة سباء، الآية: 54، (6) سورة يس، الآية: 50، (7) سورة الحشر، الآية: 16، (8) سورة الكهف، الآية: 104، (9) الأصل وم و " ز "، كاره، (*).

أخبرنا (1) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيدالله بن عبد الرحمن السكري نا زكريا بن يحيى المقرئ نا الأصمعي والعلاء بن الفضل بن أبي سوية عن أبيه قال أخبرنا أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فتشوا خزانته (2) فوجدوا فيها صندوقا مقلدا ففتحوه فوجدوا فيها (3) ورقة مكتوب (4) في باطنها عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها (5) وأن الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إن الله (6) لا يخلف الميعاد (7) عليها يحيى (8) وعليها يموت وعليها تبعث إن شاء الله ووجدوا في ظهرها مكتوبا غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها * وإن عضها حتى يضر بها الفقر وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها * بكائنة إلا سيتبعها يسر ومن لم يقاس الدهر لم يعرف الأسى * وفي غير الأيام ما وعظ الدهر * كتب إلي أبو طالب بن يوسف أنا أبو إسحاق البرمكي ثم حدثني أبو المعمر الأنصاري أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن بن القزويني وإبراهيم بن عمر قالا أنا محمد بن العباس أنا عبيدالله بن عبد الرحمن نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عوانة قال كان القواد الذين ولوا قتلة ستة علقمة بن قيس (9) وكنانة بن بشر وحكيم بن جبلة والأشتر وعبد الله بن بديل وحمران بن فلان أو فلان بن حمران وقال مرة أخرى قتله كنانة بن بشر وقتل مكانه (10)

(1) فوقها في " ز " ملحق. (2) كذا بالأصل وم " ز "، وفي المطبوعة: خزانته. (3) كذا بالأصل وم " ز "، (4) كذا بالأصل وم " ز "، (5) ما بين الرقمين سقط من الأصل واستدرك عن م " و " ز "، (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م " و " ز "، (7) " لا يخلف الميعاد " استدرك عن هامش الأصل. (8) الأصل: نحي... نموت. والمثبت عن م " و " ز "، (9) كذا بالأصل وم " و " ز "، والمختصر، وفي المطبوعة: عيس. (10) بعدها في " ز "، آخر الجزء الثامن والخمسين بعد الأربعمئة من الفرع، وهو آخر الجزء الحادي والثلاثين بعد الثلاثمئة من الأصل. = (*)

[442]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر أنا ابن أبي سبرة عن سعيد بن أبي زيد عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة قال كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قتل ثلاثون ألف درهم وخميس مائة ألف درهم وخمسون ومئة ألف (2) دينار فانتهيت وذهبت وترك ألف بعير بالريذة وترك صدقات كان تصدق بها بيتر أريس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه قالا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة ح (3) قالا أنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أبو بكر بن بيري قراءة أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا محمد بن عمران الأختسي حدثني خالد بن عيسى حدثني حصين بن عبد الرحمن نا الأعمش عن خيثمة قال سمعت عدي بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول أبشريا ابن عفان بروح وربحان أبشريا ابن عفان برب غير غضبان أبشريا ابن عفان برضوان وغفران قال فالتفت فلم أر أحدا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي نا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا السري بن يحيى نا أحمد بن يونس نا علي بن عياش عن حبيب عن سلمة قال قال علي

= وعلى هامشها كتب: بلغت سماعا بقراءتي وعرضا بالأصل على سيدنا القاضي الإمام... بقية السلف أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعه من المصنف والملحق فبالإجازة وإبناه القاضيان: أبو الفضل محمد، وأبو المفاز علي، والفقيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، ومحمد بن... يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من... حرسها الله والحمد لله وحده... (1) طبقات ابن سعد 3 / 76. (2) الزيادة عن " ز "، وقوله: " خمس مئة ألف درهم " سقط من م. (3) " ح " أضيف عن م " و " ز "، (*).

[443]

لقد علمت عائشة أن جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) قال ابن عياش جيش المروة قتلة عثمان كذا (1) قال علي بن عياش وإنما هو أبو بكر أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن حبيب عن سلمة قال قال علي لقد علمت عائشة أن جيش ذي (2) المروة وأهل النهر ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) قال أبو بكر جيش ذي المروة قتلة عثمان أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو القاسم بن (3) مسعدة أنا (4) حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (5) أنا الفضل بن عبد الله بن سليمان الأنطاكي نا مصعب بن سعيد نا عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير قال قال رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) لا يقتل أحد من قريش بعد اليوم صبرا إلا قاتل عثمان فاقتلوه فإن لم تفعلوا فابشروا بذيح مثل ذبح الشاة [8057] قال وأنا أبو (6) أحمد أنا محمد بن خلف أنا عبد الله بن شبيب نا محمد بن عبيد بن ميمون نا عيسى بن يونس بإسناده نحوه وقال قال اليوم (7) فتح مكة قال أبو أحمد وهذا (8) يعرف بمصعب بن سعيد بن عيسى بن يونس وقد رواه ابن شبيب هذا عن محمد بن عبيد عن عيسى وابن شبيب لا اعتماد عليه قال وأنا أبو أحمد (9) نا محمد بن الحسين بن شهريار نا النضر بن طاهر نا عيسى بن يونس عن وائل بن داود عن البهي عن الزبير بن العوام

[444]

(1) الأصل: قبل، والمثبت عن ابن عدي وم " ز " ، (2) الحديث في الكامل لابن عدي 5 / 148 ضمن أخبار عمرو بن فائد الأسواري. (3) الزيادة عن م " ز " ، وفي ابن عدي: حدثنا. (4) الأصل: عمر، والمثبت عن و " ز " ، وابن عدي. (5) كذا بالأصل، وابن عدي: " يسار " وفي " ز " ، وم: سيار وهو الصواب. (*)

[445]

(1) الأصل: زعمة، تصحيف، والتصويب عن م و " ز ". (2) فوقها في " ز ": ملحق. (3) الأصل: سفيان، تصحيف والتصويب عن " ز"، قوله: " أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان " استدرك على هامش " ز"، وهو غير موجود في م. (4) عن هامش " ز"، وفي م: " أنبأنا " بحذف " ثم ". (*)

[446]

قالا أنا علي بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القاسم بن سلام (1) نا (2) عبد الله بن صالح نا حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب قال أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبها (صلى الله عليه وسلم) ثلاث خصال قتلهم عثمان وإحراقهم الكعبة وأخذهم الجزية من المسلمين أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا محمد بن هارون أنا أبو كريب نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جنوا أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكروية وأبو بكر السمسار قال أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أنا أبو عبد الله المحاملي نا (3) محمد بن عبد الله المخرمي (4) نا عنيسة بن سعيد نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال إن عامة الركب الذين خرجوا إلى عثمان جنوا قال ابن المبارك أسره أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا الحارث بن أبي أسامة نا يحيى الحماني نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال بلغني أن عامة النفر الذين ساروا إلى عثمان بن عفان جنوا كلهم قال ابن المبارك الجنون لهم قليل أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو عثمان سعيد بن محمد أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي نا محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله نا موسى بن إسماعيل عن عيسى بن منهال نا غالب عن محمد بن سيرين قال كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي قلت يا عبد الله ما سمعت أحدا يقول ما تقول قال كنت أعطيت الله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمته فلما قتل وضع على سريره في البيت والناس يجيئون فيصلون عليه فدخلت

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز ". (2) الأصل: أبو، تصحيف، والصواب عن م و " ز ". (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز ". (4) الأصل: الحرمي. (*)

[447]

كأنني أصلي عليه فوجدت خلوة (1) فرفعت الثوب عن وجهه فلطمت وجهه وسجيته وقد ببست يميني رأيتها (2) يابسة كأنها عود أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل أحمد بن الحسن قال أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أبي نا يحيى بن آدم عن أبي إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان زيد بن وهب عن حذيفة قال أول الفتن الدار وآخرها الدجال قال ونا أبي نا يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال يوم الدار أول الفتن وآخرها الدجال أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا زيد بن إسماعيل نا شبابة بن سوار نا حفص بن مورك الباهلي عن حجاج بن أبي عثمان الصواف عن زيد بن وهب عن حذيفة قال أول الفتن قتل عثمان بن عفان (3) وآخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان إلا تبع الدجال إن أدركه وإن لم يدركه آمن به في قبره (4) أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الشيرازي أنا أبو عمر الخزاز أنا أبو الحسن الخشاب نا أبو علي الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (5) أنا عارم بن الفضل نا الصعق بن حزن نا قتادة عن زهدم الجرمي قال خطب ابن عباس فقال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء قال وأنا ابن سعد (6) أنا عبد الله بن إدريس أنا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه عن ابن عباس قال لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط

(1) سقطت من الأصل وأضيفت عن م و " ز ". (2) يعني أن محمد بن سيرين رأى يمين الرجل يابسة كأنها عود. (3) زيادة عن م و " ز ". (4) الأصل: قتله، والمثبت عن م و " ز ". (5) طبقات ابن سعد 3 / 80. (6) طبقات ابن سعد 3 / 80. (*)

[448]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالوا نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول نا ابن إدريس عن ليث عن زياد بن أبي المليلح عن أبيه عن ابن عباس قال لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط قال يحيى وما سمعنا هذا إلا من ابن إدريس أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الوراق بالمصيصة نا أبو عبد الله أحمد بن خلد بن يزيد الكندي حدثني أبو نعيم عن الأعمش عن أبي جعفر الأنصاري قال لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي مجتازا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي فقال ما فعل الرجل قال قلت قتل قال تبا لهم آخر الدهر كذا قال وإنما يرويه الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قال أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا إبراهيم بن عبد الله نا وكيع عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال شهدت الدار يوم قتل عثمان فمررت في المسجد فإذا رجل ينادي في ظلة النساء محتبي (1) بسيفه عليه عمامة سوداء فإذا علي قال ما صنع بالرجل قلت قتل قال تبا لكم سائر الدهر أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الحسن أنا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا الأعمش عن ثابت بن عبيد الأنصاري عن أبي جعفر الأنصاري قال سمعت عليا يقول يوم (2) قتل عثمان تبا لكم سائر الدهر قال ورأيت على علي يوم قتل عثمان عمامة سوداء

(1) كذا بالأصل وم و " ز " بإثبات الياء. (2) " يوم " سقطت من م. (*)

[449]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا أبو نعيم وجعفر بن عون وسياق الحديث عن أبي نعيم نا الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فمررت مجتازا بالمسجد فإذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي فقال ما صنع بالرجل قلت قتل الرجل قال تبا لهم آخر الدهر قال ونا جدي نا الفضل بن دكين نا مسعر عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر رجل من الأنصار قال أتيت عليا فقلت له أو أخبر بقتل عثمان فقال خيبة لهم أو تبا لهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفي أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن أبي ليلى قال سمعت عليا وهو على باب المسجد أو عند أحجار الزيت رافعا صوته اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان فقال ما أرى له ذنبا وقد روي أنه كان غائبا يوم قتل أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر البيهقي نا محمد بن جعفر الزراد نا عبيد الله بن سعد نا الحسن بن موسى نا أبو هلال نا قتادة أبو الخطاب عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب في أرض له فلما بلغه قال اللهم إني لم أرض ولم أمالئ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو بكر الأدمي أحمد بن محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن راشد الأدمي نا الفضل بن عبد الله الفارسي عن الربيع بن بدر عن سيار بن سلامة عن أبي العالية قال لما أجز (1) على عثمان بن عفان دخل عليه علي بن أبي طالب فوقع عليه وجعل يبكي

(1) أجز على عثمان، يقال أجز على الجريح لغة في أجهزت، وفي حديث أبي ذر: قبل أن تجيزوا علي: أي تقتلوني، وتنفذوا في أمركم (راجع تاج العروس بتحقيقنا - جوز). (*)

[450]

حتى قلنا إنه سيلحق به ثم قالوا قد قتلنا الرجل فلمن (1) نبايع قال علي لمن سلت (2) الله أنفه فتقتلونه كما قتلتم هذا بالأمس ثم أنشأ علي يقول عثمان لقيت حمام الحنف * فابشر بخير ما له من وصف اليوم حقا جاء يقين رجفي (3) * قد قطعت رجلي وفيه خفي أتى لكم الويل (4) قتلتم سلفي * وفصله علي يعلو سقفي * في رجز ذكره اختصرته أخبرنا أبو محمد بن صابر إجازة أنا أبو القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله بن أبي الحديد قال أنا أبو بكر أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلماسي نا الفقيه أبو القاسم عيسى بن سليمان نا عبد الخالق حدثني مرزوق (5) بن أحمد نا محمد بن يونس نا هارون بن إسماعيل نا قره بن خالد عن الحسن عن قيس بن عباد قال سمعت عليا يوم

الجميل يقول اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت والله إني لأستحي من الله أن أبايع قوما قتلوا رجلا قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة [8060] وإني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان قتيل الأرض لم يدفن بعد فأنصرفوا فلما دفن رجع الناس يسألوني البيعة (6) فقلت اللهم إني لمشفق مما أقدم عليه ثم جاء عزمة فبايعت فلما قالوا أمير المؤمنين فكان صدع قلبي وانسكبت بعبرة أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة الحراني نا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني نا ابن أبي زائدة عن مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال أشهد على (7) علي بثلاث أنه قال في عثمان ما قتلت ولا أمرت ولقد كنت له (8) كارها

(1) بالأصل: فلم، والمثبت عن م و " ز "، (2) أي جدعه وقطعه (راجع اللسان: سلت)، (3) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المختصر: زحفي، (4) كذا بالأصل: "أتى لكم الويل" ولعل الصواب لاستقامة الوزن أتاكم الويل، (5) الأصل: مروان، والمثبت عن " ز "، وم، (6) الأصل: بالبيعة، والمثبت عن م و " ز "، (7) الزيادة عن م و " ز "، (8) سقطت من الأصل و " ز "، وم، وأضيفت عن المطبوعة، (*)

[451]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أنا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع عن مسعر عن عبد الكريم البصري أبي أمية عن طاوس عن ابن عباس قال أشهد على علي بثلاث أنه قال ما أمرت ولا قتلت ولقد نهيت قال ونا وكيع نا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال قال علي ما أمرت ولا قتلت ولكني غلبت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا أبو معاوية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عليا يقول حين قتل عثمان والله ما قتلت ولا أمرت ولكن غلبت يقول ذلك ثلاث مرات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو العباس بن عقدة نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمن بن شريك نا أبي نا حبيب بن أبي العالية عن مجاهد عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال إن شاء الله (2) قمت لهم خلف مقام إبراهيم فجلفت لهم بالله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله ولقد نهيتهم فعصوني أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أنا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا محمد بن قيس الأسدي عن علي بن ربيعة الوالي قال قال علي وددت أن بني أمية رضوا مني بقسامة خمسين رجلا ما أمرت ولا قتلت أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف نا وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان

(1) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 82، (2) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: شاء الناس، (*)

[452]

قالا أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني سفيان بن عيينة عن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال قال علي بن أبي طالب لوددت أن بني أمية قبلوا مني خمسين يمينا قسامة أحلف بها ما أمرت بقتل عثمان ولا مالأت أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو منصور بن شكرويه أنا أبو بكر بن مردويه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثني نا مسدد نا عبد الله بن داود عن رمح (1) عن أبي موسى عن عبد الله بن أبي سفيان أن عليا قال إن بني أمية يقاتلونني (2) يزعمون أنني قتلت عثمان وكذبوا إنما يلتمس الملك فلو أعلم أنما يذهب ما في قلوبهم أن أحلف لهم عند المقام والله والله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله لفعلت ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " (3) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا القاضي الحسين بن إسماعيل نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن موسى وسيف ابني خليف عن أبيهما خليل بن شريك قال سمعت علي بن أبي طالب وهو على منبر الكوفة يقول إن بني أمية من شاء نفلت له يميني بين المقام والركن ما قتلت عثمان ولا شركت في دمه أخبرنا (5) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد وأبو (6) الحسن علي بن الحسن بن سعيد (6) أنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن محمد الخلال نا يوسف بن عمر القواس

نا علي بن يعقوب بن عيسى (7) إملاء من حفظه حدثني أبو صالح الهيثم بن خالد وراق الفضل بن دكين (8) عن الأعمش عن أبي صالح قال

(1) هو رمح بن نفيل الكلابي. (2) كذا بالأصل وم و " ز " : يقاتلون، يحذف النون. (3) سورة الحجر، الآية: 47. (4) أي حلفت (راجع اللسان: نقل). (5) فوقها في " ز " : ملحق. (6) ما بين الرقمين استدرج على هامش " ز " . (7) الخبر في تاريخ بغداد 12 / 124 ضمن أخبار علي بن يعقوب بن عيسى. (8) بعدها في المطبوعة: " عن الفضل بن دكين " وهذه الزيادة سقطت من الأصل، وم، و " ز " ، تاريخ بغداد. (*)

[453]

رأيت علي بن أبي طالب قاعدا في زرارة (1) تحت السدرة وانحدرت سفينة فقرا " وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام " (2) والذي أجراها مجراها ما قتلت عثمان ولا شايعة في قتله ولا مالات ولقد غمني أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد بن المحاملي أنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن الحنائي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيدالله بن عبد الرحمن السكري نا يحيى بن إسحاق بن سافري نا عبيدالله بن موسى نا جويرية بن أسماء حدثني أبو خلدة الحنفي قال سمعت عليا يخطب فذكر عثمان في خطبته فقال ألا إن الناس يزعمون أنني قتلت عثمان ولا والله الذي لا إله إلا هو ما قتلت ولا مالات أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال نا محمد (3) بن عثمان النفري نا أبو عبد الله المحاملي نا علي بن محمد بن معاوية نا عبد الله بن داود عن العلاء بن عبد الكريم عن طلحة بن مصرف عن عمر بن سعيد (4) قال كنت أو كنا مع علي بن أبي طالب عند شط الفرات فمر به سفيان فقال " وله الجوار المنشآت (5) في البحر كالأعلام " قال ثم نكس رأسه ونكت في الأرض يعود معه ثم قال والله ما قتلت عثمان ولا مالات على قتله أخبرنا أبو عبد الله النشابي أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن منصور بن أبي الجهم نا السري بن عاصم نا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي قال

(1) الأصل وم و " ز " : زواره. والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) سورة الرحمن، الآية: 24. (3) في المطبوعة: نا محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان النفري. (4) بالأصل وم: عمير بن سعد، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 14 / 412. (5) سقطت من الأصل. (*)

[454]

لما كان يوم الدار أرسل عثمان إلى علي فدعاه فأراد إتيانه فتعلقوا به ومنعوه فلما حيل بينه وبين ذاك ألقى عمامة عليه سوداء عن رأسه ونادى بأعلى صوته اللهم إني لا أرضى قتله ولا أمر به قال ونا الدارقطني نا عبد الوهاب بن أبي حية نا يعقوب بن شيبه نا أحمد بن يونس نا ابن المبارك نا عاصم الأحول قال سمعت أبا فزارة العنزي وأبا عبد الله الشيباني وكنا شيعة لعلي يقولان نشهد شهادة بسألنا الله عنها يوم القيامة أنا سمعنا عليا يقول ما قتلت ولا أمرت ولا شاركت ولا رضيت يعني قتل عثمان قال ونا الدارقطني نا محمد بن حمدويه المروزي نا أبو الموجه نا عبدان عن أبي حمزة عن إسماعيل ح (1) قال ونا الدارقطني قال ونا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر نا أحمد بن محمد بن العراد أبو عيسى نا محمد بن علي الشقيقي قال سمعت أبي يقول أنا أبو حمزة (2) عن إسماعيل بن (3) أبي خالد عن حصين الحارثي قال أخبرني سرية زيد بن أرقم أن عليا دخل على زيد بن أرقم يعود في مرض له فوجد عنده قوما يتحدثون فقال لهم صه أو أنصتوا والله لا تسألوني عن شيء حتى أقوم إلا أخبرتكم به فقال له زيد بن أرقم عند ذلك أنشدك بالله أنت قتلت عثمان قال فأطرق علي ساعة ثم قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا أمرت بقتله وقال عبدان صه أي أنصتوا قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران نا ابن الصواف نا عبد الله بن أحمد نا أبي عن يحيى بن (4) عبد الملك (5) بن

(1) " ح " حرف التحويل أضيف عن م و " ز " . (2) هو محمد بن ميمون، أبو حمزة السكري المروزي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 7 / 385. (3) الأصل: " عن " تصحيف، والتصويب عن م و " ز " . (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م و " ز " . (5) بالأصل: عبد الله، تصحيف، والتصويب عن م، و " ز " . انظر ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 163. (*)

حميد بن أبي غنية نا إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي قال جاء علي إلى زيد بن أرقم يعودوه وعنده قوم قال فما أدري قال (1) علي أنصتوا أو اسكتوا فوالله لا تسألوني عنشيء حتى أقوم إلا حدثكم به قال فقال له زيد أنشدك الله أنت قتلت عثمان قال فأطرق علي ساعة ثم رفع رأسه قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلت ولا أمرت بقتله أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن المجاهد أنا أبو الحسن المدارقي نا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز نا الحسن بن الجنيد (3) ح (4) قال وأنا المدارقي نا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي نا سعدان بن نصر بن منصور قال نا أبو معاوية الضري نا أبو مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحنفية في الشعب قال فذكروا عثمان قال فنهانا محمد وقال كفوا عن هذا الرجل قال ثم غدونا يوما آخر قال فلننا منه أكثر مما كان قيل ذلك فقال ألم أنهكم عن هذا الرجل قال وابن عباس جالس عنده فقال يا ابن عباس تذكر عشية الجمل وأنا على يمين علي في يدي الراية وأنت على يساره إذ سمع هدة (5) في المرید فأرسل رسولاً فجاء الرسول فقال هذه عائشة تلعن قاتل عثمان في المرید قال فرفع يده حتى بلغ بهما وجهه مرتين أو ثلاثا قال وأنا ألعن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجليل قال فصدقه ابن عباس ثم أقبل علينا فقال في وفي هذا لكم شاهدا عدل أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو محمد أحمد (6) بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري أنا أبي (7) أبو طاهر

(1) في " ز "، وم: أقال. (2) في المطبوعة: الحسين. (3) بالأصل: الجنيد، والمثبت عن م و " ز ". (4) ح " أضيفت عن م و " ز ". (5) الهدية: الصوت الشديد. (6) الزيادة عن م، و " ز ". (7) الزيادة عن " ز "، وم. (*)

قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري نا أبو عبد الله المحاملي نا هارون بن إسحاق نا المحاربي عن أبي مالك الأشجعي عن نعيم بن أبي هند عن سالم بن أبي الجعد قال كنا مع ابن الحنفية في الشعب فسمع رجلا ينتقص عثمان وعنده ابن عباس فقال يا أبا عباس هل سمعت أو سمعت أمير المؤمنين عشية سمع الضجة من قبل المرید فبعث فقال نعم عشية بعث فلان بن فلان فقال (1) اذهب فانظر ما هذا الصوت فجاء فقال هذه عائشة تلعن قاتل عثمان والناس يؤمنون فقال علي وأنا ألعن (2) قتلة عثمان في السهل والجليل اللهم العن قتلة (3) عثمان اللهم العن قتلة عثمان في السهل والجليل ثم أقبل ابن الحنفية عليه وعلينا فقال أما وفي وفي ابن عباس شاهدا عدل قال قلنا بلى قال قد كان هذا أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق قال أنا أبو (4) الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني (5) أنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا أيوب بن حسان نا سليمان بن عبد الله بن فروخ الطائفي عن محمد بن الحنفية قال أيها الناس أما وفي وفي ابن عباس شاهدي (6) عدل سمعنا علي بن أبي طالب يقول لعن الله قتلة عثمان في السهل والجليل قال ونا سليمان بن عبد الله بن فروخ قال قيل لعلي يوم الجمل وهو في فسطاط صغير وقد بلغنا النبل فقال شيموا سيوفكم حتى صاحوا يا ثارات عثمان فقال علي لقد نعوه يا قنبر اتنتي بلأمتي (7) فلبسها

(1) الزيادة عن " ز "، وم. (2) بالأصل: " فقال علي لعن قتلة " والتصوب عن م، و " ز ". (3) الأصل: " قاتله " والتصويب عن م، و " ز ". (4) الزيادة عن م، و " ز ". (5) رسمها مضطرب بالأصل وم و " ز "، وقد تقرأ: المري، تصحيف والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 550. (6) كذا بالأصل وم و " ز ": شاهدي عدل، والصواب شاهدا عدل. (7) اللأمة: الدرع. (*)

فقال ترسوا لي فترسوه قال فقال ما قلتم قال قلنا يا ثارات عثمان فقال علي (1) أكب الله قتلة عثمان على مناخرهم أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدوري أنا محمد بن موسى بن فضالة نا الحسن بن الفرج نا يوسف بن عدي الكوفي نا يعلى عن (2) إسماعيل عن أبي الضحاك عن أبي جعفر قال سمع علي بن أبي طالب صوتا يوم الجمل تلقاء أم المؤمنين فقال انظروا ما يقولون قال يهتفون بقتلة عثمان قال اللهم جليل قتلة عثمان حزنا (3) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا

أبو بكر الخرائطي أنا سعدان بن يزيد البزاز نا الهيثم بن جميل نا عباد نا المجالد بن سعيد عن عمير بن زودي قال قال علي بن أبي طالب لئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها وإن لم يدخل النار إلا من قتله لا أدخلها فأكثر الناس في ذلك فقال إنكم قد أكثرتم في وفي عثمان والله قتله وأنا معه قال عباد يعني قتله الله ويقتلني معه قال وأنا الخرائطي نا حماد بن الحسن بن (4) عنيسة الوراق نا أبو داود الطيالسي عن شعبة أخبرني أبو حمزة قال سمعت أبي قال سمعت أبي (5) قال سمعت عليا يقول الله قتل عثمان وأنا معه قال أبو حمزة فذكرت ذلك لابن عباس فقال صدق يقول الله قتل عثمان ويقتلني معه أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (6) أنا سليمان بن أحمد (7) نا علي بن عبد العزيز نا عارم أبو النعمان نا حماد بن زيد نا

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز " (2) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن " ز "، وم. (3) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: " خربا " وقوله " قال اللهم جلل قتلة عثمان " استدرك على هامش " ز " (4) الأصل: عن، تصحيف، والتصويب عن م و " ز " (5) قال: سمعت أبي " مكرر في الأصل و " ز "، راجع ترجمة أبي حمزة محمد بن ميمون في تهذيب الكمال 17 / 284 وسير أعلام النبلاء 7 / 385. (6) الأصل: زیده، وبدون إعجام في م و " ز "، والصواب ما أثبت والسند معروف. (7) الخبر في المعجم الكبير للطبراني 1 / 80 رقم 112. (*)

[458]

مجالد بن سعيد عن عمير بن زودي قال خطب علي فقال يا أيها الناس إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتل عثمان لا أدخلها (1) ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها (1) قال فلما نزل قيل له تكلمت بكلمة فرقت عليك بها أصحابك فخطبهم فقال يا أيها الناس ألا إن الله قتل عثمان وأنا معه قال حماد وحدثنا حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين قال كلمة قرشية لها وجهان قال سليمان بن أحمد كأنه يعني أن الله قتله وأنا معه مقتول أخبرنا أبو عبد الله المقرئ أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أم عمر بنت حسان بن زيد وكانت عجوز صدق قالت حدثني أبي قال دخلت المسجد الأكبر مسجد الكوفة وعلي بن أبي طالب قائم على المنبر يخطب الناس وهو ينادي بأعلى صوته ثلاث مرات يا أيها الناس إنكم تكثرون في وفي ابن عفان وإن مثلي ومثله كما قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " (2) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا منصور بن محمد الزاهد نا محمد بن الصباح حدثنا أم عمر بنت حسان قالت سمعت أبي يقول دخلت المسجد الأكبر مسجد الكوفة وعلي بن أبي طالب على المنبر وهو يخطب الناس وهو ينادي بأعلى صوته يا أيها الناس يا أيها الناس يا أيها الناس إنكم تكثرون في وفي ابن عفان وإن مثلي ومثله كما قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم في

(1) الأصل: " أدخلهما " خطأ، والتصويب عن م، و " ز " والمعجم الكبير. (2) سورة الحجر، الآية: 47. (*)

[459]

سنة ثلاثين وثلاثمائة نا حميد بن الربيع نا أبو أسامة حدثني عثمان بن واقد العمري حدثني قرة بنت جون الضبي قالت كنت عند عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فجاء قنبر فسلم فقال لا سلم الله عليك فقلت سبحان الله تقول هذا لمولى عمك قال إن هذا يأتي إلى أهل العراق فيقول قال ابن عفان وقال علي وأنا سمعت عليا يقول قاتل الله هؤلاء المفضلين علي ابن عفان والمفضلين علي ابن عفان علي ما أقل علمهم بالله والله إنني لأرجو أن أكون أنا وابن عفان من الذين قال الله تعالى " إخوانا على سرر متقابلين " أخبرنا (1) أبو الفضل الفضلي أنا أبو القاسم الخليلي أنا أبو القاسم الخراعي أنا الهيثم بن كليب نا ابن المنادي نا وهب بن جرير نا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن علي بن أبي طالب قال إنني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله تعالى " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " وعبد الرحمن هذا هو ابن الشرود أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عباس الدوري نا سعيد بن عامر نا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشرود عن علي بن أبي طالب قال إنني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " أخبرنا أبو طاهر السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالوا أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التكمي (2) أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو سهل بن زياد نا عبد الله

بن روح نا عثمان بن عمر أنا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن شروذ أنه سمع عليا يقول
إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل "

(1) فوقها في " ز "، كتب: ملحق. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن " ز "، وم. (*)

[460]

أخبرنا (1) أبو الفضل الفضيلي أنا أحمد بن محمد بن محمد الخليلي أنا علي بن أحمد بن الحسن
أنا الهيثم بن كليب الشاشي نا ابن المنادي نا يوسف بن محمد نا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس
ولا أحسبه إلا قال عن أنس بن مالك قال لأن أشهد عشر مرار أن عليا وعثمان رضي الله عنهما في
الجنة فينزع الله عز وجل ما في قلوبهما من غل أحب إلي من أن أشهد شهادة واحدة أنهما ليسا كذلك
(2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور وأبو محمد بن أبي عثمان وأبو القاسم
بن البصري قالوا أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت نا أبو إسحاق إبراهيم
بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي (3) أنا أبو سعيد الأشج ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو القاسم
عبد الله بن الحسن بن الخلال أنا عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني أنا أبو محمد يزداد بن عبد
الرحمن بن محمد بن يزداد نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف المكي
عن (4) محمد بن حاطب قال سمعت عليا وقال ابن السمرقندي علي بن أبي طالب يقول في قوله "
إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " (5) قال عثمان وأصحابه أخبرنا أبو القاسم بن
السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ح وأخبرنا أبو
محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم (6) قالوا أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيه نا أبو عبد الله
المحاملي نا أبو السائب نا ابن إدريس عن شعبة عن أبي بشر عن محمد بن حاطب عن علي قال
عثمان منهم من (7) الذين قال الله تعالى " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون "

(1) كتب فوقها في " ز "؛ ملحق. (2) فوقها في " ز "؛ إلى. (3) بعدها في المطبوعة: " قال " سقطت من الأصل وم و " ز " .
(4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم السند عن م، و " ز " . (5) سورة الأنبياء، الآية: 101. (6) كذا بالأصل وم
و " ز "، وفي المطبوعة: أبو الغنائم بن أبي عثمان. (7) زيادة للإيضاح عن " ز "، وم. (*)

[461]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن
سيف نا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن سعيد بن عبد الله الجمحي عن
عبد الرحمن ومحمد ابني (1) حاطب أن رجلا أتى عليا يسأله عن (2) عثمان وعنده أصحابه فكلهم قال
كافر قال الرجل إني لست أسألكم أمير المؤمنين فقال علي في عثمان وأصحابه نزلت " إن الذين
سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو علي الحسن بن محمد بن
القاسم بن عبيدالله بن زينة أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفاف (3) نا أبو العباس أحمد بن
محمد بن صالح البروجردي الخطيب نا إبراهيم بن الحسين بن دازيل نا موسى بن إسماعيل نا أبو عوانة
عن أبي بشر عن يوسف بن سعد قال قدم علينا محمد بن علي بن أبي طالب (4) فنزل علي قال
شهدت عليا وعنده صعصة بن صوحان وعمار بن ياسر والأشتر في رهط من أصحابه فذكروا عثمان
فنالوا منه قال لهم صعصة بن صوحان لا تقولوا هذا فإنه لم يبلغ ذلك ولكن إن شئتم عثمت فيه فلما
سكت قال علي بن أبي طالب وهو على سريره ومعه عود ينكت به فجعل ينكت بعوده ويقول " إن
الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيبها وهم فيما اشتبهت أنفسهم
خالدون " عثمان وأصحاب عثمان قال قلت له ما تقول قال أقول ذلك أشهد على علي بن أبي طالب
أني سمعته يقول قلت بهذا عنك قال نعم أخبرنا (5) أبو القاسم الشحام نا أبو نصر عبد
الرحمن بن علي بن محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي أنا أبو حامد
أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن محمد (6) بن عقيل وأحمد بن حفص وعبد الله بن محمد الفراء

(1) الأصل: بني، والمثبت عن م، و " ز " . (2) عن " استدركت علي هامش " ز " . (3) كذا بالأصل وم و " ز "، " الخفاف "
انظر ترجمته في تاريخ بغداد 14 75 وفيها: الحفار. وفي الأسباب أيضا ذكره فيمن نسب إلى الحفار، هذا الاسم لمن يحفر
القبور. (4) أقحم بعدها بالأصل: " فنزل علي بن أبي طالب " ولا مكان لها. (5) كتب فوقها في " ز "؛ ملحق. (6) كذا بالأصل "
بن محمد بن محمد " ولم تكرر " محمد " في م و " ز " . (*)

وقطن قالوا نا حفص حدثني إبراهيم عن خالد الحذاء عن يوسف أبي يعقوب عن ابن حاطب أنه قال شهدت علي بن أبي طالب وسأله رجل عن عثمان فقال عمار بن ياسر كذا تواطأ القوم على ذلك فقال الرجل إنما أسألك فقال علي " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " عثمان وأصحاب عثمان أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر قالوا أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا محمد بن حميد نا يحيى بن ضريس نا يعقوب القمي عن ليث عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال كنا مع علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة وهو مجتنب لشقه (1) فخصنا في عثمان وطلحة والزبير فاجتنب لشقه الآخر فقال فيم خصتم قلنا خصنا في عثمان وطلحة والزبير وحسبناك نائما فقال " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " وإن ذاك عثمان وطلحة والزبير وأنا من شيعة عثمان وطلحة والزبير ثم قال " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " ذاك عثمان وطلحة والزبير وأنا من شيعة عثمان وطلحة والزبير رواه الباغندي عن ابن حميد فقال أشعث بدل ليث والصواب ليث وهو ابن أبي سليم أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري نا جعفر بن أحمد بن محمد القافلاني (2) نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي نا شعيب بن حرب المدائني عن محمد الهمداني حدثني شيخ في هذا المسجد مسجد الكوفة حدثني عمي النعمان بن بشير قال كنا عند علي بن أبي طالب فذكروا عثمان بن عفان فقال علي " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " عثمان وأصحاب عثمان وأنا من أصحاب عثمان

(1) مجتنب: مائل، اجتنب: إذا مال على أحد شقيه (اللسان: جنح). (2) القافلاني: يفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفه عجمية، اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، ويكسرهما ويبيع خشبها وقيرها وقلها (الأنساب). (*)

قال شعيب يومئذ وأنا من أصحاب عثمان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) نا إبراهيم بن مخلد المعدل نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي نا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي نا شعيب بن حرب المدائني عن محمد الهمداني نا شيخ في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة عن النعمان بن بشير قال كنا عند علي بن أبي طالب فذكروا عثمان فقال علي " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون " عثمان وأصحاب عثمان وأنا من أصحاب عثمان قال عيسى قال شعيب وأنا من أصحاب عثمان أنبأنا (2) أبو علي الحداد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريدة (3) أنا سليمان بن أحمد الطبراني (4) نا عمرو بن أبي الطاهر (5) المصري نا عبد المنعم بن بشير الأنصاري نا علي بن غراب المحاربي عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال كنا جلوسا عند علي بن (6) أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاءه غراب بن فلان الصيدني (7) فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في عثمان فيدره الرجلان فقالا عم تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ووافق فقال الرجل لهما لست إياكما أسأل ولا إليكما (8) جئت فقال له علي لست أقول ما قالوا فقالا له جميعا فلم قتلناه إذا قال ولي عليكم وأساء الولاية في آخر أيامه وجزعتم فأسأتم الجزع (9) والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين "

(1) الخبر في تاريخ بغداد 11 / 169 ضمن أخبار عيسى بن محمد بن منصور، أبي موسى الاسكافي. (2) كتب فوقها في " ز " : يقوم إلى آخر الوجه. (3) الأصل: زيد، وفي م: ربه، وفي " ز " : ريد، كلها تصحيف والسند معروف. (4) الخبر في المعجم الكبير للطبراني 1 / 79 رقم 111. (5) المعجم الكبير: عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري. (6) زيادة عن م، و " ز " ، والمعجم الكبير، للإيضاح. (7) بالأصل وم و " ز " : الصيد في، بالفاء، ولم أجد هذه النسبة، والمثبت عن المعجم الكبير. (8) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز " ، والمعجم الكبير. (9) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف لتقويم المعنى عم و " ز " ، والمعجم الكبير. (*)

أخبرنا أبو عبد الله المقرئ أنا أبو الفضل أنا أبو الحسن المجهر أنا أبو الحسن الدارقطني أنا عبد الوهاب بن أبي حية نا يعقوب بن شيبه نا أسود بن عامر نا عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن حاطب حدثني أبي عن محمد بن حاطب قال كنت مع علي بالبصرة فلما هدأت الحرب قلت يا أمير المؤمنين ما أرد على قومي إذا سألوني عن قتل هذا الرجل قال أنا وعثمان مثل ما وصف الله في كتابه " ونزعنا ما في صدورهم من غل " الآية فإذا قدمت فأبلغهم أن عثمان من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا وعلى ربهم يتوكلون قال وأنا الدارقطني حدثني أبي نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن فزعة مولى بني هاشم نا سفيان بن حبيب نا جامع بن مطر عن عبد الله بن الأسود بن تمام عن عبد الله بن رافع بن (1) خديج عن رافع بن (1) خديج قال قال علي دخلت على بناتي وهن يبكين فقلت ما يبكين قلن لانقطاعنا من أرضنا ولموت أو لقتل ابن عفان فقال إني لأرجو أن أكون أنا وابن عفان ممن قال الله " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " كتب إلي أبو بكر أحمد بن المطهر بن الحسن بن سوسن التمار وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي عنه أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدي القارئ نا محمد بن عثمان الكوفي نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحارث قال دخل علي على نسائه وهن يبكين فقال ما يبكين قلن ذكرن (2) عثمان والزبير وقرابتهما منك قال فإني وإياهما من الذين قال الله تعالى " إخوانا على سرر متقابلين " أخبرنا أبو بكر بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهدي ح (3) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر قال أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا حماد بن زيد عن

(1) بالأصل: " عن " في الموضعين، خطأ، والصواب عن م و " ز ". (2) كذا بالأصل وم و " ز ". (3) " ح " سقط من م، و " ز "، والأصل. (*)

[465]

عاصم بن أبي النجود قال دخلت إحدى بنات عثمان على علي فقال إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله تعالى " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير نا عبد الله بن محمد نا داود بن رشيد نا محمد بن زيد عن العوام يعني ابن حوشب عن محمد بن حاطب قال قيل لعلي إن هؤلاء الذين يسألونا (1) عن عثمان غدا فما نقول لهم قال نقول (2) كان من الذين " آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا " (3) أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان قال أنا أبو الحسن (4) بن حذلم نا أبو زرعة نا أبو نعيم نا مسعر عن أبي عون عن محمد بن حاطب عن علي قال كان عثمان من الذين " آمنوا وعملوا الصالحات " إلى قوله " ثم اتقوا وأحسنوا " كتب إلي أبو بكر الشيرازي وحدثني أبو المحاسن الطبرسي عنه أنا أبو بكر الحيري أنا أبو العباس الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا أبو داود الطيالسي وسعيد بن عامر قال نا شعبة عن أبي عون عن محمد بن حاطب قال سألت عليا عن عثمان فقال كان من الذين اتقوا وآمنوا (5) ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا (6) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ (7) أنا سهل بن بشر قال أنا علي بن محمد بن علي أنا محمد بن أحمد الذهلي نا أحمد بن عمرو بن

(1) كذا بالأصل وم و " ز "، والصواب: يسألوننا. (2) الزيادة عن م و " ز ". (3) سورة المائدة، الآية: 95. (4) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، و " ز ". (5) في " ز "، وم: كان من الذين آمنوا. (6) الخبر التالي سقط من م. (7) زيد بعدها في المطبوعة: " وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم قال " وهذه الزيادة سقطت من الأصل و " ز ". (*)

[466]

حفص القطراني نا عمرو بن مرزوق (1) أنا شعبة عن أبي عون عن محمد بن حاطب قال سألت عليا عن عثمان فقال كان من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن محمد (2) بن أحمد أنا محمد بن عبد الرحمن نا أحمد بن عبد الله بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن (2) عمر عن مسعر بن كدام عن أبي عون يعني محمد بن عبيد الله الثقفي عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان عند الحسن والحسين فقالا هذا أمير المؤمنين ياتيكم الآن ويخبركم عنه فجاء علي فقال عثمان (3) من الذين " اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين " أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو

الحسن المقرئ أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا عباس بن محمد الدوري نا شياة بن سوار نا الحسن بن عمارة عن ثابت قال جاء رجل من آل حاطب إلى علي فقال يا أمير المؤمنين إني أتى المدينة غدا والناس سائلي عن عثمان فماذا أقول فقال علي أخبرهم أن عثمان كان من الذين " آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين " أخبرنا أبو عبد الله المقرئ أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد أنا علي بن عمر (4) الدارقطني أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن الأخاري أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو بكر بن أبي شيبة نا حماد بن أسامة نا العلاء بن المنهال نا عاصم بن كليب الجرهمي حدثني أبي قال كنا مع علي فالتفت إلى محمد بن حاطب فدعاه فتحول إليه فقال إن قومي إذا أتيتهم يقولون ما قول صاحبك في عثمان فسبه الذين حوله فرأيت جبين علي يرشح كراهية لما يجيئون به فقال محمد بن حاطب كفوا فوالله ما إياكم أسأل (5) فقال علي أخبرهم

(1) الأصل: مروان، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة: (2) ما بين الرقمين سقط من م. (3) " عثمان " أضيف عن م و " ز "، ومكانها بالأصل: " أمير المؤمنين " ثم شطبت بخط أفقي. (4) الزيادة عن م و " ز ". (5) كذا بالأصل وم، وفي " ز ": أسل. (*)

[467]

أن قولني في عثمان أحسن القول إن عثمان كان من الذين " آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين " أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيه نا أبو عبد الله المحاملي نا أبو السائب نا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الملك بن سفيان عن محمد بن حاطب قال لما سار علي إلى البصرة فدنا منها قلت له يا أمير المؤمنين إن بها ناسيا من قومي ولا بد من لقائهم ويسيألونني (1) عن عثمان فما أقول فقال هو والله من الذين آمنوا ثم آمنوا وعليهم ربهم يتوكلون وأخبرنا أبو عبد الله النشابى أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي نا أبو السائب سلم بن جنادة نا عبد الله بن إدريس فذكر نحوه وقال فأقبل من حوله فتناوله فاحمر وجهه وتغير ثم أخذ بيدي فقال هو والله من الذين آمنوا ثم آمنوا وعليهم ربهم يتوكلون قال ونا الدارقطني نا القاضي الحسين بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا مسلم بن إبراهيم نا القاسم بن الفضل قال سمعت يوسف بن سعد مولى عثمان بن مطعون قال قال لي ابن حاطب لو شهدت اليوم شهدت عجبا قال قلت ما هو قال فإن عليا وعمارا ومالكا وضععة اجتمعوا في دار نافع فذكروا عثمان فقال علي يا أبا اليقظان لقد سبق في عثمان من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سوابق لا يعذبه الله بعدها أبدا أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو (2) بن منده أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد نا القاسم بن الفضل

(1) الأصل و " ز ": ويسيألونني، وفي م: ويسيألونني. (2) الأصل: عمر، والتصويب عن م و " ز "، والسند معروف. (*)

[468]

الحداني حدثني يوسف بن سعد مولى عثمان بن مطعون قال قال ابن حاطب لو (1) شهدت اليوم شهدت عجبا اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وضععة بن صوحان في هذه الدار يعني دار نافع فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه قال ثم تكلم مالك حذاء (2) عمار قال ثم إن وضععة تكلم فقال أبا اليقظان ما كل ما يزعم الناس أن عثمان أتى أتى أو قال قائل كان أول من ولي فاستأثر وأول من تفرقت عنه الأمة ثم إن عليا تكلم فقال إنا والله على الأثر الذي أتى عثمان لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبدا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى (3) أنا شعيب بن إبراهيم نا سيف عن عمر عن عطية عن أبي أيوب عن علي قال أتاه رجل فقال إني أبغض عثمان فقال مهلا فإنهم يعني أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والكافرين الذين أنزل الله فيهم " الذين يحملون العرش ومن حوله " إلى " الذين آمنوا " (4) أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فاعف لهم (5) تابوا من الشرك واتبوا الرسول إلي " الذين كفروا ينادون " (6) فيأكم أن تكونوا ببغضه منهم أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر (7) بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا حجاج بن المنهال وموسى بن إسماعيل قال نا حماد عن أبي نعمة العدوي عن مطرف نا عليا قال

لمطرف أما يمنعك من اتباعي إلا حب عثمان أما والله لئن أحبته لقد كان أوصلنا للرحم كذا قال وأبو نعام لم يسمعه من مطرف بينهما إسحاق بن سويد

(1) الأصل: لقد، والمثبت عن م و " ز " . (2) الأصل: خد، والتصويب عن م و " ز " . (3) الزيادة عن م و " ز " . (4) سورة غافر، الآية: 7 وبالأصل وم و " ز " : الذين آمنوا. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم و " ز " ، واستدرك عن المطبوعة وهو مستدرك فيها بين معكوفتين أيضا. (6) سورة غافر، الآية: 9. (7) الأصل: عمرو، تصحيف والتصويب عن م و " ز " ، والسند معروف. (*)

[469]

أخبرنا بذلك أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نطيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا الحارث بن أبي أسامة نا ورح بن عبادة نا أبو نعام يعني عمرو بن عيسى العدوي (1) عن إسحاق بن سويد العدوي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لقيت علي بن أبي طالب بهذا الحزير (2) فسألته عن عثمان بن عفان فقال لقد كان خيرنا وأوصلنا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد نا الحسن بن إسماعيل بن رشيد نا ضمرة نا ابن شوذب عن قتادة عن مطرف قال لقيت عليا بالبصرة يوم الجمل بالحزير (2) فقال لي ما الذي بطأ بك عنا أحب عثمان بطأ بك عنا قال ثم حرك دابته وحركت دابتي اعتذر إليه فقال لي إن تحبه (3) فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم قال الدارقطني تفرد بن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل بن الكريدي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد أنا أبو الحسن الدارقطني نا القاضي الحسين بن إسماعيل نا محمد بن يزيد (4) أخو كوخويه نا يزيد بن هارون أنا عبد السلام بن صالح الدارمي نا إسحاق (5) بن سويد نا مطرف بن عبد الله بن الشخير قال سائرت عليا فرفعته بغلته ورفعت بغلي معه حتى خلونا من الناس فقال لي ما بطأك عنا يا مطرف أحب ذلك الرجل يعني عثمان ثم قال (6) أما إن أحبته فقد كان أشدنا حياء وأحسننا طهورا قال فجرأني ما سمعت من علي على (7) حب عثمان

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 14 / 307. (2) بالأصل وم و " ز " : الحرير، براءين، تصحيف، والصواب ما أثبت راجع تاج العروس بتحقيقنا: حزر: وفيها: وفي حديث مطرف: لقيت عليا بهذا الحزير، هو المنهبط من الأرض، وقيل: المكان الغليظ المتقاد، وقيل هو الموضع الذي كثرت حجارته وغلطت. (3) الأصل: إن أحبه، والمثبت عن م و " ز " . (4) الأصل: زيد، تصحيف، والمثبت عن م و " ز " ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 374. (5) الزيادة عن م و " ز " . (6) بالأصل: فقال، بدل: ثم قال، والمثبت عن م و " ز " . (7) الزيادة عن م و " ز " . (*)

[470]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) أنا عبد العزيز بن محمد (2) بن جعفر العطار نا عثمان بن أحمد الدقاق نا عبيد بن محمد بن خلف نا أبو معمر الهذلي نا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف قال لقيت عليا فقال لي يا أبا عبد الله ما بطأ بك أحب عثمان ثم قال لئن قلت ذلك لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا للرب عز وجل أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا أحمد بن يونس نا أبو شهاب عن الحجاج عن قتادة عن مطرف بن الشخير قال لقيت علي بن أبي طالب يوم الجمل فقال لي أحب عثمان شغلك عنا قال فسكت لمن معه من الناس فلما رأيت منه خلوة أقبل نحوي قال قلت أنا أحق بالسرعة قال فحركت فقال إن تفعل فإنه كان أتقانا للرب وأوصلنا للرحم أخبرنا أبو عبد الله النشابى أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم أنا أحمد بن محمد بن أحمد أنا علي بن عمر الدارقطني أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا سودة بن علي بن جابر نا أحمد بن يونس نا أبو شهاب عن حجاج الصواف عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال لقيت علي فقال أحب عثمان شغلك قال فسكت لما معه من الناس فلما رأيت منه خلوة أقبل نحوي فقلت أنا أحق بالسرعة إليك قال فحركت فقال إن تفعل فإنه كان أتقانا للرب وأوصلنا للرحم أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال أنا عبيد الله بن أحمد (3) الصيدلاني نا يزيد بن عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج نا أبو أسامة عن سعيد بن أبي عروبة عن الخليل بن حبان (4) عن ابن أخي مطرف عن مطرف (5) قال

(1) الخبر في تاريخ بغداد 11 / 100 في أخبار: عبيد بن محمد بن خلف. (2) في تاريخ بغداد: أحمد، تصحيف. (3) الزيادة عن م و " ز ". (4) بالأصل و " ز "، الحرف الثاني بدون إجماع، والمثبت عن م، وفي المطبوعة: حيان. (5) الزيادة بين معكوفتين استدركت عن م و " ز "، لتقويم السند. (*)

[471]

لقيت عليا بالحزبن (1) يعني المريد وما حوله فلما رأي أسرع نحوي فقلت أنا أحق بالإسراع إليك فقال ما منعك أن تأتينا فاعتذرت فقال ما شغلك (2) ولا منعك إلا حب عثمان قال فلما تنفس عن أصحابه قال إن تحبه فقد والله كان خيرنا وأبرنا وأوصلنا أخبرنا أبو سعد البغدادي أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن (3) خرشيد قوله نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا علي بن مسلم أنا عمرو بن محمد بن أبي رزبن نا سعيد نا الخليل بن أخي مطرف عن مطرف (4) بن عبد الله قال لما ظهر علي يوم الجمل رأيته بهذا الحزير (5) وهو (6) بأصحابه فأسرعت إليه فأسرع إلى دابته فقلت أنا أحق بذلك فسلمت عليه قال أحب عثمان منعك (7) أن تأتينا قال إنك إن تحبه فإنه كان من خيرنا وأوصلنا أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الله بن أيوب المخرمي نا أيوب بن سويد نا السري بن يحيى عن مطرف بن عبد الله قال لقيت عليا بهذا الحرير (8) فقال لي حب عثمان بطأ بك عنا فاعتذرت إليه فقال أما إنه كان أبرنا وأوصلنا كذا قال وأسقط منه ذكر قتادة الصواب الحزير بالحاء وزاءين مكررتين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

(1) فقها في " ز " ضبة، وكأنه تنبيه على أنها خطأ، وسينبه المصنف في نهاية الخبر بعد الخبر التالي إلى الصواب: الحزير، وقد مر التعريف بها. (2) الأصل وم: أشغلك، والمثبت عن " ز ". (3) الزيادة عن م و " ز ". (4) الزيادة عن م و " ز "، لتقويم السند. (5) الأصل وم و " ز ": الحرير، تصحيف. (6) كذا بالأصل، وفي م و " ز ": بين " وهو " و " أصحابه " فراغ مقدار كلمة، وفوق الفراغ ضبة. (7) في " ز "، وم، والأصل: معك. (8) كذا بالأصل وم و " ز "، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. (*)

[472]

ح (1) وأخبرناها أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع نا أبو عبد الله المحاملي إملاء نا عبد الله بن أيوب نا أيوب بن سويد نا السري بن يحيى عن قتادة عن مطرف قال لقيت عليا بهذا الحرير (2) فقال لي حب عثمان بطأ بك عني فاعتذرت إليه فقال أما إنك إن أحببته إنه لخيرنا وأوصلنا أخبرنا أبو الحرم مكى بن الحسن بن المعافى وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر بن الجبان نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي البندار نا أبو الحسن (3) محمد بن الفيض بن محمد الغساني نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا الأوزاعي قال قيل لعلي بن أبي طالب أقتل عثمان منافقا قال لا ولكنه ولي فاستأثر وجزعنا فأسأنا وكل سيرج إلى حكم عدل وإن تكن الفتنة أصابتنا أو خبطتنا (4) فيما (5) شاء الله أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسن أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (6) نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن مجالد عن عمير بن زودي أبي كثير (7) قال خطب علي عليه السلام فقطعوا عليه خطبته فنزل فدخل فقال إنما مثلي ومثلي عثمان مثل ثلاثة أثوار كن في غيضة أبيض وأحمر وأسود معهم فيها أسد كان كلما أراد واحد (8) منهم اجتمعن عليه (9) فلم يطلقهم فقال للأسود (10) والأحمر إن هذا الأبيض يفضحنا في غيضتنا يري بياضه خليا عليه كيما أكله ثم أكون أنا وأنتما فلوني على

(1) " ح " سقط من المطبوعة. (2) كذا بالأصل وم و " ز ". (3) كذا بالأصول، وفي المطبوعة: الحسين، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 428. (4) الزيادة عن م و " ز ". (5) الأصل وم: فيما، والمثبت عن " ز ". (6) الخبر في المعرفة والتاريخ 3 / 118 والبداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 216. (7) في المعرفة والتاريخ: " عمير بن زودي، أبو كبير " وفي البداية والنهاية: رودي، أبو كثير. والذي بالأصول: أبو كثير، يوافقه ما جاء في الكنى والأسماء للدولابي 2 / 90. (8) الأصل: واحد، والتصويب عن م و " ز "، والمعرفة والتاريخ والتاريخ. (9) المعرفة والتاريخ: منها اجتمعت عليه. (10) الأصل وم و " ز ": الأسود، والصواب عن المصدرين. (*)

[473]

ألوانكما وألوانكما على لوني قال فخليا عنه فلم يلبث أن أكله (1) ثم قال ثم كان كلما أراد واحدا منهما اجتماعا عليه فلم يطقهما فقال للأحمر إن هذا الأسود يفضحنا في غيبتنا يري سواده فخل عني كيما أكله ثم أكون أنا وأنت فلوني على لونك ولونك على لوني (2) قال فتركه فلم يلبث أن أكله قال فلبث قال يا أحمر إني أكلك قال تأكلني قال نعم قال فخل عني أصوت ثلاثة أصوات قال ثم قال ألا إني إنما أكلت يوم أكل الأبيض ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض قال ثم قال علي وأنا إنما وهنت يوم قتل عثمان قال ذلك ثلاثا ألا وإني وهنت يوم قتل عثمان (3) أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن (4) أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا حماد بن زيد قال قال مجالد حدثني عمير بن زودي (5) قال قام علي يوما خطيبا فقامت تلك الخوارج فقطعوا عليه خطيبته فنزل فدخل الدار ودخلنا قال فقال علي ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض قال ثم ضرب مثلا فقال مثل ثلاثة أثوار وأسد كن في أجمة أحمر وأسود وأبيض فكان إذا أراد شيئا منهن اجتمعن فلم يقدر عليهن قال فقال للأحمر والأسود ولا يفضحنا في أجمتنا هذه ولا يشهرنا إلا هذا الأبيض فلو خليتما بيني وبينه حتى أكله ثم أخلوا أنا وأنتما فلوني على ألوانكما ولونكما على لوني قال فخليا بينه وبينه فلم يلبث أن قتله قال فكان إذا أراد واحدا منهما اجتماعا عليه فلم يقدر عليهما فقال للأحمر يا أحمر إنه لا يشهرنا في أجمتنا هذه ولا يفضحنا إلا مكان هذا الأسود فذرني حتى أكله ثم أخلوا أنا وأنت في هذه الأجمة فلونك على لوني ولوني على لونك قال فخلني بينه وبينه فلم يلبث أن قتله ثم لبثا ما شاء الله ثم قال للأحمر إني أكلك قال فقال تأكلني قال نعم قال فدعني حتى أصوت ثلاثة أصوات ثم شأنك ثم قال إني إنما أكلت يوم أكل الأبيض ثلاثا قال فقال علي ألا وإني إنما وهنت يوم قتل عثمان

(1) الزيادة عن م و " ز "، والمعرفة والتاريخ. (2) الزيادة عن م، و " ز "، والمعرفة والتاريخ. (3) كررت العبارة في م، وأستدركت مرة ثانية على هامش " ز ". (4) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م و " ز ". (5) بالأصل وم و " ز ": روذي. (*)

[474]

حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظا وأبو القاسم بن السمرقندي بقراءتي عليه قال أنا أبو الحسين بن النقر أنا محمد بن عبد الله بن الحسين نا محمد بن هارون الحضرمي نا سوار بن عبد الله العنبري القاضي نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال قال طلحة بن عبيدالله (1) حين قتل عثمان (2) فقد ضيعت حين تبعته سهما (3) * ندامة ما ندمت وقل حلمي (4) ندمت ندامة الكسعي (5) لما * شربت رضا بني جرم (6) برغمي * قال وكانت المرأة تجئ في زمان عثمان إلى بيت المال فتحمل وقرها ثم تقول اللهم بدل اللهم غير فقال حسان بن ثابت حين قتل عثمان (7) قلتم بدل فبدلتم به (8) * سنة حري وحربا كاللهب ما نقمتم من ثياب خلفه * وعبيد وإماء وذهب * قال وقال أبو حميد أخو بني ساعدة وكان فيمن شهد بدرا وكان فيمن جانب عثمان فلما قتل قال والله ما أردنا (9) قتله ولا كنا نرى أن نبلغ منه القتل اللهم إن لك علي أن لا أفعل كذا (10) ولا أضحك حتى ألقاك أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا

(1) الأصل وم و " ز ": عبيد الله. (2) من أبيات تمثل بها طلحة بن عبيد الله، راجع تاريخ الطبري 4 / 508 والكمال لابن الأثير بتحقيقنا 2 / 338. (3) زيادة صدره عن المصدرين السابقين. (4) عجزه في الطبري وابن الأثير: سفاها ما سفهت وضل حلمي. (5) يضرب به المثل في الندامة وسفاهة الرأي، والكسعي رجل كانت له قوس، فرمى عليها من الليل حمرا من الوحش، فطن أنه قد أخطأ وكان قد أصاب، فغضب أنه قد أخطأها فكسر قوسه، ولما أصبح رأى خمسا من العير مقتولة وفيها سهاهه فندم على كسر قوسه وعص يده وقطع إبهامه ندما. انظر مجمع الأمثال 2 / 401 الفاخر ص 90. (6) في ديوان الحطينة: رضا بني سهم، ومثله في الطبري ابن الأثير. (7) من أبيات قالها حسان بن ثابت، ديوانه ص 79، والبدائية والنهاية بتحقيقنا 7 / 217. (8) في المصدرين: فقد بدلكم. (9) الأصل: " ردنا " والمثبت عن م و " ز ". (10) الأصل: " كذا " والمثبت عن م و " ز ". (*)

[475]

عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي أنا أبو الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي يعقوب نا محمد بن جعفر الشيرازي نا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال لما كانت (1) الفتن جعل رجل يسأل عن أفضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أنفسهم لا يسأل أحدا إلا قالوا له سعد بن مالك قال وقد قيل له إن سعدا رجل إن أنت رفقت به كنت قمنا أن تصيب منه حاجتك وإن أنت خرقت (2) به كنت قمنا (3) ألا تصيب منه شيئا قال فجلس إليه أبياما لا يسأله عن شيء حتى عرف مجلسه واستأنس إليه ثم قال أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم " إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من

البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " (4) قال فقال سعد مه لئن قلت لا جرم لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أخبرتك به قال فقال له ما تقول في عثمان قال كان إذا كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاة وأعظمه نفقة في سبيل الله عز وجل ثم ولي المسلمين (5) زماناً لا ينكرون منه شيئاً ثم أنكروا منه أشياء فما أتوا إليه أعظم مما أتى إليهم فقلت له هذا علي يدعو الناس وهذا معاوية يدعو الناس وقد جلس عنهما عامة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال سعد أما إنني لا أحدثك ما سمعته من وراء وراء (6) ما أحدثك إلا ما سمعته أذناني ووعاه قلبي سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن استطعت أن تكون عبد الله المقتول ولا تقتل أحداً من أهل القبلة فافعل [8060 م] أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مندويه وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن أبي الحسن الكاغذي (7) قال أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عمر النقاش أنا أبو عبد الله بن منده أنا عبد الرحمن بن يحيى نا يحيى بن حاتم بن زياد نا نصر بن عبد الرحمن نا سليمان بن عبد الرحمن نا إسماعيل بن أمية عن عائشة بن سعد بن أبي وقاص سمعت أباها يقول ألا لعن الله من لعن علياً ألا لعن الله من لعن عثمان إنهما الفتان التي (8) قال الله

(1) في المطبوعة: تلك الفتن. (2) خرقت به، أي جهلت، يقال خرقت بالشيء: جهله ولم يحسن عمله. (3) أي جديراً. (4) سورة البقرة، الآية: 159. (5) الأصل: المسلمون، والتصويب عن " ز "، وم. (6) الزيادة عن م، و " ز ". (7) ضبطت عن الأنساب. (8) كذا بالأصل وم و " ز ": التي. (*)

[476]

" حتى تفنى إلى أمر الله " (1) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الشيرازي أنا أبو عمر محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (2) أنا عبد الله بن إدريس أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لقد رأيته وإن عمر موثق وأخته على الإسلام ولو أرفض أحد فيما صنعتهم بآبن عفان (3) كان حقيقاً (4) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن عبد الله بن سيف نا أبو عبيدة السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو (5) بن نفيل قال سمعته يقول لقد رأيته وعمر بن الخطاب موثق على الإسلام وأخته وما أسلم عمر يومئذ والله لقد انقض أحد فيما فعلتم بعثمان لكان حقيقاً أن ينقض أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن محمد نا أبو أسامة نا هشام نا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو قال يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق أصبتم اسمه وعمر بن الخطاب الفاروق قرن (6) من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان نا (7) النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوماً أصبتم اسمه أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن علي بن الحسن أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا علي بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد حدثني جرير بن حازم عن أيوب السختياني وعبد الله بن

(1) سورة الحجرات، الآية: 9. (2) طبقات ابن سعد 3 4 79. (3) نا بن عفان " استدركت على هامش " ز ". (4) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م، و " ز "، وابن سعد. (5) الأصل: عمر، تصحيف، والتصويب عن م و " ز ". (6) القرن يفتح القاف وسكون الراء: الحصن راجع اللسان (قرن). (7) كذا بالأصل وم و " ز ": " ذا النورين ". (*)

[477]

عون بن أرطبان (1) وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة السدوسي قال كنا جلوساً إلى عبد الله بن عمرو بن العاص في بيت المقدس فقال أبو بكر الصديق أصبت اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبت اسمه عثمان (2) ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوماً ثم سكت فقال له رجل من أهل الشام ألا تذكر أمير المؤمنين معاوية فقال ملك الأرض المقدسة قال (3) ولم يحدثنا محمد (4) قط بهذا الحديث إلا أتبعه أنه ثبت أن أبا الجلد (5) كان يقول يبعث على الناس ملوك بذنوبهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي وأبو تراب حيدرة بن أحمد قالوا أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو بكر أحمد بن محمد بن فطيس نا أبو عبد الملك القرشي نا محمد بن عائد نا مروان بن محمد عن ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب (6) حدثني زهدم الجرمي قال كنت في سمر ابن عباس فقال لأحدثكم حديثاً ليس بسر ولا علانية إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان يعني عثمان قلت لعلي اعتزل هذا الأمر فوالله لو كنت في جحر لأتاك الناس حتى يبائعوك

فعصاني وأيم الله ليتأمرن عليه معاوية ذلك بأن الله يقول " ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا " (7) أخبرنا أبو بكر الجاسب أنا أبو محمد (8) الجوهرى نا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن منده أنا الحسن بن محمد بن أحمد نا أحمد بن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا

(1) في م: أربطان، تصحيف. (2) زيادة عن م، و " ز ". (3) سقطت من الأصل وم " ز "، زيدت عن المطبوعة. (4) زيد عن م و " ز ". (5) اسمه جيلان بن فروة: أبو الجلد الأسدي البصري، الكنى والأسماء للدولابي 1 / 139 والأسامي والكنى للحاكم 3 / 193. (6) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 480. (7) سورة الإسراء، الآية: 33. (8) " أنا أبو محمد " مكرر بالأصل. (*)

[478]

قالا أنا محمد بن سعد (1) أنا عمرو بن عاصم الكلابي أنا أبو الأشهب حدثني عوف عن محمد بن سيرين أن حذيفة بن اليمان قال اللهم إن كان قتل عثمان بن عفان خيرا فليس لي فيه (2) نصيب وإن كان قتله شرا فإني منه بريء والله لئن كان قتله خيرا لتحلينه لنا ولئن كان قتله بشرا (3) لتمتصن بها دما أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمرو بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي أنا موسى بن إسماعيل نا جرير بن حازم عن الصلت بن بهرام عن زيد بن وهب قال جاءنا كتاب من عثمان قرئ على الناس السلام عليك (4) أما بعد فإن جيش ذي المروة نزلوا بنا فكان مما صالحناهم عليه أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه فمن كان له قبلنا حق (5) فليركب إليه (6) فإن أبطأ أو ثاقل فليتصدق فإن الله يجزي المتصدقين فقال الناس اللهم تصدقنا فليتنا أربعين ليلة ثم جاءنا قتله فجزع الناس من ذلك فخرجت إلى صاحب لي كنت أستريح إليه فقلت قد صنع الناس ما ترى وفينا رهط من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فاذهب بنا إليهم فدخلنا على أبي موسى وهو أمير الكوفة فكان قوله نهيا عن الفتنة والأمر بالجلوس في البيوت فخرجنا فأتينا منزل حذيفة فلم نجده فأتينا المسجد فوجدناه مسندا ظهره إلى سارية ومعه رجل فقلت إني أظن أن له حاجة فجلسنا دونهما فجاء رجل فجلس إليهما فقمنا فجلسنا إليه وهو عاض على إبهامه وهو يقول أتتكم ترمي بالنشف (7) ثم يليها أخرى يرمي بالرفض (8) ثم المظلمة التي يصبح المرء فيها مهتديا ويسمى ضالا ويسمى مهتديا ويصبح ضالا والعاقيل حيران بين ذلك لا يدري أضل أم اهتدى ألا إن لها دفعات ومثاعب (9) فإن استطعت أن تموت أو تكون في وقاتها

(1) طبقات ابن سعد 3 / 83. (2) ابن سعد: منه. (3) الزيادة بين معكوفتين - سقطت من الأصل وم وهنا، واستدرك عن طبقات ابن سعد، وهامش " ز "، وفي ابن سعد: ليحلينها بدل لتحلينه. وقد أقحمت الزيادة في الكتاب التالي بالأصل وم. (4) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: عليكم. (5) أقحم بعدها بالأصل وم وهنا العبارة التي سقطت من قول حذيفة بن اليمان في الخبر السابق، والتي وضعناها في مكانها هناك بين معكوفتين. (6) من قوله: نزلوا بنا إلى هنا استدرك على هامش " ز ". (7) النشف: حجارة سود كأنها أحرقت بالنار (اللسان: نشف). (8) الرفض: الحجارة المحماة بالنار (اللسان: رصف). (9) المثاعب: واحدة مثعب، وهو المرزاب (راجع تاج العروس بتحقيقنا: ثعب). (*)

[479]

فأفعل فقال الرجل الذي جلس إليه جزاكم الله أصحاب محمد شرا فوالله لقد ليستم علينا حتى ما ندرى أنقعد أم نقوم فهلا نهيت الناس يوم الجرعة (1) قال قد نهيت عنها نفسي وابن الخضرامة ولو لم أنهه لكان من القائمين فيها والقائلين أخبرنا أبو محمد المزكي وابن السمرقندي وأبو تراب المقرئ قالوا أنا عبد العزيز بن أبي طاهر أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو بكر بن فطيس وأبو الميمون بن راشد قالوا أنا أحمد بن إبراهيم نا ابن عائد قال وذكر يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عبد الله النجراني أن حذيفة بن اليمان في مرضه الذي هلك فيه كان عنده رجل من إخوانه وهو ينجي امرأته ففتح عينيه فسألها فقالا خير فقال إن شيئا تسرانه دوني ما هو بخير قال قتل الرجل يعني عثمان قال فرجع ثم قال اللهم إن كنت من هذا الأمر بمعزل فإن كان خيرا فهو لمن حضره وأنا منه بريء وإن كان شرا فهو لمن حضره وأنا منه بريء اليوم نفرت القلوب بأنفارها الحمد لله الذي سبق بي الفتن قاداتها (2) وعلوجها الحطاي (3) من تردى بغيره فشيع شحما وقل عمله أخبرنا أبو الحسن (4) بن قبيس نا (5) وأبو منصور بن زريق نا أبو بكر الخطيب (6) أنا الحسن بن أبي بكر نا عبد الله بن إسحاق البغوي نا يحيى بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا حصين بن عبد الرحمن عن (7) أبي وإثل عن خالد بن ربيع العبسي قال سمعنا بوجع حذيفة فركب (8) إليه أبو مسعود الأنصاري في نفر أنا فيهم إلى المدائن قال ثم ذكر قتل عثمان فقال اللهم إني لم أشهد ولم أقتل ولم أرض

(1) الجرعة: موضع بالكوفة، كانت فيه فتنة زمن عثمان بن عفان (معجم البلدان)، (2) الأصل: قادها، والتصويب عن م و " ز ". (3) الأصل: الخطر، والتصويب عن " ز "، وم. (4) الأصل: الحسين، تصحيف، والصواب عن م، و " ز "، والسند معروف. (5) زيادة لتقويم السند عن " ز "، وم. (6) الخبر في تاريخ بغداد 8 / 291 ضمن أخبار خالد بن الربيع العباسي. (7) بالأصل: " بن " تصحيف والتصويب عن م، و " ز "، وتاريخ بغداد. (8) في تاريخ بغداد: لما سمعنا... ركب. (*)

[480]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر أنا علي بن منير بن أحمد الخلال أنا محمد بن أحمد القاضي نا محمد بن عبدوس نا إبراهيم بن عرعة نا يحيى القطان عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن حبيب بن أبي ثابت قال ذكرنا عند أبي الشعثاء قول (1) حذيفة في عثمان فقال عثمان عندنا خير من حذيفة (2) أخبرنا (3) أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان ح وأخبرنا خالي أبو المعالي سلطان بن يحيى وأبو سليمان داود بن محمد الإربلي عنه أنا أبو الحسن بن مخلد أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة نا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي موسى الأشعري قال لو كان قتل عثمان هدى لاقتلبت به الأمة لبنا ولكنه كان ضللا فاحتلبت به الأمة دما أنبأنا (4) أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الحسين بن الطيوري (5) وأبو الغنائم الكوفي قال أنا أبو أحمد الغندجاني قال ابن ناصر وأنا أبو الفضل بن خيرون أنا محمد بن الحسن الأصبهاني وعبد الوهاب بن محمد الغندجاني قال أنا أحمد بن عبدان نا محمد بن سهل نا محمد بن إسماعيل البخاري (6) حدثني زياد بن يحيى نا ابن أبي عدي نا سعيد بن أبي عروبة حدثني إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان النهدي قال نا أبو موسى إن قتل هذا يعني عثمان لو كان هدى لاقتلبت به العرب لبنا ولكنه ضلال فاحتلبوا دما أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن

(1) الزيادة بين معكوفتين عن م و " ز "، لإيضاح المعنى. (2) قبلها في المطبوعة: " أخبرنا أبو القاسم الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، ح وأخبرنا أبو المعالي السلمي، أنا أبو القاسم بن بيان قالنا " وقد سقط من الأصل وم و " ز ". (3) في م و " ز ": أنبأنا. (4) فوقها في " ز ": ملحق، وفي المطبوعة: أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر. (5) الأصل: النفور، والمثبت عن م و " ز ". (6) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري 1 / 369 ضمن ترجمة إسماعيل بن عمران الضبيعي. (*)

[481]

معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عبيد الطنافسي نا فطر بن خليفة عن زيد بن علي أن زيد بن ثابت كان يبكي على عثمان يوم الدار قال وأنا ابن سعد (2) أنا مسلم بن إبراهيم نا سلام بن مسكين نا مالك بن دينار أخبرني من سمع عبد الله بن سلام يقول يوم قتل عثمان اليوم هلكت العرب قال وأنا ابن سعد (2) أنا أبو معاوية الضرير نا الأعمش عن (3) أبي صالح قال سمعت عبد الله بن سلام يقول يوم قتل عثمان والله لا تهريقون (4) محجما من دم إلا ازددتم به من الله بعدا أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد وأبو تراب المقرئ قالوا أنا عبد العزيز الكنتاني أنا عبد الرحمن بن عثمان نا أحمد بن محمد بن سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله قال أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن محمد بن عائذ نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال انصرف عبد الله بن سلام إلى منزله فإذا هو برجلين يمشيان أمامه وهو خلفهما يقول أحدهما للآخر يا هناه لمن (5) ترى الأمر بعد عثمان فقال له صاحبه والله والله لا تنتطج في عثمان شاتان فسمعه ابن سلام فقال أجل إن الغنم والبقر لا تنتطج في قتل خليفة إذا قتل ولكن تنتطج فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به أقوام (6) إنهم لفي أصلاب آبائهم ما ولدوا بعد أخبرنا أبو بكر الفرصي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (7) أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ليث عن طاوس قال قال عبد الله بن سلام يحكم عثمان يوم القيامة في القاتل والخاذل قال (8) وأنا عارم بن الفضل أنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال

(1) طبقات ابن سعد 3 / 81. (2) المصدر السابق. (3) الأصل: " بن " تصحيف، والتصويب عن م و " ز "، وابن سعد. (4) الأصل: وم، و " ز ": " تهرقوا " وفي ابن سعد: " تهريقون " والصواب ما أثبت. (5) الأصل: لن، والمثبت عن م و " ز ". (6) الأصل: أقواما، والصواب عن م و " ز ". (7) طبقات ابن سعد 3 / 81. (8) طبقات ابن سعد 3 / 80. (*)

لما بلغ ثمانية بن عدي قتل عثمان وكان أميراً على صنعاء وكانت له صحبة بكى فطال بكاءه ثم قال هذا حين انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فصار ملكاً وجبرية من غلب على شيء أكله قال (1) وأنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا نا حماد بن زيد نا يحيى بن سعيد قال قال أبو حميد الساعدي لما قتل عثمان وكان ممن شهد بدرنا اللهم إن لك علي أن لا أفعل كذا ولا أفعل كذا ولا أضحك حتى ألقاك أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن نا أبو الحسن الخلعلي أنا أبو محمد بن النحاس نا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد نا الأسود بن عامر نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال لما بلغ أبا حميد الساعدي قتل عثمان بن عفان قال لله علي كذا وكذا ولله علي كذا وكذا وعلي أن لا أضحك حتى ألقاه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (2) نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال قال أبو أسيد وكان قد عمي بصره حين قتل عثمان الحمد لله الذي متعني ببصري حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنظر بهما إليه حتى إذا قبض الله نبيه وأراد الفتنة بعباده كف علي (3) بصري أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور محمد بن الحسن نا أحمد بن الحسين بن زنبيل أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل نا محمد بن إسماعيل (4) حدثني حامد بن عمر البكراوي (5) نا حماد بن زيد نا يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أنا أبا أسيد كانت له صحبة فذهب بصره قبل قتل عثمان فلما قتل عثمان قال

(1) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 81. (2) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1 / 442. (3) في المعرفة والتاريخ: عني. (4) التاريخ الصغير للبخاري 1 / 82. (5) الأصل وم و " ز " : " البكراني " تصحيف، والتصويب عن الأنساب، ترجم له السمعاني. (*)

الحمد لله الذي من علي ببصري في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما قبض الله نبيه وأراد الفتنة بعباده كف بصري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن البصري وأبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم نا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد (1) أنا أبي قالوا نا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله نا وأخبرنا أبو محمد بن طائوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو عمر بن مهدي قالا نا أبو عبد الله المحاملي نا أبو الأشعث نا حزم بن أبي حزم قال سمعت أبا الأسود يقول سمعت أبا بكره يقول لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أشرك (2) في دم عثمان أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو القاسم الحسين بن الحسن نا محمد قالا أنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال بصور أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي نا جدي الحسن بن سفيان نا أمية بن بسطام نا المعتمر قال سمعت حميدا يحدث عن الحسن عن سمرة قال إن الإسلام كان في حصن حصين وإنهم ثلموا في الإسلام ثلثة بقتلهم عثمان وإنهم شرطوا شرطة وإنهم لن يسدوا ثلثتهم أولا يسدوها (3) إلى يوم القيامة وإن أهل المدينة كانت فيهم الخلافة فأخرجوها ولم تعد فيهم أخبرنا (4) أبو بكر المزرفي (5) وأبو عبد الله البارع وأبو علي بن السبط وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة ومحمد بن أحمد بن الحسين بن قريش قالوا أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الحربي نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح

(1) بالأصل وم و " ز " : بن أبي أحمد، تصحيف، والصواب ما أثبت وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الله بن أبي طاهر القصارى، (المشخة 172 / ب). (2) بالأصل: " أشرك بالله " والمثبت يوافق م و " ز " . (3) كذا بالأصل وم و " ز " . (4) كتب فوقها في " ز " : ملحق. (5) الأصل: المرزقي، تصحيف، والتصويب عن م و " ز " ، والسند معروف. (*)

الجزجرائي نا جدي نا علي بن ثابت عن غالب بن عبيدالله عن أبي مريم قال رأيت أبا هريرة يوم قتل عثمان وله صغيرتان وهو (1) ممسك بهما وهو يقول اضربوا عنقي قتل والله عثمان على غير وجه الحق (2) أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا بكر بن خدّاش نا حبان بن علي العنزي عن مجالد بن سعيد أحسبه عن الشعبي عن طحرب العجلي (3) قال قال الحسن بن علي ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضعا يده على العرش ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي

(صلى الله عليه وسلم) ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت دما دونهم قلت ما هذا الدم قالوا هذا دم (4) عثمان يطلب الله به كذا رواه بالشك ورواه جميع بن عمر عن مجالد عن طحرب نفسه بغير شك (5) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو عثمان البحيري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد (6) العدل نا أبو يحيى البزاز زكريا بن يحيى نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر نا مجالد عن طحرب (7) قال سمعت الحسن بن علي يقول ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيته رأيت العرش ورأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) متعلقا بالعرش ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت دما دونهم (8) فقلت ما هذا فقيل هذا دم عثمان يطلب الله به أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا

(1) الزيادة عن م و " ز "، (2) فوقها في " ز "، إلى: (3) زيدت اللفظة عن " ز "، وم للإيضاح. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، و " ز "، لإيضاح المعنى. (5) بعدها في " ز "، آخر الجزء التاسع والخمسين والأربعمئة من الفرع. (6) الزيادة عن م و " ز "، (7) الأصل: طلحة، وفي " ز "، وم: طحربة. (8) في " ز "، بينهم، مشطوبة بخط، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وعليه: دونهم وبعدها صح. (*)

[485]

أبو أحمد بن عدي (1) نا عمر بن سنان نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عبد الرحمن (2) عن مجالد عن طحرب العجلي عن الحسن بن علي قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيته رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) واضعا يده على العرش ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي (صلى الله عليه وسلم) ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على عمر ورأيت دما دونهم فقلت ما هذا الدم قيل (3) دم عثمان يطلب الله به قال وأنا أبو أحمد نا ابن ذريح نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عبد الرحمن عن مجالد بإسناده نحوه أخبرناه بها عالية أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان نا أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ (4) على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي عن مجالد عن طحرب العجلي عن الحسن بن علي قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيته رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضعا يده على العرش ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي (صلى الله عليه وسلم) ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على عمر ورأيت دما دونهم فقلت ما هذه الدماء قيل دم عثمان يطلب به وقال ابن (5) حمدان يطلب الله به قالا وأنا أبو يعلى نا إبراهيم بن محمد بن عرعة (6) نا محمد بن عباد الهنائي أنا

(1) الخير في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 1 / 167 في أخبار جميع بن عبد الرحمن العجلي الكوفي. (2) فوقها في " ز " ضبة، وكأنه تنبيه إلى أن اسمه جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي انظر تهذيب التهذيب 2 / 95. (3) الأصل وم و " ز "، قال، والمثبت عن ابن عدي. (4) استدكت " قرئ " على هامش " ز "، وبعدها: صح. (5) الأصل: أيو، تصحيف. (6) الأصل: عن، تصحيف والصواب عن م و " ز "، (*).

[486]

البراء بن أبي فضال (1) نا وقال ابن حمدان أنا (2) الحضرمي عن أبي مريم رضيع الجارود قال كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبا فقال أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجا رأيت الرب تبارك وتعالى فوق عرشه فجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان وكان نبذة (3) وفي حديث ابن حمدان فكان بيده يعني رأسه ثم اتفقا فقال رب سل عبادك فيم قتلوني فانبعث وقال ابن حمدان قال وانبعث من السماء ميزابان من دم في الأرض قال فقيل لعلي ألا تري ما يحدث به الحسن قال فحدث بما رأى أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم يوسف بن محمد نا أبو عمر بن مهدي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا عارم أبو النعمان نا حماد بن زيد عن هشام عن محمد نا عائشة قالت مصتموه (4) موص الإناء ثم قتلتموه يعني عثمان قال ونا جدي نا موسى بن إسماعيل نا جرير بن جازم قال سمعت محمدا قال قالت عائشة حيث قتل عثمان مصتم الرجل موص الإناء ثم قتلتموه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن نا أبو الحسن السيرافي نا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (5) نا روح بن عباد نا سعيد بن عبد الرحمن عن ابن سيرين قال قالت عائشة مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه قال ونا خليفة (6) نا أبو

عاصم نا عمر بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي خالد الوالبي قال قالت عائشة استتابوه حتى تركوه كالثوب الرحيض (7) ثم قتلوه

(1) كذا بالأصل وم و " ز " ، وفي المطبوعة: فضالة. (2) الأصل: " نا " والمثبت عن م و " ز " . (3) بالأصل وم: بيده، والمثبت عن " ز " . يقال: جلس نبذة أي ناحية. (4) الموص: الغسل، يقال: مصته أموصه موصا. أرادت أنهم استتابوه عما تقدموا منه، فلما أعطاهم ما طلبوا وخرج نفيا مما كان فيه قتلوه (راجع النهاية واللسان وتاج العروس). (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 175. (6) تاريخ خليفة ص 175. (7) الثوب الرحيض أي المغسول، الرحض: الغسل. (*)

[487]

قال ونا خليفة نا أبو قتبية نا يونس بن أبي إسحاق عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قالت عائشة غضبت لكم من السوط ولا أغضب لعثمان من السيف استعيتتموه حتى إذا تركتموه كالقلب (1) المصفى (2) قتلتموه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقر نا أبو الحسن أحمد بن محمد عمران (3) المعروف بابن الجندي نا أبو روق (4) أحمد (5) بن محمد بن بكر الهزاني نا علي بن حرب الموصلي بسر من رأى نا أبو معاوية عن الأعمش عن خثمة عن مسروق قال قالت عائشة حين قتل عثمان تركتموه كالثوب المنقى (6) من الدنس ثم قتلتموه فقلت هذا عملك كتبت إلى الناس تأمرهم (7) بالخروج إليه قالت لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا قال الأعمش فكانوا يرون أنه كتب عنها وهي لا تعلم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني قالا نا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي نا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصغار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن خثمة عن مسروق قال قالت عائشة قال حين قتل عثمان تركتموه كالثوب المنقى (6) من الدنس ثم قريتموه فذبحتموه كما تذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا فقال لها مسروق هذا عملك أنت كتبت إلى الناس تأمرهم (7) أن يخرجوا إليه فقالت عائشة لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا قال الأعمش فكانوا يرون أنه كتب على لسانها

(1) القلب: السوار من الفضة. (2) الأصل: المصفى، والمثبت عن م و " ز " . (3) بالأصل: " عمر بن معروف " والتصويب عن م و " ز " ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 555. (4) بالأصل: أبروق، وفي م: " أيرون " والتصويب عن " ز " . (5) " أحمد " استدركت على هامش م. (6) كذا بالأصل وم، وفي " ز " ، والبداية والنهاية بتحقيقنا 7 / 218 النقي. (7) كذا بالأصل وم و " ز " ، والبداية والنهاية: تأمرهم " والصواب تأمرينهم. (*)

[488]

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره قالوا نا أبو بكر بن ريدة (1) نا سليمان بن أحمد نا عبد الوهاب بن الضحاك نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عائشة قالت كان الناس يختلفون إلي في عتب عثمان ولا أرى إلا أنها معاتبه وأما الدم فأعوذ بالله من دمه فوالله لوددت أنني عشت في الدنيا برضاء صالح وأني لم أذكر عثمان بكلمة قط وأيم الله لأصعب عثمان التي يشير بها إلى الأرض خير من طلاع (2) الأرض مثل فلان قال ونا سليمان نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الزبيدي نا أبي نا عمرو بن الحارث نا عبد الله بن سالم عن الزبيدي (3) نا حميد بن عبد الرحمن نا مالك بن أبي رشيد حدثهم نا عائشة حدثهم قالت لقد آذيت عثمان فأوذيت وأشخصت عثمان فأشخصت ولو قتلته لقتلت أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي (4) ثم حدثنا أبو الفضل (5) بن ناصر نا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا نا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا نا أحمد بن عبدان نا محمد بن سهل نا إسماعيل (6) حدثني يحيى بن موسى نا أبو داود نا حزم القطعي نا أبو الأسود سواده (7) أخبرني طلق بن خشاف قال قتل عثمان فتفرقنا في أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) (8) نسألهم عن قتله فسمعت عائشة قالت قتل مظلوما لعن الله قتلته (9) وأخبرنا (10) أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر نا أبو الحسين بن

(1) الأصل: زيدة، وفي م: ريده، والتصويب عن " ز " . (2) طلاع الشيء: ملؤه (راجع اللسان: طلع). (3) هو محمد بن الوليد بن عامر، ترجمته في تهذيب التهذيب 9 / 502. (4) في م: غانم، تصحيف. (5) في المطبوعة: أبو الفضل محمد بن ناصر. (6) الخير في التاريخ الكبير للبخاري 4 / 358. (7) كذا بالأصول، وعقب محقق نسخة التاريخ الكبير المطبوع بقوله: " كذا، وفي هذا تخطيط

لا أدري أمن الرواة أم النساخ، وحاصل الترجمة أن طلقا روى عن عائشة، وزاد ابن أي حاتم أنه روى عن عثمان، وروى عن مسلم أبو الأسود وهو مسلم بن مخراق وروى عن مسلم ابنه سودة، وحزم بن أبي حزم القطعي". (8) بعدها بالأصل: عن قتله تسلمهم عن قله. (9) الأصل: قتله، والصواب عن "ز"، وم. (10) كتب فوقها في "ز": ملحق. (*)

[489]

الطيوري وأبو الغنائم قالوا أنا أبو أحمد أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري (1) قال قال لي علي يعني ابن المديني وبشر بن يوسف نا محمد بن إبراهيم اليشكري حدثني أم كلثوم بنت ثمامة أنها أرادت الحج فقال أخوها أقرئي أم المؤمنين عائشة السلام وسليها عن عثمان حين قتل قالت من سب عثمان فعليه لعنة الله أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا (2) وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (3) أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ نا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا علي بن الجعد نا عكرمة بن إبراهيم عن (4) عبد الملك بن عمير حدثني موسى بن طلحة بن عبيدالله قال ما رأيت أحدا أخطب ولا أعرب من عائشة لقد رأيتها يوم الجمل وثار الناس إليها فقالوا يا أم المؤمنين أخبرينا عن عثمان وقتله فاستجلست الناس فحمدت الله وأثنت عليه ثم قالت أيها الناس إنا نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا إمرة الفتى (5) وضربة السوط وموقع الغمامة المحماة حتى إذا أعتبنا منهن مصتموه موص الثوب (6) عدوتم عليه الحرم الثلاث حرمة الشهر الحرام والبلد الحرام (7) وحرمة الخلافة والله لعثمان كان أتقاهم أو (8) أتقاكم للرب وأوصلهم للرحم وأحسنهم فرجا أقول قولني هذا وأستغفر الله لي ولكم كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنا سهل بن بشر قال أنا علي بن محمد بن علي أنا محمد بن أحمد الذهلي نا جعفر بن محمد نا النفيلي نا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال

(1) الخبر في التاريخ الكبير للبخاري 1 / 26. (2) زيادة لتقويم السند عن م و "ز". (3) الخبر في تاريخ بغداد 12 / 262 ضمن أخبار عكرمة بن إبراهيم الأزدي. (4) الأصل: بن، تصحيف، والتصويب عن م، و "ز"، وتاريخ بغداد. (5) الزيادة عن م، و "ز"، وتاريخ بغداد. (6) في تاريخ بغداد: موص الثوب بالصواب. (7) الزيادة عن م، و "ز"، وتاريخ بغداد. (8) بالأصل وم: "وأقاكم" والمثبت: "أو أتقاكم" عن "ز"، وتاريخ بغداد. (*)

[490]

ما رأيت أحدا أخطب من عائشة ولا أعرب لقد رأيتها يوم الجمل وثار إليها الناس فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن عثمان وقتله قال (1) فاستجلست الناس ثم حمدت الله وأثنت (2) عليه ثم قالت إنما نقمنا على عثمان خصالا ثلاثا إمرة (3) الفتى وضربة السوط وموضع الغمامة المحماة فلما أعتبنا مصتموه موص (4) الثوب بالصواب عدوتم به الفقر (5) الثلاث عدوتم بن الشهر الحرام والبلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان أتقانا للرب وأوصلكم للرحم وأحسنكم فرجا أقول قولني هذا وأستغفر الله لي ولكم قال القاضي الذهلي قال أبي سألت أحمد بن يحيى عن قول عائشة في عثمان مصتموه موص الثوب ثم عدوتم به الفقر الثلاث قال الموص والغسل واحد وأما الفقر الثلاث فإنه مأخوذ من أن البعير يفقر ثلاث فقر حزات فإذا كان معيبا جعل يجر على الفقرة الأولى مع الزمام فيشد عليه فإذا لان أنزلوها إلى الثانية ثم إلى الثالثة فيقول صنعتهم به هذا ثم جزتموه إلى أكثر منه قال ومعناه أنكم أذللتموه قال ويقال فقرة وفقر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن المبارك الزاهد قال أنا أبو منصور بن العطار أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي نا محمد بن نوح نا محمد بن عبد الرحمن السلمي نا الأنصاري نا أبي عن ثمامة عن أنس قال لما كان من أمر عثمان ما كان قالت لي (6) أم سليم رحلني رحلني فاشترت بغيرا فرحلتها أريد مكة فلما سرنا منزلا أو منزلين فلحقنا راكب فقالت يا أنس اعترضه وسله ما فعل أمير المؤمنين فاعترضته فسألته فقال قتل فرجعت إليها فبكت وقالت رحمه الله وقالت أما إنهم لن يحتلبوا بعده إلا دما أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي أنا أبو علي بن شاذان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا الحسن بن سلام السواق نا مسلم بن إبراهيم نا سلام بن مسكين عن وهب بن شبيب عن زيد بن صوحان أنه قال يوم قتل عثمان اليوم

(1) الأصل، قالت، والمثبت عن "ز"، واللفظة ليست في م. (2) الأصل: أثبت، والمثبت عن "ز"، وم. (3) الأصل: "أمر" والتصويب عن "ز"، وم. (4) الأصل: "مص" تصحيف، والتصويب عن "ز"، وم. (5) الفقر جمع فقرة وهي الأمر العظيم الشنيع (راجع النهاية لابن الأثير، واللسان: فقر). (6) الزيادة عن "ز"، وم. (7) ليست في م. (*)

نفرت القلوب منافرها والذي نفسي بيده لا تتألف إلى يوم القيامة أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان أنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو سليمان يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي نا بقية حدثني علي بن زيد الخولاني عن مرثد بن سمي وسعيد بن هاني عن أبي مسلم (1) الخولاني أنه مر به رجال من أهل المدينة قدموا منها وهو عند معاوية بدمشق فلقبهم أبو مسلم فقال لهم هل مررتم بإخوانكم من أهل الحجر (2) فقالوا نعم فقال كيف رأيتم صنع الله بهم قالوا ما لقينا من هذا الشيخ الذي خرج من عندك فبعث إليه فجاءه فقال له يا أبا مسلم مالك ولبني أخيك قال قلت لهم مررتم على أهل الحجر قالوا نعم قلت كيف رأيتم صنع الله بهم قالوا (4) صنع الله ذلك بهم بذنوبهم فقلت أشهد أنكم عن الله مثلهم فقال وكيف يا أبا مسلم قال قتلوا ناقة الله وقتلتم خليفة الله وأشهد على ربي لخليفته أكرم عليه من ناقته أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز الدينوري نا الحسن بن علي الخلال عن ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن قال لو كان قتل عثمان هدى لاحتلت به الأمة لبنا ولكنه كان ضللا فاحتلت به الأمة دما أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي شنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنا عبد السلام عن سليمان بن أبي (5) المغيرة عن أبي جعفر قال قتل عثمان بن عفان على غير وجه الحق

(1) هو عبد الله بن ثوب الخولاني اليماني، ترجمته في تهذيب الكمال 22 / 36. (2) أهل الحجر هم قوم صالح، قال تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) انظر تفسير القرطبي 10 / 45 والحجر: اسم ديار نمود عند وادي القرى بين المدينة والشام. (3) الزيادة عن م و " ز ". (4) بالأصل وم و " ز ": قال، (5) فوقها في " ز ": ضية، ولعله ينسب إلى ضرورة حذف " أبي " وأنه يعني: سليمان بن المغيرة القيسي، أبا سعيد البصري، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 103. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (1) نا أبو سعيد الأشج أخبرني أبو معاوية عن الأعمش قال كان أبو صالح إذا ذكر عثمان يبكي حتى (2) يقول هاه هاه أخبرنا بها عالية أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قال أنا عبد الدائم بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا عبد الله بن عتاب بن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو معاوية عن الأعمش قال سمعت أبا صالح إذا ذكر عثمان يبكي حتى أسمع نشيجه وبكاءه قال أبو معاوية قال هاه هاه أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني أنا أبو القاسم بن حبيب المفسر نا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان سنة ثمان (3) وثمانين بمرور الروذ نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن (4) طائوس عن أبيه قال لما وقعت الفتنة زمن عثمان قال رجل (5) لأهله أوثقوني فإني مجنون كيلا أؤذيكم فأوثقوه فلما قتل عثمان قال (5) خلوا عني فقد صحت والحمد لله الذي عافاني من قتل عثمان أخبرنا أبو محمد بن طائوس وأبو يعلى بن الجبوبي قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن خثمة بن سليمان نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء عن عبد الرزاق (6) عن معمر عن ابن طائوس عن أبيه قال لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله أوثقوني بالحديد فإني مجنون فلما قتل عثمان قال خلوا عني والحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان أخبرنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا عمر بن محمد بن حاتم نا جدي

(1) المعرفة والتاريخ 2 / 557. (2) الزيادة عن م و " ز ". (3) عن م، و " ز "، وبالأصل: ثلاث. (4) الأصل: " أبي " تصحيف، والتصويب عن م، و " ز ". (5) ما بين الرقمين سقط من م. (6) الجامع المصنف لعبد الرزاق 11 / 450. (*)

محمد بن عبيد الله بن مرزوق نا عفان نا حماد بن زيد نا هشام عن محمد قال لم نر (1) هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان قال وأنا أبو بكر بن خلاد نا محمد بن يونس نا أزهر نا ابن عون عن محمد قال لم يختلف في الأهله حتى قتل عثمان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو إسحاق الخشوعي قال أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزيها نا أبو الحسن علي بن الفضل بن

إدريس السطوري نا محمد بن مقل نا أبو محمد يحيى بن السري نا عفان الصفار عن حماد عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال لم تفقد الخيل البلق في المغازي والجيش حتى قتل عثمان أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن الشرايبي (2) قال أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف الهروي أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا إسماعيل بن عبد الله وغير واحد عن ابن عون عن إبراهيم النخعي قال لما نزلت " ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون " (3) قالوا فيم الخصومة ونحن إخوان فلما قتل عثمان بن عفان قالوا هذه خصومتنا أخبرنا أبو بكر الفرضي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن القهم نا محمد بن سعد أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أبيه عن قتادة (5) العقيلي عن مطرف أنه دخل على عمار بن ياسر فقال له إنا كنا ضللا فهدانا الله وكنا أعرابا فهاجرنا يقيم مقيما يتعلم القرآن ويغزو الغازي فإذا قدم الغازي أقام فتعلم القرآن وغزا المقيم ينظر ما تأمرونا به فإذا أمرتمونا بأمر اتبعنا وإذا نهيتمونا عن شيء انتهينا عنه جاءنا كتابكم بقتل

(1) بالأصل وم " ير " وفي المختصر: " تر " والمثبت عن " ز "، (2) الأصل: السير أبي، تصحيف، والتصويب عن " ز "، وم. (3) سورة الزمر، الآية: 31. (4) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 83. (5) بالأصل: قتابة. وبدون إجماع في م و " ز "، والذي أثبتاه ما ورد عند ابن سعد. (*)

[494]

أمير المؤمنين عمر وإنا بايعنا ابن عفان ورضينا لأنفسنا وأنفسكم فبايعنا لبيعتكم فيم قتلتموه قال أيوب فلم يجد عند ذلك جوابا أخبرنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم قالوا أنا أبو بكر بن ربيعة أنا سليمان بن أحمد نا أبو خليفة نا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي نا الحسن بن أبي جعفر نا مجالد عن الشعبي قال لقي مسروق الأشتر فقال مسروق للأشتر قتلتم عثمان قال نعم قال أما والله لقد قتلتموه صواما قواما قال فانطلق الأشتر فأخبر عمارا فأتى عمار مسروقا فقال والله ليحدن عمارا وليسيرن أبا ذر وليحمين الحمى وتقول قتلتموه صواما وقواما فقال له مسروق فوالله ما فعلتم واحدة من شيئين ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به وما صبرتم فهو خير للصابرين قال فكانما ألقمه حجرا وقال الشعبي وما ولدت همدانية مثل مسروق أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا يوسف بن محمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي أبو سلمة نا أبو هلال عن محمد قال قالوا هذا أفضلنا فاستعملوه ثم قالوا هو بشرنا فقتلوه يعني عثمان بن عفان أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن نا أبو الحسن الفقيه الخلعي نا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر نا أحمد نا محمد بن زياد نا محمد بن أحمد نا أبي العوام نا أبي أحمد بن يزيد نا كثير بن مروان الفلسطيني قال سألت جعفر بن برقان عما اختلف الناس فيه في أمر عثمان وعلي وطلحة والزبير ومعاوية وعن قول العامة في ذلك فقال جعفر بن برقان قال ميمون بن مهران

(1) عند ابن سعد: فلم. (2) ابن سعد: نجد. (3) الأصل: زيده، وفي م: ريده، وفي " ز "؛ ريده، كله تصحيف، والسند معروف. (4) الخبر في المعجم الكبير للطبراني 1 / 81 رقم 114. (5) الزيادة عن م و " ز "، والمعجم الكبير. (6) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المعجم الكبير: ليجلدن. (7) في المعجم الكبير: نثنين. (8) الأصل: عقيتم، والتصويب عن م و " ز "، والمعجم الكبير. (9) الأصل: الصابرين، والتصويب عن م، و " ز "، والمعجم الكبير. (10) أقحم بعدها بالأصل وم: نا أبي أحمد بن أبي العوام. (*)

[495]

قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبايع أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم أبا بكر رضي الله عنه ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد ثم إن أبا بكر استخلف عمر فاستأمر المسلمين في ذلك فبايعه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجمعون ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد فلما حضر عمر الموت جعل الأمر شورى إلى ستة نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه والحواريين ولم يأل النصيحة لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) وللمؤمنين جهده وكره عمر أن يولي منهم رجلا فلا تكون إساءة إلا لحقت عمر في قبره فاختار أهل الشورى عثمان بن عفان فبايعه أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجمعون والتابعون لهم بإحسان ورضوا به من غير قهر ولا اضطهاد قال جعفر بن برقان ومحمد بن يزيد الرقيان قال ميمون بن مهران فلم يزل يعني أمر الناس على عهد أبي بكر وعمر مستقيما كلمتهم واحدة ودعواهم جماعة حتى قتل عثمان بن عفان قال كثير بن مروان فقلت لجعفر بن برقان فما الذي نقموا على عثمان قال جعفر قال ميمون إن أناسا أنكروا على عثمان جاءوا بما هو أنكروا منه أنكروا عليه أمرا هم فيه كذبة وإنهم عاتبوه فكان فيما عاتبوه أنه ولي رجلا من أهل بيته فأعتهبهم وأرضاهم وعزل من كرهوا واستعمل من أرادوا ثم إن فساقا من أهل مصر وسفهاء من أهل المدينة دعاهم أشقاهم إلى

قتل عثمان فدخلوا عليه منزله وهو جالس معه مصحف يتلو فيه كتاب الله ومعهم السلاح فقتلوه صابرا محتسبا رحمه الله وإن الناس افترقوا عن قتله على أربع فرق ثم فصل منهم صنف آخر فصاروا خمسة أصناف شيعه عثمان وشيعه علي والمرجئة ومن لزم الجماعة ثم خرجت الخوارج بعد حيث حكم علي الحكمين فصاروا خمسة أصناف فأما شيعه عثمان فأهل الشام وأهل البصرة قال أهل البصرة ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من طلحة والزبير لأنهما من أهل الشورى وقال أهل الشام ليس أحد أولى بطلب دم عثمان من أسرة عثمان وقرابته

(1) في " ز " : لشورى إلى ستة. (2) بالأصل وم " ز " : يألوا. (3) بالأصل وم " ز " : يكن. (4) سقطت من الأصل وم " ز " ، وزيادة عن المطبوعة، واللفظة مستدركة فيها أيضا. (5) الأصل وم " ز " : فضل. (6) بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن هامش " ز " ، وم. (*)

[496]

ولا أقوى على ذلك يعنون من معاوية وإنهم جميعا برئوا من علي وشيعته وأما شيعه علي وهم أهل الكوفة وأما المرجئة فهم الشكاك الذين شكوا فكانوا في المغازي فلما قدموا المدينة بعد قتل عثمان وكان عهدهم بالناس وأمرهم واحد ليس فيهم إختلاف فقالوا تركناكم وأمركم واحد ليس فيكم إختلاف وقدما عليكم وأنتم مختلفون فبعضكم يقول قتل عثمان مظلوما وكان أولى بالعدل وأصحابه وبعضكم يقول كان علي أولى بالحق وأصحابه كلهم ثقة وعندنا مصدق فنحن لا نتبرأ منهما ولا نلعنهما ولا نشهد عليهما ونرجئ أمرهما إلى الله حتى يكون الله هو الذي يحكم بينهما وأما من لزم الجماعة فمنهم سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد وحبيب بن مسلمة الفهري وصهيب بن سنان ومحمد بن مسلمة في أكثر من عشرة آلاف من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتابعين لهم بإحسان قالوا جميعا تتولى عثمان وعلي لا تتبرأ منهما ونشهد عليهما وعلى شيعتهما بالإيمان ونرجو لهم ونخاف عليهم وأما الصنف الخامس فهم الحرورية قالوا نشهد على المرجئة بالصواب ومن قولهم حيث قالوا لا نتولى عليا ولا عثمان ثم كفروا بعد حيث لم يتبرءوا ونشهد على أهل الجماعة بالكفر قال ميمون بن مهران وكان هذا أول ما وقع الاختلاف وقد بلغوا أكثر من سبعين صنفا فنسأل الله العصمة من كل هلكة ومزلة وقد كان بعض من خرج من هذه الأصناف دعوا سعد بن أبي وقاص إلى الخروج معهم فأبى عليهم سعد وقال لا إلا أن تعطوني سيفا له عيان بصيرتان ولسان ينطق بالكافر فاقتله وبالمؤمن فأكف عنه وضرب لهم سعد مثلا فقال مثلنا ومثلكم كمثلكم قوم كانوا على محجة والمحجة البيضاء الواضحة فينا هم كذلك يسبسون هاجت ريح عجاجة فضلوا الطريق والتبس عليهم فقال بعضهم الطريق ذات اليمين فأخذوا فيه فتأهوا وضلوا وقال آخرون الطريق ذات الشمال فأخذوا فيه فتأهوا وضلوا وقال الآخرون كنا على الطريق حيث هاجت الريح ففنيخ فأنأخوا وأصبحوا وذهبت الريح وتبينت الطريق فهؤلاء هم أهل الجماعة قالوا نلزم ما فارقنا عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى نلقاه ولا ندخل في شئ من الفتن حتى نلقاه فصاروا الجماعة والفئة التي تدعى فئة

(1) عن م " و " ز " ، وبالأصل: بيننا. (2) فوقها في " ز " : صبة. (3) زيادة عن م " و " ز " . (4) الأصل وم " و " ز " ، وفي المطبوعة: الآخرون. (*)

[497]

الإسلام ما كان عليه سعد بن أبي وقاص وأصحابه الذين اعتزلوا الفتنة حتى أذهب الله الفرقة وجمع الألفة فدخلوا الجماعة ولزموا الطاعة وانقادوا لها فمن فعل ذلك ولزمه نجا ومن لم يلزمه وشك فيه وقع في المهالك أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال قال عمي مصعب بن عبد الله وقال هشام بن عروة قال عبد الله بن الزبير لقيني ناس ممن كان يطعن على عثمان ممن يرى رأي الخوارج فراجعوني في رأيهم وحاجوني بالقرآن فوالله ما قمت معهم ولا قعدت فرجعت إلى الزبير منكسرا فذكرت ذلك له فقال إن القرآن قد تأوله قوم على رأيهم وحملوه عليه ولعمر الله إن القرآن لمعتدل مستقيم وما التقصير إلا من قبلهم ومن طعنوا عليه من الناس فإنهم لا يطعنون على أبي بكر وعمر فخذهم بسنتهما وسيرتهما قال عبد الله كأنما أيقظني بذلك فلقيتهم فحاجتهم بسنتي أبي بكر وعمر فلما أخذتهم بذلك قهرتهم وضعف قولهم حتى كأنهم صبيان يمعثون سخبيهم قال ونا الزبير قال وحدثني إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال قال عبد الله بن الزبير لقيني ناس ممن كان يطعن على عثمان ممن يرى رأي الخوارج فراجعوني في رأيهم

وحاجوني بالقرآن قال فلم أقم معهم ولم أقعد فرجعت إلى الزبير منكسرا فذكرت ذلك له فقال الزبير إن القرآن قد تأوله كل قوم على رأيهم وحملوه عليه لعمر الله إن القرآن لمعتدل مستقيم وما التقصير إلا من قبلهم ومن طعنوا عليه من الناس فإنهم لا يطعنون على أبي بكر وعمر فخذهم بسنتهما وسيرتهما قال عبد الله فكانما أيقظني بذلك فلقيتهم فحاجتهم بسنة أبي بكر وعمر فلما أخذتهم بذلك قهرتهم وضعف قولهم حتى لكانهم صبيان بمضغون شخبهم

(1) الزيادة عن م و " ز "، للإيضاح. (2) الأصل: أيقظني، واللفظة غير معجمة في م، والمثبت عن " ز "، (3) الزيادة عن م و " ز " للإيضاح. (4) غث الشئ يغمته مغثا: دلكه ومرسه. (5) السخب جمع سخاب، وهو الخيط الذي نظم فيه الخرز. (*)

[498]

قال ونا الزبير قال وحدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي شبيها به بمثل إسناده إلا أنه قال صبيان يمشون سخبهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البصري وأبو نصر الزينبي ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو القاسم بن البصري قالوا أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا محمود بن غيلان نا حسين بن علي عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله فقال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله عز وجل بأنفك قال ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله ثم قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد علي جهديك أخبرنا أبو النجيب غانم بن أبي نجيح بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن ميلة الخياط بأصبهان أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني نا أبو عبالله بن منده إملاء أنا محمد بن أحمد بن زياد النيسابوري نا حامد بن محمود نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو سنان سعيد بن سنان عن أبي إسحاق الهمداني عن العلاء بن عرار قال أتيت ابن عمر فقلت إني أريد أن أسألك عن رجلين من أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) اختلف الناس علينا فيهما قال من هما قلت علي وعثمان فقال أما علي فهذه داره والله وأما عثمان فأذنب ذنبا فيما بينه وبين الله ذنبا عظيما فعفا الله عنه وأذنب فيما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فعمدتم إليه فقتلتموه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا

(1) الأصل: " يعنون " وفي م يمنعون، وبدون إجماع في " ز "، والمثبت عن المطبوعة. (2) الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م، و " ز "، (3) كذا بالأصل وم و " ز "، " بأنفك " والمعروف: أرغم الله أنفك. (4) في م: حماد. (*)

[499]

أحمد بن مروان أنا أبو إسماعيل الترمذي نا موسى بن داود عن عبد الرحمن بن راشد عن أبي حازم قال كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب فذكر عثمان فذكر فضله ومناقبه وقرابته حتى تركه أنقى من الزجاجة ثم ذكر علي بن أبي طالب فذكر فضله وسابقته وقرابته حتى تركه أنقى من الزجاجة ثم قال من أراد أن يذكر هذين فليذكرهما هكذا أو فليدع أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى حمزة بن علي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا إسحاق بن سيار النصيبي نا أبو عاصم نا عيسى بن عتبة عن عبد الله بن بابيه قال كنت مع ابن عمر فجاءه رجل يسأله عن علي وعثمان فدفعه حتى تباعد الرجل فقال ما حملك على هذا تسألني عن رجلين كلاهما كنت أجله وأعظمه أفتراني أمدح أحدهما وأذم الآخر فقبل لأبي عاصم عمر بن سعيد عن عيسى بن عتبة قال نعم أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب نا ابن الفضل وابن شاذان قالا أنا محمد بن عبد الله بن عمرو نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا أبو علي حرمي بن حفص نا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة إملاء أنا محمد بن عبد الله بن عمرو نا أحمد بن أبي خيثمة نا حرمي بن حفص نا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول لأن أشهد بما في كفي عشر مرات أن عليا وعثمان في الجنة على سرر متقابلين قد نزع الله ما في صدورهم من غل أحب إلي من أن أشهد شهادة واحد أنه ليس كذلك أخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو يعلى بن الحبوب قالا أنا أبو القاسم علي بن

(1) إعجمها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م، و " ز "، (2) كذا بالأصل وم و " ز "، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 10 / 31 وفيها: عبد الله بن باباه، ويقال: ابن بابيه. ويقال: ابن بابي. (3) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، و " ز "، (*).

[500]

محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو علي بن أبي الخناجر نا مؤمل نا حماد بن سلمة نا حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول يقولون لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب مؤمن وكذبوا والله الذي لا إله إلا هو لقد اجتمع حبهما في قلوبنا قال ونا خيثمة نا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم نا حميد الطويل قال ذكر عند أنس بن مالك أنه لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب عبد أبدا فقال أنس كذبوا والله إنا نحب عليا ونحب عثمان أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن علي بن الحسن أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجنيد نا الأسود بن عامر شاذان نا هريم بن سفيان البجلي عن حميد قال قلت لأنس بن مالك يدعي ناس أن حب علي وعثمان لا يجتمعان في قلب واحد فقال كذبوا والله لقد جمع الله حبهم في قلوبنا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل المصري أنا أحمد بن مروان نا إسماعيل بن إسحاق نا علي يعني بن المديني نا المعتمر بن سليمان قال سمعت حميدا الطويل قال قيل لأنس بن مالك إنهم يزعمون أن حب علي وعثمان لا يجتمعان في قلب أحد أراه قال قال فقد كذبوا والله لقد اجتمع حبهما في قلوبنا أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الشيرازي أنا أبو عمر الخزاز أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالانا حماد بن سلمة قال عفان عن حميد وقال عمرو عن ثابت عن أنس بن مالك قال يقولون لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب مؤمن وكذبوا والله قد جمع الله حبهما في قلوبنا

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وأضيف عن م، و " ز "، لتقوم السند. وضبطت هريم، بالتصغير، عن تقريب التهذيب. (2) فوقها ضبة في " ز "، ولعله يريد أن ينيه إلى أن الصواب: حبهما. (*)

[501]

قال ونا ابن سعد نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني ثمامة حدثني أنس بن مالك قال إن ناسا يزعمون أن حب علي وعثمان لا يجتمعان في قلب رجل مؤمن وقال مرة في قلب مسلم ألا وإنهما قد اجتمعا في قلبي أخبرنا أبو الحسن بن قبيس [نا] (2) وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (3) أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي إملاء ح (4) وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع بأصهان وأبو القاسم الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجبيلي (5) وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنوي ببغداد قالوا أنا أبو محمد التميمي أنا أبو الحسين (6) أحمد بن محمد بن المتيم الواعظ نا أبو العباس بن عقدة الحافظ نا عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر قال سمعت عثمان بن علي العامري ح (4) وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان الصابوني أنا أبو الحسن الماسرجسي ح وأخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الفقيه أنا عبد الرحمن بن عمر قالانا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الله بن الحسين بن الأشقر قال سمعت علي بن عثمان يقول سمعت الثوري يقول لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال وقال ابن أبي عقيل سمعت عثمان بن علي وهو الصواب

(1) بعدها في المطبوعة: " حدثني أبي " وهذه الإضافة ليست في م، و " ز "، (2) زيادة عن م، و " ز "، لتقومي السند. (3) الخير في تاريخ بغداد 5 / 15. (4) " ح " حرف التحويل أضيف عن م، و " ز "، (5) كذا بالأصل وم، وبدون إعجم في " ز "، وفي المطبوعة: الحنبلي، وانظر مشيخة ابن عساكر ص 40 / أ. وفيها: الجبلي الحنبلي. (6) الأصل وم و " ز "، الحسن، والمثبت يوافق ما جاء في مشيخة ابن عساكر 40 / أ. وانظر سير أعلام النبلاء 17 / 271. (*)

[502]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر الفارسي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [يعقوب بن] (1) شبة نا جدي قال حدثت عن حماد بن سلمة قال سمعت أيوب يقول من أحب (2) أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد

استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها قال حماد فقلت لأيوب أت حفظ هذا (3) قال نعم فاحفظوه وعلموه أبناءكم وليعلمه أبناءكم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنا محمد بن هبة الله بن الطبري أنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب (4) حدثني أبو سعيد الأشج أخبرني ابن إدريس عن الأعمش عن طلحة بن مصرف قال أبي قلبي إلا حب عثمان عليه السلام أخبرنا أبو محمد المقرئ وأبو يعلى البزار قالا أنا أبو القاسم الفقيه أنا أبو محمد العدل أنا خثمة نا أحمد بن ملاعب البغدادي أنا أحمد بن حنبل نا حسين بن علي عن موسى الجهني قال سمعت طلحة يقول أكثرتم علي في عثمان ويأبى قلبي إلا أن أحبه قال وأنا خثمة نا يحيى بن أبي طالب أنا أحمد بن عبد الملك نا زهير نا أبي قال قلت لطلحة بلغني أنك تقول قلبي أبى إلا حب عثمان قال ما قلت ذاك ولكني قلت أبى قلبي إلا حب عثمان أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين الجعفي عن موسى الجهني عن طلحة بن مصرف قال قلت في عثمان فيأبى قلبي إلا حبه

(1) الزيادة عن م و " ز ". (2) الأصل: " حب " والتصويب عن " ز "، وم. (3) الأصل: " فقلت لأيوب: الحفظ ؟ قال: نعم " صونيا العبارة عن م و " ز ". (4) الخبر في المعرفة والتاريخ 2 / 558. (*)

[503]

(1) كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه أنا أبو محمد الحيري نا أبو العباس الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني قال سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول كانت المشيخة الأولى (2) يمر بهم الرجل فإذا قالوا هذا عثمانى يعجبهم ذلك قال فقلت له كيف ذاك قال إذا قدم عثمان لم يبغض غيره أخبرنا أبو محمد بن طائوس وأبو يعلى بن الحبوب قالا أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خثمة بن سليمان نا يحيى بن أبي طالب أنا إبراهيم بن بكر نا سعيد بن أبي عروبة قال كان المشيخة الأولى (2) إذا مر بهم الرجل فقبل إن هذا عثمانى يعجبهم ذلك قال إبراهيم فقلت لسعيد وكيف ذاك قال لأن الرجل إذا قدم عثمان لم يبغض غيره وفي نسخة لم ينتقص غيره أخبرنا (3) أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا علي بن الحسن الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن المبارك (4) أبو بكر بن حماد المقرئ قال وأخبرني أبو زكريا قال قيل ليزيد بن هارون لم تحدث بفنائل عثمان ولا تحدث بفنائل علي فقال إن أصحاب عثمان مأمونون على علي وأصحاب علي ليس (5) بالمأمونين على عثمان أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك نا أبو الحسن بن السقا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد نا يحيى بن معين نا

(1) قبله سقط خبر من الأصل وم، وهو مستدرك على هامش " ز "، وموجود في متن المطبوعة ونشبه هنا، وتماثل روايته: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أبو سعيد الأشج، نا حسين الجعفي، قال: ذكرنا لخاله: موسى الجهني، عن طلحة بن مصرف، قال: أكثرتم في عثمان، ويأبى قلبي إلا حبه. قال: ونا أبو سعيد، قال: نا ابن إدريس، قال: قال لي الأعمش قال لي طلحة بن مصرف: أبي قلبي إلا حب عثمان. (2) الأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: الأول. (3) كتب فوقها في " ز "، ملحق. (4) بالأصل وم و " ز "، نا محمد بن أحمد، وأبو بكر بن المقرئ " خطأ صونيا الاسم - وهو شخص واحد - عن المطبوعة انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري 2 / 234. (5) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: " ليسوا ". (*)

[504]

عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت أبي يحدث حدثني إسحاق بن سويد هذا الشعر وزعم أنه قاله (1) برئت من الخوارج لست منهم * من الغزال كان أو ابن باب (2) إذ اعتزلوا عن الإسلام جهلا * حيارى محدثين من الشباب ومن قوم إذا ذكروا عليا * يردون السلام على السحاب (3) وممن (4) دان دين أبي بلال (5) * عصائب يفترون علي الكتاب فكل لست منه وليس مني * سيفصل بيننا يوم الحساب ولكني أحب بكل قلبي * وأعلم أن ذاك من الصواب رسول الله والصديق حبا * به أرجو غدا حسن الثواب وحب (6) الطيب الفاروق عندي * كحب أخي الطما برد الشراب وعثمان بن عفان شهيد * تقى لم يكن دنس الثياب * أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا نا عبد الله بن خبيق نا يوسف نا أسباط عن خالد بن دينار قال أتينا سالم بن عبد الله نسمع منه فقال من أين أنتم قلنا من أهل الكوفة قال حرورية سبئية عثمان خير من علي عثمان خير من علي أخبرنا (7) أبو بكر الشحامي أنا أبو حامد الأزهرى أنا أبو

سعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالنا نا عبد الرزاق عن
معمر (8)

(1) بعضها في البيان والتبيين 1 / 23 والكامل للمبرد 3 / 1110 وحكى المبرد أن هذا الشعر لأعرابي لا يعرف المقالات التي
يميل إليها أهل الأهواء. (2) في الكامل: من الغزال منهم وابن باب. يعني بالغزال وأصل بن عطاء، كان معتزلياً، ولم يكن غزالياً،
ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزالين ليعرف المتعففات من النساء ليجعل صدقته لهن. وابن باب: هو عمرو بن عبيد بن
باب، مولى بني العدوية، من بني مالك بن حنظلة، معتزلي. (3) وبروي: أشاروا بالسلام إلى السحاب. (4) الأصل: ومن، والمثبت
عن و " ز ". (5) أبو بلال هو مرداس بن أدية الشاري، من زعماء الخوارج. (6) الأصل: وأحب، والمثبت عن م و " ز ". (7) كتب
فوقها في " ز ": ملحق. (8) " عن معمر " مكانه بالأصل: " عمر " صوبنا السند عن م و " ز ". (*)

[505]

قال سألت الزهري علي أحب إليك أم عثمان قال فسكت ساعة ثم قال عثمان الدماء الدماء
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا أبو الحسين بن الفضل أنا [عبد الله بن
جعفر] (1) نا يعقوب (2) حدثني محمد بن أبي السري نا عبد الرزاق عن معمر قال سألت الزهري عن
عثمان وعلي أيهما أفضل قال فقال الدم الدم عثمان أفضلهما قال وكان يقال أبو بكر وعمر وعثمان (3)
ثم يسكت قال ابن أبي السري (4) وكان حفص بن غياث ورجل من أصحاب ابن إدريس يكلمه في
ذلك فقال كان عثمان ست سنين ثم (5) قال فقال له رجل فعثمان كان أفضل قبل أن يقتل أو بعدما
قتل قال فسكت أخبرنا (6) أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي
قال أنا أبو محمد الصريفي أنا أبو القاسم بن حباب نا أبو القاسم البغوي نا ابن زنجوية نا عبد الرزاق
أنا معمر قال قال قتادة وسمع قوما يفضلون علياً علي عثمان فغضب فقال ما كان علي هذا أولئك
يعني أهل البصرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن إسماعيل بن مسعدة أنا أبو
القاسم حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي نا جعفر بن أحمد بن مهمرد نا عبد الله بن عبد
الوهاب الخوارزمي نا بركة الأنصاري نا عطاء بن مسلم قال قلت لسفيان الثوري رجل يقدم أبا بكر
وعمر وعثمان إلا أنه يجد لعلي في قلبه ما لا يجد لهم قال ذاك يريد أن يسقى شربة دواء حتى يسهله (7)
أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالنا نا أبو

(1) ما بين معكوفتين أضيف عن م و " ز "، ومكانه بالأصل: " عبد " وهذا السند معروف. (2) انظر الخبر في المعرفة والتاريخ
ليعقوب الفسوي 2 / 806. (3) " وعثمان " سقطت من المعرفة والتاريخ المطبوع. (4) الخبر في المعرفة والتاريخ 2 / 807. (5)
فوقها في " ز "، صبة، وكأنه يريد التنبيه إلى ما وقع بعد ذلك. (6) كتب فوقها في " ز ": ملحق. (7) فوقها في " ز ": إلى. (*)

[506]

منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) قال قرأت علي محمد بن أحمد بن رزق عن أبي بكر
الشافعي ح قال وأنا طلحة بن علي بن الصقر نا محمد بن عبد الله الشافعي إملاء حدثني أبو العباس
أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار نا سفيان بن وكيع أنا حفص قال سمعت سفيان يقول من قدم علياً
علي عثمان فقد أزرى علي اثني عشر ألف (2) قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنهم
راض الذين أجمعوا على بيعه عثمان رواها قبيصة بن عقبة عن سفيان فقال علي أبي بكر وعمر أخبرنا
بها أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا
يعقوب بن سفيان (3) نا قبيصة بن عقبة قال سمعت سفيان الثوري يقول من قدم علياً علي أبي بكر
وعمر فقد أزرى (4) علي المهاجرين والأنصار وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل أنبانا أبو طاهر محمد بن
محمد السنجي أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام نا أحمد الأنصاري أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن
إبراهيم بن شاذان أنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي أنا علي بن عبد العزيز نا عارم قال سمعت
عبد الله بن داود يقول من قدم عثمان علي رضي الله عنهما فحجته قوية لأن الخمسة اختاروه
أخبرنا أبو بكر الشحام نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك نا أبو الحسن بن السقا نا محمد بن يعقوب نا
عباس قال سمعت يحيى يقول [سمعت] (5) أبا أسامة يقول من قدم علياً علي عثمان فهو أحق
وقال أبو أسامة كانت أمي شيعية حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر نا أحمد بن الحسن نا محمد بن عبد
الله نا أحمد بن محمد بن الشرقي نا محمد بن يحيى قال سمعت محمد بن عبيد يقول في

(1) الخبر في تاريخ بغداد 4 / 29. (2) كذا بالأصل وم و " ز "، والصواب: ألفاً. (2) المعرفة والتاريخ 1 / 467. (4) في المعرفة
والتاريخ: زري. (5) الزيادة عن م و " ز "، للإيضاح. (*)

مجلسه اتقوا الله وقدموا أبا بكر وعمر وعثمان أخبرنا (1) أبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا القاضي أبو بكر الحيري وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالوا [أنا] (3) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس الدوري يقول سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ويقول لا يسخر بكم هؤلاء الكوفيون لا يخذعنكم (4) هؤلاء الكوفيون إلى أخبرني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالوا أنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (5) أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي أنا عمر بن إبراهيم المقرئ نا حبشون بن موسى بن أيوب الخلال نا عبد الله بن أيوب قال قال رجل عند محمد بن عبيد أبو بكر وعمر وعلي وعثمان فقال وبلغ من لم يقل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد أزرى على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الخطيب وأتانا محمد (6) بن أحمد بن رزق نا أبو إسحاق المزكي أنا محمد بن أسحاق الثقفي قال سمعت عباس بن أبي طالب أنا بعض أصحابنا قال رأيت يعلى في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي ربي قلت فمحمد بن عبيد أخوك قال ذاك أرفع مني قلت بم قال لأنه كان يفضل عثمان على علي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد (7) قال سمعت منصور الفقيه ذكر عن بعض شيوخه ذهب علي اسمه قال سمعت حرمله يقول سمعت الشافعي يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يعني في الفضل والخلافة أخبرنا (8) أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الرحمن محمد بن

(1) كتب فوقها في " ز " : ملحق. (2) الخبر في تاريخ بغداد 2 / 367 ضمن أخبار محمد بن عبيد الطنافسي. (3) زيادة عن م و " ز " : (4) تاريخ بغداد: اتقوا لا يخذعنكم. (5) تاريخ بغداد 2 / 367. (6) في تاريخ بغداد: " أحمد بن محمد بن رزق "، وفي م، و " ز " : كالأصل. (7) الخبر في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 2 / 460 ضمن أخبار حرمله بن يحيى التجيبي. (8) كتب فوقها في " ز " : ملحق. (*)

الحسين السلمي أنا أبو سهل الإسفرايني نا داود بن الحسين البيهقي نا عمرو (1) بن عثمان الحمصي السيد بن السيد قال حمل أحمد بن حنبل إلى الروم في أيام المأمون فنزل ها هنا بخص فدخلت عليه فقلت يا أبا عبد الله ما تقول في الخلافة فقال أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن فضل عليا على عثمان فقد أزرى [بأصحاب] (2) الشوري لأنهم قدموا عثمان أخبرنا (3) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن مطهر قال سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل منذ أربعين سنة عن (4) التفضيل فقال أبو بكر وعمر وعثمان ومن قال علي لم أعنفه ثم ذكر حديث حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة (5) في الخلافة فقال أحمد علي عندنا من الراشدين المهديين (6) وحماد بن سلمة عندنا ثقة وما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو سعد الأديب أنا الحاكم أبو أحمد قال سمعت أبا عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني السلمي بخران قال سمعت الميموني يعني عبد الملك بن عبد الحميد يقول سمعت أحمد بن حنبل وقيل له إلى ما تذهب في الخلافة قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال فقيل له كأنك تذهب إلى حديث سفينة قال أذهب إلى حديث سليمة وإلى شيء آخر رأيت عليا في زمن أبي بكر وعمر وعثمان لم يتسم أمير المؤمنين ولم يقم الجمعة والحدود ثم رأيت بعد قتل عثمان قد فعل ذلك فعلمت أنه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن قبل ذلك أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال سمعت الدوري يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول

(1) الأصل: عمر، والمثبت عن م و " ز " : (2) الزيادة عن " ز "، وم. (3) فوقها في " ز " : ملحق. (4) الأصل: علي، والمثبت عن " ز "، وم. (5) أخرجه أحمد في مسنده 8 / 21978 وانظر فيه رقم 21982 و 21987. (6) الأصل: المهديين، والمثبت عن " ز "، وم. (*)

في الفضل أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال سمعت عباسا يقول سمعت يحيى بن معين يقول في الخلافة والفضل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال ونا ابن

الأعرابي قال سمعت مطين (1) يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول لأحمد بن حنبل بلغني أن قوما يقولون أبو بكر وعمر وعثمان ثم يسكت فقال هذا كلام سوء أنبأنا أبو المظفر [بن] (2) القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال قال الشيخ أبو الحسن الدارقطني اختلف قوم من أهل بغداد من أهل العلم فقال قوم عثمان أفضل وقال قوم علي أفضل فتحاكموا إلي فيه فسالوني عنه فأمسكت عنه وقلت الإمساك عنه خير ثم لم أر (3) لديني السكوت قلت دعهم يقولون في ما أحبوا فدعوت الذي جاءني مستفتيا وقلت أرجع إليهم وقل أبو الحسن يقول عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب باتفاق جماعة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا قول أهل السنة وهو أول عقد يحل في الرفض [أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري] (4) أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (5) نا عبد العزيز بن عمران نا أسد بن موسى نا يوسف بن عمرو قال سئل مالك بن أنس عن علي وعثمان فقال ما أدركت أحدا اقتدى به إلا وهو يقدم أبا بكر وعمر ويمسك عن علي وعثمان كتب إلي أبو طالب عبد القادر محمد بن يوسف وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكى (6) عنه أنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر أنا حسين الجعفي عن سفيان بن

(1) كذا بالأصل وم، و " ز " (2) سقطت من الأصل وم و " ز " (3) الأصل: أرى، والتصويب عن م، و " ز " (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و " ز "، لتقويم السند. (5) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1 / 467. (6) في المطبوعة: يوسف بن مكى بن يوسف. (*)

[510]

عينة عن مسعر عن (1) مهاجر التيمي عن ابن عمر قال لا تسبوا عثمان فإننا كنا نعهده من خيارنا أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (2) نا أبو الحسين بن المهدي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا جرير عن مغيرة قال تحول جرير بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلي قرقيسياء (3) وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان (4) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري نا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاء نا أحمد بن محمد بن سلم المخرمي أنا حفص بن عمرو الربالي نا حماد بن واقد الصفار نا جسر أبو جعفر قال عدنا أبا جابر العطاردي في مرضه الذي مات فيه فتجامل فجلس إلينا فقال حياكم الله بالسلام وأحلنا وإياكم دار السلام اتقوا الله تعالى ولا تسبوا عليا وأبغضوا من يسبه واتقوا الله ولا تسبوا عثمان وأبغضوا من يسبه أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد أنا [أبو] (5) عبد الله بن منده أنا القاسم بن القاسم بن عبد الله السيار قال قال جدي أحمد بن سيار نا محمد بن علي نا أبي يعني بن الحسن بن شقيق أنا بشير أبو نصر قال

(1) بالأصل وم و " ز "، " بن " تصحيف، والصواب ما أنبت، راجع ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال 18 / 51. (2) الأصل: المرزقي، والمثبت عن م، والفاء بدون إعجام في " ز ". (3) قرقيسياء: بالمد، ويقال بياء واحدة، بلد على نهر الخابور قرب رحية مالك بن طوق (معجم البلدان). (4) بعدها في " ز ": آخر الجزء الثاني والثلاثين بعد الثلاثمائة من الأصل. وكتب على هامشها: بلغت سماعة بقراءتي وعرضا بالأصل على القاضي بقية السلف. أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بسماعة من المصنف والملحق فيالإجازة، وإبناه أبو الفضل محمد وأبو المفاخر علي والفيهان أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشيلي يوم الثلاثاء، الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة وستمئة بدمشق حرسها الله، والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلم. (5) زيادة عن م، و " ز ". (*)

[511]

أنبت الحسن فقلت إني أحب الله ورسوله وأحب عليا وأقوام عندنا يقولون إن لم تسب عثمان لم يغن عنك حب علي فقال يا بني إن الذي يأمرك بهذا لعثمان خير منه ومني ومنك زوجة النبي (صلى الله عليه وسلم) ابنته أم كلثوم أفترى النبي (صلى الله عليه وسلم) كان جاهلا أن يزوج خبيثا فماتت عنده ثم زوجه ابنته رقية فلو كان جهل أمره أكان يجهل الثانية وجهز جيش العسرة وكان مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى فارق الدنيا فينبغي لك أن تسب رجلا كانت هذه الأشياء له من المناقب والمكرمات أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ وأبو يعلى حمزة بن علي الثعلبي قال أنا علي بن محمد المصيصي أنا أبو محمد التميمي أنا أبو الحسن الأطرابلسي نا أحمد بن ملاعب نا موسى بن داود [نا] (1) حماد بن زيد عن علي بن زيد قال كنت جالسا عند سعيد بن المسيب فقال قل لقائدك (2) يذهب ينظر إلى هذا الرجل حتى أحدثك قال فذهب فقال رأيت رجلا أسود الوجه أبيض الجسد فقال

سعيد إن هذا كان يسب عليا وعثمان وطلحة والزبير فقلت إن كان كاذبا سود الله وجهه فخرجت بوجهه قرحة فاسود وجهه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين الميداني وأبو نصر بن الجبان واللفظ لابني أبي نصر قالوا أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زيد الربيعي أنا أبي نا أحمد بن السري البزار نا إبراهيم بن بسطام نا أبو قتيبة عن عبد الله بن أبي نصر عن أبيه قال كنا بالمدينة فنال رجل من عثمان فنهناه فابى أن ينتهي فأرعدت [فجاءت] (3) صاعقة فأحرقتة أنانا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور [أنا منصور] (4) بن الحسين وأحمد بن محمود فلا أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو محمد منتصر بن نصر بن المنتصر بن تميم الواسطي نا محمد بن عبد الملك أبو عمران موسى بن إسماعيل

(1) زيادة عن " ز "، وم. (2) كان علي بن زيد، المذكور، قد ولد أعمى، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي، ترجمته في تهذيب الكمال 13 / 269. (3) سقطت من الأصل وأضيفت عن م و " ز "، (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وأضيف عن م و " ز "، لتقويم السند. (*)

[512]

الجبلي (1) نا سلم بن سالم عن سعيد عن قتادة قال ما سب أحد عثمان إلا افتقر أخبرنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الجرجاني أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي (3) نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثني زكريا بن يحيى نا أبو موسى الزمعي عن الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة قال من سب عثمان افتقر أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد أخبرني حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال ولي عثمان ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب [أنا علي بن أحمد بن عمر] (4) نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران [نا عمر بن الحسن بن علي] (5) [قال] (5) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمود بن غيلان نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت قتادة يقول ولي عثمان ثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوما أخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب ح وأخبرنا علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري قال أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد (6) حدثني أبي نا إبراهيم بن خالد الصنعاني حدثني أمية بن شبل وغيره قالوا ولي عثمان ثنتي عشرة سنة وكانت الفتنة خمس سنين

(1) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جبل، بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط، ذكره السمعاني وترجم له. (2) كتب فوقها في " ز "، ملحق. (3) الخبر رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ضمن أخبار سعيد بن أبي عروبة 3 / 393. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن " ز "، وم لتقويم السند. (5) ما بين معكوفتين أضيف لتقويم السند عن م، و " ز "، (6) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 544 (ط دار الفكر - بيروت). (*)

[513]

أخبرنا أبو الحسن (1) علي بن المسلم أنا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن زيد أنا نصر قال أنا محمد بن عوف بن أحمد أنا الحسن بن منير بن محمد التنوخي أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا الهيثم بن عمران أبو الحكم العيصي قال ثم ولي عثمان ثنتي عشرة سنة وقتله نفر من أهل مصر وغيرهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (2) حدثني هشام عن الهيثم بن عمران عن عبد الله بن أبي عبد الله قال ثم ولي عثمان بن عفان فأقام ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن النقر أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن منصور قال سمعت ابن بكير يقول كانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال سمعت أبا نعيم يذكر أن خلافة عثمان كانت ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (3) حدثني عبيد الله بن معاذ نا معتمر بن سليمان نا أبي نا أبو عثمان أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر أنا عيسى بن علي أنا

(1) الأصل: الحسين، والتصويب عن " ز "، وم، والسند معروف. (2) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 183. (3) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 546 (ط دار الفكر - بيروت). (4) أيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر، لأن لحوم الأصاحي تشرق فيها أي تشرق في الشمس، وقيل: سميت بذلك لقولهم: أشرق ثبير كيما نغير، أو لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس (تاج العروس: بتحقيقنا: شرق). (*)

[514]

عبد الله بن محمد نا إسحاق بن إبراهيم نا معتمر عن أبيه وسليم بن أخضر عن سليمان عن أبي عثمان النهدي أن عثمان قتل أو سط أيام التشريق أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن (1) علي بن محمد بن أحمد نا محمد بن الحسين بن شهر يار نا أبو حفص [الفلاس نا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان أن عثمان قتل وسط أيام التشريق قال أبو حفص] (2) وكان من أحسن [الناس] (3) وجها أخبرنا أبو علي بن السبط أنا الحسن بن علي ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي الواعظ قالا أنا أبو بكر أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (4) نا زكريا بن عدي عن عبيد (5) الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين فكانت الفتنة خمس سنين منها أربعة أشهر للحسن أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة قال (6) وحدثني أبو الحسن عن أبي معشر عن نافع قال قتل يوم الجمعة لسبع عشرة أو لثمانية عشرة خلت من ذي الحجة قال وولد عثمان بمكة في دار أبي العاص التي يقال لها دار أبي الحكم (7) ويقال قتل يوم النحر وقتل بالمدينة وفيه قال الفرزدق (8) عثمان إذ قتلوه (9) وانتهكوا * دمه صبيحة ليلة النحر * وقال نابغة بني جعدة وابن عفان حنيفا مسلما * ولحوم الإبل (10) لما تنتقل *

(1) الأصل: الحسين، والتصويب عن م و " ز "، ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم السند والمعنى عن م و " ز "، (3) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م و " ز "، (4) مسند أحمد بن حنبل 1 / 161 رقم 550. (5) في المسند: عبيد. (6) تاريخ خليفة بن خياط ص 176. (7) في تاريخ خليفة: دار الحكم. (8) ديوانه 1 / 329 من قصيدة يمدح سليمان بن عبد الملك. (9) الديوان: ظلموه. (10) تاريخ خليفة: ولحوم البدن. (*)

[515]

وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت لعمرى لبئس الذبح ضحيتم به * خلاف رسول الله يوم الأضاحي * قال ودفن عثمان [ليلا] (1) وصلى عليه جبير بن مطعم ويقال حكيم بن حزام ويقال المسور بن مخرمة وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما ويقال أربعة عشر يوما واختلف في سنه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن الحمامي نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنا أبو الحسين بن بشران أنا عمر بن الحسن قالا أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر نا وقال الأكفاني أنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي ليبة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال قتل عثمان وفي حديث الأكفاني أن عثمان قتل يوم الجمعة بالمدينة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة قال وأنا ابن أبي الدنيا نا (2) سعيد بن يحيى الأموي (2) نا أبي عن محمد بن إسحاق مثل ذلك [قال] (3) على رأس إحدى عشرة سنة وأحد (4) عشر شهرا واثنتين وعشرين يوما من مقتل عمر كذا قالا وقد أسقطا بعض إسناده (5) أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه (6) أنا أبو الحسن اللباني (7) أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر أنا

(1) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م و " ز "، وتاريخ خليفة. (2) مكرر بالأصل. (3) زيادة عن م و " ز "، (4) الأصل وم و " ز "، (5) إحدى، والصواب ما أثبت. (6) خبر التالي سقط من م. (7) ضبطت عن التبصير. (8) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز "، والضبط عن التبصير. (*)

[516]

عمرو (1) بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي ليبة (2) عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال قتل عثمان رحمه الله بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ويقال قتل في عشر ذي الحجة وهو

يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة والأول أثبت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوة أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن عمر حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو (4) عن ابن لبيبة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال بويع عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين وقتل يرحمه الله يوم الجمعة لثمان (5) عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وكان يومئذ صائما ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالقيع فهي مقبرة بني أمية اليوم وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوما وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين البزاز أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي حدثني ابن زنجوية نا علي بن معبد نا عبيدالله بن عمرو عن ابن عقيل قال قتل عثمان سنة خمس وثلاثين [قال ونا البغوي نا إبراهيم بن هاني نا أبو صالح حدثني الليث قال قتل عثمان مصدر الحاج سنة خمس وثلاثين] (6) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا محمد بن عائذ نا الوليد عن

(1) الأصل: عمر، والمثبت عن " ز ". (2) كذا بالأصل و " ز "، والمطبوعة هنا، وتقدم: ابن أبي لبيبة. (3) الخير في طبقات ابن سعد 3 / 77. (4) الأصل: عمر، والتصويب عن م و " ز "، وابن سعد. (5) عند ابن سعد: لثمان. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، وأضيف عن م و " ز ". (*)

[517]

عثمان بن علاق عن يزيد بن عبيدة قال وفي سنة خمس وثلاثين قتل عثمان قال أبو عبد الله وأخبرني غير الوليد قال قتل عثمان يوم الأربعاء لثمانية عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر [ح] (1) قال ونا حنبل نا عاصم بن [علي] (2) نا أبو معشر قال وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوما ثم بويع علي بن أبي طالب أخبرنا (3) أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري وأبو المعالي محمد بن إسماعيل أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا أبو معشر قال بويع عثمان بن عفان وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوما ولم يذكر الفراوي المبايعه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي الواعظ ح وأخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد بن علي قال أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي نا إسحاق بن عيسى الطباع (5) عن أبي معشر قال قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة (6) مضت من ذي

(1) " ح " حرف التحويل سقط من الأصل، وأضيف عن م و " ز ". (2) سقطت من الأصل واستدركت عن م و " ز ". (3) فوقها في " ز ": ملحق. (4) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 545 (ط، دار الفكر - بيروت). (5) الأصل: " الطيسي " وفي م: " الطيب " تصحيف، والمثبت عن " ز "، ومسند أحمد. (6) " ليلة " ليست في المسند. (*)

[518]

الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي [عشرة سنة إلا اثني عشر] (1) يوما أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي [أنا عبيدالله بن عثمان] (2) أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل (3) نا الحسن بن علي أبو محمد القطان نا إسماعيل بن عيسى عن إسحاق بن بشر عن محمد بن إسحاق قال قتل عثمان بن عفان صبيحة يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو على رأس خمس وعشرين من متوفى النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلي رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين (4) وعشرين يوما من مقتل عمر (5) رضي الله عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس أنا أبو القاسم بن الأشقر نا محمد بن إسماعيل قال (6) قال سعيد بن يحيى نا أبي قال قال ابن إسحاق قتل عثمان على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين (7) وعشرين يوما من مقتل عمر وقتل عثمان سنة خمس وثلاثين لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة ويقال وهو ابن ثمانين وقال بعضهم ابن خمس وسبعين أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر الخطيب [ح] (8) [وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري] (9) قال أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني عمار

بن الحسن نا سلمة عن محمد بن إسحاق قال قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين

(1) الزيادة بين معقوفتين عن م، و " ز"، والمسند، لإيضاح المعنى. (2) ما بين معقوفتين سقط من الأصل، وم، و " ز"، وأضيف
لقويم السند عن أسانيد مماثلة، وسيرد السند قريباً صواباً. (3) أقحم بعدها بالأصل: " بن علي بن إسماعيل ". (4) الأصل: " أو
أثنين " والتصويب عن " ز"، وفي م: وأثنين. (5) كذا بالأصل و " ز"، وفي م: عثمان، تصحيف. (6) الخبر في التاريخ الصغير
32. (7) في م، و " ز": وأثنين. (8) " ح " حرف التحويل أضيف عن المطبوعة، سقط من الأصل وم و " ز". (9) ما بين
معقوفتين سقط من الأصل وم، واستدرك عن هامش " ز". (*)

[519]

وكانت خلافته إحدى [عشرة سنة وأحد] (1) عشر شهراً وأثنين وعشرين يوماً قال ونا يعقوب
نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا الليث قال ثم كانت ذو خشب في رجب وعامئذ قتل أمير المؤمنين
عثمان مصدر (2) الحاج سنة خمس وثلاثين أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو
عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد نا جدي يعقوب قال سمعت أبا نعيم يقول قتل عثمان سنة
خمس وثلاثين أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن أنا أبو الفرج الإسفرايني وأبو نصر الطريثني قالا أنا أبو
الفصل السعدي نا منير بن أحمد بن الحسن أنا أحمد بن الهيثم قال قال أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الحسن
الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد قال قرأت على أبي خازم (3) بن الفراء أنا يوسف (4) القواس نا ابن
مخلد نا الدوري نا أبو نعيم قال وقتل عثمان يوم الجمعة ليست وقال الدوري لثلاث عشرة بقيت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنا نعمة الله
بن محمد المرندي (5) نا أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان أنا سفيان بن محمد
بن سفيان حدثني عمي الحسن بن سفيان نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر
الضرير يقول وعثمان بن عفان أبو عمرو ولي عثمان بن عفان يوم الجمعة لغرة المحرم سنة أربع
وعشرين وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا ثمانية أيام وقتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين وقال في موضع آخر لثمان (6) عشرة وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين

(1) الزيادة بين معقوفتين لتقويم المعنى عن م و " ز". (2) غير واضحة بالأصل ورسمها: " تبصر " والمثبت عن م و " ز". (3)
الأصل وم: حازم، بالحاء المهملة تصحيف، والتصويب عن " ز"، وقد مر التعريف به. (4) الأصل: " أبو يوسف " والتصويب عن م
و " ز". (5) الأصل: المرندي، وفي م: المرثدي، والتصويب عن " ز". والسند معروف. (6) في م و " ز": لثمانين. (*)

[520]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن
الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال أبي وعمي أبو بكر قتل عثمان سنة خمس وثلاثين
في ذي الحجة وولي عثمان اثنتي عشرة سنة قال أبي وقتل وهو ابن إحدى وثمانين سنة أخبرنا أبو
الأعز قرأتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن بن لؤلؤ نا محمد بن الحسين نا عمرو بن
علي قال بايع الناس عثمان بن عفان وكان الذي ولي العقد له عبد الرحمن بن عوف وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة إلا ثمانين [عشرة] (1) ليلة وقتل يوم الجمعة لاثنتين عشرة خلت من ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين [أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو
الميمون نا أبو زرعة (2) قال سمعت أبا مسهر يقول واستخلف عثمان بن عفان فأقام اثنتي عشرة سنة
وأصيب في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين] (3) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد
الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار
قال وبويع لعثمان بالخلافة يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل يوم الجمعة
لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر وكان يومئذ صائماً ودفن ليلة السبت
بين المغرب والعشاء الآخرة في حش كوكب (4) بالبيق كان عثمان اشتراه فوسع به البقيع وقتل وهو
ابن اثنتين (5) وثمانين سنة وحمله جبير بن مطعم وجكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم
الأسلمي وصلى عليه جبير بن مطعم وكانت معه امرأته أم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر
الفرزارية ونائلة

(1) الزيادة عن م و " ز ". (2) انظر الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 183 و 187. (3) الخبر الذي استدرج بين معقوفتين سقط من الأصل، وأضيف عن م، و " ز ". (4) مر التعريف به. (راجع أيضا معجم البلدان). (5) في م: اثنين. (*)

[521]

بنت الفرافصة الكلبية وزعم آل مالك بن أنس أن مالك بن أبي عامر شهده معهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن البصري أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة خمس وثلاثين فيها أصيب عثمان بن عفان وأصيب معه في الدار عبد الله بن وهب بن زمعة وعبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار والمغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي أخبرنا (1) أبو الفضل الفضيلي أنا أبو القاسم الخليلي أنا أبو القاسم الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال سمعت محمد بن صالح يقول سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول ولي عثمان ثنتي عشرة سنة (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال وقتل عثمان بن عفان في ذي الحجة يوم الجمعة صبيحة ثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتي عشرة سنة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إبراهيم في (3) كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن أحمد المحاملي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا أنا أبو علي بن شاذان ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا طراد بن محمد ورزق الله (4) بن عبد الوهاب قال أنا أبو بكر بن وصيف قال أنا أبو بكر الشافعي أنا عمر بن حفص السدوسي نا محمد بن يزيد قال ثم استخلف عثمان بن عفان أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ويقال لأربع

(1) فوقها في " ز ": ملحق. (2) فوقها في " ز ": إلى. (3) بالأصل: ثم، والتصويب عن " ز "، وم. (4) بالأصل وم: محمد بن رزق الله، والتصويب عن " ز " (*).

[522]

خلون من المحرم وقتل في ذي الحجة لثمان عشرة خلت منه سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة فكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأياما وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كرز بن حبيب بن عبد شمس وتوفي عثمان وله إحدى وثمانون سنة وصلى عليه جبير بن مطعم وكنيته أبو عمرو وقال السدوسي الكنية من عندي أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشا بن نطيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان قال قال أبو إسحاق إبراهيم الحربي فروى ابن إسحاق أنه قتل يوم الأربعاء ودفن بالبقيع وصلى عليه جبير بن مطعم وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة قرأت (1) على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زبر قال سنة خمس وثلاثين فيها قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان في يوم الجمعة بعد العصر لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن إحدى وثمانين سنة وبويع علي بن أبي طالب فكانت خلافته ثنتي عشرة سنة تنقص اثني عشر يوما ودفن في الليل أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا عبيد الله بن عثمان أنا إسماعيل بن علي الخطيب نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر (2) عن محمد بن إسحاق وغيره عن الزهري أن عثمان بن عفان قتل وهو ما بين الثمانين والتسعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب أنا محمد بن أحمد الجواليقي ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سوار قال أنا الحسين بن علي الطناجيري

(1) كتب فوقها في " ز ": ملحق، وفي آخره كتب فوق الدليل: إلى. (2) أقحم بعدها بالأصل: " عن محمد بن إسحاق بن بشر " ولا موضع له، والمثبت يوافق السند في م، و " ز "، والمطبوعة. (*)

[523]

قالا أنا محمد بن زيد الأنصاري نا محمد بن محمد بن عتبة نا هارون بن حاتم نا محمد بن يعلى قال قتل عثمان وله نيف وثمانون سنة قال ونا الفضل بن دكين عن شريك عن ابن (1) إسحاق قال مات النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعلي أبناء ثلاث وستين وقتل عثمان وهو ابن نيف

وسبعين أخبرنا أبو عبد الله بن أبي علي أنا يوسف بن محمد أنا أبو عمر الفارسي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا ابن الحماني (2) نا شريك عن [محمد] (3) بن إسحاق قال توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عثمان وهو ابن نيف وسبعين وقتل علي وهو ابن ثلاث وستين قال ونا جدي نا أبو نعيم ويحيى بن عبد الحميد قال نا شريك عن [ابن] (4) إسحاق قال مات عثمان وهو ابن نيف وسبعين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن (5) السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة (6) قال وحدثني يحيى بن محمد حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني محمد بن عبد الله المخزومي قال قتل عثمان (7) وهو ابن اثنتين وثمانين سنة قال ونا خليفة نا أبو البقطان قال قال أبو المقدام قتل وهو ابن اثنتين وثمانين ويقال ابن (8) أربع وثمانين أخبرنا أبو القاسم نا أبو الحسين بن النفور نا عيسى بن علي نا عبد الله بن

(1) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: أبي إسحاق. (2) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني، ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 146. (3) الزيادة عن " ز "، وم، للإيضاح، وفي المطبوعة: عن أبي إسحاق. (4) مكانها بياض بالأصل، والمثبت عن م و " ز "، وفي المطبوعة: أبي. (5) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م و " ز "، والسند معروف. (6) تاريخ خليفة بن خياط ص 177. (7) " عثمان " ليست في تاريخ خليفة. (8) " ابن " ليست في تاريخ خليفة. (*)

[524]

محمد حدثني أحمد بن منصور قال سمعت يحيى بن بكير يقول قتل عثمان وهو ابن اثنتين وثمانين أخبرنا أبو غالب أنا أبو الحسن نا أحمد [نا أحمد] (1) نا موسى نا خليفة (2) قال فحدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة أن (3) عثمان قتل وهو ابن نيف وثمانين (3) أخبرنا (4) أبو عبد الله بن البنا نا أبو القاسم المهرواني نا أبو عمر بن مهدي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال سمعت الحسن بن موسى الأشيب أو حدث عنه نا أبو هلال نا قتادة أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسع وثمانين أو ثمان وثمانين أخبرنا (5) أبو الأعز قرانكين بن الأسعد نا أبو محمد الجوهري نا أبو الحسن بن لؤلؤ نا محمد بن الحسين بن شهریار نا عمرو بن علي بن بحر نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن ست وثمانين سنة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني نا أبو محمد بن أبي نصر نا أبو الميمون نا أبو زرعة قال (6) حضرت مجلسا في مسجد (7) الجامع بدمشق حضره عبد الرحمن بن إبراهيم وعبد الله بن ذكوان ومحمود (8) بن خالد فسأل محمود بن خالد عبد الرحمن بن إبراهيم عن سن عثمان بن عفان فسلني عبد الرحمن بن إبراهيم عن ذلك فقال لي أيش عندك فيه قلت قد جاز الثمانين أخبرنا أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهري

(1) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم و " ز "، وهو أحمد بن عمران، والسند معروف، وقد مر قبل أسطر. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 177. (3) كذا ما بين الرقمين بالأصل وم و " ز "، والعبارة في تاريخ خليفة مكانها: قال قتل وهو ابن ست وثمانين سنة. (4) كتب فوقها في " ز "، يؤخر، وقد جاء هذا الخبر في المطبوعة بعد الذي يليه. (5) فوقها في " ز "، يقدم، وقد جاء هذا الخبر في المطبوعة بعد الذي يليه. (6) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 596. (7) تاريخ أبي زرعة: المسجد الجامع. (8) في المطبوعة: وهو محمود بن خالد، خطأ. وفي م: " ومحمد " تصحيف. (*)

[525]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب قال نا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (1) نا حسن بن موسى نا أبو هلال نا قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين رواه أبو نعيم الحافظ عن ابن مالك (2) فقال أو تسع وثمانين أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب نا أبو الحسن (3) بن الحماني نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن محمد نا أبو الحسين بن بشران نا عمر بن الحسن قال نا ابن أبي الدنيا حدثني وقال ابن السمرقندي أخبرني روح بن حاتم نا زياد البكائي عن محمد بن إسحاق حدثني وفي رواية عمر أخبرني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه قال بعث قيس بن مخرمة إلى عثمان بكفن حين قتل فقال امرأته رملة وصلتك رجم عندنا ما نكفنه ودفن في حش كوكب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النفور نا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري [بن يحيى] (4) نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر بن أبي حارثة نا يحيى عثمان ومحمد وطلحة قالوا قتل عثمان لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة يوم الجمعة في آخر ساعة دخلوا عليه وهو يدعو اللهم لا تكني إلى نفسي فتعجز عني ولا إلى الدنيا فتغرني ولا إلى الناس فيخذلوني تولى أنت صلاح آخرتي التي أصبر إليها وأخرجني من الدنيا سالما اللهم حل بينهم وبين ما يشتهون من الدنيا

وبغضهم إلى خلقك اجعلهم شيئا (5) على من تولاهم أما والله لولا أنها ساعة الجمعة وأني أموت أن أدعو عليكم لما فعلت ولصبرت (6)

(1) مسند أحمد بن حنبل 1 / 160 رقم 547. (2) يعني به أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر البغدادي القطيعي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 210. (3) الأصل: الحسين، والتصويب عن م و " ز ". (4) الزيادة عن م، و " ز ". (5) الأصل: " شيئا شيئا " والمثبت عن " ز "، وم. (6) سقطت من م. (*)

[526]

فقتل (1) رحمه الله فقتل قاتله وقتل ناصره وأغلق الباب على ثلاثة قتلى وفي الدار أجد المصريين وقتل قاتله فقالت (2) نائلة لعبد الرحمن بن عديس إنك أمس القوم بي رحما وأولاهم بأن تقوم بأمرني أغرب عني هؤلاء الأموات فشتمها وزجرها حتى إذا كان في جوف الليل خرج مروان حتى يأتي دار عثمان فأتاه زيد بن ثابت وطلحة بن عبيدالله وعلي والحسن وكعب بن مالك وعامة من ثم من الصحابة (3) وتوافقى إلى موضع الجنائز صبيان ونساء فأخرجوا عثمان فصلى عليه مروان ثم خرجوا به حتى انتهوا به إلى البقيع فدفنوه [فيه] (4) مما يلي حشان (5) كوكب حتى إذا أصبحوا أتوا أعبد عثمان فأخرجوهم فأروهم فمنعوهم من أن يدفنوه فدخلوهم حشان كوكب فإذا انفضوا خرجوا بهما فدفنوهما إلى جنب عثمان ومع كل واحد منهما خمسة نفر امرأة فاطمة أم إبراهيم بن عربي (6) ثم رجعا فأتوا كنانة بن بشر فقالوا إنك أمس القوم بنا رحما فأمر بهاتين الجيفتين اللتين في الدار أن تخرجا فكلهم في ذلك فأبوا فقال أنا جار لآل عثمان من أهل مصر ومن لفهم فأخرجوهم فارموا بهما فجر بأرجلهما فرمى بهما في البلاط فأكلتهما الكلاب وكان العبدان اللذان قتلوا يوم الدار يقال لهما نجيح وصبيح فكان اسماهما (7) الغالب على أسماء الرقيق لفضلهما وبلائهما ولم يحفظ الناس اسم الثالث وقتل عثمان يوم الجمعة ودفن ليلة السبت في جوف الليل وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وكان شهيدا فلم يغسل كفن في ثيابه ودمائه ولا غلاميه وترك القوم الآخرون بالبلاط حتى أكلتهم الكلاب قال ونا سيف عن سهل بن يوسف عن عبد الرحمن بن كعب قال دفن عثمان ليلة السبت لم يغسل ولم يمتنع أحد أن يصلي عليه من شيء وصلى عليه مروان فخرجوا حتى دفنوه مما يلي حشان كوكب من البقيع ومنع القوم من غلاميه من الغد فلما ذهبوا دفنوهما إلى جنب عثمان فقد كانا أدخلا حين منعنا (8) حشان كوكب وكان القوم

(1) الأصل: قتل، والمثبت عن م، وقوله: " فقتل رحمه الله " استدرج على هامش " ز ". (2) من هنا راجع الخبر في تاريخ الطبري 4 / 414. (3) تاريخ الطبري: أصحابه. (4) زيادة عن م و " ز ". (5) كذا بالأصل وم و " ز "، وفي الطبري: حش كوكب. (6) في الطبري: عدي. (7) الأصل: اسمهما، والمثبت عن م و " ز ". (8) كررت بالأصل. (*)

[527]

يتخذون الحشيش في ذلك الزمان كما يتخذ (1) أهل هذا الزمان الأرياف (2) وأهل الأرياف القرط (3) الفصافص (4) وحمل العبد بن عشرة رهط ومعهم امرأة فاطمة أم إبراهيم بن عربي أخبرنا أبو محمد المزكي نا أبو بكر الحافظ نا أبو الحسن بن الحمامي نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث نا محمد بن محمد نا أبو الحسين بن بشران نا أبو الحسين بن (5) الأشثاني قال نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سريج (6) بن يونس ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين نا أبو علي بن المذهب ح وأخبرنا أبو علي بن السبط نا أبو محمد الجوهرى قال نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل (7) حدثني سريج بن يونس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا أبو الحسين بن النقر نا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد نا سريج (6) نا محبوب بن محرز زاد ابن حنبل بيع القوارير (8) عن (9) إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل أخبرنا أبو القاسم أيضا نا أبو الحسين البزار (10) نا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن مجالد عن الشعبي قال

(1) " يتخذ أهل هذا الزمان " مكرر بالأصل. (2) كذا بالأصل وم و " ز "، وكأنها مقحمة، لا موضع لها هنا. (3) الأصل وم، وإعجامها مضطرب في " ز "، والصواب ما أثبت، والقرط: نبات كالرطبة إلا أنه أجل منها وأعظم ورقا تغتلفه الدواب. (اللسان: قرط). (4) الفصافص: جمع فصفا، وهي الرطبة (تاج العروس بتحقيقنا: فصفا). (5) " بن " ليست في م و " ز ". (6) الأصل وم: شريح، والتصويب عن " ز ". (7) مسند أحمد بن حنبل 1 / 158 رقم 531. (8) " بيع القوارير " ليست في مسند أحمد بن حنبل. (9) من هنا تبدأ " ز " بخط مختلف عن الخط الذي سبق منها. (10) الأصل وم و " ز "، وفي المطبوعة: البزار. (*)

دفن عثمان من الليل وصلى عليه مروان وخرجت ابنته تيكى في أثره ونائلة بنت الفرافصة قال ونا سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت عن أبيه قال دفن عثمان من ليلته وحضره من أراد المقام والخروج وندم القوم وسقط في أيديهم ولما صلى عليه خرج من خرج وأقام من أقام (1) وأزواج (2) النبي (صلى الله عليه وسلم) يقتلن هجم البلاء وانكفاً للإسلام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو بكر الخطيب أنبا علي بن أحمد بن عمر نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبا أبو الحسين بن بشران أنبا عمر بن الحسن قال أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا خالد بن خدّاش حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل (3) عن أبيه قال كنت فيمن دفن عثمان بن عفان دفناه ليلاً ثم تفرقنا في السكك وكنت سادس سنة أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي ح (4) وأخبرنا أبو علي [الحسن] (5) بن المطهر أنا الحسن بن علي قال أنا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (6) نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه أخبرنا أبو محمد بن المزكي نا أبو بكر الخطيب أنبا علي بن أحمد ثنا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم محمد بن محمد أنا أبو الحسين أنا عمر بن الحسن

(1) عن م و " ز " ، وبالأصل: قام. (2) المطبوعة: من أزواج. (3) كذا بالأصل وم و " ز " ، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصعي، ترجمته في تهذيب الكمال 28 / 19. (4) " ح " حرف التحويل سقط من الأصل وم و " ز " . (5) سقطت من الأصل وم و " ز " ، واستدركت عن المطبوعة. (6) مسند أحمد بن حنبل 1 / 161 رقم 549 (ط. دار الفكر - بيروت). (*)

قال أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر نا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أبيه عن عبد الله بن نيار الأسلمي قال لما حج معاوية دعاني خاليا فقال متى حملتموه يعني عثمان متى قبرتموه ومن صلى عليه قال قلت حملناه ليلة السبت بين المغرب والعشاء وكنت أنا وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة فصلى عليه فصدقه معاوية وكانوا هم الذين أنزلوه في قبره كذا قال أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه (1) أنا أبو الحسن اللباني (2) نا أبو بكر بن أبي الدنيا ح وأخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهرى أنبا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد (3) أنبا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي عن أبيه عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن أبيه قال لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق فقال أظلموا عليهم بيوتهم أظلم الله عليهم قبورهم هم قتلة عثمان قال نيار بن مكرم فخرجت إليه فقلت له الله (4) إن بيتي يظلم علي وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين وقبرناه وصلينا عليه فعرفه معاوية فقال اقطعوا البناء لا تبنا على وجه داره قال ثم دعاني خاليا فقال متى حملتموه ومتى قبرتموه ومن صلى عليه فقلت حملناه رحمه الله ليلة السبت بين المغرب والعشاء فكنت أنا وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة العدو وتقدم جبير بن مطعم فصلى عليه فصدقه معاوية وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا عمرو قال أنبا محمد بن عمر حدثني أبو محمد أنبا أبو عمرو نا أبو بكر

(1) الأصل وم و " ز " : ربوه، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير. (2) الأصل: اللباني، وإعجامها ناقص في م و " ز " ، والصواب ما أثبت وضبط، عن التبصير، تقدم التعريف به. (3) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 78. (4) ليست " الله " في ابن سعد. (*)

أخبرنا (1) أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن منده أنا أبو محمد بن يوه أنا أبو الحسن اللباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا (1) ح وأخبرنا أبو بكر الحاسب أنا الجوهرى أنا أبو [عمر] (2) حيوية ونا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم أنبا محمد بن سعد (3) قال (4) أنبا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن (5) محمد بن يوسف قال خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيبها قبلا ودبرا ومعها سراج وهي تصيح وأمير المؤمنين قال فقال جبير بن مطعم اطفئي السراج لا يظطن بنا فقد رأيت الغواة الذين على الباب قال فاطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع فصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة بنت الفرافصة وأم البنين بنت

عبيدة زاد ابن الفهم امرأته وقالا ونزل في حفرة نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة وجبير بن مطعم وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحد له وبني عليه وغيبوا قبره وتفرقوا (6) [أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أحمد (7) بن معروف أنا الحسين (8) بن محمد نا محمد بن سعد (9) أنبا يزيد بن هارون أنبا أبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي عن عمران بن مسلم بن رباح عن عبد الله البهي أن جبير بن مطعم صلى على عثمان في ستة عشر رجلا بجزيرة سبعة عشر قال ابن سعد الحديث الأول صلى عليه أربعة أثبت] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا

(1) ما بين الرقمين مضطرب بالأصل وم و " ز "، فالمثبت عن المطبوعة. (2) سقطت من الأصل وم و " ز " وأضيفت لتقويم السند. (3) الأصل وم و " ز "؛ سعيد، تصحيف، والصواب ما أثبت، واللفظة سقطت من م. (4) طبقات ابن سعد 3 / 78. (5) الأصل وم و " ز "؛ بن، والتصويب عن ابن سعد. (6) الخبر التالي بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و " ز "؛ (7) في م و " ز "؛ محمد. (8) في م و " ز "؛ الحسن. (9) طبقات ابن سعد 3 / 79. (*)

[531]

أبو الميمون نا أبو زرعة قال (1) فأخبرني عبد الأعلى أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يقول صلى جبير بن مطعم على عثمان في ثمانية أخبرنا أبو محمد أيضا نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن الحمادي نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن أحمد أنا محمد بن محمد نا أبو الحسن بن بشران أنا عمر بن الحسن قالنا ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو زيد النميري قال سمعت أبا عبيدة يقول صلى على عثمان بن عفان المسور بن مخرمة أخبرنا أبو بكر المزرفي (2) وأبو علي بن السبط وأبو عبد الله البارع وأبو غالب بن قريش قالوا أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي حدثني عبيد بن الصباح قال حدثنا حفص عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما قتل عثمان مكث ثلاثا لا يدفن حتى هتف بهم هاتفان ادفنوه ولا تصلوا عليه فإن الله قد صلى عليه أخبرنا أبو الحسن بن زيد السلمي وأبو محمد الداراني قالنا أنا سهل بن بشر أنا علي بن منير بن أحمد الخلال أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي نا موسى بن هارون أنا بشار هو ابن موسى الخفاف أنا حفص بن غياث نا هشام بن عروة عن أبيه قال لما منعوا الصلاة على عثمان قال أبو جهم بن حذيفة إن تمنعوا الصلاة عليه فقد صلى الله عليه وملأته أخبرنا أبو بكر الأصاري أنبا الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر [أنا] (3) أحمد أنا (4) الحسين نا ابن سعد (5) أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني حدثني عم جدي الربيع بن مالك بن (6) أبي عامر عن أبيه قال

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 187. (2) الأصل وم و " ز "؛ المزروقي، تصحيف، والمثبت عن م. (3) سقطت من الأصل وم و " ز "، وزيادتها لازمة لتقويم السند. (4) الأصل: " بن " تصحيف، والتصويب عن م و " ز "، والسند معروف. (5) الخبر في طبقات ابن سعد 3 / 79. (6) الأصل: عن، والتصويب عن م و " ز "؛ (*).

[532]

كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي حملناه على باب وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به وإن بنا من الخوف لأمرنا عظيما [حتى] (1) وأرنا في قبره في حش كوكب أنبا نا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالنا أنبا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح نا [عبد الرحمن بن] (2) عبد الله بن عبد الحكم نا عبد الملك [بن] (3) الماجشون قال سمعت مالكا يقول قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا فأتاه اثنا عشر رجلا فيهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله (4) بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وإن رأسه يقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع فاختلقوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب (5) بن عبد العزى شك عبد الرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن فقال والله لئن دفتموه مع المسلمين لأخبرن الناس فحملوا به حتى أتوا به إلى حش كوكب ولما دلوه في قبره صاحبت عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير اسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي ما بدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان بن عفان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفن هنا رجل صالح أخبرنا أبو بكر الأصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (6) أنبا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس حدثني عم جدي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان بن عفان يقول يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هنالك (7) فيأتسي الناس به قال مالك بن أبي عامر

(1) سقطت من الأصل واستدركت عن م، و "ز"، وابن سعد. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م و "ز". (3) سقطت من الأصل وم و "ز". (4) الأصل: وعبد الرحمن، والتصويب عن م و "ز". (5) بالأصل: وحوطب بن عبد العزيز. (6) الخير في طبقات ابن سعد 3 / 77. (7) في ابن سعد: هناك. (*)

[533]

فكان عثمان أول من دفن هناك قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات أنبأ أبي إجازة أنبأ أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي بمصر أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي نا محمد بن أحمد نا عبيد (1) بن المهلب نا قعنب (2) بن المحرنا الأصمعي نا أبو عمرو بن العلاء المقرئ عن يعلى بن حكيم عن طاووس عن ابن عباس قال لما أن قتل عثمان بن عفان رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في منامي فمر بي فسلم علي فقلت حبيبي رسول الله ألا تقف حتى أشتفي منك بالنظر قال إني مستعجل إن أبي إبراهيم وأخي موسى منتظرون لي (3) لزفاف عثمان بن عفان الليلة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا القاضي أبو منصور عبد (4) الباقي بن محمد بن غالب بن العطار أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الحسن نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا المنذر بن الوليد يعني الجارودي حدثني أبي نا حميد بن مهران عن رجل من بني راسب عن مطرف أن مطعما (5) رأى عثمان فيما يرى النائم فقال رأيت عليه ثيابا خضرا (6) قلت يا أمير المؤمنين كيف فعل الله بك قال فعل الله بي خيرا قلت يا أمير المؤمنين أي الدين خير قال الدين القيم ليس بسفك الدم أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأ أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أخبرنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر عن سهل عن (7) القاسم قال

(1) في المطبوعة: عبيدة. (2) رسمها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م، والمثبت عن "ز". (3) بالأصل وم و "ز": "في إرفاق" والمثبت عن المختصر والمطبوعة. (4) في المطبوعة: بن عبد الباقي. (5) كذا بالأصل وم و "ز"، وفي المطبوعة: "مطرفا" وفي المختصر: وعن مطرف أنه رأى عثمان. (6) بالأصل وم و "ز": ثياب خضر. (7) الأصل وم و "ز": بن. (*)

[534]

ما أراد القوم إلا يخلعونه فلما مغثوه (1) مات فضربوه بأسيا فهم وقال حسان بن ثابت هجاء لغزاة عثمان رضي الله عنه وأرضاه (2) أتركتم غزو الدروب وراءكم (3) * وغزوتونا عند قبر محمد فلبئس هدي المسلمين (4) هديتم * ولبيئس أمر الفاجر المتعمد (5) إن تقدموا (6) نجعل قرى سرواتكم * حول المدينة كل لين (7) مذود أو تدبروا فلبئس ما سافرتكم * ولمثل أمر أميركم لم يرشد وكان أصحاب النبي عشية * بدن تنحر (8) عند باب المسجد أبكي أبا عمرو لحسن بلائه * أمسى مقيما (9) في بقيع الغرقد * أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر أنبأ أحمد أنبأ الحسين نا محمد بن سعد (10) أنبأ يزيد بن هارون أنا اليمان بن المغيرة نا إسحاق بن سويد حدثني مع سمع حسان بن ثابت يقول ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا أبو القاسم المهرواني أنا أبو عمر أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي نا يزيد بن هارون أنبأ يمان بن المغيرة نا إسحاق بن سويد حدثني من سمعها من حسان وهو يقول وكان أصحاب النبي عشية * بدن تنحر عند باب المسجد أبكي أبا عمرو لحسن بلائه * أمسى رهينا في بقيع الغرقد * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو بكر بن سيف أنا أبو عبيدة أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر قال قال حسان بن ثابت (11) ماذا أردتم من أخي الدين (12) باركت * يد الله في ذاك الأديم المقد

(1) مغثا فلانا: ضربه ضربا ليس بالشديد. (2) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص 61 وتاريخ الطبري 4 / 424 والكمال لابن الأثير بتحقيقنا 2 / 300. (3) الديوان: وجئتم لقتال قوم عند. (4) الديوان: الصالحين. (5) الديوان: ولبيئس فعل الجاهل المتعمد. (6) الديوان: تقيلاوا. (7) الديوان: كل لدن. (8) في الطبري وابن الأثير: تدبح. (9) في ابن الأثير: أمسى ضجعا. (10) طبقات ابن سعد 3 / 81. (11) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص 61 - 62. (12) الديوان: الخير. (*)

[535]

* قتلتم ولي الله في جوف داره * وجئتم بأمر جائر غير مهتد فهلا رعيتم ذمة الله بينكم (1) * وأوفيتم بالعهد عهد محمد ألم يك فيكم ذا بلاء ومصدق * وأوفاكم (2) قدما لدى كل مشاهد فلا ظفرت إيمان قوم تبايعوا (3) * على قتل عثمان الرشيد المسدد * وقال كعب بن مالك يرثي عثمان * فإن أمس قد أنكرت جسمي وقوتي * وأدركني ما يدرك المرء في العمر فلا ضير إن الله أعطى ونالني * مواقف (4) ترجى غير من ولا فخر وإنني من القوم الذين سمعتهم * أجابوا ولبوا دعوة الله للأمر أنابوا ولم يفتنهم ما أصابهم * من النكت (5) فيها والبلابل والوقر [فجادوا بجواب النفوس ولم يروا * لهم هذه الدنيا كعاقبة الدهر] (6) وما جعلوا من دون أمر رسولهم * لدن أزروه ومن وراة ولا صدر وبأمرهم أمثال سعد ومفذر * وأمثال عبد الحارث الحسن الذكر وعثمان وابن الجد قيس وثابت * وأمثال ابن عفراء بالصبر ومثل ابن عمرو وامرئ القيس منهما * وأمثال محمود ومثل أبي عمرو ومثل رجال فيهم لم أسمهم * وكم من نجيب في طوائفهم صقر (7) [ورهط مع الفاروق والمرء عامر * وزيد وزيد والأمين أبي بكر] (8) مع ابن كنود وابن جحش ومصعب * وذو العاتق المضروب يوم رعى بدر وطلحة والحجاج منهم وحاطب * وليس ابن عوام بناس ولا غمر وعمر (9) وعثمان بن عفان والفتى * أبو مرثد سقيا لذلك من ذكر أولئك أقوم لهم ما تقدموا * هم مهلوا قبل البرية في الأجر

(1) الديوان: وسطكم. (2) الديوان: وأوفاكم عهدا. (3) الديوان: "قوم" تظاهرت. (4) بالأصل: "بزجا مواقف" وفي م: "مواقف بزجا" وكتبت "مواقف" في "ز" فوق الكلام. (5) كذا بالأصل و"ز"، وفي م: "النكت" وفي المطبوعة: النكب. (6) سقط البيت من الأصل، واستدرك عن "ز"، وم. (7) مكانها بالأصل: "والأمين أبي بكر" وهي نهاية عجز البيت التالي. (8) سقط البيت من الأصل واستدرك عن م و"ز". (9) الأصل وم: وعمر، والمثبت عن "ز". (*)

[536]

تضاعف ما أسدوا من الخير كله * وما أمر معروف المشاهد كالنكر * وقال كعب بن مالك (1) يا للرجال لهم (2) هاج لي حزني * وقد عجبت لمن يبكي على الدمن إنني رأيت أمين الله مضطجعا * عثمان يهدى (3) إلى الأحداث في كفن يا قاتل الله قوما كان أمرهم * قتل الإمام الزكي الطيب الفطن (4) قد قتلوه وأصحاب النبي معا * لولا الذي فعلوا لم نبل بالفتن قد قتلوه بريئا غير ذي أبن * صلى الإله على وجه له حسن قد جمع الحلم (5) والتقوى بمعضمة * مع الخلافة أمرا كان لم يشن هذا به كان رأي في قرابته * لم يحط شيئا من الدنيا ولم يخن * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبا رشأ بن نظيف أنبا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا الحارث بن أبي أسامة نا داود بن المحبر نا أبي المحبر بن قحذم (6) عن مجالد عن الشعبي قال لما قتل عثمان بن عفان رثاه كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه فقال عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم * إمامهم للمنكرات وللغدر فلو أنهم سيموا من الضيم خطة * لجاد لهم عثمان باليد والنصر فما كان في دين الإله بخائن * ولا كان في الأقسام بالضيق الصدر ولا كان نكاثا لعهد محمد * ولا تاركا للحق في النهي والأمر فإن أبكه أعذر لفقدي عدله * وما بي عنه من عزاء ولا صبر وهل لامرئ يبكي لعظم مصيبة * لفقد ابن عفان الخليفة من عذر فلم أر يوما كان أعظم ميت * وأهنتك منه للمحارم والعتر غداة أصيب المسلمون بخيرهم * ومولاهم في حالة العسر واليسر *

(1) الأبيات من الأول إلى الرابع في الاستيعاب ترجمة 1778، وهي في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص 249. (2) في ديوان حسان: "لدمع هاج بالسنن" وفي الاستيعاب: "لأمر هاج لي حزنا". (3) في ديوان حسان: عثمان رهنا لدى الأحداث والكفن. (4) الاستيعاب: الرذن. (5) الأصل وم: الحكم، والمثبت عن "ز". (6) بالأصل: "داود بن المخير بن فحذة" وفي م و"ز": "داود بن المخير نا أبي المخير بن فحده" والصواب ما أثبت، انظر ترجمة داود بن المحبر بن قحذم في تهذيب الكمال 6 لـ 42. (*)

[537]

أخبرنا أبو عبد الله بن البنا أنا القاضي أبو الحسين بن المهدي نا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر نا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي حصين الهمداني بالكوفة قراءة عليه نا القاسم يعني ابن محمد الدلال نا محمد بن إسحاق البلخي حدثني عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال ما سمعت من مرثي عثمان أحسن من قول كعب بن مالك (1) فكف (2) يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لأهل الدار لا تقتلونهم (3) * عفا الله عن كل امرئ لم يقتل فكيف رأيت الله صب عليهم * العداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الخير أدبر بعده * عن (4) الناس إدار النعام الجوافل * أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد أنا عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم أنبا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين نا

عبد الله بن المعلّى يعني الكوفي عن عبيدالله بن محمد عن أبيه قال قال رجل من الأنصار في عثمان فكف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لأهل الدار ألا تقاتلوا * عفا الله عن ذنب امرئ لم يقاتل فكيف رأيت الله ألقى عليهم * العداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الخير أدبر بعده * عن الناس إدبار النعام الجوافل * وقد رويت هذه الأبيات للمغيرة بن الأحنس أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو طاهر بن المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر قال فقال المغيرة بن الأحنس * كف يديه ثم أغلق بابه * وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لأهل الدار لا تقتلوهم * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

(1) الأبيات في الأغاني 16 / 233. (2) الأغاني: كف. (3) الأغاني: وقال لمن في داره: لا تقاتلوا. (4) الأغاني: وولي كإدبار النعام الجوافل. (*)

[538]

فكيف رأيت الله ألقى عليهم * العداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الشر يقبل نحوهم * ويكتب عن أيماهم والشمائل وكيف رأيت الخير أدبر بعده * عن الناس إدبار النعام الجوافل * قال ونا سيف قال وقال كعب بن مالك (1) * يا للرجال للبك المخطوف * ولدمعك المترقرق المذروف (2) * ويح لأمر قد أثناني رافع * هد الجبال فأنعصت (3) برجوف قتل الخليفة كان أمرا مفضعا * قامت لذاك بلية التخويف قتل الإمام له النجوم خواضع * والشمس بازغة له بكسوف يا لهف نفسي إذا تولوا غدوة * بالنعش فوق عواتق وكفوف ولوا ودلوا في الضريح أخاهم * ما ذا أجن ضريحه المسقوف (4) * من نائل أو سؤدد وحمالة (5) * سبقت له في الناس أو معروف كم من يتيم كان يجبر عظمه * أمسى بمنزلة الضياع يطوف (6) فرجتها عنه بوجهك بعدما * كانت وأيقن بعدها بخنوف ما زال يقبلهم ويؤثر (7) ظلمه * حتى سمعت برنة التلهيف أمسى مقيما في البقيع وأصبحوا * متفرقين قد أجمعوا بخنوف (8) النار موعدهم بقتل إمامهم * عثمان طهرا (9) في البلاد عفيف جمع الحمالة (10) بعد حلم راجح * والخير فيه مبين معروف (11) يا كعب لا تنفك تبكي هالكا (12) * ما دمت حيا في البلاد تطوف (11)

(1) الأبيات في تاريخ الطبري 4 / 424. (2) في تاريخ الطبري: المنزوف. (3) بالأصل والطبري: " فأنقصت "، والمثبت عن م و " ز"، وأنقض الشئ: تحرك واضطرب. (4) في البيت إقواء. (5) الحمالة: ما يتحملة الإنسان عن غيره من دبة أو غرامة. (6) في البيت إقواء. (7) الأصل وم و " ز": " وبأثر " وفي الطبري: يرأب. (8) الطبري: بحفوف. (9) الأصل وم والطبري: طهرا، والمثبت عن " ز ". (10) كذا بالأصل وم و " ز"، وفي المطبوعة: الجمالة. (11) في البيت إقواء. (12) الطبري: مالكا. (*)

[539]

فابكي أبا عمرو عفيفا واصلا * ولرأيه (1) إذ كان غير سخيّف ولتبيكه عند الحفاظ بمعظم (2) * والخيل بين مقلب وصفوف قتلوك يا عثمان غير مدنس * قتلا لعمر ك واقع بسقيف (3) * وقال أيضا يرثي عثمان (4) * من مبلغ الأنصار عنك (5) رسالة * رسل تقص عليهم التبيان رسل تخبركم بما أوليتم * أن البلاء يكشف الإنسان أن قد فعلتم فعلة مذكرة * رمت الشيوخ وأبدت الولدان (6) بفراركم عن داركم (7) وأميركم * تغشى (8) ضواحي داره النيرانا حتى إذا خلصوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائما عطشاناً بمنى غداة تلا الصحيفة فيكم * فاهتجتم وقبليتم الأديانا ألا تزالوا ما تغور كوكب * أخرى المنون مواليا أعوانا والله لو شهد ابن قيس ثابت * ومعاشر كانوا إليه إخوانا ورفاعة (9) العمري وابن معاذهم * وأخو المشاهد من بني العجلانا وأبو دجانة وابن أقرم ثابت * وأخو معاوية لم يخف خذلانا كانوا يرون الحق نصر إمامهم * ويرون طاعة أمره إيمانا لا يجينون عن العدو ولا ترى * يوم الحفاظ جموعهم تبهانا وقوام أمر المسلمين إمامهم (10) * يزع السفه ويقمع العدوانا فوددت لو كنتم بذلتهم عهدكم * لبقني أميركم على ما كانا وكررتكم كر المحافظ إنما * يسعى الحليم لمثله أحيانا * فمنعتموه أو قتلتم حوله * متلبين البيض والأبدان ولقد عتبت على معاشر منكم * يوم الوقعة أسلموا عثمانا

(1) الطبري: ولواءهم. (2) الطبري: وليبكه... لمعظم. (3) الطبري: واقعا بسقيف. (4) الأغاني 16 / 228 - 229. (5) الأغاني: عني آية رسلا. (6) الأغاني: كست الفصوح وأبدت الشئانا. (7) الأغاني: بقعودكم في دوركم وأميركم. (8) الأغاني: تحشى. (9) هذا البيت والذي يليه سقطا من الأصل وم و " ز ". (10) الأغاني: قوم يرون الحق نصر أميرهم. (*)

وليعلين الله كعب وليه * وليجعلن عدوه الذلانا إني رأيت محمدا إختاره (1) * صهرا وكان لنفسه خلاصا (2) محض الضرائب ما جد أعراقه * من خير خندق منصبا ومكانا عرفت له عليا معد كلها * بعد النبي المجد والسلطانا من معشرة لا يغدون بجارهم * كانوا بمكة يرتعون زمانا يعطون سائلهم ويأمن جارهم * فيهم ويردون الكماة طعانا * وأما الذين عدد أسماءهم ابن قيس ثابت بن قيس بن شماس والعمرى رفاعه بن عبد المنذر وابن معاذ سعد بن معاذ وأخو المشاهد معن بن عدي وأبو دجاجة سماك بن خرثة وابن أقرم ثابت ابن أقرم قتله طلحة بن خويلد وأخو معاوية المنذر بن عمرو أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي وأبو تراب حيدرة بن أحمد إجازة قالوا أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لقطا أنا عبد الرحمن بن عثمان ابنا أحمد بن محمد بن سعيد قال نا أبو عبد الوهاب القرشي نا محمد بن عائذ نا يعقوب بن فضالة أن الوليد بن عقبة كتب بشعره هذا إلى معاوية رضي الله عنه (3) معاوي إن الملك قد جب غاربه * وأنت بما في كفك اليوم صاحبه أتناك كتاب من علي بخطة * هي الفصل فاختر سلمه أو تحاربه فإن كنت تنوي أن ترد (4) كتابة * وأنت (5) بأمر لا محالة راكبه فالقي إلى الحي اليماني (6) كلمة * تنال بها الأمر الذي أنت طالبه تقول أمير المؤمنين أصابه * رجال وما لأهم (7) عليه أقاربه فريقان (8) منهم فاتك ومحضض * بلا ترة كانت وآخر سالبه وكنت أمير الشام فيكم وعندكم * وحسبي وإياكم من الحق واجبه (10)

(1) " إختار " قطع الهمزة لضرورة الشعر. (2) الخلستان: الصديق الخالص. (3) الأبيات في وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 53 = 54. (4) وقعة صفين: تذيب. (5) عجزه في وقعة صفين: فقيح مملية وقيح كانه. (6) وقعة صفين: اليماني. (7) مالاهم: من الممالاة وهي المعاونة والمساعدة. وعني بأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه. (8) في وقعة صفين: أفانين منهم قاتل ومحضض. (9) في وقعة صفين: وكنت أمير قبل بالشام فيكم. (10) الأصل: اجبه، والمثبت عن وقعة صفين. (*)

فجيئوا ومن أرسى ثبيرا (1) مكانه * لدفاع بحر لا ترد غواربه فأقلل وأكثر ما لها اليوم صاحب * سواك فصرح لست ممن توازنه (2) ولا تدعن الملك والأمر مقبل * وتطلب ما أعيت عليك مذهبها فإن عليا غير ساحب ذيله * على خدعة ما سوغ الماء شاربه ولا قابلا ما لا يريد وهذه (3) * يقوم بها يوما عليك (3) نواديه فجاربه إن حاربت حرب ابن جرة * وإلا فسلم لا تدب عقاربه * أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبا أبو الحسين بن النفور أنبا أبو طاهر بن المخلص أنا أبو بكر بن سيف أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم أنا سيف بن عمر قال وقال الوليد بن عقبة ألم تر للأنصار قتت جموعها * لكشف يوما لا توارى كواكبه وإن قريشا ونزعتها عصابة * سما لهم فيها الدميم وصاحبه وصاحب عثمان المسير قبله * تدب إلينا كل يوم عقاربه وإن دلتما بطهر اليوم غدرة * وفي تفسير الأمر الذي هو راكبه وقد سرنى لعبة زيد بن ثابت * وطلحة والنعمان لاجب غاربه هم زمروا من غاب عثمان منهم * وأولى بني العلات بالغيب غاليه بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم * ولا تنهبوه ما تحل منه بني هاشم إلا تردوا فإننا * سواء علينا قاتلاه ونأهيه بني هاشم كيف الهواة بيننا * وسيف ابن أروى عندكم وحرائبه (4) قتلتم أمير المؤمنين جناية * كما غدرت (5) يوما بكسرى مراربه فوالله لا أنسى ابن أمني عيشتي * وهل ينسين الماء من كان شاربه

(1) الأصل: " مر " والمثبت: ثبيرا عن وقعة صفين. (2) وقعة صفين: تواربه. (2) الأصل: ويلكم... عليه نواديه، والمثبت عن وقعة صفين. (3) الأصل: ويلكم... عليه نواديه، والمثبت عن وقعة صفين. (4) عجزه في الأغاني 5 / 149. وعند علي سيفه ونجائيه. (5) الأغاني: قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه * كما فعلت وفي المختصر: خيانة بدل جناية. (*)

هو الأنف والعينان مني فليس لي * سوى الأنف والعينين وجها أعاتبه * وقال حنظلة بن الربيع التميمي وبلغه قتل عثمان وتنحل شعره هذا حسان (1) * أوفت بنو عمرو بن عوف عهدا (2) * وتلوئت غدرا بنو النجار جيرانه الأدنون حول بيوته * غدروا به (3) والبيت ذو الأستار وتبدلوا دار الحفيظة إنهم (4) * ليسوا هنالك من الأخيار ونسوا وصاة محمد في صهره * وتبدلوا بالعز دار بوار * وتركتموه مفردا بمصيعة * تتناهى الغوغاء من الأمصار لهفان يدعو غائبا أنصاره * يا ويحكم يا معشر الأنصار إلا وفيتم عندها بعهدوكم * ووفيتم (5) بالسمع والأبصار * [وقال] (6) لعمر أيهم لقد وردوا * ولا يصلح

الورد إلا الصدر ونالوا دما إن يكن سفكه * حراما فقد حل فيه الغير وإن يك كان لهم سفكه * حلالا فقد حار فيه البصر وقد عاب قوم لم يأمرؤا * وشتان من غاية أو أمر ثلاثة رهط اتفلؤا * علينا البرية دون البشر هم الهبؤا بإضيارها * وهم كشفؤا شمسها والقمر وهم حملؤا على شبهة * وهم ضربؤنا بخير وشر * [وقال] (7) أليت جهدا لا أباع بعده * إماما ولا أدعى (8) لما قال قائل

(1) الأبيات من قصيدة في ديوان حسان بن ثابت ط بيروت يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه. (2) الديوان: نذرهما. (3) الديوان: غدروا، ورب البيت ذي الأستار. (4) صدره في الديوان: وتخاذلت يوم الحفيضة إنهم. (5) الديوان: وقد يتم. (6) سطر مطموس بالأصل. (7) سطر مطموس بالأصل، والزيادة منا، والأبيات في فتوح ابن أعثم الكوفي بتحقيقنا 2 / 426 وفيه: قال ونظر عثمان فإذا مروان (يعني ابن الحكم) وقد سل سيفه ونهيا للقتال وهو يقول. (8) في الفتوح: أصغى. (*)

[543]

ولا أبرح البابين ما هب الصبا * بذي رونق قد أخلصته (1) الصياقل حسام كلون الملح ليس بعائد
* إلى الجفن ما هبت رياح الشمال تقاتل من دون ابن عفان إنه * إمام وقد جاشت عليه القبائل (2)
قال قال رجل من العرب * هل لا على عثمان يكي مدمع * في الباب أنباه الحجاب غريب وهل لا على
عثمان تبكي أرامل * ظلمن فما يغطى لهن نصيب * أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو الحسين بن
المهتدي أنبا عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم أنبا عثمان بن أحمد بن السماك نا إسحاق بن إبراهيم بن
سفيان قال وحدثني عبد الله بن معلى عن يونس بن الحكم عن بعض أشياخه قال قال راعي الإبل
النميري في عثمان رضي الله عنه (3) عشية يدخلون بغير إذن * على متوكل أو في وطابا خليل محمد
ووزير صدق * ورايع خير من وطئ الترابا * أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبا أحمد بن محمد بن
النقور أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر (4) نا أبو بكر محمد بن
القاسم بن بشار الأنباري إملاء نا أحمد بن محمد الأسدي نا الرياشي عباس بن الفرغ أنشدنا الأصمعي
ليلي الأخيلية ترثي عثمان بن عفان فقد أنشدناها أيضا أحمد بن يحيى * أبعد عثمان ترجو الخير أمته *
وكان أمس من يمشي على ساق خليفة الله أعطاهم وخولهم * ما كان من ذهب محض وأوراق فلا
تكذب بوعد الله واتقه * ولا يوكل على شئ بأشفاق ولا تقولن لنشئ سوف أفعله * فقد قدر الله ما كل
امرئ لاق * أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبا أبي أبو العباس أنبا محمد بن أبي نصر أنبا

(1) في الفتوح: وأصل بحر الحرب ما هبت الصبا أصقلته الصياقل. (2) الفتوح: أجالد... إمام وقد حلت لديه الفضائل. (3) البيتان ليسا في ديوانه ط بيروت، وهي في البداية والنهاية بتحقيقنا 8 / 220 ونسبهما للراعي النميري. (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 186. (*)

[544]

خيثمة بن سليمان نا أبو يعقوب إسحاق بن سيار النصيبي نا أبو عاصم عن عثمان بن مرة عشية
يدخلون بغير إذن * على متوكل أو في وطابا خليل محمد ووزير صدق * ورايع خير من وطئ الترابا *
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبا أحمد بن محمد بن النقور أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
موسى بن القاسم بن الصلت المجبر (4) نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري إملاء نا أحمد بن
محمد الأسدي نا الرياشي عباس بن الفرغ أنشدنا الأصمعي ليلي الأخيلية ترثي عثمان بن عفان فقد
أنشدناها أيضا أحمد بن يحيى * أبعد عثمان ترجو الخير أمته * وكان أمس من يمشي على ساق خليفة
الله أعطاهم وخولهم * ما كان من ذهب محض وأوراق فلا تكذب بوعد الله واتقه * ولا يوكل على شئ
بأشفاق ولا تقولن لنشئ سوف أفعله * فقد قدر الله ما كل امرئ لاق * أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبا
أبي أبو العباس أنبا محمد بن أبي نصر أنبا

(1) في الفتوح: وأصل بحر الحرب ما هبت الصبا أصقلته الصياقل. (2) الفتوح: أجالد... إمام وقد حلت لديه الفضائل. (3) البيتان ليسا في ديوانه ط بيروت، وهي في البداية والنهاية بتحقيقنا 8 / 220 ونسبهما للراعي النميري. (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 186. (*)

[544]

خيثمة بن سليمان نا أبو يعقوب إسحاق بن سيار النصيبي نا أبو عاصم عن عثمان بن مرة قال
حدثني أمي قالت سمعت الجن بكت على عثمان بن عفان فوق مسجد المدينة فكانت تنشد ما قالوا
ليلة المسجد إذ * يرمون الصخر الصلاب ثم قاموا بكرة ين * عون صقرا كالشهاب زينهم في الحي
والمجلس * فكاك الرقاب